

سنة ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ م

١

جمهورية ليبيا عبد الله المجاصي

في خدمة علوم القرآن

تحقيق نموذجين من إسهاماته

عجز عن نيل القرآن

وشبهه الله بالواضع

دراسة وتحقيق

د. عبد اللطيف الكيموني

المجلد الأول

غانم

مؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني
للقرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رقم الايداع بدار الكتب القطرية ٢٠١١/٦٠٢
ردمك ١-٨١-٩١-٩٩٩٢١-٩٧٨

مؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم

الدوحة - قطر

ص.ب: ٥٥٩٢

الموقع: www.mganem.net

البريد الإلكتروني: info@mganem.net

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو ترجمته لأي لغة أو نقله أو حفظه ونسخه على أية هيئة أو نظام إلكتروني أو على الإنترنت دون موافقة كتابية من المؤسسة إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

التنفيذ والمراجعة - الإخراج الفني - التنفيذ الطباعي
الرياض - هاتف: ٤١٧٧٣٦٦ فاكس: ٤١٧١٦١٣ جوال: ٤٥٦٨ ٥٠٠٠٠٠

WWW.ARABIA-IT.COM

دار الميمان



الإهداء

إلى كل من له فضل علي:

والدي، شيوخي، أساتذتي

أهدي هذا الكتاب.

عبد اللطيف اليموني

أصل هذا الكتاب

أطروحة نوقشت يوم ١٣ يوليو ٢٠٠٦ م بمؤسسة دار الحديث الحسنية بالمملكة المغربية.

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من السادة:

أ.د. محمد الراوندي.

أ.د. مصطفى بن حمزة.

أ.د. عبد الرزاق هرماس.

ونال الطالب بها شهادة الدكتوراه بدرجة: مشرف جدا.

مقدمة المؤسسة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذان كتابان للإمام أبي عبد الله المجاصي - رحمه الله تعالى -:

الأول: رجز غريب القرآن؛ وفيه نظم المؤلف الكلمات الغريبة في القرآن الكريم
بشعر سلسل على ترتيب سور المصحف الشريف، متبعا ما لكل كلمة من المعاني
التي قيلت في التفاسير.

الثاني: شرح الدرر اللوامع؛ وهو شرح لنظم الدرر اللوامع الموضوع في أصل
حرف نافع لأبي الحسن علي بن محمد الشهير بابن بري، وهي من أنفع المنظومات
في قراءة الإمام نافع، يقول الأستاذ سعيد أعراب عنها: طارت شهرتها في الآفاق،
وغطت على كل ما ألف في هذا الباب^(١) اهـ.

ويمتاز المجاصي بأنه أحد تلاميذ الناظم الآخذين عنه منظومته، فهو يرويها عنه
مباشرة، وقد أثرى شرحه بالتقسيمات والفوائد النافعة.

(١) القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب، ص ٢٣، ط: دار الغرب الإسلامي، الطبعة
الأولى ١٤١٠/١٩٩٠.

جهود أبي عبد الله المجاصي في خدمة علوم القرآن

ومؤسسة الشيخ غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم إذ تُقدم هذا الإصدار الأول فإنها تتوجه بالشكر الجزيل إلى صاحب المؤسسة وداعمها سعادة الشيخ غانم بن علي آل ثاني - جزاه الله تعالى خيرًا - وكل من ساهم في إخراج هذا العمل المتميز. أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يلقي القبول لدى القراء والمهتمين، الذين نشرف بتواصلهم وتلقي مقترحاتهم، على عنواننا البريدي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

خالد بن محمد بن غانم آل ثاني
مدير مؤسسة الشيخ
غانم بن علي آل ثاني للقرآن الكريم



شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»^(١). أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور محمد الراوندي، وفضيلة الدكتور عبد الرزاق هرماس اللذين تابعا معي خطوات البحث من بدايته إلى نهايته، واستنرت بتوجيهاتهما القيمة والنيرة، فكانا خير عون لي في مراحل البحث والتحقيق، وتجشما مشاق قراءة الرسالة حرفاً حرفاً، فجزاهما الله عني كل خير، وأسأل المولى عز وجل أن يبارك في مجهودهما، وأن يتقبل أعمالهما في الصالحين. وأتقدم بالشكر الخاص والخالص إلى الزوجة الفاضلة الأستاذة رحمة الميموني التي تحملت معي كل مشاق البحث! وقابلت معي حرفاً حرفاً كل النسخ، فجزاها الله عني خيراً.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد مدير دار الحديث الحسنية وطاقم الإدارة، وأشكر مدير الخزنة الحسنية والسيد أحمد عوينات والسيد القيم على خزنة الزاوية الحمزاوية والدكتور عبد الهادي حميتو والشيخ محمد بوخبزة والأستاذ امحمد الأمراني، الذين مكنوني من تصوير النسخ الخطية للكتابين: «غريب القرآن، وشرح الدرر اللوامع» للمجاصي، كما أشكر الأستاذ عبد الواحد دكون والأستاذ محمد بوعودة وكل من أسدى إليّ خدمة من قريب أو بعيد.

(١) صحيح الجامع الصغير: ٦٥٤١، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

هذا، وأغتتم الفرصة لأترحم على شيخني الدكتور أحمد اليزيدي، الذي تحمل مسؤولية الإشراف على الرسالة، وفتح لي باب بيته ومكتبته، وفرغ لي أوقاتاً للمتابعة والمسايرة، وأشهد الله أنه - رحمه الله - لم يأل جهداً في نصحي وتوجيهي إلى أن وافته المنية وجزء من الرسالة مصحح في يده، وهو قادم من القنيطرة إلى وزان ليلقي محاضرة علمية، فأرجو الله تعالى أن ينور ضريحه وأن يتقبله في الشهداء والصالحين، آمين.



المقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على من قال له ربه: ﴿ اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة ﴾^(١)، فبلغ رسالة ربه كما أمره جل وعلا: ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس ﴾^(٢)، وعلم صحابته الكرام - رضوان الله عليهم - كيف يتلون الكتاب حق تلاوته امثالاً لأمر الله عز وجل: ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾^(٣) وكان من رحمة نبي الله بأمته أن طلب من رب العزة أن تقرئ أمته القرآن على أكثر من حرف، كما جاء في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم أتاه فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين. فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاء الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأیما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا^(٤).

(٢) المائدة: ٦٧.

(١) العنكبوت: ٤٥.

(٣) المزمل: ٤

(٤) رواه الإمام مسلم في الجامع الصحيح، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وبيان معناه. رقم ح: ٢٠٤.

وهكذا تلقاه الصحابة الكرام كما أنزل وحفظوه، ثم نقلوه لمن بعدهم جيلا بعد جيل حتى وصل إلينا بالتواتر كما أنزل، محفوظا في الصدور ومدونا في الكتب، وتحقق في حفظه وعدُّ الله الذي لا يخلف وعده: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(١)، وفي الحديث القدسي: أن الله تعالى قال للنبي ﷺ: «.. وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء»^(٢)، وهذه الخصلة انفرد بها القرآن الكريم، كما في قوله سبحانه: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾^(٣).

ومن باب التحدث بنعمة الله، فلقد منَّ الله عليَّ بحفظ كتابه العزيز منذ الصغر، وشاءت إرادة المولى - عز وجل - أن ألتحق بالتعليم الأصيل، ثم كلية أصول الدين فدار الحديث الحسينية العامرة، وقد كنت مسرورا حين سجلت في وحدة «مؤلفات القرآن والحديث في الغرب الإسلامي»، فوقع نظري على نظم «غريب القرآن» لأبي عبد الله المجاصي، فاستشرت أستاذي الدكتور أحمد اليزيدي - رحمه الله - والدكتور محمد الراوندي - حفظه الله - لإبداء الرأي في العنوان التالي:

«غريب القرآن في الغرب الإسلامي، مع دراسة وتحقيق رجز أبي عبد الله المجاصي وشرحه لنظم ابن بري»، فقبل الموضوع بهذا العنوان.

ومنذ سنوات ووقتي مخصص لهذه المادة (غريب القرآن في الغرب الإسلامي، مع تحقيق الرجز وشرح الدرر) فجمعت ما كان في المستطاع من المعلومات في هذا الشأن. ولما قضى الله بموت الأستاذ الدكتور اليزيدي، وتقدمت بطلب إعادة التسجيل لإدارة دار الحديث الحسينية، بعد موافقة الأستاذ الدكتور محمد الراوندي والأستاذ الدكتور عبد الرزاق هرماس اقترحا عليَّ تعديل عنوان الموضوع ليكون

(١) الحجر: ٩.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح: في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح: ٥١٠٩).

(٣) العنكبوت: ٤٩.

كالتالي: جهود أبي عبد الله المجاصي في خدمة علوم القرآن، تحقيق نموذجين من إسهاماته: «رجز غريب القرآن وشرح الدرر اللوامع» حتى يكون أنسب، حيث إن نظم المجاصي (وهو في غريب القرآن) وشرحه على الدرر اللوامع (وهو في القراءات) كلاهما لنفس المؤلف، فكان المتعين أن يكون العنوان متضمنا لجهود المجاصي في خدمة علوم القرآن.

ولما بحثت في المكتبات المغربية العامة والخاصة يسر الله لي النسخ الكافية للكتابين: «غريب القرآن»، و«شرح الدرر اللوامع».

دوافع اختيار الموضوع:

أ- كان اطلاعي على أرجوزة المجاصي في «غريب القرآن» منذ سنوات، قبل التحاقني بدار الحديث الحسنية، فحينما كنت طالبا بكلية أصول الدين بتطوان، أهدانيها الشيخ محمد بوخيزة مشكورا، فأعجبت بها لأهميتها.

ب- ولما أردت الإسهام في إحياء تراث بلدنا الحبيب، ولاسيما في هذا العصر الذي بات فيه الاهتمام بعلوم القرآن غريبا، كان إخراج مثل هذه الذخائر من الرفوف وتحقيقها وخدمتها من الأعمال التي يجازى عليها العبد دنيا وأخرى، إن شاء الله.

ج- استكمال تكويني في بحث جانب من التراث الذي تهتم به الوحدة التي سجلت بها وهي: «مؤلفات التفسير والحديث بالغرب الإسلامي» فأسأل الله التوفيق للصواب.

الإشارة إلى أهم الصعوبات:

لا يمكن أن يكون عمل تحقيق المخطوطات - ولاسيما إذا كانت قبل المائة

الثامنة للهجرة - سهلا ميسرا، إلا لمن سهله الله عليه، وهذا ما تبين لي من خلال عملي طوال السنوات الماضية (منذ سنة ١٩٩٧)، فكانت الصعوبات قسمين:

- قسم يمكن اعتباره أمرا عاديا كالسفر إلى أماكن بعيدة لمقابلة عالم أو تصوير مخطوط وما يتعلق بذلك من إنفاق في سبيل الله طلبا للعلم، وهذه الصعوبات تعرض لكل باحث وطالب علم.

- قسم ثانٍ، سبب لديّ مشقة تحملتها مكرها لوعورتها! حتى هممت أن أتقدم للسيد المشرف بطلب التخلي عن جزء مهم من البحث، وهو ترك التحقيق لشرح الدرر اللوامع، لكنه ألح عليّ واستصبرني حتى مرت «الأزمة» ولله الحمد، وكنت على يقين أنه «لن يغلب عسر يسرين»، وهذا نموذج من تلك الصعوبات:

أ - كنت أبحث عن النسخ الخطية لشرح الدرر اللوامع، فقرأت رسالة الماجستير للأستاذ حسن العزوزي فوقفت على إشارته إلى نسخة محفوظة بالخزانة العامة بالرباط برقم: ٩٩٤ ق، وجزم الأستاذ بأنها موجودة وغير مرقمة تقع في ١٥٩ صفحة، فلما وقفت على الرقم إذا هو كتاب في إعراب القرآن، ولا أثر لشرح المجاصي على الدرر بالخزانة المذكورة البتة.

ب- ذكر لي الدكتور عبد الهادي حميتو - هاتفيا - أن نسخة جيدة لكتاب «شرح الدرر اللوامع» موجودة بخزانة المرحوم السيد إبراهيم أبو درار بقرية جمعة آيت داود، بإقليم الصويرة^(١)، وسافرت إليها في شهر يونية سنة ٢٠٠٢ م، وقابلت الأستاذ

(١) هذه القرية تبعد عن مدينة الصويرة بحوالي ٨٠ كلم شرقا باتجاه أكادير.

الفاضل السيد محمد أبو درار نجل الشيخ المرحوم صاحب الخزانة العامرة، وأحسن إليّ وأكرم وفادتي - جزاه الله خيرا - وبتنا الليلة نبحت عن النسخة (شرح المجاصي على الدرر اللوامع)، دون جدوى، وفي الصباح تذكر أن الكتاب استعاره صديق والده، وهو يعمل إماما بإحدى مساجد مدينة الصويرة، فطلبت منه السفر إليه ووافق، ولكن تبين بعد اللقاء والمحادثة مع الفقيه أن الكتاب ضاع من يده، مصرحا أنه سرق من مقصورة المسجد، ولله في خلقه شؤون!

ج- ولما شرعت في العمل بعد التسجيل لمدة سنة دون العثور على أية نسخة من «شرح المجاصي على الدرر» إلا تلك التي اعتمدها أصلا أرشدني كتاب الأستاذ المنوني «مكتبة الزاوية الحمزاوية»^(١) إلى وجود نسخة بالزاوية العياشية بإقليم الرشيدية، فسافرت في طلبها على الفور.

د- في جانب الدراسة تعذر عليّ الحصول على معلومات تفيد في ترجمة الشارح «المجاصي» إلا كلمات يسيرة هنا وهناك، ولم أعر لحد كتابة هذه السطور على تاريخ وفاة المترجم له!، هذا فضلا عن ندرة المصادر والمراجع التي تؤرخ للفترة التي عاصرها المجاصي، اللهم إلا بعض الدراسات التي تقدم بها بعض المؤرخين المعاصرين^(٢).

(١) ص: ١٣.

(٢) مثل اجتهادات الأستاذ المنوني - رحمه الله، ككتابه: ورقات عن الحضارة المغربية في العصر المريني، الذي استفدت منه كثيرا.

هـ- لم أعر على بعض المصادر والمراجع التي اعتمدها المجاصي في تأليفه، وهي مهمة جدا، مثل كتاب «إيجاز البيان» للحافظ أبي عمرو الداني، وهو مختصر كتابه الكبير «جامع البيان»، مما اضطرني للنقل من هذا الأخير، وقد مكنتني منه المرحوم الدكتور اليزيدي، فشرعت في العمل وفق الخطة التالية:

تمهيد، ويتضمن:

- أ- الحديث بإيجاز عن موضوع الأطروحة بالتركيز على الجانب اللغوي.
- ب- دوافع اختيار الموضوع والسبب الذي كان وراء اختيار «غريب القرآن» و«شرح الدرر للمجاصي» بالذات للتحقيق.
- ج- نشأة علم «غريب القرآن».

خطة العمل

قسمت عملي في هذه الأطروحة إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

الفصل الأول: عصر أبي عبد الله المجاصي وبيئته:

المبحث الأول: الحالة السياسية.

المبحث الثاني: الحالة الفكرية.

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية.

الفصل الثاني: حياة أبي عبد الله المجاصي وآثاره:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته.

- المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية.
- المبحث الثالث: جهوده في خدمة علوم القرآن ووفاته.
- الفصل الثالث: دراسة كتابيه «غريب القرآن» و«شرح الدرر اللوامع».
- المبحث الأول: غريب القرآن لأبي عبد الله المجاصي:
- المطلب الأول: مفهوم غريب القرآن ودواعي التأليف فيه.
- المطلب الثاني: موضوع غريب القرآن للمجاصي وطريقة نظمه.
- المطلب الثالث: مصادر المجاصي ومنهجه.
- المبحث الثاني: شرح الدرر اللوامع:
- المطلب الأول: موضوع الكتاب والغرض من تأليفه.
- المطلب الثاني: منهج أبي عبد الله المجاصي فيه:
- أ- تعرضه لاختلاف القراءات.
 - ب- اهتمامه بعلم النحو.
 - ج- بيانه أوجه البلاغة.
 - د- استشهاده بالقرآن والحديث والشعر.
 - هـ- تعقباته على شيخه ابن بري.
- المطلب الثالث: مصادر المجاصي في شرح الدرر:
- أ- كتب القراءات والتفسير.
 - ب- كتب الرسم.

القسم الثاني: التحقيق:

أولاً: كتاب رجز غريب القرآن:

- ١- نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- ٢- وصف النسخ الخطية.
- ٣- منهج التحقيق.

ثانياً: كتاب شرح الدرر اللوامع:

- ١- نسبة الكتاب إلى المؤلف.
- ٢- وصف النسخ الخطية.
- ٣- منهج التحقيق.

ثم تبع هذه المقدمة تحقيق الكتابين. ثم ذيلت الأطروحة بمجموعة من الفهارس العلمية، كما بينت ذلك في منهج التحقيق.

وفي الختام أرجو الله العليّ القدير أن أكون قد وفقت لخدمة الكتابين وإخراجهما للناس في حلة تليق بمكانتهما، وأن أكون قد ساهمت بشيء من الجهد في بعث جانب من التراث الذي تهتم به الوحدة التي سجلت بها وهي: «مؤلفات التفسير والحديث بالغرب الإسلامي»، فأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر الزلل والخطأ، لأنه من طبيعة الإنسان، إنه نعم المولى ونعم النصير.

عبد المظفر الميموني

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول

عصر أبي عبد الله المجاصي وبيئته

المبحث الأول

الحالة السياسية

عاش أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي أيام حكم بني مرين خلال المائة الثامنة، ولم أقف على معلومات تفيد تاريخ ولادة ووفاة المؤلف، وكل ما نعلمه جزماً كون المجاصي كان حياً سنة (٧٤٣ هـ)، لأن هذه السنة هي التي أتم فيها شرح كتابي الخراز، أحدهما في الرسم (مورد الظمان)، والثاني في الضبط (ضبط الخراز).

فعندما ضعفت دولة الموحدين بعدما عرفت ازدهارا في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والفكرية، وعرف الضعف كل جهة - في المغرب الكبير، من السوس الأقصى إلى تونس والأندلس، حيث افترقت كلمة الموحدين بها وتحاربوا على الحكم، واستغاث الإخوة / الأعداء بالنصارى وقدموا لهم ضماناً فأمكنوهم من كثير من الحصون الإسلامية رجاء التغلب على الحكم. ففي سنة (٦٢٩ هـ) ثار ابن الأحمر بغرب الأندلس على ابن هود بشرقها، فتساقطت - في هذه الفترة - قلاع الأندلس ومدنها وحصونها بيد النصارى، وفي سنة (٦٦٣ هـ) قرر الملك الفونسو أن يغزو ويحاصر كل مدن الأندلس، بسبب الضعف والانحطاط السياسي لدولة الموحدين بالغرب الإسلامي.

قيام دولة بني مرين: كان ظهور المرينيين على أنقاض دولة الموحدين ابتداء من سنة (٦١٣ هـ) على يد الأمير بن محيو، ثم قامت دولتهم سنة (٦١٦ هـ) على

يد ولده عثمان، ثم جاء بعده يعقوب بن عبد الحق، أبو يوسف الملقب بالقائم بأمر الله، والمؤيد بالله، كانت بيعته سنة (٦٥٦ هـ) وتوفي بالجزيرة الخضراء بالأندلس، وهو معسكر للجهاد عند الزوال من يوم الثلاثاء ٢٢ محرم عام (٦٨٥ هـ) بعد أن حكم تسعا وعشرين سنة، وهو الذي أسس فاس الجديد المعروفة بالمدينة البيضاء، وجعلها دار إمارته، وهو الذي قضى على آخر معقل الموحدين، وذلك بمراكش سنة (٦٦٨ هـ) حيث دخلها منتصرا، وتلقب بأبى المصلحين^(١).

ثم تابع حملته لملاحقة مخالفيه حتى استتب له الأمر في جميع جهات البلاد، وامتد حكمه إلى الأندلس فأحكم جملة من المدن والحصون والقرى والبروج، وهذا يحسب لفضل بني مرين الذين أعادوا الأمل للمسلمين لما بذلوه من جهد جهيد في الدفاع عن «الفرديوس المفقود»، وتمكنوا من تأخير كارثة / سقوط الأندلس بنحو قرنين من الزمن^(٢).

وفي أيام أبي الحسن المريني توحد المغرب الكبير - من سوس إلى ليبيا - واتسع نفوذه بالأندلس فوصل إلى رندة.

مقر الحكم المريني: اتخذوا فاس عاصمة إدارية وعلمية لهم، وأسسوا المدينة البيضاء المعروفة بفاس الجديد^(٣).

وكان آخر ملوك المرينيين عثمان بن أحمد بن أبي سالم، بويع يوم الثلاثاء الموافق ثلاثين لجمادى الآخرة من عام (٨٠٠ هـ)، وقد ملك المغرب على أحسن حالة من العدل وإقامة الشرع^(٤).

(١) روضة النسر في دولة بني مرين: ٢٩، لإسماعيل ابن الأحمر، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، ط. ٢ - ١٩٩١.

(٢) ورقات عن الحضارة المغربية: ٩. (٣) روضة النسر: ١٩.

(٤) نفسه: ٥١.

المبحث الثاني

الحالة الفكرية وأهم المراكز الثقافية في العصر المريني

أ- الحالة الفكرية:

ربط بعض المؤرخين الحالة الفكرية بالمغرب والمجهودات التي قام بها المرينيون في هذا المضمار بالفراغ الذي خلفه سقوط الأندلس في كل جانب من جوانب الحياة ومنها الجانب العلمي والفكري، فالى حدود منتصف القرن (٧ هـ) كانت المراكز الثقافية مزدهرة في عدة مدن علمية كقرطبة وإشبيلية ودانية ومالقة .. وغيرها، فلما سقطت هذه القواعد والمعازل العلمية بالأندلس اتجه المغاربة إلى القاهرة وبعض الحواضر العلمية بالشرق، فكان التلاحق الثقافي بارزا في نظام الدراسة، حيث شيدت عدة مدارس في بعض مدن المغرب منها:

فاس: شيدت بها ست مدارس، وهي:

- مدرسة الحلفاوين، وتعرف بمدرسة الصفايين، اشتهرت بهذا الاسم لمجاورتها الحي الحرفي، أسسها أبو يوسف سنة (٦٧٥ هـ)، وأسس بها خزانة علمية أوقف عليها المخطوطات المتنوعة التي تسلمها من ملك قشتالة (سانشو)، بعد معاهدة الصلح سنة (٦٨٤ هـ).

- مدرسة المدينة البيضاء (فاس الجديد)، تأسست سنة (٧٢٠ هـ)، وبدأ الإقراء بها سنة (٧٢١ هـ).
- مدرسة الصهريج، وهي الواقعة غربي جامع الأندلس، وبسبب مجاورتها له شهرت بـ «مدرسة الأندلس».
- مدرسة السبعين، وكانت لسكنى الطلبة المتخصصين في القراءات السبع، ولهذا كانت تسمى «مدرسة الأساتيد»، وهي وسالفتها من تأسيس أبي الحسن.
- مدرسة العطارين، قرب جامع القرويين، تأسست عام (٧٢٣ هـ)، أسسها أبو سعيد المريني.
- مدرسة الوادي، أسفل جامع الأندلس، أسسها أبو الحسن.
- مكناس: تأسست بها مدرسة عرفت بـ «مدرسة القاضي».
- مراكش: تأسست بها مدرسة ابن يوسف، وبها خزانة عرفت إلى الآن بهذا الاسم وهي: «خزانة ابن يوسف».
- تازا: أسس بها أبو الحسن المريني أيام ولايته للعهد مدرسة «الجامع الكبير».
- فهذه تسع مدارس شيدت في العصر المريني الأول^(١).

ب - أهم المراكز الثقافية في العصر المريني:

- قسم بعض المؤرخين^(٢) المراكز الثقافية في العصر المريني على الشكل التالي:
- المناطق المرتفعة، وهي: مكناس، فاس، تازا.
 - المناطق الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط، وهي: بادس، سبتة، طنجة.

(١) ينظر كتاب: ورقات عن الحضارة المغربية في العصر المريني: ١٩٩، للأستاذ محمد المنوني.

(٢) الأستاذ المنوني في ورقات عن الحضارة المغربية: ٢٠١.

• المناطق الواقعة على المحيط، القصر الكبير، سلا، أنفا، أزمو، آسفي.

• الجنوب: مراكش.

والمركز التي احتلت الصدارة في هذا المضممار هي: فاس، سبتة، مراكش.

أما فاس، فكانت موطننا للعلوم الشرعية وعلوم الآلة (العلوم اللغوية: النحو، الصرف، البلاغة...) وكان الاجتهاد في الفروع الفقهية قد بلغ ذروته، حتى طغى على باقي العلوم، مما جعل بعضهم يعتبر فاس «دار فقه المغرب»^(١).

وكانت «جامعة القرويين» أم المراكز العلمية والثقافية خلال هذا العصر، وكان لهذه الجامعة مراكز، هي:

- الجامع نفسه، وكان بمثابة مركز للتعليم العالي، يدرس فيه أهل الاختصاص.

- المدارس، وتعتبر روافد للجامعة الأم، ويدرس بها الفقه والنحو والقراءات.

- بقية جوامع المدينة، وتمثل الدراسة في الابتدائي والثانوي.

- حلقات الدرس الخاصة، وكانت في بيوت العلماء، وغالبا ما تقعد لخاصة الخاصة من الطلبة.

- الكتاتيب القرآنية، ووظيفتها تعليم التلاميذ الخط وحفظ القرآن، وهذا

العمل جار إلى يومنا هذا في مختلف مناطق المملكة ولاسيما في القرى.

أما سبتة، فكانت قبلة لطلبة العلوم العربية (النحو والصرف والبلاغة

والعروض...)^(٢).

(١) نفسه.

(٢) ينظر: معيار الاختيار: ٢٨ لابن الخطيب.

أما مراکش، فاشتهرت بالرياضيات، فكان كل من أراد التبحر في علم الفلك والرياضيات والهندسة فعليه أن يقطع المسافة من أي جهة كان إليها، على ما ذكره الأستاذ المنوني^(١).

ويأتي في الترتيب بعد المراكز الثلاث مركز مدينة تازا، حيث عرف هذا المركز نشاطا متميزا في علوم شتى، ولاسيما المواد العربية، وقد أنجبت متخصصين في هذه المادة - العربية - أمثال المجاصي^(٢)، وشيخه ابن بري وغيرهما، وقد اعتنى المرينيون بتازا إذ كانت إحدى أهم المدن في عصرهم فقاموا بتحصينها واعتبروها من قلاعهم، وقد قال عنها الحسن الوزان: «ومن عادة ملوك فاس أنهم يقطعون هذه المدينة لثاني أبنائهم»^(٣).

وما قيل في تازا يقال في مكناس^(٤).



-
- (١) في الورقات: ٢٠٥.
 - (٢) ينظر: أزهار الرياض: ٣/٣٣، و: ٥/٧٤.
 - (٣) وصف إفريقيا: ٣٥٥.
 - (٤) ورقات عن الحضارة المغربية: ٢٠١.

المبحث الثالث

الحالة الاجتماعية

سأتناول بعض الأحوال الاجتماعية باختصار منوها بالدراسات التي تقدم بها من سبقني، وأخص بالذكر: كتاب «ورقات عن الحضارة المغربية» للأستاذ محمد المنوني، ثم كتاب «وصف إفريقيا» لمؤلفه الحسن الوزان، إلى جانب باقي المصادر والمراجع - كأزهار الرياض وروضة السرين - المشار إليهما.

عرف عصر بني مرين عدة مظاهر اجتماعية أهمها:

أ- تشييد ساحات كبيرة لألعاب الفروسية واستعراض الجيوش في المناسبات: ويروي بعض المؤرخين أن هذا العرف الاجتماعي كان في الأندلس، ثم انتقل إلى المغرب واشتهر في ضاحية فاس وناحية تازا^(١).

ب- إنشاء «دار الضيافة» أو «دار الضيفان»:

وهذه المؤسسة كانت تسمى «الزاوية المتوكلية» نسبة إلى مؤسسها أبي عنان المريني الملقب بالمتوكل على الله^(٢).

(١) ورقات عن الحضارة المغربية: ٤٣، وأزهار الرياض: ١/ ٢٠٥، ٢/ ٣١٦.

(٢) روضة السرين: ٢٧.

وكان مصطلح «الزاوية» في عهد بني مرين، كما يذكر الأستاذ المنوني^(١)، يستعمل للدلالة على مؤسسات إحصانية تشيد بأرباض المدن أو في النواحي قصد استقبال الواردين عليها لإيوائهم والقيام بضيافتهم، واستند إلى نص أورده ابن مرزوق، يقول فيه: «والظاهر أن الزوايا عندنا بالمغرب هي المواضع المعدة لإرفاق الواردين وإطعام المحتاجين من القاصدين»^(٢). وقد سجل محمد بن أبي القاسم ابن جزّي أهداف هذه المؤسسة بقوله^(٣):

هذا محل الفضل والإيثار والرفق بالسكان والزوار
دار على الإحسان شيدت والتقى فجزاؤها الحسنى وعقبى الدار
هي ملجأ للواردين ومورد لابن السبيل وكل ركب سار
ج- إحياء ذكرى المولد النبوي:

كان أول من أحيا هذه الذكرى قاضي سبتة، أبو العباس اللخمي السبتي (ت: ٦٣٣ هـ)، وذكر بعض المؤرخين^(٤) أن سبب ذلك اتباع المسيحيين في إقامة النيروز والمهرجان^(٥) وميلاد المسيح عليه السلام، ففكر في أمر يشغل الناس عن هذه البدع ويقضي على هذا المنكر، ولو بأمر مباح، فوقع في نفسه أن ينه أهل زمنه على الاعتناء بمولد الرسول ﷺ.

وقد احتفل المرينيون بهذا المولد، وبدأ أيام عبد الحق فأقام ليلة المولد بفاس.

(١) ورقات عن الحضارة المغربية: ٤٧.

(٢) نفسه.

(٣) أزهار الرياض: ١٩٦/٣.

(٤) المنوني في الورقات: ٢٦٦.

(٥) يقصد بهذه الكلمة «المهرجان» العنصرة حيث يحتفل بذكرى عيد ميلاد النبي يحيى عليه السلام، ويصادف يوم: ٢٤ يونية [الورقات: ٢٨٢].

فاعتبر يوم (١٢) ربيع الأول يوم عيد ديني، تعطل فيه الأعمال، فتقام الأفراح وتزين المرافق بالأضواء، ويُتجمل بأحسن الثياب، إظهاراً للبهجة والسرور والفرحة والحبور، وكانت المساجد والكتاتيب القرآنية تحتفل بهذه المناسبة، من أول يوم ربيع الأول إلى يوم (١٢) منه، وهو يوم المولد النبوي، وطيلة هذه الأيام تردد الصلوات والأذكار والابتهالات والموشحات الأندلسية، وهذه العادات جارية إلى اليوم، ولاسيما في مناطق غمارة^(١).

وقد ذكر الأستاذ المنوني أن عادة جملة من القبائل أن تجعل يوم «ذكرى المولد» مناسبة لاختتان الأطفال^(٢).

د- عادات سيئة في فاس من آثار المسيحيين:

عادة إنشاء الأحكام العرفية في المجال الجنائي:

من البدع المنتشرة في القبائل بدعة «الأحكام العرفية»، حيث تنفق القبيلة على بنود خاصة تحت اسم «عرف»^(٣) وهذه العادات محرمة، لأنها مخالفة لتعاليم الإسلام، ويبدو أنها قديمة بالنظر إلى ما ذكره أبو عبد الرحمن الجزولي (ت: ٧٤١ هـ) الذي أورد في تقييده نصاً للخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول فيه: «يستدل أشياخ السوء من القبائل فيما أحدثوا: أن من سل سيفه فله كذا، ومن شتم يلزمه كذا،

(١) يراجع للتوسع: الطابع الخاص للحضارة المغربية في العصر الوسيط «مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة محمد الخامس، العددان: ٣، ٤ مزدوج، سنة: ١٩٧٨. والمولديات في الأدب المغربي: دعوة الحق، ص: ٦٢، ٦٥، السنة: ١١، عام: ١٩٦٨.

(٢) الورقات: ٢٧٠.

(٣) وقد قرأت بمنطقة غمارة - قبيلة بني بوزرة - وثيقة ترجع إلى القرن الثاني عشر الهجري، وهي تتضمن جملة من البنود العرفية في مجال الجنائيات، كمن سرق، أو زنى، أو قتل...، وسمح لي صاحبها بتصويرها.

ومن وضع يده عليه ولم يسله يلزمه كذا، ومن لطم يلزمه كذا، ويحلفون في البرانس والمناجل، وكل ذلك بدعة أماتوا بها السنة^(١). فقام جمع من العلماء لمقاومة هذه البدع، منهم:

- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الياصلوتي الزرويلي الفاسي، مؤلف كتاب «البدع»^(٢).

- أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج العبدري الفاسي، مؤلف كتاب «المدخل إلى تنمية الأعمال: تحسين النيات والتنبه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها»^(٣).



(١) ذكره الأستاذ المنوني في الورقات: ٢٤٨.

(٢) الورقات: ٢٢٥.

(٣) الورقات: ٢٢٥.

الفصل الثاني

حياة أبي عبد الله المجاصي وآثاره

المبحث الأول

اسمه ونسبه ونشأته

أ - اسمه ونسبه ونشأته

١- اسمه:

لقد أحسن المؤلف - رحمه الله - صنعا وخفف عنا عناء التحقيق في اسمه حين ضبطه ضمن كتابه «شرح الدرر اللوامع»^(١) قال: «محمد بن الشيخ المرحوم أبي يوسف الحجاج المجاصي اليصليتي»، وبظهر الورقة الأولى من النسخة نفسها ما نصه: «محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج المجاصي»، وهذه الترجمة نفسها ذكرها غير واحد من الدارسين^(٢).

٢- نسبه:

يتنسب هذا العالم إلى أسرة «المجاصيين» تنحدر من إحدى قرى «مكاصة» بالكاف، وفوقه ثلاث نقط، كما هي مضبوطة عند الحسن الوزان في كتابه «وصف إفريقيا»^(٣)، إلا أن المؤلف كتبها (المجاصي) بالجيم، على الأصل اللغوي. أما «مكاصة» اليوم

(١) اللوحة رقم: ١١.

(٢) ينظر مثلا: القراء والقراءات بالمغرب: ٤٤، للأستاذ سعيد أعراب، ط. دار الغرب، ط. ١ سنة: ١٩٩٠، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٤/ ١٤٣١، ١٤٤٣، للدكتور عبد الهادي حميتو.

(٣) ج: ١/ ٣٥٧، ترجمة الدكتور محمد حجي والأستاذ محمد الأخضر، ط. دار الغرب، ط. ٢ سنة: ١٩٨٣.

فهي ليست سوى قبيلة صغيرة على الضفة اليمنى لوادي بوهلو، الرافد الجنوبي لنهر إيناون^(١)، وقد قال الحسن الوزان: «جبل مكاصة مغطى بالنبات لا ينبت فيه سوى قليل من القمح، لكن يكثر فيه الزيت، وينسج جميع السكان الأقمشة، ويضم أربعين قرية كبيرة ومزدهرة»^(٢).

كما أن المجاصي يتسبب إلى بني يصلتين، فهو «الوصلتي»، وهذه الكلمة ضبطها المجاصي بالصاد، ويظهر أنها حرفت فيما بعد، فهي عند أحمد بابا في نيل الابتهاج «يسيتين»^(٣)، وإليها يتسبب محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليستني، شيخ المنجور ومفتي فاس، ولقد أفادنا التنبكتي حين قال: «يسيتين» برير من أعمال دبدو^(٤)، ودبدو مدينة قديمة أسسها الأفارقة على منحدر جبل شاهق، يسكنها فرع من شعب زناتة، يجلب إليها القمح من تازا، واستعملها بنو مرين كأحد قلاعهم، وأهلها كرماء، وتبعد عن مدينة تازا بنحو ٨٠ ميلا^(٥).

كما ضبط الحسن الوزان هذه الكلمة بـ: «يسيتين» وقد وصف هذه المنطقة الجبلية بقوله: «وفي سفح الجبل - جبل يستيتين - بساتين تنتج كثيرا من العنب والتمر والخوخ، وفي منحدرات الجبل مناجم حديد تصنع منه صفائح الخيول والسيوف وحلي النساء»^(٦). فالكلمة وقع تحويرها إلى ما سلف، كغيرها من أسماء القبائل، مثل «صماتة» - التي ينسب إليها الفقيه الصماتي - يقال لها اليوم: «سماتة» بالسين، وهكذا.

(١) ذكر الأستاذ محمد الأمrani أن «مجاصة» إحدى قبائل تازة الواقعة بأهل بودريس، وقد انتسب إليها كثير من الفقهاء والمقرئين منهم: صاحب النوازل محمد بن الحسن المغراوي والفقيه خلف الله المجاصي، وسواهما. ابن بري التازي: ٢٧.

(٢) وصف إفريقيا: ٣٥٧/١.

(٣) نيل الابتهاج: ٥٩٦، ط. طرابلس ليبيا سنة: ١٩٨٩.

(٤) نفسه.

(٥) ينظر: وصف إفريقيا: ٣٥١/١ للحسن الوزان.

(٦) وصف إفريقيا: ٣٥٩/١.

٣- لقبه:

لقب أبو عبد الله المجاصي بألقاب علمية وأدبية تحولية له، وتكريما لشخصيته العلمية، فهو «الأستاذ»، وكما هو معلوم لا يلقب بهذا الوصف إلا من كان بلغ درجة الأستاذية في فن من فنون العلم، حيث يكون متصدرا للإقراء أو الإفتاء أو غير ذلك، وقد حلاه بهذا الوصف أبو عبد الله المقري، كما سلف^(١).

كما يلقب بالعالم والنحوي واللغوي والشيخ والأديب والمقري، وغيرها مما يتحلى به كل عالم برزت شخصيته العلمية والأدبية والروحية^(٢).

٤- كنيته:

كنيته أبو عبد الله، ولم أقف على غير هذه الكنية عند من ترجموا له. ومنهم: شهاب الدين أحمد المقري التلمساني في أزهار الرياض، حيث نقل عن جده أبي عبد الله محمد المقري أثناء رحلته بالمغرب، قال: «وكنت قد لقيت بتازا الفقيه أبا عبد الله بن عطية والأستاذ أبا عبد الله المجاصي»^(٣).

ب- موطنه ومولده ونشأته وأسرته.

- موطنه:

موطنه الذي عاش فيه حياته العلمية هو تازا، كما صرح بذلك في مقدمة كتابه

- (١) أزهار الرياض: ٧٤/٥، ونفح الطيب: ٢٥٣/٥، وقد تقدم.
- (٢) ينظر: ابن بري التازي: ٩١، تأليف الأستاذ محمد الأمراني، ط. وزارة الأوقاف بالمغرب، وكتاب أزهار الرياض: ٧٤/٥، بهامش الكتاب، والتحلية للمحققين.
- (٣) ينظر: أزهار الرياض: ٧٤/٥. وذكر المحققان: الأستاذان: سعيد أعراب، رحمه الله، والدكتور عبد السلام الهراس: «أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي، عالم لغوي أديب، مقري». وذكر المقري أيضا ذلك في نفح الطيب: ٢٥٣/٥.

«شرح الدرر اللوامع» إذ قال: «وكان - يقصد شيخه ابن بري التازي - بقرنتنا ومصلاه معنا برباط مدينة تازا كلاًها الله»^(١).

وكلمة تازا تعني بالأمازيغية «الثنية»، يعني طريق العقبة، قال الأستاذ محمد الأمrani - ابن البلد -: «كل من صعد إلى مكان مرتفع تظهر له هذه الثنايا من جميع الجهات، فهناك ثنايا رأس الماء، وثنايا تطل على ملوية، وثنايا تطل على مكناسة الشرقية، وثنايا مكناسة الغربية، وتمتد بك هذه الثنايا إلى جبل الطواهر ذي المنعرجات والشعاب الوعرة»^(٢).

وقد مضى الحديث عن «مكاصة» و«يصلتين» بما أغنى عن الإعادة.

وقد وصف هذه المدينة وأهلها الحسن الوزان فقال: «تحتل هذه المدينة الدرجة الثالثة - يعني في عصره، وهو القرن ١٠ هـ - في المملكة، من حيث المكانة والحضارة، ففيها جامع أكبر من جامع فاس، وثلاث مدارس وحمامات، وأسواق منتظمة كأسواق فاس، وسكانها شجعان، كرماء من بينهم كثير من العلماء والأخيار، ومن عادة ملوك فاس أنهم يقتطعون هذه المدينة لثاني أبنائهم، ومن الواجب - والحق يقال - أن تكون حاضرة المملكة لطيب هوائها صيفا وشتاء، وكان ملوك بني مرين يقيمون بها الصيف كله»^(٣).

- مولده ونشأته:

أعياني البحث - طيلة السنوات الفارطة - عن أدنى دليل يفيد في معرفة زمان ومكان مولده إلى الآن، لولا أنه - رحمه الله - حدد لنفسه موطنه الأصلي «مكاصة»

(١) اللوحة رقم ١ من شرح الدرر.

(٢) ابن بري التازي: ١٨.

(٣) وصف إفريقيا: ١/٣٥٤.

يصليتين» مما يمكننا من تحديد الجهة التي ولد فيها دون تعيين لقرية بعينها، إذ كل منطقة جبلية من المنطقتين المذكورتين - مكاصة ويصليتين - تضم قرى كثيرة، فمكاصة وحدها بها (٤٠) قرية. فالمرجم له - بهذا الاعتبار - ينتمي إلى إحدى القرى المتمية لجبل مكاصة، ولا يبعد أن يكون موطنه الأصلي يرجع إلى إحدى القرى السابقة ثم نشأ بجبل يصليتين ثم دخل تازا ليستكمل دراسته على شيوخه الذين سيذكرون في مبحث خاص.

- أسرته:

الحديث عن أسرة «المجاصبي» من الناحية العلمية والفكرية والثقافية أمر يقرب من المحال، لأننا لم نعر على شيء يشير إلى أن المترجم له أخذ عن والده «أبي مدين، شعيب» أو عن أحد أقربائه، وقد ذكر فهرسة شيوخه الذين أخذ عنهم بتازا - كما سيأتي في باب - وليس من بينهم ذكر لأحد أفراد أسرته.



المبحث الثاني

شيوخه وتلاميذه ومكانته

- شيوخه:

أفادنا المترجم له في ذكر جملة من شيوخه الذين أخذ عنهم بتازا وفاس، كما ذكرت بعض المصادر القديمة وبعض الدراسات المعاصرة إشارات إلى بعض شيوخ المترجم له، وهذا بيان ذلك:

١- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الحسن التازي الرباطي، شهر بابن بري، والرباطي نسبة إلى رباط تازة، وهو من التسول من فخذ بني لنت، استوطن مدينة تازا وبها أخذ عن علمائها مثل الشيخ أبي الربيع سليمان بن محمد بن علي بن حمدون الشريشي (ت: ٧٠٩ هـ) وغيره.

أخذ عنه المجاصي نظمه الشهير «الدرر اللوامع»^(١) بمدينة تازا صرح هو بذلك في مقدمة كتابه «شرح الدرر اللوامع»، قال: «.. ويعد قراءتها على مؤلفها سماعا

(١) أفرده بالدراسة غير واحد، ويرجع في التفصيل إلى أطروحة الدكتور عبد الهادي حميتو: ١٤٠٦/٤، فإنه عقد فصلا خاصا بعنوان: «أبو الحسن بن بري عميد الاتجاه «الرسمي» في قراءة نافع بالمدرسة المغربية وامتدادات مدرسته الأثرية من خلال أرجوزة «الدرر اللوامع وما قام عليها من نشاط علمي» فليراجع، لأنه أغنى عن التكرار؛ وينظر أيضا: ابن بري التازي إمام القراء المغاربة: ٥٤، وما بعدها، للأستاذ الأمراني، وكتاب القراء والقراءات بالمغرب: ٢٢-٣١.

منه لديّ، ورواية وتفهما لمعانيها، وكتب لي بذلك كله، وسألته عنها حرفاً حرفاً، وترددت إليه مراراً فيما أشكل عليّ منها، بقريتنا ومصلاه معنا برباط مدينة تازا»^(١).

٢- الشيخ المقرئ المحدث أبو عبد الله المالقي، كان بمدينة تازا، أخذ عنه وأجازه، كما ذكر ذلك في كتابه «شرح الدرر» قال: «قرأت عليه لنافع عرضتين: ختمة لورش وختمة لقالون، مستظهما لذلك، وكتب لي بذلك إجازة»، وقد عقد فصلاً خاصاً لشيوخه^(٢).

٣- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن أبي بكر التسولي اللتي، قرأ عليه وأجازه، ذكره في الفصل المذكور، قال: «قرأت عليه ختمة من طريق أبي العباس أحمد بن يزيد الحلواني، وكتب لي بذلك إجازة».

٤- الشيخ المقرئ الأستاذ الفقيه المحدث الورع، أبو الحسن عليّ أبي الربيع سليمان القرطبي، مقرئ فاس (ت: ٧٣٠ هـ)، وهذه الأوصاف المذكورة من تحلية المترجم له لشيخه في الفصل المذكور.

٥- أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن تميم بن سعيد المجاصي، شهر بالمكناسي، من شيوخ فاس، وبها أخذ عنه القراءات السبع، كما صرح بذلك في الفصل المذكور.

٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز السلمى المخزومي، قرأ عليه الأرجوزة المسماة «تهذيب المنافع» وغيرها وأجازه، كما أفاد ذلك في الفصل المذكور.

٧- أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن بادس الغابري، قرأ عليه بالسبع من سورة الأنبياء إلى الناس، وسمع منه أرجوزة عليّ بن عبد الغني الحصري، الشهيرة بالحصرية، وأجازه، سطر ذلك في الفصل المذكور.

(١) اللوحة: ١ من النسخة المصورة عن نسخة الأستاذ الأمراني التازي، التي رمزها في التحقيق «م».

(٢) اللوحة: ٢٠، ٢١ من نسخة «م».

هؤلاء هم الشيوخ الذين صرح بذكرهم وحلاهم بأحسن الأوصاف، كما ذكر أن كثيرا من شيوخه غفل عن ذكرهم، وعلل سبب ذلك بقوله: «وقد أغفلت كثيرا من الشيوخ ممن قرأنا عليهم حتى حال بيننا وبينهم الدهر، ولم يمكن الرجوع إليهم تفریطا منا وجهلا بالرواية، ولكن الكفاية فيما ذكرنا، مع التوفيق»^(١).

- تلاميذه

يبدو أن الشيخ المجاصي لم يكتب ما كتب لمن كان على مثل علمه وحفظه، فلم نجد من ذكره في مشيخته إلا قليلا، وفي غالب الظن أن المترجم له كان معلم الصبيان بتازا، بجامع ابن أصناج^(٢)، ويشهد لهذا ما ذكره السراج في مشيخة أبي المكارم منديل بن أجروم الصنهاجي، ابن صاحب الأجرومية أن منديل هذا قرأ على شيخه «المجاصي» فاتحة الكتاب بالسبع، وبعض الشاطبية الكبرى، وبعض الدرر اللوامع، وناوله شرحه الذي وضعه عليها^(٣). يلاحظ أن منديل كان - كما يبدو - في مراحل التعليم التلقيني، وغالبا ما تكون هذه المرحلة في الصغر قبل البلوغ.

ومنديل لقب واسمه أحمد، كما ذكر التنبكتي في نيل الابتهاج^(٤)، وحلاه السراج أبو زكرياء في فهرسته^(٥) بقوله: «الشيخ الأستاذ الحاج المقرئ اللغوي الأديب، من أعجب المقرئين فصاحة وحسن إلقاء، توفي منديل في ربيع جمادى الأولى سنة: (٧٧٢ هـ)^(٦).

- الشيخ أبو عبد الله الماغوسي السلوي، أفادنا بهذا ابن غازي في فهرسته

(١) اللوحة: ٢٢ب، من النسخة «م».

(٢) القراء والقراءات بالمغرب: ٤٥ للأستاذ سعيد أعراب.

(٣) فهرسة السراج: اللوحة: ٣١٤، ينظر أيضا: القراء والقراءات بالمغرب: ٤٥.

(٤) قال في ص: ٦١٣: «منديل بن محمد بن داود بن أجروم الصنهاجي، اسمه أحمد».

(٥) اللوحة: ٣١٤، ونقله صاحب نيل الابتهاج: ٦١٣.

(٦) وفيات الونشريسي: ١٢٦، ضمن ألف سنة من الوفيات. ونيل الابتهاج: ٦١٤.

المسمى «التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال المنزل والناد» قال: «.. أخبرنا بها - يعني بالدرر اللوامع - الشيخ الصالح أبو عبد الله الماغوسي السلوي.. أنبأنا أبو عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحاج المجاصي بقراءتي عليه بمدينة تازا»^(١).

هذا ما وقفنا عليه بالتعيين من تلاميذ المجاصي، وإن كنا نميل إلى رأي كثير من الدارسين القائل: إن «المجاصي» تتلمذ له الكثير من أبناء تازا وغيرها^(٢).

- مكانته بين أقرانه وثناء العلماء عليه.

المعلومات عن حديث العلماء على الترجمة له تكاد تكون نادرة، وقد أنفقت جهدا في البحث عن ذكره من المصنفين، وسألت كثيرا من العلماء الباحثين، أمثال الأستاذ محمد المنوني، رحمه الله، والأستاذ محمد بوخبزة بتطوان، وأخبرني أن الأستاذ المنوني راسله في موضوع «ترجمة المجاصي»، ولاسيما تاريخ وفاته، دون جدوى. وزرت بعض علماء مراکش في بيوتهم، فكانت المعلومات شحيحة، اللهم إلا ما ذكره المقرئ في «نفع الطيب»، نقلا عن جده - أبي عبد الله محمد المقرئ - إذ قال: «وقد كنت لقيت بتازا الأستاذ أبا عبد الله المجاصي»^(٣)، وذكر نفس العبارة في «أزهار الرياض»^(٤).

أما الباحثون المعاصرون فذكروه في مصنفاتهم بحسب ما وقفوا عليه من عناوين مؤلفات المجاصي - غالبا -، فهذا الأستاذ سعيد أعراب وصديقه الدكتور عبد السلام الهراس يقولان فيه: «عالم لغوي أديب مقرئ»^(٥)، ونقل هذا الكلام الأستاذ الأمrani في كتابه «ابن بري التازي»^(٦). وفي ظل ضيق المعطيات العلمية

(١) التعلل برسوم الإسناد: ٤١، تحقيق: محمد الزاهي، ط. الدار البيضاء، دار الغرب سنة ١٩٧٩.

(٢) ينظر مثلا: القراءات بالمغرب: ٤٥ للمرحوم سعيد أعراب، وكتاب ابن بري التازي: ٩١ للأستاذ الأمrani.

(٣) نفع الطيب: ٥/٢٥٣.

(٤) الجزء: ٥/٧٤.

(٥) أزهار الرياض: ٥/٧٤، بالهامش.

(٦) في صفحة: ٩١.

يمكن القول: إن تحلية المجاصي بالصفات المذكورة، ولا سيما ثناء المقرئ بوصفه «الأستاذ» لهي كافية للقول بأن المترجم له كان من أعيان بلده علمًا وصلحاءًا، إذ لا يبلغ مرتبة الأستاذية إلا من انتهت إليه الرئاسة في شتى فنون العلم وبالخصوص «علوم القرآن» وبالأخص «علم القراءات» الذي كان أبو عبد الله المجاصي أستاذًا فيه^(١).

أما من تكلم عنه من المعاصرين فقد تعرض له في ترجمة شيخه ابن بري، ثم نقل فوائده من شرحه «الدرر اللوامع»، وشرحه لكتابي الخراز في الرسم والضبط، كما سيأتي^(٢). وممن نقل عنه:

- أ - أبو راشد الحلفاوي، في كتابه: «شرح الدرر اللوامع»، وقد كتب على أول ورقة منه بظاها مجموعة من الرموز التي يرمز بها للشروح التي نقل عنها وهي هكذا: «جز: لابن آجنا والخراز على الترتيب، مك: لابن مسلم وابن عبد الكريم، صس: للمجاصي والمرسي، وط: للوارثي والمطماطي»^(٣).
- ب - مسعود بن محمد جموع، أبو سرحان السجلماسي، ينقل عن المجاصي في «شرح الدرر اللوامع»^(٤).



- (١) إذا كان مصطلح «الطلبة» في القديم يطلق على «القراء»، كما عند مترجمنا في قوله: «كان تأليفه - يعني شرح الدرر - زمن الشتاء والربيع، بمحضر جملة من «الطلبة» [ينظر الورقة الأخيرة من النص المحقق]، فما بال مصطلح «الأستاذ عندهم»!.
- (٢) ذهب إلى هذا الاتجاه الدكتور عبد الهادي حميتو في أطروحته (قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ١٤٤٤/٤).
- (٣) قراءة الإمام نافع للدكتور حميتو: ١٤٤٤/٤.
- (٤) قراءة الإمام نافع: ١٤٦٧/٤.

البحث الثالث

جهوده في خدمة علوم القرآن ووفاته

أ - جهوده في علوم القرآن:

ما وصلنا من آثار أبي عبد الله المجاصبي يتعلق بعلوم القرآن فقط، وهذه مؤلفاته التي وصلت إلينا:

١ - شرح «مورد الظمان» لأبي عبد الله الخراز الأموي الشريشي (ت: ٧١٨هـ)^(١)، يكاد يجمع الباحثون أن المجاصبي هو أول من شرح كتاب «مورد الظمان»، من حيث الفترة الزمنية، وإن كان معظم الشراح يقولون: «قال شارحه الأول» - يقصدون ابن أخطا - فذلك بالنظر إلى أنه شرع في تأليف شرحه في حياة الناظم، وكان يرجع إليه ويناقشه في جملة من مسائله إلا أنه لم يتمه إلا سنة ٧٤٤ هـ أي بعد تأليف المجاصبي بسنة أما الشارح الأول «المجاصبي» فقد عاصر الخراز، ولم يصرح ببلقائه أو مكاتبته، وقد أرجع بعض الدارسين سبب ذلك لكون هذا الأخير كان في الطور الأولي للتعليم^(٢)، وعلى هذا، فإن أول

(١) غاية النهاية: ٢/ ٢٣٧، دون أن يذكر له وفاة، وينظر: القراء والقراءات بالمقرب: ٣٤، ٣٥ للأستاذ سعيد أعراب.

(٢) ممن ذهب إلى هذا الرأي الدكتور عبد الهادي حميتو في أطروحته: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ٤/ ١٣١٦.

عمل قام به المجاصي في ميدان التأليف هو «شرح الدرر اللوامع» كما سيأتي. أما عمله في «شرح مورد الظمان» فكتب عليه شرحين: أحدهما في الرسم، والثاني في الضبط، وقد انتهى من كل منهما سنة (٧٤٣ هـ) كما مر.

أما نسخ هذا الشرح فقليلة جدا، فقد ذكر الأستاذ سعيد أعراب - رحمه الله - أن عنده نسخة فيها بتر كبير، لم يستفد منها كثيرا^(١).

٢- «شرح الدرر اللوامع»: وهو موضوع الدراسة والتحقيق، وقد نوه الأستاذ سعيد أعراب بهذا الكتاب وقال: «هو شرح موسع، وهو مهم جدا»^(٢)، وسيأتي في مبحث خاص.

٣- نظم «غريب القرآن»: وهو أيضا موضوع الدراسة والتحقيق، سيأتي الحديث عنه في مبحث خاص أيضا.

هذه هي المؤلفات التي وصلت إلينا، ونعمل جاهدين - بحول الله - لإخراجها لترى النور، بعد قرون مضت قابعة في الرفوف تفعل فيها الأرضة فعلتها!

ب- وفاته:

تقدم أن البحث أعيانا دون أن نصل إلى معرفة تاريخ وفاته، وكل ما نعلمه أنه ذكر بنفسه سنة إنهاء «شرح مورد الظمان» وهي (٧٤٣ هـ)، فيرجح أنه مات بعد هذا التاريخ بقليل، ونميل إلى ما ذهب بعض الدارسين أنه مات في منتصف المائة الثامنة للهجرة^(٣).

(١) القراء والقراءات بالمغرب: ٤٦.

(٢) نفسه.

(٣) ينظر مثلا: قراءة الإمام نافع عند المغاربة: ١٣١٦/٤، للدكتور حميتو، وكتاب: القراء والقراءات بالمغرب: ٤٥، للأستاذ سعيد أعراب.

الفصل الثالث

دراسة كتابيه:

«نظم غريب القرآن»

و«شرح الدرر اللوامع»

المبحث الأول

غريب القرآن لأبي عبد الله المجاصي

المطلب الأول: مفهوم «غريب القرآن» ودواعي التأليف فيه.

أ - مفهوم «غريب القرآن»:

المقصود بالغريب: اللفظ الغامض في معناه، فهو يبحث عنه في الجانب اللغوي الصرف، جاء في كتاب العين^(١):

«غرب»: الغرب: التماذي، والغربة: الاغتراب من الوطن. وغَرَبَ فلان عنا يغرب: تنحى. وأغربته وغرَّبته: نحيته. والغربة: النوى البعيد، يقال: شقت بهم غربة النوى. وغاية مغربة: بعيدة الشأو. والغريب: الغامض من الكلام، وغرِّبت الكلمة غرابة، وصاحبه مغرب، والشَّعْرَةُ الغريبة وجمعها غُرْبٌ، لأنها حدث في الرأس لم يكن قبل. والغريبة: رحي اليد، لأن الجيران يتعاورونها» اهـ.

وقال أبو الفتح ضياء الدين نصر الله الموصللي في المثل السائر^(٢):

«الألفاظ تنقسم ثلاثة أقسام: قسمان حسنان، وقسم قبيح، فالحسنان: أحدهما

(١) للخليل بن أحمد، مادة غرب.

(٢) في ج: ١/١٦٧، ط. المكتبة العصرية بيروت. ط. سنة ١٩٩٥ بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

ما تداول استعماله الأول والآخر من الزمن القديم إلى زماننا هذا، والآخر: ما تداول استعماله الأول دون الآخر، ويختلف في استعماله بالنسبة إلى الزمن وأهله، وهذا هو الذي لا يعاب استعماله عند العرب، وقد تضمن القرآن الكريم منه كلمات معدودة، وهي التي يطلق عليها «غريب القرآن».

أما اللفظ الذي يقل استعماله ويثقل على سامعه يقال له «الوحشي»، نسبة إلى اسم الوحش الذي يسكن القفار وليس بأنيس، وكذلك الألفاظ التي لم تكن مأنوسة الاستعمال، وليس من شرط الوحش أن يكون مستقبحا بل أن يكون نافرا لا يألف الإنس، فتارة يكون حسنا، وتارة يكون قبيحا، وعلى هذا فإن أحد قسمي الوحشي وهو «الغريب» الحسن. وقد خفي الوحشي على جماعة من المتممين إلى صناعة النظم والنثر، وظنوه المستقبح من الألفاظ، وليس كذلك، بل الوحشي ينقسم قسمين: أحدهما: غريب حسن، وهو المتقدم ذكره، والثاني: غريب قبيح، وهذا القسم - القبيح - فإن الناس في استقباحه سواء، ولا يختلف فيه عربي باد ولا قروي متحضر. وأحسن الألفاظ ما كان مألوفًا متداولًا إلا بمكان حسنه. فلا يظن ظان أن الوحشي ما يكرهه السمع ويثقل على صاحبه النطق به، وإنما هو «الغريب» الذي يقل استعماله، فتارة يخف على السامع، ولا يجد منه كراهة، وتارة يثقل عليه ويجد منه كراهة، واللفظ إذا كان كريها على الذوق فلا مزيد على قبحه وغلاظته، ويسمى عندهم «الوحشي الغليظ» أو «المتوعر» وليس وراءه في القبح درجة أخرى، ولا يستعمله إلا أجهل الناس. اهـ.

ب- دواعي التأليف في «غريب القرآن»:

اشتدت الحاجة إلى دراسة ألفاظ القرآن الكريم بعد رحيل النبي ﷺ وانتقاله إلى الرفيق الأعلى، فعكف علماء المسلمين على دراسة ألفاظ الكتاب العزيز - إلى جانب الحديث النبوي الشريف - واعتنوا بإيضاح المشكل فيه وألفوا في ذلك كتبًا كثيرة، ولعل السبب المباشر الذي جعل علماء الإسلام يبحثون في مفردات القرآن

الغريبة هو أن في القرآن الكريم ألفاظا - ليست بالقليلة - غريبة عن لغة أهل الحجاز، ويشهد لهذا ما أخرجه الطبري في التفسير عن عمر رضي الله عنه أنه سألهم عن هذه الآية: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^(١) فقالوا: ما نرى إلا أنه عند تنقص ما يردده من الآيات، فقال عمر: ما أرى إلا أنه على ما تنتقصون من معاصي الله، قال: فخرج رجل ممن كان عند عمر فلقي أعرابيا فقال: يا فلان ما فعل ربك؟ قال: قد تخيقته، يعني تنقصته، قال: فرجع إلى عمر فأخبره فقال: قدر الله ذلك^(٢).

وروى أبو الصلت الثقفى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِجًا﴾^(٣) [بنصب الراء ﴿حَرِجًا﴾، وقرأها بعض من عنده من أصحاب رسول الله ﷺ بخفض الراء^(٤)، فقال: أبغوني رجلا من كنانة، واجعلوه راعيا ولكن مدلجيا - يعني: من بني مدلج - فأتوا به فقال له عمر: يافتى، ما الحرجة فيكم؟ فقال: الحرجة فينا: الشجرة تكون بين الأشجار التي لا تصل إليها راعية ولا وحشية ولا شيء، فقال عمر: كذلك قلب المنافق لا يصل إليه شيء من الخير^(٥). وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية: ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ثم قال: ادعوا لي رجلا من بني مدلج، قال عمر: ما الحرج فيكم؟ قال: الضيق^(٦).

- (١) النحل: ٤٧.
- (٢) تفسير الطبري: ١١٤/١٤. ط، دار الفكر بيروت سنة ١٤٠٥ هـ.
- (٣) الأنعام: ١٢٥.
- (٤) يعني: (حرجا)، وهي قراءة نافع المدني وأبي بكر، وقرأ الباقر بالفتح. ينظر: التذكرة: ٢/٣٣٤ لابن غلبون، والتيسير: ٨٨ للداني، والنشر: ٢/٢٦٢ لابن الجزري.
- (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٨/٨.
- (٦) الحديث رواه للبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/١١٢، ط. مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، سنة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤.

ومن دواعي اهتمام علماء اللغة والتفسير بالتأليف في «غريب القرآن» أمور، منها:

- ورود نصوص حديثة وآثار ترغب في هذا الشأن، منها:

قوله ﷺ: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»^(١).

وذكر أبو جعفر النحاس في مقدمة كتابه «معاني القرآن»: «عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي يهذ الشعر هذا»^(٢).

المطلب الثاني: موضوع «غريب القرآن» للمجاصي وطريقة نظمه:

أ- موضوع الكتاب:

يشتمل رجز المؤلف على مقدمة، وتتضمن:

١- الافتتاحية: من البيت رقم: ١ (بترقيمي) إلى البيت: ١٠، فبدأ بالحمدلة والتصلة على النبي ﷺ، أسوة بمنهج المتقدمين من العلماء - رحمهم الله تعالى أجمعين، ثم نزه الحق سبحانه عما لا يليق بجلاله، بنفي الشبيه والنظير، وأقر بتوحيد الربوبية والإلهية. ثم ذكر موارده في الغريب على وجه الإجمال، ثم شرع في ذكر مقدمة في «علوم القرآن» التي تضمنت الأبواب التالية:

٢- المكي والمدني:

من البيت رقم ١١ إلى البيت: ١٩، فذكر ستة وعشرين سورة.

(١) أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرک: ٤٧٧/٢، وقال: صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف: ١١٦/٦، وضعفه الألباني في الضعيفة: ٣/١٣٤٦ رقم الحديث: ١٣٤٤.

(٢) معاني القرآن للنحاس: ٤٢/١، ط. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط. ١ سنة ١٤٠٩ هـ.

٣- فيما نزل أولا وآخرًا:

من البيت: ٢٠ إلى البيت: ٣٣.

٤- فواتح السور:

من البيت: ٣٤ إلى: ٦٠، فهذه هي مقدمة الكتاب.

ثم شرع في شرح الغريب، بدءًا بالآية: ٣٥ من سورة البقرة من البيت رقم: ٦١ إلى: ٧٠٣.

٥- الخاتمة:

من البيت: ٧٠٤ إلى: ٧١٢، النهاية.

ب- طريقة نظم «غريب القرآن».

درج المجاصي في نظم «غريب القرآن» على طريقة متقدمي المفسرين الذين كانوا يمهّدون لمؤلفاتهم بمباحث من علوم القرآن مما يحتاج إليه الناظر في النظم، ولعله كان متأثرًا في ذلك بمنهج ابن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ)^(١)، ويان ذلك كالتالي:

أ- جعل لرجزه مقدمة مطولة من ستين بيتًا اشتملت على عدد من علوم القرآن، كما سبقت الإشارة إليه.

ب- صرح أنه ألف رجزه على سبيل الاختصار، متحاشيًا أسلوب التطويل، ليفي بالغرض.

مختصرًا مرجزًا في اللفظ

ج- لمح إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها في تأليف نظمه دون التصريح بأي

(١) وذلك خلاف ما نجده عند طائفة من المؤلفين في الغريب مثل أبي عبد الرحمن اليزيدي (ت: ٢٣٧ هـ)، وأبي بكر السجستاني (ت: ٣٣٠ هـ) وغيرهما.

كتاب، ولعل شعره لم يطاوعه في هذا، وقد اعتذر لهذا حين استعصى عليه نظم لفظ «الحلزون»، كما قال:

وقد قصر شعري عن الحلزوم سبحان ربي الواحد القيوم
فإنه عدل عن النون في لفظ (الحلزون) إلى الميم ليستقيم الرجز، فهل يفيد
صنيعه هذا أنه ألف رجزه في مراحل تأليفه الأولى؟

المطلب الثالث: مصادر المجاصي ومنهجه في الغريب

أ - مصادره:

أما المصادر فإنه ذكر في البيت الثامن قوله:

على الذي قد صح عندي فيه من كتب الإيضاح والتنبيه
أما كتاب «التنبيه» فلعله «التنبيه إلى فضل علوم القرآن»^(١)، وقد ذكر مصادره في
الورقة الأولى من كتاب «شرح الدرر اللوامع»^(٢)، ومما جاء فيها:

«... نقلت فيه من كتب التفسير فمن كتاب أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي^(٣)،
والهداية لأبي محمد مكّي، وغريب القرآن للزهري، والغريب لابن قتيبة....»

«.. وأما كتب القراءات فمن إيجاز البيان للحافظ أبي عمرو الداني، والشاطبية
لأبي القاسم بن فيرة الشاطبي، وشرحها للسخاوي، والتبصرة لمكّي، وشرحها

(١) لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت: ٤٠٦ هـ)، والدافع لهذا الترجيح كون
المجاصي ذكر في مقدمته نفس الأبواب التي ذكرها صاحب التنبيه.

(٢) وقد تبين لي أن المجاصي لم يشر في «شرح الدرر» إلى «غريب القرآن» لابن قتيبة ولا إلى
«غريب القرآن» للزهري، مما يؤكد أن هذه الكتب اعتمدها في تأليف الكتابين رجز «غريب
القرآن» و«شرح الدرر».

(٣) وقد عرفت بكل كتاب وقفت عليه أثناء التحقيق فأغنى ذلك عن الإعادة.

المسمى: الكشف عن وجوه القراءات وتعليقها، ومن الحصرية لأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري، وشرحها لابن الباذش، والكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح...٤.

مما سبق يتبين أن المجاصي تحلى بالأمانة في النقل.

ب - منهجه في غريب القرآن:

ذكر في باب المكي والمدني السور المدنية فقط ليحقق غرضين:

١ - الاختصار، على شرطه.

٢ - اعتد بالأقل، فالسور المدنية - على عده - ستة وعشرون، فذكر الأقل استغناء عن الأكثر تيسيراً للطالب، وهذا من فطنته، والسور المدنية عنده هي: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، الرعد، الحج، النور، الأحزاب، القتال، الفتح، الحجرات، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، البيئ، الزلزلة، النصر.

والملاحظ أنه لم يذكر السور العشر حين قال:

ثم ابتدئ عشرا بلا تفنيد أولهن سورة الحديد

ولم يكن فيما حكوا وزلزلت والنصر والفتح بها قد كملت

وإنما ذكر سورة الحديد، والسور التسع الباقية تفهم من السياق، لقوله: (ثم ابتدئ عشرا.. البيت)، يعني أتم السور التسع بعد سورة الحديد، وهذا من الاختصار الذي شرطه.

٣ - يعبر عن موقف العلماء في المسألة (السور المختلف فيها، أو وقع الجزم على كونها مدنية) متى سنحت له الفرصة، وساعده شعره في ذلك، كقوله مثلا:

وسورة النور بلا ارتياب

قوله: (بلا ارتياب). يعني الجزم بمدنية السورة.

وقوله:

ولم يكن فيما حكوا وزلزلت

قوله (فيما حكوا) إشارة إلى الخلاف في المسألة، وهكذا.

٤ - عند تناوله لموضوع (أول ما نزل، آخر ما نزل) ركز على أشهر الآراء في كل مسألة من المسائل التي تناولها، مرتباً إياها حسب الأولوية، فذكر:

أ- أول ما نزل: خمس من الآيات من صدر سورة العلق، وهي رواية جمهور المفسرين، من السلف.

ب- أول ما نزل: المدثر، وهي رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وهكذا فعل مع آخر ما نزل، (تنظر الآيات: ٢٠ - ٢٣)، حيث ذكر ثلاثة آراء، وهي:

أ- آخر سورة النساء ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة .. ﴾ [١٧٦]

ب- آخر التوبة ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عتتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ [١٢٨].

ج- آية الربا في البقرة: ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ... ﴾ [٢٨١]. وهذا

صنيعه مع باقي أبواب الكتاب.

٥ - أسهب الحديث في باب (أسرار فواتح السور)^(١)، من البيت: ٣٤ إلى البيت: ٦٠،

(١) ألف العلماء تأليف في فواتح السور، منهم: ابن أبي الأصبح في كتابه: «الخواطر السوانح في أسرار الفواتح»، ذكره السيوطي في الإقتان: ٣/٣١٦، وذكر محققه: محمد أبو الفضل إبراهيم أن الكتاب طبع بمصر سنة: ١٩٦٠ بتحقيق الدكتور شرف حفني.

فذكر أقوال المفسرين فيها، مع سوقه للأخبار الإسرائيلية، وهذه نماذج منها:

- النون: الحوت من تحت ثور اسمه البهوت، [البيت رقم: ٣٧].
- قاف: هو من زبرجد مخضر... يعني: من زمردة خضراء اخضرت السماء منه، [البيتان: ٣٩، ٤٠]، وفي هذا الصدد قال الحافظ ابن كثير: «وكان هذا - والله أعلم - من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يكذب»^(١).

وإذا كان العلماء قد ذكروا أنواع فواتح السور كالتالي:

الثناء، التهجي، النداء، الجمل الخبرية، القسم، الشرط، الأمر، الاستفهام، الدعاء، التعليل^(٢)، فإن الناظم لم يذكر سوى حرفين من حروف التهجي، وهما: (ق)، و (ن)؛ علما أن عدد حروف التهجي تسعة وعشرون حرفا.

كما ذكر نوعا آخر من أنواع الفواتح، وهو القسم، فذكر من السور:

الصفات، المرسلات، الليل، الضحى، الشمس، التين والزيتون، الطور، النازعات، العاديات، ولم يذكر الناظم النجم، البروج، الفجر، العصر، وهي معدودة في مفتحات السور. ولعله تركها اختصارا، على شرطه.

٦ - شرع في شرح «غريب القرآن» من لفظ «الشجرة» في الآية: ٣٥ من سورة البقرة، دون تفريق بين اللفظ الذي يعالج من الجانب اللغوي المحض، وهو اختصاص علم الغريب، واللفظ المبهم، وليس لطريق تفسيره إلا الرواية، وهو علم قائم بذاته، يسمى: «علم مبهمات القرآن»^(٣).

(١) تفسير ابن كثير: ٤/١٩٥.

(٢) ينظر: البرهان: ١/١٦٤ وما بعد، والإتقان: ٣/٣١٧.

(٣) وقد ألف فيه العلماء تأليف عديدة منها: تفسير مبهمات القرآن للبلنسي (ت: ٧٨٢ هـ)، =

فذكرَ لفظَ «الشجرة» واجتهد في تعيينها بالاسم، ذاكرا لثلاثة أقوال:

- أنها شجرة البُر، عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

- أنها الكرم (العنب)، عن السدي.

- أنها التين، عن قتادة وابن جريج.

وقد كان السلف، من المفسرين، يرون عدم الجدوى من البحث في مثل هذه الموضوعات، قال أبو جعفر الطبري^(١): «ولم يضع الله جل ثناؤه لعباده المخاطبين بالقرآن دلالة على أي أشجار الجنة كان نهيه آدم أن يقربها بنص عليها باسمها ولا بدلالة عليها، ولو كان لله في العلم بأي ذلك من أي رضا لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها إلى معرفة عينها ليطيعوه بعلمهم بها... فالصواب في ذلك أن يقال: إن الله جل ثناؤه نهى آدم وزوجته عن أكل شجرة بعينها من أشجار الجنة دون سائر أشجارها فخالفا إلى ما نهاهما الله عنه، فأكلا منها... ولا علم عندنا أي شجرة كانت على التعيين لأن الله لم يضع لعباده دليلا على ذلك في القرآن ولا في السنة الصحيحة فأني يأتي ذلك من أتى.. وذلك إن علمه عالم لم ينفعه العالم به علمه، وإن جهله جاهل لم يضره جهله به». اهـ. بتصرف يسير.

وفي النظم أمثلة كثيرة من هذا النهج الذي اختطه الناظم، وهذه بعض المفردات المبهمة اجتهد الناظم في تعيينها كأمثلة: الجبت والطاغوت، آزر، إرم، إلا الذين

= طبع بتحقيق: حنيف حسن، ط، دار الغرب سنة: ١٩٩١. والتعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، للسهيلى، طبع بتحقيق: عبده مهنا، ط، دار الكتب العلمية، بيروت سنة: ١٩٨٧. وكتاب مفحّمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي، طبع بتحقيق: مصطفى البغا، ط. مؤسسة علوم القرآن، دمشق. وغيرها.

(١) جامع البيان: ١/٢٣٣.

آمنوا، الشعري، الشفع والوتر، الغاؤون، المدثر، المزمّل، امرأة تملكهم، بالخسن الجوار الكنس، تسع آيات، ذي القرنين، لقمان، لهو الحديث... وغيرها.

٧ - أغنى نظمه بجملة من المفردات من قبيل «المعرب»^(١)، أصله من لغة العجم لكنه استعمل في لسان العرب قديما، وهذه بعض النماذج: آن، أوبي معه، الأكواب، الجبت والطاغوت، الرّس، الرقيم، السّجل، الطور، العرم، الفردوس، القسط، القسطاس، جهنم، حوبًا، رهوًا، سريا، طفقا، طوبي، طوى، قوم، قسورة، قطنًا، كالمهل، كوّرت، لينة، مشكاة، مناص، منساته، هدنا، وراءهم ملك، وردة كالدهان، وغساقا^(٢).. وغيرها.

وهذه المفردات، وإن كانت معرّبة، فهي تحتاج إلى بيان وتوضيح، فلا تعتبر خروجًا عن أصل الكتاب.

٨ - استطرد الناظم في سرد جملة من المسائل الفقهية، لا علاقة لها بأصل الكتاب، ومن هذه المسائل:

أي الذكر أفضل؟، النهي عن أكل الحمر الأهلية: الحمير، البغال، الخيل، حكم أكل الحلزون، ذكاة الجنين في بطن أمه، الحوت، الجراد، الفأر، الكبد، الطحال، الهر، الضبع، الثعلب، الوبر، اليربوع، كل ذي ناب من السباع، الميسر، ما ذبح على النصب، الحيات، القنفوذ، سباع الطير،.. وغيرها.

وقد يلاحظ على الناظم تجاوز موضوع الكتاب باعتبار الخروج عن الموضوع،

(١) علم المعرّبات، علم قائم بذاته، ألف فيه العلماء تأليف، منهم: السيوطي في كتابه: «المهذب فيما ورد في القرآن من المعرب».

(٢) وقد ذكر هذه المفردات المعرّبة جلال الدين السيوطي في «المهذب» الذي اعتمد على كتاب «المعرب» للجواليقي وغيره.

لكن إذا اعتبرنا زمن التأليف والمؤثرات التي أحاطت به وجعلته لم يتخلص من موروثه الفكري، أو أن مشاركته العلمية لم تتركه مقيدا بموضوع واحد.

٩ - أحسن صنعا حين استعمل قدرا لا يستهان به من الألفاظ القرآنية تقرأ بأكثر من وجه، إغناء للنظم وإثراء له من الجانب اللغوي؛ إذ إن اختلاف أوجه القراءات يزيد الكلمة ثراء لغويا وتوسعا في استنباط القضايا الشرعية، فعلى سبيل المثال: من قرأ ﴿بضنين﴾ (بالضاد)، وهي قراءة الإمام نافع المدني، فالمعنى يكون: ببخيل، من قولهم: ضمن يضمن: إذا بخل، ومن قرأ: (بظنين) (بالظاء)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي^(١)، فالمعنى: بمتهم، والرسول ﷺ منزه عن الصفتين معا، فما هو ببخيل، ولا هو بمتهم، فتبين من هذا المثال - وغيره كثير - ما ذكر من أن اختلاف أوجه القراءات يزيد المادة التفسيرية غنى وثراء وتنوعا في استنتاج القضايا المبسوط عنها، كما لا يخفى .

وهذه هي الكلمات التي قرئت بغير اختيار الإمام نافع: ننشزها، قرح، متكى (بوزن متقى)، قَطْرَ أَنْ، أمرنا (بالمدة)، حامية في (عين حمئة)، طوى، صوافي، صوافن، أزلقنا (بالقاف)، سبأ (بفتح الهمزة)، سحران، ويك أن، إلياسين، ما كذب الفؤاد، فرُوحٌ، جُمالات، سألت في (الموءودة ستلت)، بظنين (بالظاء).

١٠ - استعمل الناظم حذقه وفطنته حين أدخل قدرا من المفردات ليشرحها في غير مكانها، لمناسبة جرّته لذلك، ومن أمثلة ذلك:

عند شرحه لفظ (فتيلا، نقيرا) في سورة النساء استعار لفظ (قطمير) من سورة فاطر، قال:

كذا الفتيل ما ثوى في الشق من النواة قاله ذو الحذق
وثقبة في ظهرها النقيير والقشرة البيضاء هي القطمير

(١) ينظر: الموضح: ٣/ ١٣٤٤ للفوسوي، والنشر: ٢/ ٣٩٨ لابن الجزري.

ولما أراد شرح قوله تعالى: ﴿ في تسع آيات الى فرعون .. ﴾^(١) رجع إلى سورة الأعراف^(٢)، وهي قوله تعالى: ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات .. ﴾ [ليبان الآيات التسع، قال:

وتسع آيات على الأوصاف خمس مضت في سورة الأعراف
بعد العصا واليد والسنينا والنقص في الأموال للطاغينا
واليد فاعلم أكبر الآيات كأنه المصباح في الصفات

١١- المتتبع لصنيع الناظم - رحمه الله - يلاحظ أنه ترك عددًا وافرًا من المفردات الغريبة في مواطن كثيرة، وخالف من سبقه من المتقدمين، كابن قتيبة والعزيمي وغيرهما، رغم تصريحه بالنقل والاستفادة ممن ذكر، فهذا تصريح منه في ترك غريب سورة السجدة، قال:

وليس في السجدة قول يذكر ولا غريب جاء فيها ينظر
ولا ندرى المقاييس التي اعتمدها في هذا النهج، مقارنة مع ابن قتيبة والعزيمي وغيرهما، فابن قتيبة - على سبيل المثال - ذكر في غريبه في سورة السجدة ما يربو على عشرين مفردة اعتبرها غريبة تحتاج إلى بيان^(٣)، وكذلك ابن المنير، ذكر في نظمه اثنين وعشرين بيتا في سورة السجدة^(٤).

ج - أسلوب المجاصي في الرجز وقيمة كتابه

أ- أسلوبه:

يمتاز أسلوب أبي عبد الله المجاصي في رجز «غريب القرآن» بالبساطة والسهولة

(١) الآية: ١٢، النمل. (٢) الآية: ٣٣، الأعراف.

(٣) ينظر: غريب القرآن: ٣٨٨، وما بعدها.

(٤) التيسير العجيب: ١٦١ وما بعدها.

والخلو من التكلف والتعقيد، فلا يجد القارئ صعوبة في فهم الرجز، ولعل الغاية من تأليف نظمه هي إفادة السامع بأوجز عبارة وأخصر إشارة، وهذا من شرطه لما قال:

مخافة التطويل والتكثير ورغبة الإيجاز والتقصير
فخير لفظ ما أفاد المعنى قواعد العلم عليه تبنى
وهذه بعض النماذج من نظمه:

وسنة في العيين دون العقل والنوم في العقل فدبر قولي

والقول في الأعراف سور ناشز بين الجنان والجبال حاجز
أصحابه قوم غزوا فاستشهدوا من غير إذن الوالدين جاهدوا

والنقض ما يفسخ بعد البرم بنقضهم للعهد بعد العزم

غير أولي الإرية في السؤال هو الكبير السن في الرجال

والجرز اليابس في الصفات تحرق ما فيها من النبات

خوله ملكه وأغنى ثم اشمازت نفرت في المعنى

أفاء أعطى هكذا صحيحا واللين فهو النخل لا تجريحا

ب- قيمة رجز «غريب القرآن» العلمية:

من يقرأ هذا الكتاب يجد متعة ولذة وأنسا، بما يحمل في طياته من علوم شتى، أحسن المؤلف إدراج ألوان من الدرر واللالع المنتشرة هنا وهناك، من لغة ومفاتيح في علوم القرآن وأوجه القراءات والمعربات والمبهمات وغيرها، فالكتاب فريد في بابه، وقد لا أكون مبالغا إذا قلت: إن رجز «غريب القرآن» لأبي عبد الله المجاصي من أهم ما ألف في علوم القرآن بالغرب الإسلامي بعد القرن السادس الهجري.



المبحث الثاني

«شرح الدرر اللوامع» للمجاصي

المطلب الأول: موضوع الكتاب والغرض من تأليفه:

أوضح أبو عبد الله المجاصي في مقدمة كتابه غرضه من هذا التأليف، وهو:

١- تلبية رغبة طلبته الملحة، بعد أن استخار الله تعالى. قال في المقدمة: «وطلبني إلى هذا الشرح بعض الطلبة ممن هو أهل بالقراءات وممن أثق به بعد أن استخرت الله تعالى في ذلك سنين ووعدتهم بذلك»^(١).

٢- قصد الثواب من الله تعالى، قال: «فلما رأيت العمر قد دنا والعقول قد قصرت استعنت بالله وأردت أن أضع ذلك في كتاب فيكون ثوابه في صحيفتي في حياتي وبعد مماتي، وإتماماً لوعدي»^(٢).

٣- خدمة نظم الدرر الذي سمعه المجاصي من شيخه المصنف ابن بري التازي، حيث كان يتردد عليه كلما أشكل عليه أمر ما، ليشرحه ويزيل الغموض والالتباس، قال: «قرأتها على مؤلفها سماعاً منه لدي ورواية وتفهما لمعانيها - نفعه الله - وكتب لي بذلك كله، وسألته عنها حرفاً حرفاً، وترددت إليه مراراً فيما أشكل عليّ منها»^(٣)، فاتجهت همته بعد ذلك لوضع شرح عليها لمن لم يسمعها من مصنفها.

(٣) اللوحة: ١ ب.

(١)، (٢) اللوحة: ١ أ.

٤- ذكر سنده في قراءة نافع والقراءات الست الباقية في فصل خاص، وذكر مروياته وإجازاته من شيوخه بتازة وفاس، قال: «أخذنا هذه القراءة واتصلنا بها من وجوه عن شيوخ عليه...»^(١) إلخ. ويعتبر هذا الشرح ثاني شروح أرجوزة ابن بري، واعتمد الشارح على أقواله وتقائده وآرائه وضمنها كتابه^(٢).

المطلب الثاني: منهج أبي عبد الله المجاصي في الشرح

أ- اعتمد في شرح النظم طريقة فريدة، فإنه يعقد لكل باب فصولا، حسب غرضه في عرض القضايا التي يريد بيانها، مستعملا طريقة السؤال، ثم يشرع في الإجابة مقسما كلامه إلى قسمين:

١- قسم جعل فصوله خارجة عن موضوع النظم، لكن فيه بيان مهمات الأمور التي لم يتعرض لها النظم، ويرى الشارح ضرورة توضيحها، ويبدأ بالفصل الأول، ثم الثاني.... وهكذا.

٢- قسم ثان من صميم موضوع النظم، وفي هذه الحالة لا يذكر الفصول وإنما يكفي بالإشارة بقوله: «ونذكر باقي الفصول مع حروف الكتاب»، مستعملا بدل الفصول عبارة «قوله»، وهذا مثاله:

الكلام في ميم الجمع في ستة عشر فصلا:

في أصلها، وما يكون قبلها من الحروف، وما يكون قبلها من الحركات، وكيفية ضبطها، وموضع الاتفاق في ضمها، ووصلها^(٣)، ولأي شيء قيل لها ميم الجمع؟، وهو داخل في قوله: (ميم الجمع)، ولأي شيء توصل؟ وهذان داخلان في قوله:

(١) تنظر: اللوحة: ١١ أ، وما بعدها.

(٢) قراءة الإمام نافع عند المغاربة: المجلد: ١٤٤٣/٤.

(٣) فهذه الفصول المذكورة خارجة عن موضوع النظم.

(وصل ورش ضم)، وبأي شيء تحركت؟، وهو داخل في قوله: (واتفقا في ضمها)، وإذا لقيتها همزة القطع أو همزة الوصل، أو لقيتها سائر حروف المعجم، وهذه الثلاثة داخله في قوله: (في الوصل ومن قبل همز القطع)، ومن يضمها ومن لا يضمها، وهذان داخلان في قوله: (وصل ورش)، وقوله: (سكنها قالون) وما المختار؟، مركب عليه، وكيف يكون الوقف عليها؟، وهو داخل في قوله: (وكلهم يقف بالإسكان).

ثم يأخذ في شرح ما عقده من فصول، مما خرج عن مراد الناظم، ولمّا قال في الفصل الخامس - في مثالنا -: «الفصل الخامس في موضع الاتفاق عند القراء في ضمها ووصلها بواو في اللفظ دون الخط، وذلك إذا اتصل بها ضمير مثل قوله سبحانه: ﴿فإذا دخلتموه﴾، ﴿وآيتيموهن﴾ على ما تقدم»، قال: «وباقى الفصول نتكلم عليها مع حروف الكتاب»^(١). ثم يستبدل الفصول الباقية بقوله: (قوله ..)، وهكذا منهجه في الكتاب كله.

ب - تعرضه لاختلاف القراءات:

يورد أوجه القراءات لغير نافع، استطرادا، وقد علل صنيعه هذا في بعض المواضع بقوله: «ومقصدي حرف نافع ولكن ذكرت الطبقات - يعني طبقات المد - ليتبين في أي طبقة هو نافع من الطبقات الخمس»^(٢).

وهذا مثاله: جاء في باب المد: «قوله: (من قبل همز القطع) أي: وقالون سكنها مع همزة القطع وغيرها، من طريق أبي نشيط، ويضمها في جميع الأحوال من طريق الحلواني. وقرأ بذلك - بالضم - أبو نشيط، ووصلها ابن كثير في كل الأحوال بواو من غير إشباع، وكذلك الحلواني على قدر طبقاتهم في المد»^(٣).

(١) ينظر: اللوحة: ٢١ أ.

(٢) ذكر ذلك في باب المد، عند قول الناظم: (القول في المقصور والممدود...).

(٣) اللوحة: ٢١ أ.

ج - اهتمامه بعلم النحو:

ركز على جانب النحو في خدمة النظم تسهيلا على الطالب في فهم مراد الناظم، وقد اعتبر كثير من شراح البرية الإعراب أساسا في فهمها^(١)، على خلاف بعض متأخري شراح البرية، فإنهم اعتبروا الإعراب ضربا من التطويل، ومن هؤلاء المارغيني في كتابه: النجوم الطوالع^(٢).

ويمكن القول: إن إعراب المجاصي للأبيات هو مختصر مقارنة مع من جاء بعده، كما سيتضح من خلال المقارنة. وهذا مثال إعرابه للنظم.

حمدا يدوم بدوام الأبد ثم صلاته على محمد
الإعراب:

«(حمدا) مصدر. و(يدوم) مضارع. (بدوام الأبد) مضاف إليه. (ثم) حرف عطف ومهلة. (صلاته) مبتدأ. (على محمد) متعلق بالخبر^(٣).

رقت ورش فتح كل راء وضمها بعد سكون ياء

(١) من هؤلاء: المتتوري في شرحه للدرر اللوامع، قال: «وقد استوفيت في هذا الكتاب ما لا يشكل في الرجز من الإعراب لمجموع ثلاثة أسباب: أحدها: الاقتداء في هذا العمل ببعض من تقدم.. فإنه استوفى منها ما لا يشكل إعرابا... وثانيها: الاقتفاء لسبيل أكثر شراح الرجز في ذلك.... وثالثها: أن الرجز تبصرة للمبتدئين.. وتذكرة للشيخ المقرئين، بحسب ضبطه وجمعه، فناسب أن يستوفى إعرابه...». شرح الدرر للمتتوري: ١/ اللوحة: ١٤٧.

(٢) ص: ٤.

(٣) تنظر: ص: ٢٠ من هذا المطبوع.

الإعراب:

«(ررق) ماض (ورش) فاعل (فتح) مفعول (كل راء) مضاف ومضاف إليه (وضمها) معطوف على (فتح)، (بعد) متعلق بـ (ررق). (سكون ياء) خفض بالظرف ومضاف إليه»^(١).

والمتتبع لصنيع الشارح في الإعراب أنه - أحيانا - يقدم إعراب بعض الكلمات أثناء الشرح، كأنه سبق قلم، ولذلك تجده يستعمل عبارة: «الإعراب: تقدم في الشرح»، وقد تكرر هذا كثيرا.

مثاله:

(صلى) ماض . (عليه) تعلق بـ (صلى). (ربنا) فاعل ومضاف إليه. (وسلم) معطوف. (وآله وصحبه) معطوفان. (تكرما) مذكور^(٢).

د - بيان أوجه البلاغة:

أحيانا يشير إلى بعض الأغراض البلاغية لمناسبة اقتضتها، ومن الأمثلة على ذلك:

عند قول الناظم:

ومع نذير كالجواب نكر في ستة قد أشرقت بالقمر
قال: «قوله: (في ستة قد أشرقت بالقمر)، هذه إشارة حسنة، لما أراد أن يخبر بـ (نذر) في أي سورة هي أتى بلفظ القمر فاستعار له الإشراق، لأنه اتصف به، ففيه الإخبار بالسورة مع الوصف».

(١) تنظر: ص: ٤٢٣ من هذا المطبوع.

(٢) تنظر: ص: ٢٨ من هذا المطبوع.

وعند البيت:

ثم هما في الواو والياء متى عن ضمة وكسرة نشأتا
قال: «قوله: (عن ضمة) راجع إلى الواو، قوله: (أو كسرة) راجع إلى الياء، وهذا
من التلفيق، وهو من فصيح الكلام، قال الله تعالى: ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله﴾^(١): ﴿لتسكنوا فيه﴾ راجع إلى الليل،
﴿ولتبتغوا من فضله﴾ راجع إلى النهار، وهذا من فصيح الكلام»^(٢).

وقال عند البيت:

وَهِيَ ثَلَاثٌ مَعَ عَشْرٍ وَائْتِنَيْنِ فِي الْحَلْقِ ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنِ
قوله: (في الحلق) راجع إلى الثلاثة. قوله: (ثم الفم) راجع إلى العشرة. قوله: (ثم
الشفيتين) راجع إلى اثنتين، وهذا من التلفيق، وهو من فصيح الكلام.
عند قوله تعالى: ﴿ليس بي سفاهة﴾ قال: «كناية عن الكذب».
وعند قوله تعالى: ﴿كانا ياكلان الطعام﴾، قال «كناية عن قضاء الحاجة»^(٣).

هـ - شواهد شرح الدرر:

استدل على مضامين شرحه بما رآه مناسبا، فكان الاستشهاد كالتالي:

١- الآيات القرآنية: استدل بها في مواطن كثيرة، كما سيتضح من خلال فهرس
الآيات القرآنية.

(١) القصص: ٧٣.

(٢) ويسمى عند البلاغيين: اللف والنشر، وهو ضرب من بديع الكلام، وهو رد الأول إلى
الأول، والثاني إلى الثاني. ينظر: تفسير ابن كثير: ٣/ ٣٤١.

(٣) اللوحة: ١٥ أ.

٢- الأحاديث النبوية: استدل بها على الخصوص في مقدمة الكتاب، في فضائل القرآن وأغلبها من الأحاديث الضعيفة، وهذا مثال يوضح ذلك:

قال: قال النبي ﷺ: «إن لله ثلاثمائة رجل كلهم قلوبهم على قلب آدم، ولله أربعون قلوبهم على قلب موسى، ولله سبع قلوبهم على قلب عيسى، وخمس على قلب جبريل، وثلاث على قلب ميكائيل، وواحد على قلب إسرافيل، بهم يحيي وبهم يميت وبهم يرفع البلاء»^(١).

يلاحظ تأثيره - بل تشبعه - بالفكر الصوفي، ومثاله:

«.. سبعون من الصالحين وسبعة من الأولياء وثلاثة من الأبدال والقطب واحد،... وأربعة من الأعمدة وهم بالزوايا، وواحد قطب وهو بمكة، وهذا هو الصحيح من الأقوال»^(٢).

٣- الشعر العربي:

ساق شواهد من الشعر الجاهلي والإسلامي، وهذا بيان ذلك:

عند البيت الأول: الحمد لله الذي أورثنا.. البيت.

قال: «لأن الشكر يكون بالقلب واللسان واليد، ومنه قول الشاعر:

أَفَادَتْكُمْ التَّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرُ الْمُحِبِّبًا^(٣)

وعند قول الناظم: حمدا يدوم بدوام الأبد.. البيت.

قال: «وصواب الإنسان إنما يكون في حال الصغر لقول الشاعر^(٤):

(١) اللوحة: ٤ أ، وهو مخرج في بابه.

(٢) اللوحة: ٤ أ.

(٣) البيت ذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٣).

(٤) هو سابق البربري، وقد بينت ذلك مع التعليق على هذين البيتين وسائر الشواهد الشعرية في مكانه.

علم بنيك صغاراً قبل كبرتهم فليس ينفع بعد الكبرة الأدب
إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إذا قومتها الخشب
وعند قول الناظم: القول في الباءات للإضافة.. البيت.

قال: «وقيل: إن الفتح والسكون لغتان للعرب. قال امرؤ القيس:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
فجمع بينهما فأسكن الأولى وحرك الثانية. وقال [زهير]^(١):

بَدَأَلِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا
وعند قول الناظم: أو لام تعريف وفي كتابه .. البيت.

قال: «فتقول العرب: رأيت آل... ثم تتفكر فتقول: الرجل أو الكتاب. ومنه قول الشاعر [وهو الفراء]^(٢) والله أعلم:

دَعَّ ذَا وَقَدَّمَ ذَا وَالْحَقْنَا بِذَا ل
ثم تذكر فقال:

..... الشَّخْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا مَا يَحِلُّ
وعند قول الناظم: ما لم تك الهمزة ذات الثقل.. البيت.

قال: «قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلا في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر:

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ ..»

وعند قول الناظم: «والعالم الصدر المعلم العلم.. البيت.

(١) في الأصل (ح)، م: «وقال آخر»، وما أثبتناه اختيار من ش.

(٢) ما بين القوسين زيادة من ش.

قال: «.. وكانت تقول له: أنت قالون، أي: أنت رجل صالح: فأنشد:
وقد كنت أحسبني قالون [فانطلقت]^(١) فاليوم أعلم أنني غير قالون
وعند قول الناظم: أثبت من قرأ بالمدينة.. البيت.
قال: «والدين يطلق ويراد به دين الإسلام، ويطلق ويراد به الطاعة، قال الشاعر:
وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا
و- اللغة:

* الخليل بن أحمد:

نقل عنه - في الجانب اللغوي - في موضع واحد، عند قول الناظم:
الحمد لله الذي أورثنا... البيت.

قال: «.. وقيل: - أي الحمد - هو الرضا، وهو معروف، قاله صاحب العين». سيبويه:

ذكره في المواضيع التالية:

عند قول الناظم:

نحو: ﴿قرى ظاهرة﴾ وجاء.. البيت. قال: «ومنهم من فرق: فأمال ما كان في موضع
خفض ورفع، وفتح ما كان في موضع نصب، وهو مذهب الخليل وسيبويه».

وعند قول الناظم: كجاء أمرنا وورش سهلا... البيت.

قال عند تصغير (أهيل): «والتصغير مما يرد الأشياء إلى أصولها، وهو مذهب

سيبويه».

(١) لفظ: «فانطلقت» سقط من جميع النسخ التي بين أيدينا، وأثبتناه من مصادر التخريج أسفله.

عند قول الناظم: كاليا وكالواو ومهما وقعت.. البيت.
قال: «وقال سيويه: لا استطاع النطق بالتسهيل في هذين الموضعين».
وعند قول الناظم: وما من الهاءات تاء ابدلا... البيت.
قال: «.. قيل: إن الأصل التاء، وهو مذهب سيويه، لأنها محل الإعراب».
وعند قول الناظم: القول في استعمال لفظ البسملة.. البيت.
قال: «وأما اسم الله تعالى أصله عند سيويه (لاه)».
وعند البيت: القول في هاء ضمير الواحد.. البيت.
قال: «واختلف النحاة ما الأصل هل الحرف أو الحركة؟، فذهب سيويه إلى أن الحرف هو الأصل».

ز - تعقبته على شيخه ابن بري:

أحيانا ينه - بأسلوب لطيف - على ما يراه من اجتهاد الناظم مجانباً للصواب،
ومثاله:

عند قول الناظم: وصفة الإشمام إطباق الشفاه.. البيت.
قال: «والأولى أن يقال: ضم الشفتين، لأنه قد يكون إطباق من غير ضم الشفتين، ولا يكون ضم الشفتين إلا مع الضم، وهي عبارة القراء».
وعند قول الناظم: وذكرها في أول الفواتح.. البيت.
قال: ﴿الحمد لله﴾ هي فاتحة الكلام، كأن في الكلام تكرار في قوله (الفواتح)
لأن أم القرآن داخلة في الفواتح، وإن كان من باب الدعاء أنه حمد الله على ذلك،
وكان في الكلام حشو وزيادة».

ح - الآراء الفقهية:

يناقش - على سبيل الاستطراد - مباحث الأصوليين والفقهاء في مواضع مثل الأمر والنهي، وما ينتج عنهما من أحكام فقهية، فتناول حكم البسمة والصلاة على النبي ﷺ واختلاف الفقهاء فيهما^(١).

المطلب الثالث: مصادر المجاصي في شرح الدرر

أ - كتب القراءات والتفسير:

صرح بالنقل عن عدد من كتب القراءات والتفسير، وهذه أهم المصادر التي اعتمدها:
أحمد بن عمار المهدي^(٢):

ينقل عنه من كتاب التفسير المسمى «التحصيل» دون الإشارة إلى تسميته، مكتفياً بقوله: «صح من المهدي»، كما ينقل من شرح الهداية في القراءات دون الإشارة إليه أيضاً، وإنما يستتج ذلك من خلال الموضوعات التي يعالجها، كما يتضح من الأمثلة التالية:

- عند قول الناظم: الحمد لله الذي أورثنا .. البيت.

قال: «قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ..﴾^(٣) قال المهدي: الظالم المنافق».

- وعند قول الناظم: والجهر ذاع عندنا في المذهب .. البيت.

قال: وروى المهدي فيه أيضاً الإخفاء».

(١) تنظر: اللوحة: ١٥ أ.

(٢) وقد ترجمت لكل من ورد ذكرهم في الكتاب فأغنى عن الإعادة.

(٣) الآية: ٣٢ فاطر.

- وعند قول الناظم: جاء بختم الوحي والنبوة.. البيت.

قال: «قال أبو العباس أحمد بن عمار المهدي: احتج بظاهر هذه الآية - يعني قوله تعالى ﴿إن إبراهيم كان أمة..﴾^(١) - من فضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على الملائكة».

- وعند قول الناظم: ... وجاء فيه شافع مسشفع.

قال: «قال تعالى: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾^(٢) قال ابن عباس: إن الله تعالى ضمن لقارئ القرآن ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، إذا عمل به، صحح من المهدي».

- وعند قول الناظم: القول في التعوذ المختار.. البيت.

قال: «ولا يجوز التعوذ عند مالك في الفريضة، وقال به الشافعي وأبو حنيفة في أول ركعة من الصلاة المكتوبة، وقال به محمد بن سيرين، صحح من المهدي».

- وعند قول الناظم: والمتفشي الشين والفاء وقيل... البيت.

قال: «وقال أبو العباس المهدي: سميت بذلك لأنها استطالت حتى اتصلت بمخرج اللام».

الداني:

صرح بالنقل عنه في المواطن الآتية:

عند البيت: والسير والطير وفي حيران... البيت.

قال: «فمذهب الحافظ أبي عمرو الداني الترقيق في الكل»^(٣).

(١) الآية: ١٢٠، النحل.

(٢) الآية: ١٢٣ طه.

(٣) ولم يصرح بالكتاب الذي نقل منه في هذا الوطن، على غير عادته.

- وعند قول الناظم : وقبل كسرة وياء فخما.. البيت.
- قال: «ومذهب الحافظ أبي عمرو الداني التفخيم».
- وعند قول الناظم : إذا أتين متحركات.. البيت.
- قال: «وذلك أن اللام تفخم عند ورش من طريق أبي عمرو الداني مع ثلاثة أحرف وهي: الطاء والظاء والصاد».
- وعند قول الناظم : على الذي روى أبو سعيد.. البيت.
- قال: «وروي أن ورشا اتخذ مقرئاً لنفسه، صح من إيجاز البيان».
- وعند قول الناظم : القول في التعوذ المختار... البيت.
- قال: «والشيطان في اللغة كل مترد من الجن والإنس والدواب، صح من إيجاز البيان».
- وعند قول الناظم : نحو ﴿ بما أنزل ﴾ أو ﴿ ما أخفي ﴾ .. البيت.
- قال عند تعليل المد: «لغة من يراعي الاتصال ولغة من يراعي الانفصال، صح من إيجاز البيان».
- وعند قول الناظم : وحيث تلتقي ثلاث تركه.. البيت.
- قال في همزة الاستفهام مع همزة الأصل: «وقد روي عن ورش أنه يبدل الثانية ألفا ويجتمع مع الألف الذي بعدها، فتحذف الثانية لالتقاء الساكنين، ويزاد في المد ليقع الفرق بينها وبين الاستفهام والخبر، وهي رواية أبي بكر محمد بن علي الأذفوي، قاله أبو عمرو في إيجاز البيان».
- وعند قول الناظم : وأبدلن ياء خفيف الكسر من ... البيت.
- قال: «أخبر أنه أتى في هذين الموضعين برواية أخرى، وهي ياء خفيفة الكسر ليست مسهلة ولا مبدلة ولا ياء محضة، وزاد أبو عمرو في إيجاز البيان وجهاً رابعاً».

وعند قول الناظم : فصل ولا يمنع وقف الراء.. البيت.

قال: «وحكى داود بن أبي طيبة عن ورش أنه يقف بالفتح، وأظنه اجتهادا منه وقياسا، حكاه أبو عمرو في إيجاز البيان».

ابن الباذش:

نقل عنه من كتابين: شرح الحصرية، والإقناع، وهذا بيان المواطن التي ذكر:

عند قول الناظم : القول في الخلاف في ميم الجميع.. البيت.

قال: «وأصل الحروف أن تبنى على السكون، قاله ابن الباذش في شرح الحصرية».

وعند قول الناظم : ويمنع الإمالة السكون.. البيت.

قال: «وجه الإمالة: لما أبدلها ألفا وجد في النطق في الوصل ألفا يشبه ألف (الهدى) في الوقف، فأمال واعتد بالعارض، صح من الإقناع لابن الباذش».

وعند قول الناظم : القول في الترفيق للراءات.. البيت.

قال: «ولأن أبا عمرو الداني وصاحب الإقناع قالا في ترفيق الراء: هي إمالة قليلة

بين بين».

وعند قول الناظم : والعالم الصدر المعلم العلم... البيت.

قال: «واسمه عيسى بن مينا.. فهو مولى للأنصار، صح من الإقناع».

وعند قول الناظم : وهمزوا الواو لقالون لدى.. البيت.

قال: «وحكى صاحب الإقناع أن قالونا قرأ عن طريق أبي نشيط مثل ورش -

يعني: (عادا الاولى).

وعند قول الناظم : كاليا وكالواو ومهما وقعت.. البيت.

قال: «وقال سيويه: لا استطاع النطق بالتسهيل في هذين الموضوعين، أي: معناه يثقل، صح من الإقناع».

وعند قول الناظم: ومذهب الخليل ثم سيويه.. البيت.

قال: «ولأن الضم ثقيل فيقع التخفيف من أجله، صح من الإقناع».

أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري:

استشهد بأبيات من قصيدته الرائية الشهيرة، مكتفيا بمحل الشاهد، كما يتضح من خلال المواطن التالية:

عند قول الناظم: وذكرها في أول الفواتح.. البيت.

قال: «ولإيه أشار الحصري بقوله:

وإن تفتتح والحزب أول سورة.. البيت».

وعند قول الناظم: وقد روى الأزرق عنه المحضا.. البيت.

قال: «ولإيه أشار الحصري في قوله:

..... وللفتح أستجري».

وعند قول الناظم: ومد قالون لما تسهلا.. البيت.

قال: «ولإيه أشار الحصري في قوله:

ولم أقر إلا مثل ورش أشهدوا.....».

وعند قول الناظم: والواو والياء متى سكتنا... البيت.

قال: «ولإيه أشار الحصري بقوله:

..... وقال أناس مفرط وبه أقر».

ابن شريح:

نقل عنه في موضعين:

عند قول الناظم: القول في المقصور والممدود.. البيت.

قال: «لأن فيه - أي المد - ثلاثة أقوال: الإشباع، وهو مذهب ابن شريح...».

في الفصل الخاص الذي عقده لمروياته، في حرف نافع والقراءات:

قال: «.. عن القاضي أبي الحسن شريح بن الإمام محمد أبي عبد الله محمد بن

شريح...».

الشاطبي:

استشهد بأبيات من قصيدته في مواضع، وهي:

عند قول الناظم: القول في هاء ضمير الواحد.. البيت.

قال: «والوقف بالسكون هو الأصل، قال الشاطبي:

.....وبعضهم يرى لهما في كل حال محلا»

وعند قول الناظم: وذكرها في أول الفواتح... البيت.

قال: «مهما ابتدأ بسم، قال الشاطبي:

ولا بد منها في ابتدائك سورة...».

وعند قول الناظم: وقبل كسرة وياء فخما.. البيت.

قال: «ولا قياس في الرواية إلا ما جاء به النص، قال الشاطبي:

وما بعده كسر أو اليا فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا»
وعند قول الناظم: لنافع زوائد في الوصل.. البيت.
قال: «إنها زائدة على خط المصحف، أي منفصلة عن الحرف الذي قبلها، وهو
مذهب الشاطبي، لقوله:

ودونك ياءات تسمى زوائد لأن كن عن خط المصاحف معزلا»
وعند قول الناظم: فالهاء والهمزة ثم الألف.. البيت.

قال: «إن الهمزة هي المتقدمة ثم تليها الهاء ثم الألف، وهو مذهب الشاطبي».
وعند قول الناظم: واللام من طرفه والراء... البيت.

قال: «إن النون من بين مخرج اللام والراء، وهو مذهب الشاطبي».
وعند قول الناظم: وفي الذي يسكن عند الوقف.. البيت.

قال: «لأن الوقف عارض، قال الشاطبي:

..... والمفخم فضلا»

وعند البيت: وهي ثلاث بعد عشر واثنين.. البيت.

قال: «جمعها الشاطبي في بيتين على حسب المخارج على التوالي الأول فالأول:
أهاع حشا غاو.. البيتين.

* السخاوي شارح الشاطبية:

نقل عنه في موضع واحد، وذلك عند قول الناظم:

القول في الياءات للإضافة... البيت، قال: «وحكى السخاوي في شرح الشاطبية
أن أصلها الإمالة».

ب- كتب الرسم والضبط:

وهو كتاب واحد لصاحبه:

أبو داود سليمان بن نجاح الأموي:

نقل عنه في كتابه التنزيل في موضعين، هما:

عند قول الناظم: وقد أتت في فضله آثار.. البيت.

قال عند عدّ حروفه ونقطه: «صح من التنزيل لأبي داود».

وعند قول الناظم: القول في المفتوح والممال.. البيت.

قال عند عدّ لفظ (أنى): «وواحد في الفجر: ﴿أنى له الذكرى﴾، صح من التنزيل

لأبي داود رحمه الله، جمعها عددا واستخرجها من السور».

ط- قيمة الكتاب العلمية:

كتاب «شرح المجاصي على الدرر اللوامع» غني بمحتوياته، زاخر بمعطياته، مشوق بأسلوبه، فهو كما قال الأستاذ سعيد أعراب - رحمة الله عليه - «وهو شرح موسع ومهم جدا»^(١). وتكمن أهميته - كما تبين من خلال الدراسة - في النقاط الآتية:

- كونه روى أرجوزة «الدرر اللوامع» عن شيخه ابن بري بلا واسطة، بل سمعها منه مرارًا وسأله عنها حرفًا حرفًا في الأمور التي أشكلت عليه، وهذا أمر مهم جدا.

- عقد فصلا فريدا في رواية نافع من طرق المغاربة والأندلسيين.

- ذكر في الفصل المذكور أسانيد وإجازاته في القراءات السبع، فضلا عن حرف نافع، مما يبين اهتمام المغاربة والأندلسيين بهذا العلم الشريف.

(١) القراء والقراءات بالمغرب: ٤٥.

- الكتاب تضمن مسائل كثيرة في القراءات، قد يعتبرها البعض خروجًا عن الموضوع لكن الشارح - في الحقيقة - ساقها للمقارنة، كما يشير هو بنفسه في مواطن كثيرة.



القسم الثاني: التحقيق

أولاً: كتاب رجز «غريب القرآن»

نسبة الكتاب إلى المؤلف.

استوقفني هذا الأمر كثيراً، وحيرني مدة ليست باليسيرة، لأسباب موضوعية، ومنها:

• أن الناظم المجاصي ذكر بيتاً واحداً من «نظم غريب القرآن» في شرحه على الدرر اللوامع، في باب الهمز، عند شرحه للفظ «الهمز» لغة، قال: «قال المجاصي»:

همزة لمزة عياب ويل له جزاؤه العذاب

وسألت الأستاذ المشرف- اليزيدي رحمه الله -، فكان جوابه أن قال: «هذا صنيع كثير من المؤلفين، فها هو القرطبي- مثلاً- يقول: قال القرطبي، ويقصد نفسه»، وقد أكد لي هذا الجواب أيضاً كثير من المشايخ، ومنهم الشيخ محمد بوخيزة، حين سألته في تطوان عن عنوان النظم الذي أثبتته بخطه على إحدى النسخ الخطية التي سمح لي بتصويرها.

• خلو بعض النسخ من ذكر اسم المؤلف، كما يتضح ذلك من خلال وصف النسخ.

لكن حصل شيء من الاطمئنان إلى أن النظم لأبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي للمعطيات التالية:

أ- نسبة هذا النظم إليه من قِبل بعض الدارسين المعاصرين وهم:

- الشيخ سعيد أعراب في كتابه: «القراء والقراءات بالمغرب»، قال: «توفي أبو عبد الله المجاصي أواسط القرن الثامن الهجري، وخلف مؤلفات في علوم القرآن، منها: منظومة في غريب القرآن، جاء في مقدمتها:

وبعد حمد الواسع المجيب فلنبتدئ بالقول في الغريب
مختصرا مرجزا في اللفظ لراغب في درسه والحفظ
... إلخ^(١).

الدكتور عبد السلام الهراس والشيخ سعيد أعراب في تحقيق كتاب «أزهار الرياض» للمقري، جاء فيه بالهامش: «أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي.. له شرح على ضبط الخراز ومنظومة في غريب القرآن»^(٢).

ب- إثبات اسم المؤلف في بعض نسخ المنظومة، كنسخة آسفي التي رمزت لها بـس، جاء في عنوانها: «قال الفقيه العالم أبو عبد الله محمد المجاصي».

ج- ما جاء في نسخة ن (الناصرية) بنفس العنوان أيضا.

هذه مؤشرات تدفع إلى الاطمئنان إلى أن صاحب النظم هو أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي.

٢- وصف النسخ الخطية لنظم «غريب القرآن» للمجاصي:

أ- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالخزانة العامة بالرباط برقم: ٧٠٢ د.

النسخة بخط مغربي مليح، عناوينه محلاة بالأحمر، قليلة الأخطاء، ويبدو أنها قديمة، ولذلك اعتبرتها أصلا.

(٢) أزهار الرياض: ٧٤/٥.

(١) القراء والقراءات: ٤٦.

لم يرد فيها اسم الناسخ، وتاريخ النسخ وقع به بتر بسبب عامل الرطوبة، ولم يقرأ منه إلا هذه العبارة: «انتهت الأرجوزة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه عشية يوم الأحد السابع عشر من جمادى الأخيرة سنة (بتر)». عدد أسطر الصفحة: ٢٣. رمزتها: ص.

ب- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالخزانة العامة بتطوان تحت رقم: ٣٤٧، بعنوان:

«نظم أبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي المغربي المالكي، من أهل القرن الثامن».

الكتاب ضمن مجموع من ورقة: ٢٦ إلى: ٤٩. س ٣١.

الناسخ: عبد السلام بن محمد الخليع.

تاريخ النسخ: الجمعة ٢٩ ذو القعدة ١٣٣١ هـ.

وضع عناوينها وبعض التعليقات الشيخ الأستاذ محمد بوخبزة.

رمزها: ط.

ج- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالخزانة الخاصة للمرحوم الفقيه السيد محمد المرير بتطوان، مكنتي من تصويرها الشيخ الأستاذ محمد بوخبزة.

الناسخ: الفقيه المرير، بدون تاريخ النسخ.

س ٢١.

رمزها: ت.

د- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالخزانة العامة بالرباط برقم: ٢١٨ ق، أصل النسخة من مكتبة الزاوية الناصرية (برقم: ١١٢٨ ص).

خط مغربي معتاد مقروء.

لم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

س ٣٦.

يبدو أن النسخة مقروءة مرات عديدة ومقابلة، عليها بعض الشروح والتعليقات من كتب المفسرين.

عنوانها: «كتاب فيه غريب القرآن للإمام أبي عبد الله المجاصي بلفظ بديع وكلام مرجز موزون لمن احتاج إليه من المبتدئين».

رمزها: ن.

هـ- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بخزانة الدكتور عبد الهادي حميتو بأسفي.

وهي بعنوان: «نظم غريب القرآن العظيم».

أولها: «قال الفقيه العالم أبو عبد الله محمد المجاصي».

خط مغربي دقيق ومقروء، ويبدو أن هذه النسخة أقدم النسخ، ويصلح أن تعتمد أصلا بلا شك لولا أنها ناقصة ابتداء من سورة المعارج إلى آخر القرآن.

ولعل هذا النقصان هو الذي غيب اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

س ٢٧.

رمزها: س.

و- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بخزانة الأستاذ محمد بوخيزة بتطوان.

وهي بدون عنوان، كتب عنوانها الأستاذ محمد بوخيزة هكذا: «قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي العالم الجليل اللغوي المقرئ».

الناسخ: الشيخ محمد بوخبزة.

وهي نسخة جيدة قابلها الأستاذ بوخبزة ووضع عليها بعض عناوين السور. لم أعتمدها في المقابلة لكونها ناقصة، استأنست بها، ولذلك لم أجعل لها رمزا. ز- نسخة مصورة بالميكرو فيلم عن الأصل المحفوظ بخزانة ابن يوسف بمراكش، وهي محفوظة بالخزانة العامة بالرباط برقم: ١٦٤٥ د، ضمن مجموع من ورقة: ١٦٩ إلى: ٢٠٧، فرغ من تأليفها: عشية الاثنين من شهر جمادى الأولى ١١٤٧ هـ دون ذكر اسم الناسخ.

س ٢١.

رمزها: ك.

٣- منهج تحقيق رجز «غريب القرآن»:

كانت خطة العمل في التحقيق على الشكل التالي:

- المقابلة بين النسخ الخطية، وإثبات أهم الفروق بالهامش، مع وضع الزيادة من بعض النسخ بين [] القوسين، مع التنبيه إلى ذلك بالهامش.
- توثيق الكلمات القرآنية، وذلك بردها إلى السورة ورقم الآية، بالهامش.
- وضع أرقام الآيات تسهيلا للرجوع إليها عند الحاجة.
- تخريج الأحاديث النبوية المشار إليها، بالرجوع إلى كتب الحديث المعتمدة.
- توثيق شرح الناظم لمفردات القرآن، واعتمدت في ذلك على أهم مصادر ومراجع كتب التفسير والغريب كالفراء والأخفش والصنعاني وابن قتيبة والطبري وابن أبي حاتم والزجاج وغيرهم.
- ترجمة الأعلام.

- توثيق القراءات المذكورة في النظم بردها إلى مصادرها.
- شرح ما يمكن اعتباره غامضا، بالاعتماد على كتب اللغة المعتمدة.

الخاتمة، وتضمنت:

- فهرس الكلمات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس القراءات.
- فهرس المعربات.
- فهرس المبهمات.
- فهرس الأعلام.
- فهرس القبائل والبلدان.
- فهرس الموضوعات.



ثانيا: كتاب «شرح الدرر اللوامع»

نسبة الكتاب إلى المؤلف:

هذا الكتاب «شرح المجاصي على الدرر اللوامع» هو لصاحبه أبي عبد الله محمد بن شعيب المجاصي جزما، لسبب واحد، وهو أن المؤلف كفانا تعباً في البحث عن هذا الموضوع، حين صرح باسمه ونسبه في فصل خاص ذكر فيه مروياته وأسانيده وإجازاته من شيوخه، والتصريح برواية (الدرر اللوامع) عن شيخه ابن بري، ولله الحمد.

٢- وصف النسخ الخطية:

١- نسخة الخزانة الحسنية المحفوظة تحت رقم: ١١٣٣٩ ز.

أولها: «الحمد لله ذي الفضل والإحسان...».

آخرها: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

النسخة بخط مغربي حسن دقيق، ضمن مجموع، من ورقة (١ ب) إلى ورقة:

(٩٠ ب).

الناسخ: أحمد بن محمد الغربي الطنجي.

تاريخ الفراغ من كتابة النسخة: ١٣ حجة ١٢٣٠ هـ.

ق: ٩٠، ٣، ٢١ سم س: ٢٧.

رمزت لها ب: (ح)، وقد اعتبرتها الأصل.

ب- نسخة مصورة عن الأصل لصاحبها: الأستاذ محمد الأمrani التازي.

العنوان: «شرح المجاصي على نظم ابن بري».

الورقة الأولى: مصدره بعنوان: «قال الشيخ المجاصي العالم العلامة شارح الدرر اللوامع رضي الله عنه ونفعنا به أمين».

الخط: مغربي دقيق مقروء، عناوينه مزينة بالأحمر.

مسطرتة: ١٤/٢٥ سم.

عدد الأسطر: ٢٥، وكلمات كل سطر: ١٧.

الورقات: ١٩٧ ورقة.

الحالة: جيدة، لولا أن به نقصا بآخر بقدر ورقة.

الناسخ: غير مذكور، ولعل نقص الورقة هو السبب.

رمزت لها ب: م.

ج- نسخة الزاوية الحمزوية:

العنوان: «هذا كتاب شرح الدرر اللوامع الموضوع في أصل حرف نافع.

تأليف: العبد الفقير إلى رحمة مولاه محمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج المجاصي اليصليتي، وكان ابتداءه يوم الخميس السابع من شهر ربيع الأول عام (٧٢٥هـ)».

أوله: «قال الفقيه الجليل الحافظ النبيل العالم برواية التنزيل أبو عبد الله محمد بن الشيخ المقدس المرحوم أبي مدين شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج

المجاصي اليصليتي، عفا الله عنه بمنه وكرمه: الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان الذي أخرجنا من العدم..».

آخرها: «وكان بين ابتدائه وانتهائه: عامان وشهران تنقص أربعة أيام، وابتدأه يوم الخميس وانتهى يوم الجمعة، لأنه كان تأليفه في زمن الشتاء والربيع، خاصة مع الدولة بمحضر جملة..»^(١).

- النسخة تنقصها بعض الكلمات، كما يتضح من آخر العبارة. وهي بخط مغربي واضح مقروء، عناوينه محللة بالأحمر، لم يرد فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

ق: ١٤٠. ١٥ / ٢٠ سم. ٢٢ س.

رمزها: ش.

وعلى آخر الورقة عبارة: «الحمد لله، ملك لله تعالى في يد سيدي حمزة بن عبد الله، كان الله له».

د- نسخة السيد أحمد عوينات (نسخة خاصة):

سمح لي بتصويرها- جزاه الله خيرا-، وهي قديمة وخطها مغربي مليح، عناوينها بالأحمر، إلا أن بها بترا كبيرا أضرب بها كثيرا.

عدد أوراقها: ٤٦.

مقياسها: ٥، ٢٢ / ١٧. أسطرها: ٣١.

أولها: «قال الأستاذ الجليل الحافظ النبيل العالم برواية التنزيل أبو عبد الله محمد بن الشيخ المقدم المرحوم أبي مدين شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج المجاصي اليصليتي رحمه الله: الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان..».

(١) شرح الدرر اللوامع: اللوحة: ٢٨٠ من نسخة ش.

آخرها: وفي الأنعام ﴿ أم كنتم شهداء ﴾.

رمزت لها: ب(ع)، وأثبت مقابلتها رغم كونها ناقصة لأهميتها، ولقلة النسخ أيضا.

٣- منهج التحقيق:

أ- المقابلة بين النسخ:

• كانت النسخة المحفوظة بالخزانة الحسنية الأصل ورمزت لها بـ (ح) لاعتبارات أهمها:

- كونها نسخة تامة، لا عيب فيها، إلا بعض العبارات بأخر الورقة من الكتاب، وخطها واضح ومقروء، قليلة الأخطاء النحوية والإملائية- بفعل الناسخ بالطبع.

- كونها أول نسخة معروفة- عندي- وبعد السماح بتصويرها اخترتها للتحقيق، ضمن جهود أبي عبد الله المجاصي في علوم القرآن.

- كونها من أقدم النسخ التي توفرت لدينا. لهذه الأسباب وغيرها جعلتها أصلا.

ب- منهج التحقيق:

• تمت المقابلة بين النسخ الثلاث على الأصل مع إثبات أهم الفروق بالمهامش، إلا ما لا بد منه كزيادة كلمة أو كلمات فيتم إثباتها داخل النص محصورة بين [] معقوفتين.

• وثقت الآيات القرآنية، وذلك بالإشارة إلى السورة ورقم الآية معتمدا المصحف الحسنی، برواية ورش عن نافع.

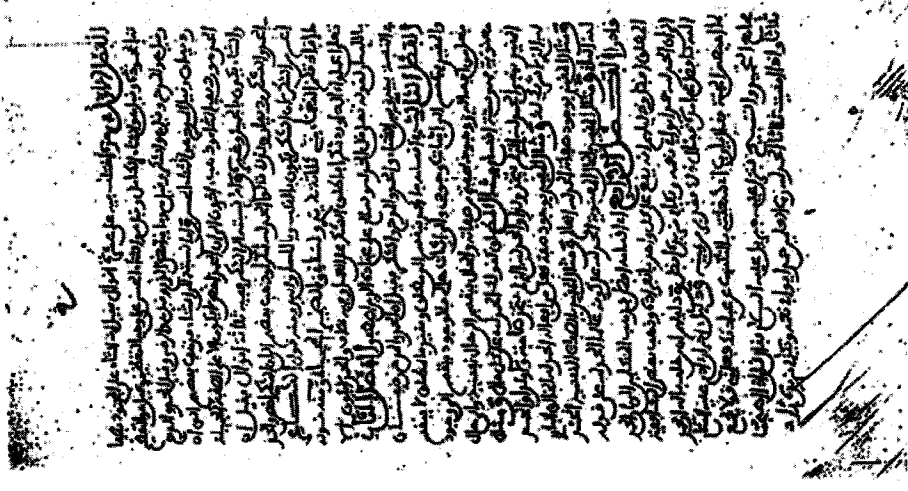
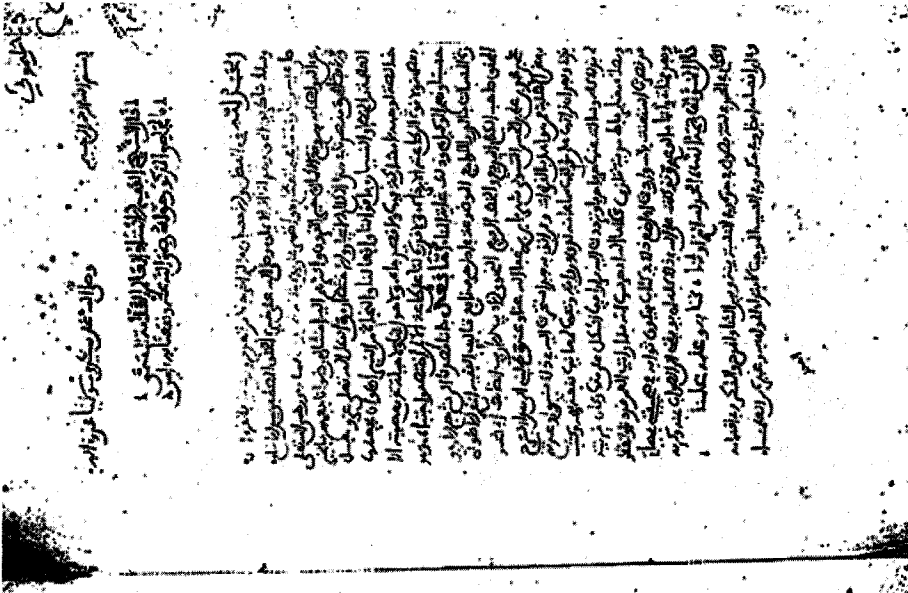
• خرجت الأحاديث النبوية، وذلك ببرد الحديث إلى مصدره الأصلي، ما أمكنتني ذلك.

- ترجمت للأعلام المشار إليهم في الكتاب باقتضاب.
- توثيق القراءات، وذلك بالرجوع إلى أهم المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الشأن، مثل كتب أبي عمرو والداني والمهدوي وأبي محمد مكّي وغيرهم، كما يلاحظ من خلال الفهارس.
- حاولت الرجوع إلى المصدر أو المرجع الذي ذكره الشارح قدر الإمكان، سواء كان مطبوعاً أو مخطوطاً، فتمكنت - والحمد لله - من الرجوع إلى هذه المصادر إلا قليلاً ككتاب «إيجاز البيان» للداني، فإني لم أتمكن من العثور عليه، وغير متوفر في الخزانات الوطنية.
- رجعت إلى كتب اللغة عند الحاجة، فاعتمدت كتاب سيبويه بتحقيق عبد السلام هارون، ولسان العرب لابن منظور، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس وغيرها.
- جعلت العبارة التي زدتها من النسخ بين المعقوفتين، هكذا: []، وسميتها: القوسين، وأقول بالهامش: العبارة بين القوسين إضافة، أو زيادة من كذا.
- وضعت العبارة المحذوفة من النسخة الأصل (ح) أو من غيرها بين المزدوجتين، هكذا: «...». وأقول معلقاً بالهامش: العبارة بين المزدوجتين سقطت من كذا.
- جعلت فهارس للكتاب:
 - فهارس الآيات القرآنية، محاولاً ترتيبها حسب السور.
 - فهرس الأحاديث النبوية، على ترتيب أ، ب، ت، ...
 - فهرس الشواهد الشعرية.
 - فهرس الأعلام البشرية.

- فهرس القبائل والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.
- كشاف الرموز:
 - الأصل (ح): للنسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الحسينية بالرباط.
 - ش: رمز النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ بالزاوية الحمزاوية بدائرة الريش.
 - ع: للنسخة المصورة عن النسخة الخاصة للسيد الفقيه أحمد عوينات باليوسفية بالرباط.
 - م: للنسخة المصورة عن الأصل للسيد محمد الأمراني التازي.
 - [] القوسان للزيادة داخل النص المحقق من النسخ المقابلة.
 - «..» للتبني على حذف العبارة من إحدى النسخ.



نماذج المخطوطات المعتمدة في التحقيق



نموذج نسخة الأصل «ح» بالخرزانة الملكية رقم اللوحة ١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن حجة على كل قلوب سامعة وحجة على كل أسماع مسموعة

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين

وقوله يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين
هذا الحديث يدل على أن المشركين كالذئب يذئبون أيمان المسلمين من الدين وهو كمال الدين
وقوله يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين
وقوله يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين

انكشاف الحروف الستة بعينها...
وقوله يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين
وقوله يا أيها الذين آمنوا قاتلوا المشركين كالقاتل للذئب فإنه يذئبكم ولو لم يقاتلهم لذئبوا أيمانكم من الدين وهو كمال الدين

نموذج نسخة «ع» بخزانة السيد احمد عيونات الخاصة

٣

الله من جعلنا الله تعالى والبريات الصبر لله خاد العفول من صفة من استغنت بالله
 تلوذت ان اجمع في البرية تشبه يكون الى ابدية صفة في حبة وفيها مائة وانما البرية
 وقد كلف على الله في ذلك كله ان يجمع في الصبر لله في حبه الله بجميع الدعاء والثناء
 في ربه فقال ابو بكر وجه الله الحبيب الذي اورد في كتابه وعلمه علينا
 الكلام في الحسب بصفته صواب في حقه وفي التسبيح بغيره من الثناء والمدح والشكر
 وفي التسمية وفي ابراهيم افعال وفي حكمة وفي الذهب الوحي الاية المولدة
 وغيره من العالم الفصل الاثني عشر في اختلاف بينه على عشرة افعال في الثناء
 الحسب على الحسب بصفاته المسموعة وفيها من الثناء الكامل وفيها من الثناء الحسب على
 وجه التظيم وهو قول النوح وقبل هو المدح وقبل هو الشكر وقبل هو التضرع وقبل هو
 الرضى وقبل هو معروف قاله صاحب العين وقبل هو التماسك في الحسب بالقدرة وفي الحسب
 ما قبل فيه الفصل الثالث في التسمية بغيره من الثناء والمدح والشكر في ان الحمد
 والمدح بيان وقبل المدح هو الثناء الحسب وانما تسميته الى الثناء بذهب بعضهم
 ان الحمد هو ربه بالثناء بذهب اجماع من ان الحمد هو اخص لانه لا يكون الا بالاصالة
 الحسب والثناء يكون بالجميل وغيره وانما تسميته الى الشكر بعبه لانه افعال في الحسب
 الحمد والشكر في بيان لانه قالوا الحمد لله شكره وذهب بعضهم الى ان الشكر اخص
 الحمد اعم من الشكر يكون على التسمية والتسمية والتسمية كما يكون الاعلى السمع الجليل
 ان الشكر اعم من الحمد ان الشكر يكون في الصلوات والثناء والمدح من ذلك قول اللطفا
 في قوله تعالى الحمد لله جميع ثلثة في جميع المعاني والخصم المحبب ومنه قوله تعالى من يمدح
 والله من الشكر ان الحمد اعم من الشكر كما هو في قوله تعالى الحمد لله جميع ثلثة في جميع
 الحمد لله كما يكون الاعلى للثناء بغيره تعالى في الحمد لله وسلم على عباده في الامم اجمعين

نموذج نسخة «ش» بخزانة زاوية سيدي حمزة العياشي

تفسير القرآن

تأليف

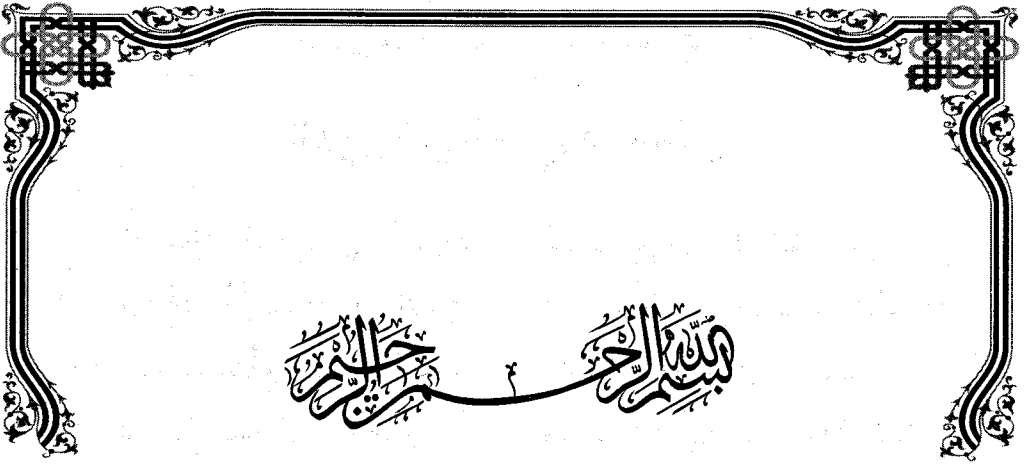
الدكتور أبي محمد عبد الله محمد بن سعيد الجارحي

من علماء القرن الثامن الهجري

كان حياً سنة ٨٧٤٣ هـ

تحقيق

د. محمد اللطيف المشيموي



قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي:

- ١- الحمدُ للهِ الحميدُ^(١) الأعلى
 - ٢- رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ
 - ٣- جَلَّ عَنِ التَّجْسِيمِ وَالتَّصْوِيرِ
 - ٤- نَحْمَدُهُ شُكْرًا عَلَى الْإِنْعَامِ
 - ٥- ثُمَّ صَلَاةُ الْمُبْتَدِي الْمُعِيدِ
 - ٦- صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبُّ الْخَلْقِ
 - ٧- وَيَعْدُ حَمْدَ الْوَاسِعِ الْمَجِيبِ
 - ٨- عَلَى الَّذِي قَدْ صَحَّ عِنْدِي فِيهِ
 - ٩- مُخْتَصَرًا مُرَجَّزًا فِي اللَّفْظِ
 - ١٠- فَخَيْرُ لَفْظٍ مَا أَفَادَ الْمَعْنَى
- ذِي الْمَنِّ وَالْفَضْلِ الْكَرِيمِ الْمَوْلَى
وَوَاعِثِ النَّاسِ لِيَوْمِ الْعَرْضِ^(٢)
وَمَالَهُ فِي الْمُلْكِ مِنْ نَظِيرِ
مَنْ عَلَيْنَا الرَّبُّ بِالْإِسْلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الرَّشِيدِ
كَمَا آتَى مُؤَيَّدًا بِالصَّدَقِ
فَلْتَبْتَدِي بِالْقَوْلِ فِي الْغَرِيبِ
مِنْ كُتُبِ الْإِبْطَاحِ وَالتَّنْبِيهِ
لِرَاغِبٍ فِي دَرْسِهِ وَالْحِفْظِ
قَوَاعِدُ الْعِلْمِ عَلَيْهِ تُبْنَى^(٣)



(٢) هذا البيت سقط من: ن.

(١) ص، س، ك: الحميد.

(٣) البيت سقط من: ن.

القول في المكي والمدني

- ١١- يَا سَائِلًا عَن مَدَنِي الْقُرْآنِ فَاسْمَعْ هَذَاكَ اللَّهُ مِن بَيَانِ
١٢- مِنْ غَيْرِ حُلْفٍ جَاءَ فِي الْآيَاتِ إِذْ لَيْسَ قَضِي كَثْرَةَ الْأَبْيَاتِ
١٣- مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ وَالتَّكْثِيرِ وَرَغْبَةَ الْإِجْزَالِ وَالتَّقْصِيرِ^(١)
١٤- فَأَزْبَعُ مِنْ أَوَّلِ الطُّوَالِ^(٢) وَسُورَةَ^(٣) التَّوْبَةِ^(٤) وَالْأَنْفَالِ^(٥)
١٥- وَالرَّغْدُ^(٦) وَالْحَجُّ^(٧) مَعَ الْأَخْرَابِ^(٨) وَسُورَةَ النُّورِ^(٩) بِأَلَا اِرْتِيَابِ

- (١) البيت مقتبس من نظم الأستاذ أبي الحسن علي بن سليمان الفاسي القرطبي (ت: ٧٣٠هـ) في القراءات (خ خ ع رقم: ٥٠٣ مجموع) البيت رقم: ١٧.
(٢) وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة، ولا خلاف أن هذه السور مدنية إلا سورة النساء، فذكر السيوطي في الإتيان: ٣١ / ١، قول النحاس أنها مكية وضعف كلامه. انظر: معاني القرآن الكريم للنحاس: ٧ / ٢، ط. مركز إحياء التراث. مكة.
(٣) في ن: مع سورة.
(٤) مدنية باتفاق. انظر: (مختصر التبيين في هجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان) لأبي داود سليمان بن نجاح الأموي (ت: ٤٩٦هـ) (لوحة رقم: ٦٨ أ) مصورة الأستاذ الدكتور أحمد الزبيدي.
(٥) مدنية باتفاق أيضا. الإتيان: ٢٨ / ١.
(٦) هذه السورة مختلف فيها، فهي عند أبي داود سليمان بن نجاح مكية (مختصر التبيين: لوحة: ١٢٦ أ) وكذلك هي عند أبي محمد مكي بن أبي طالب، كما في (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: ١٩ / ٢) وذكر السيوطي في الإتيان: ٣ / ١، أنها مكية إلا الآيات التي استثناها ابن عباس، واختار المغاربة المذهب القائل بأنها مدنية، كما هو مثبت في المصحف الحسني.
(٧) عند أبي داود سليمان بن نجاح أنها مكية إلا أربع آيات نزلت بالمدينة (مختصر التبيين: لوحة: ١٥٢ أ) وهو مذهب مكي أيضا الكشف ١١٦ / ٢، وفي المصحف الحسني مدنية، راجع أيضا: الإتيان: ٣٢ / ١.
(٨) مدنية باتفاق (مختصر التبيين: لوحة: ١٥٢ أ).
(٩) مدنية باتفاق، انظر: الكشف لأبي محمد مكي: ١٣٣ / ٢ والإتيان: ٢٨ / ١.

- ١٦- وَسُورَةُ الْفِتَالِ (١) قَبْلَ (٢) الْفَتْحِ وَالْحُجْرَاتُ (٣) هَكَذَا فِي الشَّرْحِ
١٧- ثُمَّ ابْتَدِئْ عَشْرًا بِلا تَفْنِيدِ أَوْلَهُنَّ سُورَةَ الْحَدِيدِ (٤)

- (١) مدنية باتفاق، انظر: مختصر التبيين: لوحة: ١٣١ ب، والإتقان: ٢٨/١.
(٢) في ت: ثم.
(٣) مدنية باتفاق إلا ما حكى السيوطي في الشاذ أنها مكية: الإتقان ١/٣٢، الكشف: ٢/٢٨٤.
(٤) مختلف فيها، والجمهور أنها مدنية (الإتقان: ١/٣٣) و(مختصر التبيين: لوحة م ١٣٥ أ)، (الكشف: ٢/٣٠٧)، والصور التسع الباقية هي:
المجادلة، وهي مدنية باتفاق (مختصر التبيين: لوحة: ١٣٨ أ)، والكشف (٢/٣١٣).
الحشر: وهي مدنية باتفاق، (الكشف: ٢/٣١٦) و(مختصر التبيين: لوحة: ١٣٨ ب) والإتقان: ٢٨/١.
المتحنة: وهي مدنية باتفاق، (مختصر التبيين: لوحة: ١٣٩ ب) والبرهان في علوم القرآن (١/٢٥١) للزركشي، والكشف (٢/٣١٨).
الصف: اختلف فيها، والجمهور أنها مدنية، (الإتقان: ١/٣٣) و(مختصر التبيين: لوحة: ١٣٩ ب)، و(الكشف: ٢/٣٢٠).
الجمعة: مدنية على الصحيح، (مختصر التبيين: لوحة: ١٤٠ أ)، والبرهان في علوم القرآن (١/٢٥١) للزركشي، وذهب أبو جعفر الخزرجي في (نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه: ٢/٧١١) إلى أنها مكية، تبعاً لابن حزم (الناسخ والمنسوخ: ٦٠).
المنافقون: مدنية باتفاق، (مختصر التبيين: لوحة ١٤٠ أ) و(الكشف ٢/٣٢٢) و(الناسخ والمنسوخ: ٦٠) لابن حزم.
التغابن: اختلف فيها، قيل: مكية إلا آخرها، وهي ثلاث آيات، ونزلت بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ .. ﴾ الآيات: ١٤، ١٥، ١٦؛ (الإتقان: ١/٣٤)، والبرهان: ١/٢٥١، للزركشي، و: مختصر التبيين: لوحة: ١٤٠ أ.
الطلاق: مدنية بلا خلاف، كما قال ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٧٠، والقرطبي في التفسير: ١٨/١٤٧، ومكي في الكشف: ٢/٣٢٤) والزرکشي في البرهان: ١/٢٥١، غير أن أبا جعفر الخزرجي قال: مكية (نفس الصباح: ٢/٧١٥) وانظر مختصر التبيين (لوحة: ١٤٠ ب). =

- ١٨- وَلَمْ يَكُنْ فِيمَا حَكَّوْا^(١) مَعَ^(٢) زُلْزَلَتْ^(٣) وَ^(٤) النَّصْرُ^(٥) وَالْفَتْحُ^(٦) بِهَا قَدْ كَمَلَتْ
١٩- حِسَابُهَا سِتٌّ عَلَى الْعِشْرِينَ^(٧) فَاحْفَظْ كَلَامًا وَاضِحًا مُبِينًا^(٨)

- = التحريم: مدنية بلا خلاف، كما في غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٧٢ ومختصر التبيين: لوحة: ١٤٠ ب، والكشف لأبي محمد مكي: ٣٢٥/٢، وتفسير القرطبي: ٢٧٧/١٨.
- هذه هي السور العشر التي قال فيها: (ثم ابتدئ عشراً بلا تفنيد)، والظاهر في قوله: (بلا تفنيد) أن الاتفاق وقع على أنها كلها مدنية، والمراد أنها مدنية في قول الجمهور، وإلا فالخلاف حاصل في معظمها، كما سبق، غير أن المؤلف إذا كان يعني بكلامه السابق (بلا تفنيد) أي بدون ذكر الخلاف خوفاً من التطويل فيعتذر له حيثذ.
- (١) لم يكن: مدنية في قول الجمهور، وجزم ابن كثير أنها كذلك، وساق حديثاً رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٨٩، ط. مؤسسة قرطبة، مصر) عن مالك بن عمرو بن ثابت الأنصاري قال: لما نزلت: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ إلى آخرها، قال جبريل: «يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيتاً...» الحديث. (تفسير ابن كثير: ٤/٤٦٨)، وذكر أبو محمد مكي أنها مكية، (الكشف ٢/٣٨٥)، قال القرطبي: «لم يكن: مكية في قول يحيى بن سلام ومدنية في قول ابن عباس والجمهور، (الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/١٣٨) وذكر أبو داود سليمان بن نجاح الأموي أنها مدنية (مختصر التبيين: لوحة: ١٤٩ ب).
- (٢) في ص: «ولم يكن حكوا وإذا».
- (٣) الزلزلة: فيها قولان: مدنية في قول ابن عباس وقتادة، ويستدل لذلك بما رواه أبو سعيد الخدري قال: «لما نزلت: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره...﴾ الآية قال: قلت: يا رسول الله، إنني لراء عملي؟ قال: «نعم تلك الكبار الكبار..» الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ١٠/٣٤٥٦، [وفي سننه عبد الله بن لهيعة وهو مجرح، ولذلك قال ابن أبي حاتم في آخره تعليقا: «قال أبو زرعة: لم يرو هذا غير ابن لهيعة»]. قال السيوطي: «والشاهد أن أبا سعيد لم يكن إلا بالمدينة، ولم يبلغ إلا بعد أحد». وذكر مكي أنها مكية. (الكشف: ٢/٣٨٦).
- (٤) في ت: «وسورة النصر».
- (٥) هي مدنية بالإجماع، انظر: (مختصر التبيين: لوحة: ١٥٠ ب) وتفسير القرطبي: ٢٠/٢٩٩، والإتقان: ١/٢٨.
- (٦) مدنية باتفاق. الكشف: ٢/٢٨٠. وتفسير ابن كثير: ٤/١٦٢ والإتقان: ١/٢٨.
- (٧) البيت سقط من س، ك، ص، ط.

القول فيما نزل منه أولاً وآخره^(١)

- ٢٠- نَزَلَ وَخِيَّ اللهُ ذِي الْبَهَاءِ
 ٢١- ثُمَّ نَزَلَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ
 ٢٢- [وَعِنْدَ إِكْمَالِ النَّبِيِّ أَرْبَعِينَ
 ٢٣- مُنْجَمًا مُفْصَّلَ الْآيَاتِ
 ٢٤- فَأَوَّلُ الْقُرْآنِ فِي النُّزُولِ
 ٢٥- خَمْسُ مِنَ الْآيَاتِ فِي صَدْرِ «الْعَلَقِ»^(٢)
 ٢٦- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا «الْمَدْنُورُ»
 ٢٧- عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ جَابِرٌ^(٣)
 ٢٨- وَأَخِيرُ النُّزُولِ فِي الْأَنْبَاءِ
- فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى نَبِينَا
 أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ^(٤)
 مِنْ بَعْثِهِ حَتَّى إِلَى الْمَمَاتِ
 عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ^(٥) الرَّسُولِ
 فِي قَوْلِ جَمْهُورِ الْوَرَى مَمَّنْ سَبَقُ^(٦)
 مُصَحَّحًا لَيْسَ لَهُ مِنْ مُنْكَرٍ
 مِنْ خَيْرِ صَحْبٍ سَادَةِ أَكْبَارِ^(٧)
 كَلَالَةٍ فِي آخِرِ النَّسَاءِ^(٨)

- (١) في ن: القول في التنزيل، وفي ك: بياض، وما أثبتته فمن س.
 (٢) هذا البيت زيادة من ط.
 (٣) د: المصطفى.
 (٤) سورة اقرأ: الآيات: ١ إلى ٥.
 (٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الوحي، باب: ٣ حديث رقم: ٣؛ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعبد الرزاق الصنعاني في تفسيره: ٢/٢ / ٣٨٥.
 (٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير حديث رقم: (٤٩٢٣) و(٤٩٢٤) ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان حديث رقم: ٢٥٢.
 وقد جمع العلماء بين القولين، بأن سؤال جابر كان عن نزول أول سورة كاملة فبين أنها هي: المدثر. انظر: فتح الباري (٨/ ٨٧٧) لابن حجر، والبرهان (١/ ٢٦٣) للزركشي.
 (٧) وهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، مات بالمدينة بعد السبعين. معجم الصحابة: ١/ ١٣٦، والاستيعاب: ١/ ٢١٩، والإصابة: ١/ ٤٣٤.
 (٨) هي في قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [الآية: ١٧٦].

- ٢٩- فِيمَا رُوِيَ^(١) عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَهُوَ إِمَامٌ فَاضِلٌ وَصَاحِبٌ^(٢)
 ٣٠- وَقَدْ آتَى فِي خَبَرِ مَرْوِيِّ خَاتِمَةَ التَّوْبَةِ عَنْ أَبِي^(٣)
 ٣١- وَأَيَّةَ الرَّبَِّا وَمَا يَلِيهَا^(٤) رِوَايَةُ الْكَلْبِيِّ^(٥) جَاءَتْ فِيهَا^(٦)
 ٣٢- وَيَعْنِدُهَا تُوفِي النَّبِيَّ^(٧) صَلَّى عَلَيْهِ رُبَّنَا الْعَلِيِّ
 ٣٣- بِعَدَدِ الْقَطْرِ وَكُلُّ مَا خَلَقَ مَا دَامَ صُبْحٌ وَمَسَاءٌ وَغَسَقٌ

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة براءة، حديث رقم: ٤٦٥٤.
 (٢) وهو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، استصغر يوم بدر، مات سنة اثنتين وسبعين: معجم الصحابة: ٨٦/١، والطبقات لابن خياط: ١/١٣٥، والاستيعاب: ١/١٥٥، والطبقات الكبرى لابن سعد: ١٧/٦ والإصابة: ١/١٤٢.
 (٣) وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، اختلف في موته اختلافاً كثيراً، قيل: مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك، وقال ابن حجر في الإصابة: ١/٢٠ بعد ذكر قول من قال: مات سنة ثلاثين: وهو أثبت الأقاويل. انظر: الاستيعاب: ١/٦٦. والأثر رواه الحاكم في المستدرک (٢/٣٣٨)، واللفظ في قوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم...﴾ الآية إلى آخر السورة [رقم: ١٢٨، ١٢٩].
 (٤) هي قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ الآية: ٢٨١.
 (٥) وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال الذهبي: «العلامة النسابة الأخباري، إلا أنه شيعي متروك الحديث»، مات سنة ست وأربعين ومائة: سير أعلام النبلاء: ٦/٢٤٨، الثقات لابن حبان: ٧/٤٣٣.
 (٦) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب: ٥٣ حديث رقم: ٤٤٥٤ والطبري في التفسير: ١١٥/٣.
 (٧) أخرج البخاري في جامعه، كتاب التفسير- سورة البقرة- باب ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا»، وهي الآية ٢٨١ من سورة البقرة، وقد تواترت الأخبار على أنه ﷺ عاش بعدها تسع ليال ثم مات ليلة الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. انظر: تفسير الطبري: ٣/٧٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢/٥٥٤ حديث رقم: ٢٩٤٤.

القول في فواتح السور

- ٣٤- فَوَاتِحُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ إِفْسَامٌ^(١) رَبِّ مَا جِدِ مَنَانٍ
 ٣٥- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا أَسْمَاءُ لِمَالِكٍ^(٢) دَانَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ^(٣)
 ٣٦- وَيَعْضُضُهُمْ يَجْمَلُهَا فَتَحَ السُّورِ تُعْرِفُ عِنْدَ ذِكْرِهَا وَتُغْتَبَرُ^(٤)
 ٣٧- وَقِيلَ أَمَّا التُّنُونُ^(٥) فَهِيَ الْحَوْتُ^(٦) مِنْ تَحْتِ نُورٍ وَأَسْمُهُ الْبَهْمُوتُ
 ٣٨- وَيَعْضُضُهُمْ قَالُوا^(٧) دَوَاةٌ وَقَلَمٌ

(١) يعني أن الله تعالى أقسم بهذه الحروف المفتحة بأن هذا الكتاب الذي يقرأه محمد ﷺ، هو الكتاب المنزل لا شك فيه، أخرجه الطبري في التفسير: ٨٧/١ و٨٨ عن ابن عباس وعكرمة.

(٢) يعني أن هذه الفواتح من أسماء الله تعالى، أخرجه الطبري في التفسير: ٨٨/١ عن ابن عباس وابن أبي حاتم في التفسير: ٣٢/١، وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥٦/١.

(٣) البيت سقط من ك، ص، س.

(٤) يعني أن هذه الفواتح اعتبرها بعض العلماء من أسماء الله تعالى، أخرجه الطبري: ٨٧/١ وابن أبي حاتم: ٣٣/١ في تفسيريهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقد جمع هذه الأقوال وتكلم فيها أبو الحسن الغزنوي (ت: ٥٥٥ هـ) في كتابه: وضح البرهان في مشكلات القرآن (٩٩/١).

(٥) يعني قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [الآية ١ من سورة القلم المكية وآياتها: ٥٢].

(٦) أي: الحوت الذي عليه الأرض، أخرجه مجاهد في تفسيره: ٦٨٧/٢ عن ابن عباس، ولفظه:

«النون وهو الحوت فكبس عليه الأرض». والطبري في التفسير: ١٤/٢٩ - ١٥ عن ابن عباس، وانظر تفسير الصنعاني: ٣٠٧/٢/٢ وتفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٦٤/١٠. وهذا من أخبار بني إسرائيل التي نقلت في طائفة من التفسير ولا يصح في ذلك حديث يعول عليه في الموضوع، إذ الراجح أن «ن» مثلها كبقية الحروف التي ابتدأت بها عدد من السور، والله أعلم.

(٧) ك، ص، س: قال، وذكر الأثر الطبري في التفسير: ١٥/٢٩، قال ابن كثير: ٤٠١/٤. «وهذا مرسل غريب».

- ٣٩- وَقَافٌ ^(١) قَالُوا جَبَلٌ مُّحِيقٌ ^(٢) بِالْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا ^(٣) سَحِيقٌ
 ٤٠- وَهُوَ مِنْ زَبْجِدٍ مُّخَضَّرٍ ^(٤) أَقْسَمَ رَبُّنَا بِهِ ذُو النُّفْرِ
 ٤١- كَغَيْرِهِ مِنْ جُمَلَةِ الْأَسْمَاءِ كَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ مَعَ الضَّحَاءِ ^(٥)
 ٤٢- وَالطُّورِ وَالتِّينِ مَعَ الزَّيْتُونِ وَهِيَ ^(٦) جِبَالٌ فَاسْتَمِعَ فُنُونِي
 ٤٣- وَقِيلَ بَلْ إِنْ سَأَمْتَهُ بِذَاتِهِ أَضْمَرَ ^(٧) ذَاكَ الْإِسْمَ مِنْ صِفَاتِهِ
 ٤٤- وَقَدْ سَمِعْنَا ^(٨) الْقَوْلَ فِي الصَّافَاتِ ^(٩) مَلَائِكُ ^(١٠) وَالطُّيْرُ بِأَسْطَاتِ ^(١١)

- (١) ﴿ق والقرآن المجيد﴾ [الآية ١ من سورة ق المكية وآياتها: ٤٥].
 (٢) أخرجه عبد الرزاق: ٢٣٦/٢/٢ والطبري: ١٤٦/١٣: ١٤٦/١٣ وابن أبي حاتم: ٣٣٠٧/١٠ عن مجاهد. وقد نقض هذه الحكاية ابن كثير في التفسير: ١٩٥/١.
 (٣) ص، ك، ت: أطوالها.
 (٤) قال ابن كثير في التفسير: ١٩٥/٤، «وكان هذا - والله أعلم - من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم مما لا يصدق ولا يكذب».
 (٥) الضَّحَاءُ: ممدود - بفتح الضاد - إذا امتد النهار (اللسان: ضحا: ١٤ / ٤٧٥).
 (٦) أورد البخاري في جامعه - كتاب التفسير - سورة التين تعليقا:
 «وقال مجاهد: هو التين والزيتون الذي يأكله الناس»، وليس اسم لجليلين كما تناقل ذلك القصاص.
 (٧) أخرجه الطبري في التفسير: ٨٧/١ عن ابن عباس.
 (٨) س، ن: سمعت.
 (٩) ﴿والصافات صفا﴾ [الآية ١ من سورة الصافات المكية وآياتها: ١٨٢].
 (١٠) عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره: ١٤٧/٢/٢ عن قتادة، وابن أبي حاتم في التفسير: ٣٢٠٤/١٠ عن ابن مسعود، وذكره البخاري تعليقا (كتاب التفسير، سورة الصافات) عن قتادة.
 (١١) إشارة إلى هيئة الملائكة المذكورة في حديث جابر بن سمرة الذي أخرجه مسلم في جامعه (١/٣٢٢ باب الأمر بالسكون في الصلاة، رقم ح: ٤٣٠) وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف (رقم ح: ٦٦١)، والنسائي في الكبرى: ٢٨٩/١ وصححه ابن حبان: ٥٢/٥.

- ٤٥- ﴿فَالزَّاجِرَاتُ﴾^(١) [لِسَحَابِ الْبَحْرِ]^(٢) ﴿والتَّالِيَاتُ كُلُّ تَالِ الذُّكْرِ﴾^(٥)
 ٤٦- ثُمَّ أَرْسَلْنَا الْجَوَّ ذَارِيَاتٌ ﴿وَالْمُزْنُ لِلْمُطَارِ حَامِلَاتٌ﴾
 ٤٧- ﴿فَالجَارِيَاتُ﴾ الْفُلُكُ تَجْرِي يُسْرًا وَفِي السَّمَاءِ مُقْسَمَاتٌ أَمْرًا^(٦)

- (١) ت، ن: والزاجرات.
 (٢) ﴿فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا﴾ [الآيتان ٢-٣] الصافات.
 (٣) ت، ن: للسحاب المجري، وفي س: للسحاب المزجر، والاختيار من ص.
 (٤) الزاجرات: الملائكة، لأنها تزجر السحاب، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: ١٤٧/٢/٢ عن ابن مسعود. قال النيسابوري في وضع البرهان: ٢٢١/٢:
 فالزاجرات زجرا: أي تدركها القلوب كما تدرك وسوسة الشيطان، وذلك من دواعي التكليف.
 أما كون الملائكة تزجر سحاب البحر فلم يرد فيه أثر صحيح.
 (٥) قال ابن مسعود: هم الملائكة، الصنعاني في تفسيره: ١٤٧/٢/٢، وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٢٠٤/١٠ عن أبي صالح قال: «الملائكة يجيئون بالقرآن من عند الله إلى الناس».
 (٦) أخرج عبد الرزاق في التفسير (٢٤١/٢/٢) والحاكم في المستدرک: ٤٦٦، ٤٦٧، عن أبي الطفيل قال:
 شهدت علي بن أبي طالب يقول: «سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل نزلت أم في جبل.
 فقام إليه ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال:
 يا أمير المؤمنين ما ﴿والذاريات ذروا..﴾
 فقال علي: وبيك سل تفقها ولا تسل تعنتا، الذاريات: ذرو الرياح.
 ﴿فالحاملات وقرا﴾ (قال: السحاب).
 ﴿فالجاريات يسرا﴾: السفن).
 ﴿فالمقسمات أمرا﴾ (قال: الملائكة.. الحديث).
 والآية في قوله تعالى: ﴿والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا﴾ [الآيات: ١ إلى ٤ من سورة الذاريات المكية وآياتها: ٦٠].

- ٤٨- كَذَا الرِّيحُ^(١) «الْمُرْسَلَاتُ» عُرْفًا^(٢) وَمِثْلُ ذَلِكَ «الْمَاصِفَاتُ»^(٣) عَصْفًا
 ٤٩- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا الْمَلَائِكُ^(٤) وَ«النَّاشِرَاتُ»^(٥) شَرَحَهَا كَذَلِكَ
 ٥٠- نَاشِرَاتُ الْأَمْطَارِ عِنْدَ الْجَوْنِ أَوْ صُحُفًا^(٦) فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ
 ٥١- وَيَغْضُهُنَّ يَجْعَلُهَا الْأَمْطَارًا^(٧) تَنْشُرُ نَبْتَ الْأَرْضِ إِنْشَارًا
 ٥٢- وَقَبْلَ أَيْضًا نَشْرُ^(٨) يَوْمِ الْبَيْتِ^(٩) عِنْدَ الْقِيَامِ بَعْدَ طُولِ الْمُكُثِ
 ٥٣- وَ«فَارِقَاتُ»^(١٠) الْحَرَمِ^(١١) وَالْحَلَالِ
 ٥٤- أَجَلٌ وَهُنَّ مَلَائِكُ كِرَامُ عَلَيْنَهُمْ مِنْ رَبِّنَا السَّلَامُ^(١٢)

- (١) ت: ثم الرياح، والألفاظ في قوله تعالى: ﴿والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقا ت فرقا فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا﴾ [الآيات من ١ إلى ٦ من سورة المرسلات المكية وآياتها: ٥٠].
- (٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٤/٤٤٥ وفي التفسير: (٢/٢/٣٤٠) وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٩٢ عن قتادة. انظر معاني القرآن للفرأء: ٣/٢٢١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٦٥.
- (٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: (٢/٢/٣٤٠) عن قتادة، وابن أبي حاتم في التفسير: ١٠/٣٣٩٢ عن ابن مسعود.
- (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤/٢٢٨ عن مسروق. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٥٠٥.
- (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤/٢٣١ عن أبي صالح، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠/٣٣٩٢ عن أبي هريرة.
- (٦) يعني أن الملائكة تنشر الصحف، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: ٢/٢/٣٤٠ عن قتادة، والطبري في التفسير: ١٤/٢٣١ عن أبي صالح.
- (٧) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤/٢٣١ عن أبي صالح.
- (٨) د: النشر.
- (٩) قاله الربيع بن أنس، كما في النكت والعيون: ١٦/١٧٦.
- (١٠) س: فالفارقا ت.
- (١١) ط: للحرام.
- (١٢) انظر: معاني القرآن للفرأء: ٣/٢٢١/٢٢٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٥٠٥، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٦٥.

- ٥٥- وَاخْتَلَفُوا فِي «النَّازِعَاتِ» (١) غَرْقًا
 ٥٦- فَبَغَضُهُمْ يَنْحُو إِلَى الْمَلَائِكَةِ (٢)
 ٥٧- ثُمَّ كِلَابٌ كَاشِطَاتٌ (٥) اللَّحْمِ
 ٥٨- وَيَنْغَدَهَا (٧) «مُدْبِّرَاتُ الْأَمْرِ»
 ٥٩- (وَالْعَادِيَاتُ الْخَيْلُ فِيهَا الضَّبْحُ
 ٦٠- إِخْرَاجُهَا النَّارَ مِنَ الْأَخْجَارِ
 حَتَّى إِلَى «فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا»
 وَيَغْضُهُمْ إِلَى التُّجُومِ (٣) السَّالِكَةَ (٤)
 تَنْهَشُ كُلَّ مِفْصَلٍ وَعَظْمٍ (٦)
 مَلَائِكٌ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ فَآذَرُ (٨)
 صَوْتُ لَهَا فِي الصَّدْرِ ثُمَّ الْقَدْحُ
 وَالنَّفْعُ مَا يَغْلُو مِنَ الْغُبَارِ (٩)



- (١) ﴿ والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات أمرا ﴾ [الآيات من ١ إلى ٥ من سورة النازعات المكية وآياتها: ٤٦].
- (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٣٣٩٧/١٠ عن ابن مسعود. انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٥١٢.
- (٣) س: الشابكة.
- (٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: ٣٤٥/٢/٢ والطبري في التفسير: ٢٨/٣٠ عن الحسن.
- (٥) ط، ت: كاسطات بالسين.
- (٦) قاله يحيى بن سلام، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ١٩٢/٦.
- (٧) ط: وبعضها.
- (٨) أخرجه عبد الرزاق في التفسير: ٣٢٥/٢/٢، والطبري في التفسير: ٣١/١٥ عن قتادة، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٣٩٧/١٠ عن علي بن أبي طالب. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٣٠/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧٧، ٢٧٨.
- (٩) البيتان المذكوران في غريب سورة العاديات.

غريب سورة البقرة

- ٦١- وَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ آبِينَا (شَجْرَةَ^(١)) الْبُرِّ آتَىٰ يَقِينًا^(٢)
٦٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٣) آتَى^(٤) مَرْوِيًّا^(٥) وَعَنْبُ^(٦) فِيمَا رَوَى^(٧) السَّدِّيُّ^(٨)
٦٣- وَالتَّيْنُ فَافْهَمُ قَدْ حَكَى قَتَادَةَ^(٩) وَابْنُ جُرَيْجٍ^(١٠) صَاحِبُ الرَّهَادَةِ^(١١)

- (١) ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾ [آية: ٣٥].
(٢) س، ن، ت: كذا ميينا، وفي ص: كذا يقينا.
(٣) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمي، ابن عم الرسول ﷺ، وحبر هذه الأمة، عرض القرآن على أبيه وزيد بن ثابت، توفي بالطائف سنة ثمان وستين: الطبقات لابن خياط: ١/ ٢٨٤ والاستيعاب: ٣/ ٣٣٥ وما بعد، والإصابة: ١/ ١٩.
(٤) س: كذا.
(٥) أخرجه الطبري في التفسير: ١/ ٢٣١، عن ابن عباس وقتادة، وابن أبي حاتم في التفسير: ٨٦/١ عن وهب بن منبه.
(٦) ص: وعنبًا.
(٧) س، ن، ص، ك: حكي.
(٨) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الكوفي، مات سنة سبع وعشرين ومائة. سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٦٤، والأثر أخرجه الطبري: (١/ ٢٣٢) وابن أبي حاتم: ٨٦/١ عن ابن عباس.
(٩) وهو قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، مات بالطاعون سنة (١١٨ هـ): تذكرة الحفاظ للقيصري: ١/ ١٢٢ وسير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٦٩، ٢٨٢ والثقات لابن حبان: ٥/ ٣٢١.
(١٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، ثقة فاضل، مات سنة خمسين ومائة: سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٢٥.
(١١) أخرجه الطبري في التفسير: ١/ ٢٣٢ عن ابن جريج عن بعض أصحاب النبي ﷺ وابن أبي حاتم في التفسير: ١/ ٨٦ عن مجاهد.

- ٦٤- وَ«الْمَنْ»^(١) حُلُوْ كَانٍ مِنْ طَعَامِهِمْ يَنْزِلُ بِالسَّخْرِ عَلَى أَشْجَارِهِمْ^(٢)
 ٦٥- وَعَسَلٌ أَيْضًا^(٣) وَزَنْجِبِيلٌ^(٤) فَضَّلَهُمْ بِذَلِكَ الْجَلِيلُ
 ٦٦- وَيَعْدُ^(٥) وَ«السَّلْوَى» هُوَ^(٦) السَّمَانَى^(٧) وَقَبِلَ يَحْكِيهِ^(٨) كَذَا أَنَا^(٩)
 ٦٧- وَ«الْفُومُ»^(١٠) قَالُوا كُلُّ حَبِّ يُخْتَبَرُ^(١١) فَأَفْهَمَ كَلَامًا مُسْتَقِيمًا بِالرَّجْزِ

- (١) ﴿ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المنّ والسّلوى ﴾ [آية: ٥٧].
 (٢) الصنعاني: ٤٦/١ والطبري عن قتادة، قال: «المن ينزل عليهم مثل الثلج» (جامع البيان ٢٩٤/١)، و ذكر البخاري - تعليقاً - قول مجاهد: المن صمغة (فتح الباري: ٢٠٧/٨)، ومنه قوله ﷺ: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»، رواه البخاري في الصحيح كتاب التفسير حديث رقم ٤٤٧٨، باب: ٤، وجاء في اللسان: الكمأة: نبات ينقض الأرض، يخرج كما يخرج الفطر (كما: ١٤٨/١).
 (٣) أخرجه الطبري: ٢٩٤/١، عن ابن زيد، وابن أبي حاتم: ١١٥/١ عن الربيع بن أنس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٧/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٣٨/١.
 (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩٤/١ عن السدي، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ٢٠٨/٨، بعد ذكر الأقوال السابقة: «وهذه الأقوال كلها لاتنافي بينها»، وقال الحافظ ابن كثير: «والغرض أن عبارات المفسرين متقاربة في شرح المن» (تفسير ٨٧/١)، انظر اللسان: (منن: ٤١٨/١٣).
 (٥) س، ن، ت: ويعده السلوى.
 (٦) ت، هو.
 (٧) الطبري: ٢٩٦/١، وابن أبي حاتم: ١١٥/١ عن ابن عباس وانظر معاني القرآن للفراء: ٣٨/١.
 (٨) ت، س: يحكيها.
 (٩) الطبري: ٢٩٥/١ عن ابن عباس وابن مسعود، وابن أبي حاتم: ١١٥/١ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٨/١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٥٠، وفتح الباري: ٢٠٨/٨.
 (١٠) ﴿ وفومها وعدسها وبصلها ﴾ [آية: ٦١].
 (١١) يعني أنه الخبز، أخرجه الطبري: ٣١٠/١ عن عطاء ومجاهد والحسن وقتادة، وابن أبي حاتم: ١٢٣/١ عن ابن عباس.

- ٦٨- وَحِنْطَةٌ مَخْضُوصَةٌ بِالْأَنْسَمِ^(١) وَقَائِلٌ فَتَسْرَهَا بِالنُّؤْمِ^(٢)
 ٦٩- وَفَارِضٌ^(٣) مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ^(٤) وَالْبِكْرُ لَا حَمْلَ لَهَا صَغِيرَةٌ^(٥)
 ٧٠- ثُمَّ «عَوَانٌ» وَسَطُ الْأَسْنَانِ كَذَا آتَى فِي وَاضِحٍ^(٦) التَّبْيَانِ^(٧)

- (١) الطبري في التفسير: ٣١١/١، عن أبي مالك وابن عباس والسدي، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٢٣/١ عن ابن عباس.
 (٢) الطبري: ٣١٢/١ عن الربيع بن أنس ومجاهد، وابن أبي حاتم: ١٢٣/١ عن ابن عباس. وقرأ عبد الله بن مسعود (وثومها) بالثاء، وكذلك قرأ عبد الله بن عباس.
 ذكره ابن جنّي في (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١٧١/١. ينظر: معاني القرآن للفراء: ٩١/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤٣/١. قال ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١: «وهذا أعجب الأقوال إليّ لأنها في مصحف عبد الله (وثومها)»، وانظر اللسان: (فوم: ١٢/٤٦٠).
 (٣) ﴿قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾ [آية: ٦٨].
 (٤) الطبري: ٣٤١/١ وابن أبي حاتم: ١٣٧/١ عن ابن عباس، وانظر معاني القرآن للفراء: ٤٥/١، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٥٣ وصاحب اللسان وتاج العروس للزبيدي: (فرض: ٧/٢٠٣).
 (٥) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره: ٤٨/١ عن قتادة، وابن أبي حاتم في التفسير: ١٣٧/١ عن ابن عباس.
 قال الطبري: «البكر من إناث البهائم وبني آدم ما لم يفتح له الفحل. وقوله تعالى: ﴿ولا بكر﴾ ولا صغيرة لم تلد» رواه عن ابن عباس وقاتدة وأبي العالية والربيع (جامع البيان: ١/٣٤٢).
 (٦) ط: البيان.
 (٧) أخرج الطبري عن ابن عباس: أن (العوان) بين الصغيرة والكبيرة، وهي أقوى ما تكون من البقر والدواب وأحسن ما تكون، (جامع البيان: ١/٣٤٣) وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٣٧/١ عن قتادة.
 انظر معاني القرآن للفراء: ٤٤/١، ٤٥ ومعاني القرآن وإعرابه: ١٥٠/١ واللسان: (عون: ١٣/٢٩٩).

- ٧١- وَقَوْلُهُ «بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ»^(١) اضْفَرَّ مِنْهَا الظَّلْفُ^(٢) وَالْمِدْرَاءُ^(٣)
 ٧٢- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا سَوْدَاءُ^(٤) بِكُلِّ هَذَا جَاءَتِ الْأَنْبَاءُ
 ٧٣- وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَوْلِي الْأَبْيَابِ بِأَنَّهَا مُضْفَرَةٌ الْإِهَابِ
 ٧٤- صَافِيَةٌ^(٥) الصُّفْرَةُ^(٦) «لَا ذُلُولٌ»^(٧) وَالذُّلُّ هَهُنَا هُوَ التَّنْهِيلُ^(٨)
 ٧٥- أَضْبَحَ ذَا غَنَى بِهَا الْيَتِيمُ بِمَلْتِهِمْ مِنْهَا لُ الْأَدِيمُ^(٩)

- (١) قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ﴿آية: ٦٩﴾.
 (٢) الظلف: ظفر كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها «(اللسان: ظلف: ٢٢٩/٩).
 (٣) المدراء: القرون، أخرجه الطبري في التفسير: ٣٤٥/١ وابن أبي حاتم في التفسير: ١٣٩/١ عن ابن عمر وسعيد بن جبير.
 انظر صاحب اللسان: مَدَرَ: ١٣٦/٥.
 (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٤٥/١ عن الحسن البصري، وابن أبي حاتم في التفسير: ١٣٩/١.
 وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٣، وقال: «هذا غلط في نعوت البقر وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل».
 (٥) ط، ص، ك: صفية.
 (٦) الصنعاني: ٤٩/١ عن قتادة، والطبري: ٣٤٥/١ وابن أبي حاتم عن مجاهد وابن زيد.
 (٧) قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث ﴿آية: ٧١﴾.
 (٨) يعني أنها بقرة صعبة غير ريضة لم تذلل بالعمل.
 أخرجه الطبري في التفسير: ٣٥١/١ عن قتادة والسدي وأبي العالية.
 والذُّلُّ بالكسر: اللين وهو ضد الصعوبة (اللسان: ذُلُّ: ٢٥٦/١١).
 راجع غريب القرآن (٥٤) لابن قتيبة، وفيه: «يقال في الدواب: دابة ذُلُولٌ بَيِّنَةُ الذُّلِّ، بكسر الذال.
 وفي الناس: رجل ذليل: بين الذُّلِّ، بضم الذال.
 (٩) الأديم: الجلد إذا دبغ (اللسان: أَدَمٌ: ١٢/١١).

- ٧٦- قَدْ مَلَأُوهَا ذَهَبًا وَوَرِقًا^(١) فَافْهَمَ هُدَيْتَ وَوُقَيْتَ الْفَرَقَا^(٢)
 ٧٧- وَقَائِلٌ قَدْ وَزَنُوهَا عَشْرًا^(٣) عُقُوبَةً إِذْ رَاجِمُوهُ^(٤) الْأَمْرَا
 ٧٨- وَذَٰكَ^(٥) إِذْ شَدُّوا عَلَيَّ نَبِيَّهُمْ شَدًّا الْإِلَهُ رَبَّنَا فِي أَمْرِهِمْ
 ٧٩- [وَصِبْغَةَ اللَّهِ^(٦) بِمَعْنَى الدِّينِ^(٧) فَافْهَمَ كَلَامًا عَن ذَوِي التَّبِيِّينِ
 ٨٠- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا الْخَلِيقَةُ^(٨) كَذَا رَوَيْنَا عَن ذَوِي الْحَقِيقَةِ^(٩)

- (١) إشارة إلى ما أخرجه الصنعاني والطبري وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس قال: «إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له، وكانت بقرة تعجبه، قال: فجعلوا يعطونه بها ويأبى حتى أعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب أوداجه دما فقالوا: من قتلك؟ فقال: قتلني فلان.» (تفسير الصنعاني: ٤٩/١، تفسير الطبري: ٣٥٥/١، تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٥/١. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥١/١.
- (٢) الفَرْقُ بالتحريك: الخوف، وفرق منه: جزع. (اللسان: فرق: ٣٠٤/١٠)، والبيت سقط من: س، ن.
- (٣) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٥٥/١ عن السدي.
- (٤) ت، ط، ص، س: رجعوها.
- (٥) أي أن الأوصاف التي تقدمت في البقرة سببها أنهم شددوا فشدد الله عليهم. انظر: تفسير الطبري: ٣٨/١، ٣٩.
- (٦) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ [آية: ١٣٨].
- (٧) أخرجه الطبري: ٥٧١/١، وابن أبي حاتم ٢٤٥/١ في تفسيريهما عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وغيرهم. انظر غريب القرآن: ٦٤، وتأويل المشكل: ١٤٩ لابن قتيبة، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢١٥/١.
- (٨) الطبري في التفسير: ٥٧١/١ عن مجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٨٢/١، ٨٣ وفتح الباري: ١٦١/٨.
- (٩) البيتان ساقطان من: ط، ت، وفي نسخة ص، بالطرة، سقط لفظا «الدين» و«التبيين» من البيت الأول، وسقط لفظا «الخليقة» و«الحقيقة» من البيت الثاني.

- ٨١- وَ«الْجَنَفُ»^(١) الْمَيْلُ إِلَى الْعُدْوَانِ^(٢) وَ«رَفَتْ»^(٣) تَقَرَّبُ الْغَشِيَانِ^(٤)
 ٨٢- وَ«سِنَّةٌ»^(٥) فِي الْعَيْنِ دُونَ الْعَقْلِ^(٦) وَالنَّوْمُ فِي الْعَقْلِ^(٧) فَدَبَّرَ قَوْلِي
 ٨٣- وَالْقَصْدُ^(٨) بِالطَّاعُوتِ^(٩) لِلشَّيْطَانِ^(١٠) وَقِيلَ أَضْنَامٌ مَعَ الْأَوْثَانِ^(١١)

- (١) ﴿فمن خاف من موصى جنفاً أو ائماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه﴾ [آية: ١٨٢].
 (٢) الصنعاني: ٦٩/١ والطبري: ١٢٤/٢ وابن أبي حاتم: ٣٠١/١ عن ابن عباس وقتادة والربيع بن أنس.
 انظر معاني القرآن للفراء: ١١١/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥١/١ واللسان (جنف: ٣٢/٩).
 (٣) ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ [آية: ١٩٧].
 (٤) يعني التعريض بذكر الجماع.
 أخرجه الصنعاني: ٧١/١ والطبري: ٢٦٣/٢ وابن أبي حاتم: ٣١٥/١ عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وغيرهم. انظر: معاني القرآن للفراء: ١١٤/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥٥/١.
 (٥) ﴿لا تاخذنه سنة ولا نوم﴾ [آية: ٢٥٥].
 (٦) الصنعاني: ١٠٢/١ وابن أبي حاتم: ٤٨٧/٢ والطبري: ٧/٣. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٣٧/١.
 (٧) أخرج ابن أبي حاتم: ٤٨٧/٢ عن السدي قال: «السنة ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينفس الإنسان».
 (٨) س: «القصْد» بدون واو.
 (٩) ﴿فمن يكفر بالطَّاعُوتِ ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ [آية: ٢٥٦].
 (١٠) أخرجه الطبري: ١٨/٣ وابن أبي حاتم: ٤٩٥/٢ عن عمر بن الخطاب، وذكره البخاري تعليقاً (كتاب التفسير باب رقم: ١٠)، وهو تفسير مجاهد كما عزاه الإمام السيوطي في الدر المنثور ١٦٦/٢ إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
 (١١) الطبري: ١٩/٣ وابن أبي حاتم: ٤٩٥/٢ عن عمر بن الخطاب وابن عباس، ولفظه: «الطَّاعُوتِ الذي يكون بين يدي الأصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٣٩/١.

- ٨٤- «نُنشِرُهَا»^(١) يَعْني بِهَا^(٢) نُحْيِيهَا^(٣) وَمَنْ قَرَأَ بِالزَّايِ^(٤) أَنِي نُغْلِيهَا
 ٨٥- وَالنَّشْرُ عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى الرَّفْعِ^(٥) وَتَارَةً يَجْرِي بِمَعْنَى الْمَنْعِ^(٦)
 ٨٦- وَطَيْرٌ^(٧) إِبْرَاهِيمَ فِي النَّظَامِ دِيكَ وَطَاوُوسٌ مَعَ الْحَمَامِ^(٨)
 ٨٧- ثُمَّ عُرَابٌ^(٩) هَكَذَا حَكَاهُ يَحْيَى بْنُ سَلَامٍ^(١٠) كَذَا^(١١) رَوَاهُ

- (١) ﴿ وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحماً ﴾ [آية ٢٥٩].
 (٢) س، يحييها بالياء.
 (٣) الطبري: ٤٤ / ٣، عن مجاهد وابن زيد وهذا التفسير لمن قرأ (نشرها) بالراء، وهم: ابن كثير ونافع وأبو عمرو.
 ينظر: السبعة: ١٨٩، لابن مجاهد، والكشف: ٣١٠ / ١، لأبي محمد مكي، والإقناع: ٦١١، لابن الباذش، والتلخيص في القراءات الثمان: ٢٢٠، لأبي معشر الطبري، وحجة القراءات: ١٤٤، لابن زنجلة.
 (٤) وهي قراءة الكوفيين وعبد الله بن عامر الشامي.
 انظر: السبعة: ١٨٩، والكشف: ٣١٠ / ١، والنشر: ٢٣١ / ٢.
 (٥) الصنعاني: ٧١ / ١ عن ابن سيرين، والطبري: ٤٣ / ٣، وابن أبي حاتم: ٥٠٦ / ٢ عن وهب بن منبه.
 انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٤٤ / ١، واللسان: (نشر: ٤١٧ / ٥).
 (٦) ومنه المرأة النشوز: المرتفعة عن مواقة زوجها، والمستعصية عليه والخارجة عن طاعته.
 انظر: (اللسان: نشر: ٤١٨ / ٥)، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٩٥.
 (٧) ﴿ قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك .. ﴾ [آية ٢٦٠].
 (٨) الموضح للفسوي ٥٠٢ / ١.
 (٩) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير عن مجاهد وعكرمة ٥١٠ / ٢.
 (١٠) هو يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري، أبو زكرياء، الإمام المفسر المحدث له تفسير القرآن، توفي سنة: ٢٠٠ هـ.
 انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٩٦ / ٩، وغاية النهاية: ٣٧٣ / ٢، رقم الترجمة: ٣٨٤٨.
 (١١) ت: كما.

- ٨٨- «وَالْوَابِلُ»^(١) الْغَزِيرُ ذُو أَنْهَمَارٍ^(٢) وَ«الطَّلُّ»^(٣) مَا رَقَّ مِنَ الْأَمْطَارِ^(٤)
٨٩- «إِصْرًا»^(٥) عَنَى ثِقْلًا مِنَ الذُّنُوبِ^(٦) فَاغْفِرْ لَنَا يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ



- (١) الطبري: ٥١ / ٣ عن مجاهد وابن زيد، وابن أبي حاتم: ٥١٠ / ٢ عن مجاهد وعكرمة. قال ابن كثير في التفسير: ٢٧٣ / ١ متقدا تعيين اسمها: «لا طائل تحت تعيينها، إذ لو كان فيه مهم لنص عليه القرآن».
- (٢) الطبري: ٦٥ / ٣ - ٦٨ عن قتادة. وانظر صاحب اللسان: ويل: ٧٢٠ / ١١.
- (٣) ﴿فَإِنْ لَمْ يصبها وابل فطلّ...﴾ [آية: ٢٦٤].
- (٤) الصنعاني ١٠٨ / ١، وابن أبي حاتم: ٥٢١ / ٢ عن قتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٤٨ / ١.
- (٥) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ [آية: ٢٨٦].
- (٦) الطبري ١٥٨ / ٣ - ٢٥٥، عن ابن وهب عن الإمام مالك وسعيد بن المسيب عن ابن العاص، وابن أبي حاتم: ٥٨٠ / ٢ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفرء: ١ / ١٨٩، وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٠٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١ / ٣٧٠ وصاحب اللسان: أصر: ٢٢ / ٤.

غريب سورة آل عمران

- ٩٠- وَقَدْ سَمِعْنَا فِي «الْحَصُورِ»^(١) قَوْلًا
هُوَ الَّذِي لَا يُنَزَلُ الْمَا اضْلا^(٢)
- ٩١- أَوْ لَيْسَ بِخَرْجٍ مَعَ النَّدَامَى^(٣)
شَيْئًا فَقَدْ كَرَّمَهُ^(٤) إِكْرَامًا
- ٩٢- وَقَائِلٌ ذَكَرَهُ صَفِيرٌ^(٥)
طَهْرُهُ بِذَلِكَ الْقَدِيرُ
- ٩٣- وَقِيلَ مَخْصُورٌ عَنِ الذُّنُوبِ
بَرَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْمُيُوبِ^(٦)
- ٩٤- يَلْقَى الْإِلَهَ وَخَدَهُ فِي الْحَشْرِ
مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ هَكَذَا فِي الْأَثْرِ^(٧)

- (١) ﴿.. وسيداً وحصوراً ونبيئاً من الصالحين﴾ [آية: ٣٩].
- (٢) الطبري: ٢٥٦/٣ وابن أبي حاتم: ٦٤٣/٢ عن ابن عباس والضحاك.
- (٣) يقال: نادم الرجل منادمة: جالسه على الشراب، وشرب الرجل: منادمه وتديمه، (اللسان: ندم: ٥٧٣/١٢، والمقاييس: ٤١١/٢، وقال الزمخشري: «الحصور: الذي لا يدخل مع القوم في المسير». الكشاف/١ (٤٢٨)).
- (٤) س: أكرمه.
- (٥) الطبري: ٢٥٦/٣ عن سعيد بن المسيب وابن أبي حاتم: ٦٤٣/٢ عن عبد الله بن عمرو ابن العاص.
- (٦) أخرج الصنعاني: ١٢٠/١ عن قتادة: «الحصور: الذي لا يأتي النساء»، والفراء في معاني القرآن: ٢١٣/١.
- ونقل ابن كثير عن القاضي عياض انتقاده لقول بعض المفسرين بما اعتبره نقصاً في حق الأنبياء، قال:
- «هذه تقيصة وعيب لا يليق بالأنبياء عليهم السلام وإنما معناه أنه معصوم من الذنوب أي لا يأتيها كأنه حصور عنها». انظر: تفسير ابن كثير: ٣١٢/١.
- ولم أقف على قول عياض هذا إلا هذه العبارة في مشارق الأنوار: ٧٩/١ قال: «هو- أي الحصر- في يحيى بن زكرياء آية».
- (٧) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير: ٦٤٤/٢، «عن عبد الله بن عمرو بن العاص: ليس أحد يلقى الله إلا يلقاه بذنوب غير يحيى بن زكرياء».

- ٩٥- «وَالرَّمْزُ»^(١) أَنْ تُشِيرَ بِالْيَدَيْنِ^(٢) وَقِيلَ بِالْحَاجِبِ ثُمَّ الْعَيْنِ
 ٩٦- أَوْ ذَاكَ^(٣) هَمْسُ الشَّفَتَيْنِ فَأَعْلَمَ مِنْ غَيْرِ تَبْيِينٍ لِصَوْتٍ يُفْهَمُ^(٤)
 ٩٧- وَالطَّوْعُ وَالصَّمْتُ^(٥) مِنَ الْقُنُوتِ^(٦) «وَالأُكْمَةُ»^(٧) الأَعْمَى^(٨) لَدَى الثُّعُوتِ^(٩)
 ٩٨- وَقَوْلُهُ «بِطَانَةٌ مِنْ دُونِكُمْ»^(١٠) يَعْني بِهَا^(١١) وَلِبِجَّةٍ^(١٢) مِنْ غَيْرِكُمْ

- (١) ﴿ قَالَ آيَتِكَ أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴾ [آية: ٤١].
 (٢) الصنعاني: ١/ ١٢٠، والطبري: ٣/ ٢٦١ وابن أبي حاتم: ٢/ ٦٤٥، ٦٤٦ عن ابن عباس وقتادة وابن جبير والضحاك. انظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٢١٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٠٩١ وصاحب اللسان: رمز: ٣٥٦/٥.
 (٣) س، ص: وذلك.
 (٤) الصنعاني: ١/ ١٢٠، و: ٢/ ٣٦١ والطبري: ٣/ ٢٦٠، ٢٦١ وابن أبي حاتم: ٢/ ٦٤٨، عن أبي سعيد الخدري والضحاك ومجاهد. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٠٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٤١٠.
 (٥) ص، ك، ط:، والصوت.
 (٦) الصنعاني: ١/ ١٢٠، والطبري: ٣/ ٢٦٥ وابن أبي حاتم: ٢/ ٦٤٨ عن أبي سعيد الخدري وقتادة؛ جاء في اللسان: (قنت: ٢/ ٧٣) «القنوت: الإمساك عن الكلام والخشوع والإقرار بالعبودية والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٤١٠، واللفظ في قوله تعالى: ﴿ يامرئ اقتني لربك واسجد واركع مع الراكعين ﴾ [آية: ٤٣].
 (٧) ﴿ وأبرئ الأكمة والأبرص ﴾ [آية: ٤٩].
 (٨) ط، ص، ك: الأعماء في الثعوت، وفي س: الأعماء بالثعوت، وهو تحريف.
 (٩) الصنعاني: ١/ ١٢١، والطبري: ٣/ ٢٧٧ وابن أبي حاتم: ٢/ ٦٥٥ عن ابن عباس وقتادة والسدي. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٤١٤ واللسان: ١٣/ ٥٣٦.
 (١٠) ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم .. ﴾ [آية: ١١٨].
 (١١) ط: بها؛ وفي ن: به يعني.
 (١٢) ابن أبي حاتم: ٣/ ٧٤٣ عن أنس بن مالك، ولفظه: «لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم»، وقال ابن قتيبة في غريب القرآن: ١٨٣: «الوليجة: البطانة من غير المسلمين وهو أن يتخذ الرجل من المسلمين دخيلا من المشركين وخليطا وودًا».

- ٩٩- بَطَانَةُ الْإِنْسَانِ أَمْلُ سِرِّهِ يُخْبِرُهُمْ بِمَا خَفِيَ مِنْ أَمْرِهِ^(١)
١٠٠- «وَالْقُرْخُ»^(٢) بِالضَّمِّ قُرِي^(٣) وَالْفَتْحِ تَفْسِيرُهُ^(٤) تَسْمِيَةً لِلْجُنْحِ



- (١) قال في اللسان: (بطن: ٥٥ / ١٣): «بطانة الرجل: صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله». انظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج: ٤٦١ / ١.
(٢) «إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله» [الآية: ١٤٠].
(٣) القُرْحُ: بالضم: هي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر «قُرْحٌ» بالفتح، ينظر: السبعة: ٢١٦ انظر: الموضح: ٣٨٤ / ١ لابن أبي مريم الفسوي والتيسير: ٩٠ والنشر: ٢٤٢ / ٢.
فعلى قراءة الفتح (القُرْح) فالمعنى: الجراح؛ أخرجه الطبري: ١٠٤ / ٤ وابن أبي حاتم: ٧٧٢ / ٣ عن مجاهد وقادة والربيع والسدي، وعلى قراءة الضم (القُرْح): ألم الجراح، قاله الفراء في معاني القرآن: ٢٣٤ / ١. انظر اللسان: قرح: ٥٥٧ / ٢.
(٤) ن: تأويله.

غريب سورة النساء

- ١٠١- «وَالْحُوبُ»^(١) مَا كَانَ مِنَ الْأَثَامِ^(٢) ثُمَّ «تَعُولُوا»^(٣) الْجَوُزُ^(٤) فِي الْأَحْكَامِ
١٠٢- «وَالْجَارُ»^(٥) بِالْجَنْبِ^(٦) هُوَ الرَّفِيقُ^(٧) فِي سَفَرٍ^(٧) فِيآلِهِ صَدِيقٌ
١٠٣- وَقِيلَ عِزًّا الْمَرْءُ^(٨) غَيْرُ كَاذِبٍ وَهِيَ الَّتِي تَضْحَبُهُ بِالْجَانِبِ

- (١) ﴿ وَلَا تَاكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [آية: ٢].
(٢) الصنعاني: ١٤٥/١ والطبري: ٢٣١/٤ وابن أبي حاتم: ٨٥٦/٣ عن ابن عباس، ومجاهد، والسدي، وقتادة.
انظر معاني القرآن للفراء: ٢٥٣/١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١١٩ واللسان: حوب: ٣٣٩/١.
فالحوب: الإثم، يقال منه: (حاب الرجل يحوب حوبا وحيابة) ويقال منه: (قد تحوب الرجل من كذا) إذا تأثم.
ومنه قول أمية بن الأسكر الليثي:
وإن مهاجرين تكنفاه
غدا تنذ لقد خطنا وحابا
(٣) ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [آية: ٣].
(٤) الطبري: ٢٤١/٤ وابن أبي حاتم: ٨٦٠/٣ عن ابن عباس، وعائشة، ومجاهد، وأبي مالك.
انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ١١٩، ومعاني القرآن للفراء: ٢٥٥/١ واللسان (عول): ٤٨١/١١.
(٥) س: والخِلْ.
(٦) ﴿ وَالْجَارُ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ [آية: ٣٦].
(٧) الطبري: ٨١/٥ وابن أبي حاتم: ٩٤٩/٣ عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وابن جبير والسدي.
انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٢٧.
(٨) الصنعاني: ١٥٩/١ والطبري: ٨١/٥ وابن أبي حاتم: ٩٤٩/٣ عن عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وقتادة، وغيرهم.
انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٦٧/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥٠/٢.

- ١٠٤- «وَالْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ»^(١) فِيمَا يُنْسَبُ كَعْبُ بْنُ أَشْرَفٍ^(٢) مَعَ ابْنِ أَخْطَبٍ^(٣)
 ١٠٥- وَكُلُّ مَغْبُودٍ سِوَى إِلَهِ فَهُوَ جِبْتُ لَا تَكُنْ بِسَاءِ^(٤)
 ١٠٦- كَذَا^(٥) «الْفَيْلُ»^(٦) مَأْثُورٌ^(٧) فِي الشَّقِّ مِنْ^(٨) النَّوَاةِ قَالَهُ ذُو الْحِذْقِ^(٩)

(١) ﴿ ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهتدوا من الذين آمنوا سبيلاً ﴾ [آية: ٥١].

(٢) كعب بن الأشرف الطائي، أمه من بني النضير، وكان يقيم في حصن قريب من المدينة، بكى قتلى بدر، وشبب بنساء رسول الله ونساء المؤمنين، فأرسل رسول الله ﷺ محمد بن سلمة ورهطاً معه من الأنصار بقتله، فقتلوه في السنة الثالثة من الهجرة. انظر: (صحيح البخاري، بشرح الفتوح: ٣٣٦/٧-٣٤٠، كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف)، وصحيح مسلم: ٣/١٤٢٥، ١٤٢٦ كتاب الجهاد والسير، باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود.

(٣) الصنعاني: ١/١٦٤ والطبري: ٥/١٣٢ وابن أبي حاتم: ٣/٩٧٤ عن ابن عباس ومجاهد والضحاك.

وحمي بن أخطب من يهود بني النضير، وابنته صفية إحدى أمهات المؤمنين اصطفاها الرسول ﷺ، أسر أبوها - حمي - يوم قريظة، ثم قتل في السنة الخامسة (أسد الغابة: ٧/١٦٩)، وحمي - هذا - وكعب بن الأشرف قالا لقريش: أنتم اهتدوا من محمد سبيلاً، أخرج الطبري في التفسير: ٥/١٣٣، عن ابن عباس، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/١٦٠.

(٤) الطبري: ٥/١٣٣ وابن أبي حاتم: ٣/٩٧٦ عن مالك بن أنس. انظر معاني القرآن للفراء: ١/٢٧٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٢٨.

(٥) ن: كل.

(٦) ﴿ بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون شيئاً ﴾ [آية: ٤٩].

(٧) س، ن: ما التوى.

(٨) س: مع.

(٩) الصنعاني: ١/١٦٤ والطبري: ٥/١٢٩ وابن أبي حاتم: ٣/٩٧٣ عن ابن عباس، وهو المقصود بقول الناظم (ذو الحذق). انظر: معاني القرآن للفراء: ١/٢٧٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٢٩ واللسان (قتل: ٥١٤).

- ١٠٧- وَثُقْبَةٌ^(١) فِي ظَهْرِهَا «النَّقِيرُ»^(٢) وَالْقَشْرَةُ الْبَيْضَا هِيَ «الْقَطْمِيرُ»^(٣)
 ١٠٨- «وَالْبَتْكُ»^(٤) فِي الْأَذَانِ قَطْعٌ مُشْهَرٌ^(٥) مِنْ^(٦) فِعْلِ أَهْلِ الْجَهْلِ فِيمَا يُذَكَّرُ^(٧)
 ١٠٩- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ «الْكَلَالَةِ» هِيَ^(٨) انْقِطَاعُ النَّسْلِ لَا مَحَالَةَ
 ١١٠- لَا وَالِدَ يَبْقَى وَلَا مَوْلُودٌ^(٩) قَدْ ذَهَبَ الْبَنُونَ وَالْجُدُودُ

- (١) ت: ونقطة.
 (٢) الصنعاني: ٣٨٢/٢ والطبري: ١٣٦/٥ وابن أبي حاتم: ٩٧٧/٣ عن ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك. قال في اللسان: (نقر: ٢٢٨/٥): «النقير: النكتة في النواة كان ذلك الموضوع نقر منها» وقال في (ج ١١/٥١٤: قتل) «وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليل أي لا تظلمون قدرها» واللفظ في قوله تعالى: ﴿أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يوتون الناس نقيرا﴾ [آية: ٥٣]. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٢٩.
 (٣) القطمير: القشرة الدقيقة التي بين النواة والتمر (اللسان: قطر: ١٠٨/٥). انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٢٩، و: ٣٦٠، ولوحظ ذكر تفسير (القطمير) عند ابن قتيبة مرتين الأولى في النساء عند شرحه (النقير) وفي فاطر في قوله تعالى: ﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير﴾ [آية: ١٣] لمناسبة اقتضاها السياق، ولعل الناظم تبعه في صنيعه.
 (٤) النساء: ١١٩.
 (٥) ط، ت: مشتهر.
 (٦) ص، ك، ت، ط: وفعل.
 (٧) البتك: القطع، وفي هذا السياق: قطع أذن البحيرة ليعلم أنها بحيرة، والبحيرة: الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن والخامس إذا كان أنثى بحروا أذنها أي شقوها، وكانت حراماً على النساء فإذا ماتت حلت لهن، الصنعاني: ١٧٣/١ وابن أبي حاتم: ١٠٦٩/٤ والطبري: ٢٨٢/٥ عن السدي وعكرمة. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٤٧، واللسان: بتك: ٣٩٥/١٠.
 (٨) س، وهي.
 (٩) الصنعاني: ١٧٧/١ والطبري: ٤٢/٦ وابن أبي حاتم: ٣٨٧/٣ عن ابن عباس وعمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وغيرهم. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٥٧/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٦/٢.

غريب سورة المائدة

- ١١١ - وَقَوْلُ رَبِّي ^(١) «أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» ^(٢) يَغْنِي الْوَفَا ^(٣) لَا شَكَّ بِالْعُهُودِ ^(٤)
- ١١٢ - وَجَاءَ فِي «بِهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» ^(٥) هُوَ الْجَيْنِيُّ فِي دُجَى ^(٦) الْأَزْحَامِ
- ١١٣ - مُسْتَهْلٌ ^(٧) أَيْحَ فِيهِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ مَا يَنْبُتُ ^(٨) فِيهِ الشَّعْرُ ^(٩)
- ١١٤ - حَلَّتْ لَنَا السُّنَّةُ «مَيْتَيْنِ»، وَمِثْلَهَا مِنْ «الدَّمَا» اثْنَتَيْنِ
- ١١٥ - الْحَوْثُ وَالْجِرَادُ فِيمَا قَالُوا ثُمَّ الدَّمَا الْكَبِدُ ^(١٠) وَالطَّحَالُ ^(١١)
- ١١٦ - وَفِي الْجِرَادِ فَاسْتَمِعَ خِلَافًا إِنْ لَمْ يَكُنْ سَلَقًا ^(١٢) وَلَا قِطَافًا

- (١) ت، ط، س: رب، بدون ياء.
- (٢) ﴿يَأْيِهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [آية: ١].
- (٣) ص، ن: الوفي.
- (٤) الصنعاني: ١٨١/١ والطبري: ٤٧/٦ عن ابن عباس والضحاك ومجاهد والربيع بن أنس وغيرهم. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٨/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٣٩/٢.
- (٥) ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ ...﴾ [آية: ١].
- (٦) س، ص، ن: دجا، بألف ممدودة.
- (٧) ص، ن، ت، ط: مسهل.
- (٨) ت، ط: تبت.
- (٩) الطبري: ٥٠/٦ عن ابن عمر وابن عباس أن بهيمة الأنعام: الأجنة التي توجد في بطون أمهاتها إذا نحررت أو ذبحت.
- (١٠) س: والطيحال.
- (١١) روى ابن ماجه في السنن، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحل لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالسمك والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال». حديث رقم: (٣٣١٤) باب الكبد والطحال، وخرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج ٣/ ١١١.
- (١٢) السلق: نوع من أنواع التذكية عند المالكية خاصة، لأن المقرر عندهم أن الجراد لا يؤكل من غير ذكاة ويذكى بأي وسيلة بقطع عضو منه أو إحراقه أو جعله في الماء الحار. =

- ١١٧- وَالطَّيْرُ فَأَخْلَمَ كُلُّهُ مَبَاحٌ وَلَيْسَ فِي لُحُومِهَا جُنَاحٌ
 ١١٨- هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ^(١) فِي الْأَقْوَالِ عَنِ مَالِكِ ذِي الْجَدِّ^(٢) وَالْإِفْضَالِ^(٣)
 ١١٩- وَفِي سَبَاعِهَا^(٤) رَأَيْتُ الْخُلَفَاءَ^(٥) مَعَ الَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا^(٦) الْجِيفَا
 ١٢٠- بِكُرْهٍهَا عُرْوَةٌ^(٧) وَالزُّهْرِيُّ^(٨) وَقَوْلُ مَالِكٍ هُوَ الْقَوِيُّ^(٩)

= راجع: الفقه الإسلامي وأدلته: ٦٨١/٣، للدكتور وهبة الزحيلي، وبداية المجتهد: ٤٢٩/١، لابن رشد، وقال القرطبي في التفسير: ٢٦٩/٧، «وذهب مالك إلى أنه لا بد له من شيء يموت به كقطع رؤوسه أو أرجله أو أجنحته إذا مات من ذلك أو يسلق أو يطرح في النار» وقال في ص: ٢٦٨ ج ٧: «ولم يختلف العلماء في أكله على الجملة».

- (١) ن: المشهور. (٢) ت، ط، ن: المجد.
 (٣) هو الإمام الجليل مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة ومحدثها وعالمها ومفتيها زمنه، صاحب الوطاء، انتشر مذهبه في أطراف الدنيا، ألقت في مناقبه مجلدات توفي، رحمه الله، سنة تسع وسبعين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٣/٨ وما بعدها، تهذيب التهذيب: ٥/١٠ ط. دار الفكر سنة ٨٤).
 (٤) قال في اللسان: ١٤٨/٨ «السباع: ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا، وسباع الطير: هي التي تصيد».
 (٥) ن: خلاف وصفا.
 (٦) ن: منه.
 (٧) وهو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، تابعي جليل، روى عن أبيه وعن زيد بن ثابت وعائشة وغيرهم، ولد في أوائل خلافة عثمان، وتوفي سنة أربع وتسعين. تذكرة الحفاظ للقيسراني: ٦٢/١، وسير أعلام النبلاء: ٤٣٣/٤.
 (٨) وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بدر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة. انظر: من تكلم فيه للذهبي: ١٦٩ ط. مكتبة المنار: سنة ١٤٠٦ هـ ط. ١ تحقيق: محمد رسول الله شكور أمير، والتقريب: ٥٠٦.
 (٩) ذكر ابن عبد البر في كتابه الكافي (ص: ١٨٦) ما نصه: «ولا بأس عند مالك بأكل الطير كله سباعها وغير سباعها ما كان منها يأكل الجيف وما لم يأكلها ذا مخلب كان أو غير =

- ١٢١- وَفِي الْخَطَاطِيفِ^(١) حَكَى الْمُثَنِّيُّ كِرَاهَةً قَالَتْ بِهَا عَلِيٌّ
 ١٢٢- ابْنُ زَيْدٍ^(٢) إِنْ تَكُنْ فِي الْوَكْرِ فِي مَسْكِنٍ فِي الْبَدْوِ أَوْ فِي الْخَضِرِ^(٣)
 ١٢٣- وَالْخُلْدُ^(٤) وَالْوَيْزُ^(٥) مَعَ الْحَيَاتِ^(٦) إِنْ ذُكِّبَتْ فِي مَوْضِعِ الذُّكَاةِ^(٧)

- = ذي مخلب»، وذكر الدكتور الزحيلي خلاصة المذهب المالكي في المباح والمحرم من الطير في الفقه الإسلامي وأدلته: ٥١١ / ٣، فانظره فيه؛ وقال ابن رشد في بداية المجتهد: ٤٥٤ / ١: «وأما سباع الطير فالجمهور على أنها حلال، وحرماها قوم لما جاء في حديث ابن عباس أنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير» ثم قال: «إلا أن هذا الحديث لم يخرج الشيخان إنما ذكره أبو داود» هكذا قال، وهو مخرج في صحيح مسلم في كتاب الصيد والذبائح باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (رقم ح: ١٩٣٤)، عن ابن عباس؛ وقال الصنعاني في سبل السلام: ١٣٧ / ٤: وقال مالك: «يكراه كل ذي مخلب من الطير ولا يحرم».
- (١) مفردا الخطاف، وهو العصفور الأسود، والذي تدعوه العامة عصفور الجنة. اللسان (خطف: ٧٧ / ٩).
- (٢) وهو أبو الحسن العسبي التونسي، سمع من مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد، وهو أول من أدخل الموطأ إلى المغرب، وفسر لهم قول مالك ولم يكونوا يعرفونه وهو معلم سحنون الفقه، ترجم في: ترتيب المدارك: ٣٢٦ / ١، للقاضي عياض، وفي غاية النهاية (١ / ٥٤٣ رقم الترجمة: ٢٢٢٣) ولم يذكر له وفاة.
- (٣) ن: إن لم.
- (٤) في س، بعد هذا البيت: «وكل ذي ناب من السباع.. الأبيات الثلاثة.
- (٥) ص، ت، ط، ك: وجوز الخلد مع الحيات.
- (٦) الْخُلْدُ: ضرب من الفثرة، أو الفأرة العمياء، اللسان: خلد: ١٦٥ / ٣.
- (٧) الْوَيْزُ: بالتسكين، دويبة من دواب الصحراء، حسنة العينين، تكون بالغور، لا ذنب لها، تدجّل في البيوت، وفي حديث مجاهد: «في الوبر شاة» [الشافعي في الأم: باب الوبر: ١٩٤ / ٢ وعبد الرزاق في المصنف: ٢٠٥ / ٤ وابن حجر في التلخيص: ٢ / ٢٨٥]، يعني إذا قتلها المحرم، لأن لها كرشا، وهي تجتر. (اللسان: وير: ٢٧٢ / ٥).
- (٨) قاله ابن عبد البر عن مالك، (الكافي: ١٨٦)، وذكره القرطبي في التفسير (٧ / ١٢٠).

- ١٢٤- وَالضَّبُّ وَالْقَنْفُودُ وَالْيَرُبُوعُ^(١) وَأَزْنَبٌ حَلٌّ لَنَا الْجَمِيعُ^(٢)
- ١٢٥- وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ فِي الْمَأْتُورِ^(٣) عَنِ أَكْلِ أَهْلِيٍّ مِنَ الْحَمِيرِ^(٤)
- ١٢٦- وَأَلْحَقَ النَّاسُ بِهَا الْبِغَالَ وَالْخَيْلَ فَافْتَهَمَ وَأَتَقِ الضَّلَالَ
- ١٢٧- «وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ»^(٥) كَرِهَهُ النَّبِيُّ فِي السَّمَاعِ
- ١٢٨- وَقَدْ رُويَ التَّحْرِيمُ فِيهَا^(٦) عَنْهُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(٧) فَاعْلَمْنَهُ
- ١٢٩- وَجَوَزَ الْبُغْضُ مِنَ أَهْلِ الْمَذْهَبِ الْهَرِّ وَالضَّبُّعِ ثُمَّ الثَّغْلَبِ^(٨)

- (١) قال في اللسان: (ريع: ٨/ ١١١): «اليربوع: نوع من الفأر أو دابة فوق الجرذ».
- (٢) ذكر القرطبي في التفسير: ٧/ ١٢٠، قول مالك: «لابأس بأكل الضب واليربوع» وقال: جائز عنده أكل الحيات إن ذكيت، وكذلك الفأر والقنفذ، وذكره أيضاً ابن عبد البر في الكافي: ص: ١٦٨. (٣) س: المشهور؛ وفي ت: الأثير.
- (٤) أشار إلى حديث جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمير الأهلية وأذن في لحوم الخيل»، أخرجه البخاري (٧/ ٤٨١ فتح الباري) ومسلم (رقم ح: ١٩٤١).
- (٥) أشار إلى الحديث: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع»، أخرجه البخاري، باب أكل كل ذي ناب: ٥/ ٢١٠٣، ومسلم، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع: ٣/ ١٥٣٣، عن أبي ثعلبة. (٦) ص: فيما.
- (٧) ذهب إلى تحريم أكل لحوم الخيل الإمام مالك وجمهور الحنفية لحديث خالد بن الوليد: «نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبعال والحمير وكل ذي ناب من السباع» رواه أبو داود (رقم ح: ٣٧٩٠) وقال معقبا: «هذا منسوخ قد أكل لحم الخيل جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم الزبير وأنس بن مالك، وكانت قريش في عهد رسول الله ﷺ تذبجها» سنن أبي داود: ٣/ ٢٠٦، كتاب الأطعمة باب في أكل لحوم الخيل. وانظر تفسير القرطبي: ١٠/ ٧٦، ٧/ ١٢٣، وسبل السلام: ٤/ ١٣٩، وخلاصة البدر المنير لعمر بن الملقن: ٢/ ٢٩٤، وبداية المجتهد: ١/ ٤٥٤، والكافي: ١٨٦، كتاب الأطعمة.
- (٨) راجع الكافي (كتاب الأطعمة: ١٨٦) لابن عبد البر، ونص فيه على جواز الضبع والثعلب، كما نص فيه على تحريم أكل الهر. وانظر تفسير القرطبي: ٧/ ١٢١.

- ١٣٠- وَجَاءَ فِي «الْأَزْلَامِ»^(١) قَوْلُ الْمُخْبِرِ هِيَ قِدَاحُ الْقَنْعِ عِنْدَ الْمَيْسِرِ^(٢)
 ١٣١- وَ«الْمَيْسِرُ» الْقِمَارُ فِعْلُ الْبَاطِلِ يَفْعَلُهُ كُلُّ سَفِيهِ جَاهِلٍ^(٣)
 ١٣٢- وَانْصَبَ، حِجَارَةٌ فِي الشَّرْحِ كَانَتْ شِرَاعًا عِنْدَهُمْ لِلذَّبْحِ^(٤)
 ١٣٣- وَقَدْ قَصَّرَ شِعْرِي عَنِ «الْحَلْزُومِ»^(٥) سُبْحَانَ رَبِّ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ^(٦)
 ١٣٤- وَهُوَ حَلَالٌ فَاسْتَمَعَ مَقَالِي أَحَلَّهُ^(٨) لِلنَّاسِ ذُو الْجَلَالِ^(٧)



- (١) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ .. ﴾ [آية: ٩٠]. وجاء لفظ الأزلام في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ [آية: ٣].
- (٢) الطبري: ٧٨/٦، وابن أبي حاتم: ١١٩٨/٤ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد. انظر معاني القرآن للفراء: ٣١٩/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤٦/٢، ١٤٧، و: ٢٠٢/٢، ٢٠٣، واللسان: زلم: ٢٧١/١٢.
- (٣) غريب القرآن لابن قتيبة: ١٤٥، وصاحب اللسان (يسر: ٢٩٩/٥).
- (٤) الطبري: ٧٥/٦ وابن أبي حاتم: ١١٩٨/٤ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٠٣/٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٤٦، وصاحب اللسان: نصب: ١/٧٦٠. (٥) ن: علي.
- (٦) الْحَلْزُونُ: بفتح الحاء واللام: دابة تكون في الرَّمْثِ، والرَّمْثُ: بكسر الراء شجر لا يطول، وهو مَرَاعِي الإِبِلِ (اللسان حلن: ١٢٧/١٣، ورمث: ١٥٤/٢).
- (٧) الناظم- رحمه الله- لم يطاوعه شعره في إيجاد الروي، فعدل عن اللفظ الحقيقي وهو (الحلزون) إلى إبدال النون ميمًا؛ ويمكن صياغة البيتين على الشكل التالي:
 وَالْحَلْزُونُ مِنْ لَحْمِ الْحَلَالِ قَدَاكَ شَرَعُ اللَّهِ ذِي الْحَلَالِ
 الْأَصْلُ فِي طَعَامِنَا الْإِبَاحَةُ إِلَّا الْيَدِي حَرَمَتَهُ صَرَاحَةُ
- (٨) س: حله.
- (٩) جاء في المدونة (٣/٦٤ ط. دار صادر) ما نصه: «سئل مالك عن شيء يكون في المغرب يقال له: الحلزون يكون في الصحاري يتعلق بالشجر يؤكل مثل الجراد..» أجاب مالك: «ما أخذ منه حيا فسلق أو شوي فلا أرى يأكله بأسًا، وما وجد منه ميتًا فلا يؤكل.»

غريب سورة الأنعام

- ١٣٥- وَقَوْلُهُ «أَزْرُ»^(١) فِي التَّأْوِيلِ اسْمٌ لِتَارِخٍ^(٢) أَبِي^(٣) الْخَلِيلِ
 ١٣٦- وَيَبْغُضُهُمْ يَنْحُو إِلَى الضَّلَالِ^(٤) أَوْصَنَمَ فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ^(٥)
 ١٣٧- تَأْوِيلُهُ لِمَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ^(٦) يَعْني^(٧) ضَلَالًا وَأَعْوَجَاجَ الشَّرْعِ^(٨)

- (١) ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزْرُ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ﴾ [آية: ٧٤].
 (٢) ن: لتاريخ بالياء، وهو من أخطاء النساخ.
 (٣) الطبري: ٢٤٢/٧، وابن أبي حاتم: ١٣٢٥/٤ عن ابن عباس والسدي وسعيد بن عبد العزيز.
 ويؤيد هذا القول ما جاء في صحيح البخاري: ١٦٩/٤ كتاب الأنبياء، باب وقول الله تعالى: ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة وعلى وجه أزر قفرة وغبرة فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك».
 (٤) يعني أن أزر صفة تدل على اعوجاجه عن الحق وزيغته: الطبري: ٢٤٣/٧، وابن أبي حاتم: ١٣٢٥/٤ عن معتمر بن سليمان عن أبيه.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ١/٣٤٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٦٥.
 (٥) الطبري: ٢٤٣/٧ وابن أبي حاتم: ١٣٢٤/٤ عن ابن عباس ومجاهد والسدي. انظر: صاحب اللسان: أزر: ١٨/٤.
 (٦) قرأ بالرفع، يعقوب وحده، وقرأ الباقون بالفتح.
 انظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: ١/٤٧٧ للفَسَوِي، والتلخيص في القراءات الثمان: ٢٥٧، لأبي معشر الطبري، والنشر لابن الجزري: ٢/٢٥٩، والمحتسب (١/٣٣١) لابن جني.
 (٧) س: أعني.
 (٨) يعني: يحكون المعنى على قراءة الرفع: يا أزر، على النداء المفرد، أي يا معوج، كأنه عابه بزيغته واعوجاجه عن الحق. فهو سبب وعيب في كلامهم. (الطبري: ٧/٢٣٤). وانظر معاني القرآن للفراء (١/٣٤٠).

١٣٨- «حَمُولَةٌ» ^(١) الْأَنْعَامِ كُلُّ نَاهِضٍ	يَحْمِلُهُ مِنْ بَازِلٍ ^(٢) أَوْ ^(٣) فَارِضٍ ^(٤)
١٣٩- وَالْفَرَشُ ^(٥) مَا لَيْسَ يُطَبِّقُ الْحَمْلَ ^(٦)	مِنْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ^(٧) يَأْ سَهْلَ
١٤٠- وَجَاءَ نَافِي وَضْفٍ «كُلُّ ذِي ظْفَرٍ» ^(٨)	يَعْنِي الْبَعِيرَ وَالنَّعَامَ وَالْحُمْزَ ^(٩)
١٤١- وَقِيلَ كُلُّ كَاسِبٍ لِلظُّفْرِ ^(١٠)	مِنْ سَبْعٍ وَعَشْرَةٍ ^(١١) فِي الطَّيْرِ ^(١٢)
١٤٢- ثُمَّ «الْحَوَايَا» ^(١٣) مَبْعَرٌ فِي الْبَطْنِ	فِيَمَا حَكَاهُ ذُو الْحِجَا وَالْفِطْنِ ^(١٤)



- (١) ﴿ومن الانعام حمولة وفرشا﴾ [آية: ١٤٢].
- (٢) البازل: الجمل إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه، ويقال له بازل لشقه اللحم عن منبته شقا (اللسان: بزل: ١١/٥٢).
- (٣) س: أوناهض.
- (٤) الفارض: الكبيرة المسنة، (اللسان: فرض: ٧/٢٠٤) فالحمولة: الكبار من الإبل، الطبري: ٦٢/٨، وابن أبي حاتم: ٥/١٤٠٠ عن ابن عباس.
- (٥) الفرش: صغار الإبل والبقر والغنم، قاله ابن عباس ومجاهد والحسن أخرجه الطبري في التفسير: ٦٣/٨، وذكره في اللسان: (فرش: ٦/٣٢٨).
- (٦) س: الحملا، بألف ممدودة، وكذلك، يسهلا.
- (٧) الصنعاني: ١/٢٢٠ وابن أبي حاتم: ٥/١٤٠١ عن ابن عباس: «الفرش صغار الإبل».
- (٨) ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ [آية: ١٤٦].
- (٩) الصنعاني: ١/٢٢١ والطبري: ٧٣/٨، وابن أبي حاتم: ٥/١٤١٠ عن ابن عباس ومجاهد.
- (١٠) ن: بالظفر.
- (١١) س: أو غيره.
- (١٢) (١٢) الطبري: ٧٢/٨.
- (١٣) ﴿أو الحوايا أو ما اختلط بعظم﴾ [آية: ١٤٦].
- (١٤) الطبري: ٧٥/٨، وابن أبي حاتم: ٥/١٤١١ عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة. انظر: معاني القرآن للفراء: ١/٣٦٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٣٠١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٦٣.

غريب سورة الأعراف

- ١٤٣- وَالْقَوْلُ فِي «الأعرافِ»^(١) سُورَةٌ^(٢) نَاشِئَةٌ
 ١٤٤- أَصْحَابُهُ قَوْمٌ غَرَزُوا فَاسْتَشْهَدُوا
 ١٤٥- وَقِيلَ قَوْمٌ يَسْتَوِي الْمِيزَانَ
 ١٤٦- «وَالْقُمَّلُ»^(٣) الصَّغِيرُ فِي الْجَرَادِ^(٤)
 ١٤٧- ثُمَّ الْبَرَاغِيثُ^(٥) زُوي وَالسُّوسُ^(٦)
 بَيْنَ الْجَنَانِ وَالْجَحِيمِ حَاجِزٌ^(٧)
 مِنْ غَيْرِ إِذْنِ الْوَالِدَيْنِ جَاهِدُوا^(٨)
 لَهُمْ فَلَا يَظْهَرُ لَهُمْ^(٩) رُجْحَانٌ^(١٠)
 وَقَائِلٌ جِنْسٌ مِنَ الْقُرَادِ^(١١)
 فَأَفْهَمَ هَذَاكَ الْمَلِكُ^(١٢) الْقُدُوسُ

- (١) ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ [آ: ٤٦-٤٨].
 (٢) س: صور.
 (٣) الطبري: ١٩١/٨ عن مجاهد.
 (٤) الصنعاني: ٢٢٩/١ والطبري: ١٩٢/٨، وابن أبي حاتم: ١٤٨٣/٥ عن ابن عباس وقتادة وشرح جيل بن سعد.
 (٥) ن: له.
 (٦) الطبري: ١٩١/٨ وابن أبي حاتم: ١٤٨٥/٥ عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٧٩/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٤٢/٢.
 (٧) ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع ﴾ [آية: ١٣٣].
 (٨) الصنعاني: ٢٣٤/١ والطبري: ٣٢/٩ وابن أبي حاتم: ١٥٤٦/٥ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد.
 (٩) القُرَاد، بالضم واحده القِرْدان، وهي دويبة تعض الإبل (اللسان: فرد: ٣/٤٨)، وذكره ابن جرير في التفسير عن بعض أهل العلم: ٣٣/٩.
 (١٠) الطبري: ٣٣/٩، وابن أبي حاتم: ١٥٤٧/٥ عن زيد بن أسلم وابن زيد.
 (١١) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٢/٩ وابن أبي حاتم: ١٥٤٧/٥ عن ابن عباس وابن جبير. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٩٢/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٠/٢ وصاحب اللسان (سوس: ٦/١٠٨).
 (١٢) ن، س: الواحد.

- ١٤٨- «هُدْنَا»^(١) بِلاَ شَكِّ وَلَا إِنكَارٍ^(٢) تَأْوِيلُهُ تُبْنَا إِلَى الْغَفَّارِ^(٣)
 ١٤٩- «فَانبَجَسَتْ»^(٤) تَفَجَّرَتْ فِي الْمَعْنَى^(٥) «وَأَذِّنْتُنَا»^(٦) فَوْقَهُمْ رَفَعْنَا^(٧)
 ١٥٠- وَالانْكِشَافُ فَاخْلَمَ «الْجَلَاءُ»^(٨) وَالثَّقُلُ فِي الْقِبَامَةِ الْإِخْفَاءُ^(٩)
 ١٥١- ثُمَّ «حَفِيٌّ»^(١٠) عَالِمٌ^(١١) مَسْؤُولٌ^(١٢) فَانْهَمَ هَذَاكَ اللَّهُ مَا أَقُولُ



- (١) ﴿إنا هدنا اليك﴾ [آية: ١٥٦].
 (٢) س: وقوله هدنا بلا إنكار.
 (٣) الصنعاني: ٢٣٩/١ والطبري: ٧٨/٩ وابن أبي حاتم: ١٥٧٧/٥، عن ابن عباس والسدي وقتادة ومجاهد وغيرهم. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٨٠.
 (٤) ﴿فانبجست منه اثنتا عشرة عينا﴾ [آية: ١٦٠].
 (٥) الطبري: ٨٩/٩، وابن أبي حاتم: ١٥٨٩/٥ عن ابن عباس. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/٢٣٠، وصاحب اللسان: بجس: ٦/٢٤.
 (٦) ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ [آية: ١٧١].
 (٧) الطبري عن بعض أهل اللغة: (جامع البيان: ١٠٩/٩) وابن أبي حاتم: ١٦١٠/٥ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ١/٣٩٩ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٤.
 (٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٣٩٣ واللفظ في قوله تعالى: ﴿لا يجعلها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والارض﴾ [آية: ١٨٧].
 (٩) الصنعاني: ٢٤٥/١ والطبري: ١٣٩/٩ وابن أبي حاتم: ١٦٢٧/٥ عن السدي. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٥.
 (١٠) ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾ [آية: ١٨٧].
 (١١) ن: مسؤول.
 (١٢) يعني استحفيت المسألة عنها فعلمتها، الطبري في التفسير: ١٤١/٩ عن مجاهد والضحاك. انظر: معاني القرآن للفراء: ١/٣٩٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٣٩٤، وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٥ والمقاييس: ٢/٨٣، لأحمد بن فارس.

غريب سورة الأنفال

- ١٥٢- عَنَانِمٌ فَأَعْلَمَ هِيَ «الأنفال»^(١) وَشَرَحَهَا الْمَزِيدُ وَالْإِفْضَالُ^(٢)
 ١٥٣- وَالشُّوكَةُ^(٣) الْقِتَالُ^(٤) فِي «النَّفِيرِ»^(٥) فِي «النَّفِيرِ»^(٦) ثُمَّ «الْمَكَاءُ»^(٧) الصَّوْتُ بِالتَّصْفِيرِ
 ١٥٤- وَهَكَذَا «التَّصْدِيَةُ»^(٨) التَّصْفِيْقُ^(٩) هَذَا مَقَالٌ مُفْجَبٌ أَنْبِقُ
 ١٥٥- «شَرِيٌّ»^(١٠) بِمَعْنَى طَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ^(١١) وَقِيلَ نَكَّلٌ ثُمَّ سَمِعَ غَيْرَهُمْ^(١٢)

- (١) الطبري: ١٦٨/٩ - ١٦٩، وابن أبي حاتم: ١٦٤٩/٥ عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومجاهد انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٩٩/٢، واللفظ في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ﴾ [آية: ١].
 (٢) قال في اللسان: (نفل: ١١/ ٦٧١): «النفل: الغنيمة والهبة، والنافلة: ما كان زيادة على الأصل».
 (٣) ﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ [آية: ٧].
 (٤) س: السلاح.
 (٥) ت، ط، ن: التفسير.
 (٦) الطبري: ١٨٤/٩، وابن أبي حاتم: ١٦٦١/٥ عن أبي أيوب الأنصاري. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٠٢/٢ وصاحب اللسان: شوك: ٤٥٤/١٠.
 (٧) ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديَّةً﴾ [آية: ٣٥].
 (٨) ن: تصدية تصفيق، بدون (ال).
 (٩) الصنعاني: ٢٥٩/١ والطبري: ٢٤٠/٩ وابن أبي حاتم: ١٦٩٥/٥ عن ابن عباس وابن عمر وقتادة.
 انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤١٢/٢.
 (١٠) ﴿فشرد بهم من خلفهم﴾ [آية: ٥٧].
 (١١) س: شرد بهم طرد بهم من خلفهم.
 (١٢) الطبري: ٢٥/١٠ عن ابن عباس وقتادة وعبد الله بن كثير. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٢٠/٢.

- ١٥٦- وَتَعَدُّهُ «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ»^(١) فَاعْتَرِزْ^(٢) وَالتَّبْدُ طَرْحٌ^(٣) يَا أَخِي قَدْ يَخْتَمِلُ^(٤)
١٥٧- وَقَوْلُهُ «يُنْخِنُ»^(٥) فِي الْأَفْطَارِ بِعَنِي بُلُوغٌ الْقَتْلِ فِي الْكُفَّارِ^(٦)



- (١) ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [آية: ٥٨].
(٢) انظر: تفسير الطبري: ١٠/٢٦، وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٨٠.
(٣) الفراء: معاني القرآن: ١/٤١٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٤٢٠ واللسان: (نبد:
٥١١/٣).
(٤) ت: تحتمل.
(٥) ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [آية: ٦٧].
(٦) الطبري: ١٠/٤٢ وابن أبي حاتم: ٥/١٧٣٢. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:
٤٢٥/٢.

غريب سورة التوبة

- ١٥٨- «وَالْعَيْلَةُ»^(١) الْفَقْرُ الَّذِي قَدْ يُزْرِي^(٢) وَ«الشُّقَّةُ»^(٣) الطَّرِيقُ^(٤) فِيمَا أُذْرِي
١٥٩- «وَالْأَشْهُرُ الْحَرُمُ»^(٥) فَافْهَمْ عَدِّي^(٦)
١٦٠- مُحَرَّمٌ وَحِجَّةٌ وَقَعْدَةٌ
١٦١- شَهْرٌ أَصَمٌ^(٧) مُفْرَدٌ مُعْظَمٌ
١٦٢- «نَسِيئُهُمْ»^(٨) تَأْوِيلُهُ الْمُحَرَّمُ

- (١) ﴿وان خفتم عيلة﴾ [آية: ٢٨].
(٢) الطبري: ١٠٧/١٠ وابن أبي حاتم: ١٧٧٦/٦ عن سعيد بن جبير. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٨٤ ومعاني القرآن للفراء: ٤٣١/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٤١/٢، وصاحب اللسان (عيل: ٤٨٨/١١).
(٣) ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ [آية: ٤٢].
(٤) الطبري: ١٠١/١٠ وابن أبي حاتم: ١٨٠٤/٦. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٥٠/٢ وصاحب اللسان (شقق: ١٠٠/١٨٤).
(٥) ﴿منها أربعة حرم﴾ [آية: ٣٦]. (٦) ن: فاحفظ قلوي.
(٧) س: بالسرد. (٨) ص: تمام.
(٩) الطبري: ١٠٢/١٠ وابن أبي حاتم: ١٧٩٣/٦ عن ابن عباس والسدي. انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٣٥/١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٨٥.
(١٠) قال ابن منظور: «سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً» اللسان (صمم: ٣٤٤/١٢).
(١١) أصبٌ: أي محبوب ومعشوق من قولك: رجل صب أي عشق، وهو من انصباب القلب. اللسان (صبب: ٥١٨/١) والمقاييس (صب: ٢٨١/٣).
(١٢) ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ [آية: ٣٧].
(١٣) الصنعاني: ٢٧٥/٢ والطبري: ١٣٠/١٠ وابن أبي حاتم: عن ابن عباس ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٣٦/١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ١٨٦. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٤٦/٢.

- ١٦٣- إذ يجعلون بَدَلَهُ شَهْرًا صَفْرًا عِنْدَ اسْتِيقَاتِهِمْ^(١) لِحَرْبٍ قَدْ ظَهَرَ^(٢)
١٦٤- (مَخْمَصَةٌ)^(٣) جُوعٌ فَدَبَّرَ^(٤) قَوْلِي^(٥) وَاللَّهُ ذُو مَنِّ عَظِيمٍ الْفَضْلِ^(٦)



- (١) ت، ط، ص: استيقاتهم، بالسین.
(٢) أخرج ابن أبي حاتم: ١٧٩٣/٢ عن ابن عباس: «أن جنادة بن عوف بن مالك الكناني كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى أبا ثمامة فينادي: ألا إن ثمامة لا يحاب ولا يعاب ألا وإن عام صفر الأول حلال فيحله للناس، فيحل صفر عاما ويحرمه عاما، ويحرم المحرم عاما». انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٥٨/١.
(٣) ﴿ولا مخرصة في سبيل الله﴾ [آية: ١٢٠].
(٤) س: فدبر شعري.
(٥) الصنعاني: ٢/٢٩٠ وابن أبي حاتم: ١٩٠٨/٦ عن ابن عباس وقتادة. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٩٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٧٥/٢.
(٦) س: كذا أقول أنا فيما أدري.

غريب سورة يونس عليه السلام^(١)

- ١٦٥- «وَالْقَدَمَ الصِّدْقَ»^(٢) هُوَ^(٣) الْمُقَدَّمُ مِنْ صَالِحٍ^(٤) قَدَّمْتُمُوهُ فَأَعْلَمَ
١٦٦- وَقِيلَ أَيْضًا الْمُضْطَفَى مُحَمَّدٌ يَشْفَعُ لَهُمْ^(٥) عِنْدَ اللَّقَا وَالْمَشْهَدُ^(٦)
١٦٧- وَالْقَتْرُ^(٧) الْغُبَارُ^(٨) قَدْ سَمِعْنَا ثُمَّ^(٩) رَبَّلْنَا^(١٠) يَا أَخِي^(١١) فَرَفَقْنَا^(١٢)



- (١) الآيات الثلاثة من غريب سورة يونس ساقطة من: ص.
(٢) ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ [آية: ٢].
(٣) س: وهو.
(٤) أخرجه الطبري: ٨١/١١ وابن أبي حاتم: ١٤٢٤/٦ عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والربيع بن أنس، قال الأخفش في معاني القرآن: ٥٦٤/٢: «القدم ههنا التقديم، كما تقول: هؤلاء أهل القدم في الإسلام، أي الذين قدموا خيرا فكان لهم فيه تقديم». انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٩٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦/٣.
(٥) س: لنا.
(٦) أخرجه الطبري: ٨٢/١١ وابن أبي حاتم: ١٩٢٣/٦ عن قتادة ومقاتل والحسن وزيد بن أسلم.
(٧) ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ [آية: ٢٦].
(٨) الطبري: ١٠٨/١١ وابن أبي حاتم: ١٩٤٦/٦ عن ابن عباس والسدي. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٩٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤/٣ وصاحب اللسان (قتر: ٧١/٥).
(٩) ن، س: فزيلنا.
(١٠) ﴿ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم﴾ [آية: ٢٨].
(١١) ن: أخي، بدون (يا).
(١٢) الطبري: ١١١/١١ وابن أبي حاتم: ١٩٤٨/٦ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ١٩٦ ومعاني القرآن للفراء: ٤٦٢/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦/٣.

غريب سورة هود عليه السلام

وَكُلُّ رَفْعٍ فَهَوَ فَوْقَ الْخَفْضِ	١٦٨- وَالْقَوْلُ فِي «التَّنْوِيرِ» ^(١) وَجَهَ الْأَرْضِ ^(٢)
صَارَ إِلَى نُوحٍ كَذَا جَاءَ الْخَبِيرُ	١٦٩- وَقِيلَ كَانُونَ لَخَدًّا ^(٣) مِنْ حَجَزٍ
وَالصُّبْحُ أَيْضًا ^(٤) جَاءَ عَنِ عَلِيٍّ ^(٥)	١٧٠- عَنْ حَسَنِ ^(٤) الْمَفْسِّرِ الْبَصْرِيِّ ^(٥)
وَأَنْكَرْتُ خَيْضًا أَنَّى مُبِينٌ ^(٨)	١٧١- «تَعَجَّبْتُ» مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ
رَوَايَتَانِ هَكَذَا قَدْ جَاءَتْ	١٧٢- وَالضُّحْكُ مَعْرُوفٌ ^(٨) وَقِيلَ حَاضَتْ ^(١١)

- (١) ﴿ حتى إذا جاء امرنا وفار التنوير ﴾ [آية: ٤٠].
- (٢) الطبري: ٣٨/١٢ وابن أبي حاتم: ٢٠٢٨/٦ عن ابن عباس والضحاك وعكرمة. وصاحب اللسان (تنز: ٩٥/٤).
- (٣) س، ن: نحتوه.
- (٤) وهو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، إمام زمنه علمًا وعملاً، روى عن ابن عباس وأنس وخلق من الصحابة، توفي سنة عشر ومائة. انظر: معرفة القراء: ٦٥/١، غاية النهاية: ٢٣٥/١، التقريب: ١٦٠.
- (٥) يعني أن التنوير كان لحواء فصار إلى نوح، أخرجه الطبري: ٣٩/١٢ وابن أبي حاتم: ٢٠٢٩/٦ عن عطاء.
- انظر: معاني القرآن للقراء: ١٤/٢.
- (٦) من قولهم: نور الصبح تنويرًا، اللسان: تنز: ٩٥/٤.
- (٧) الطبري: ٣٩/٢ وابن أبي حاتم: ٢٠٢٨/٦.
- (٨) في ص، تقديم البيت (والضحك معروف..) البيت.
- (٩) الصنعاني: ٣٠٦/٢. قال القراء في معاني القرآن: ٢٢/٢: «ضحكت مما رأت من الروح بإبراهيم».
- (١٠) الصنعاني: ٣٠٦/٢ وابن أبي حاتم: ٢٠٥٥/٦ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للقراء: ٢٢/٢ وقال: «وأما قوله: (فضحكت) حاضت، فلم نسمعه من ثقة، وتبعه الزجاج بقوله: «وأما من قال: (فضحكت) حاضت فليس بشيء». معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦٢/٣.

- ١٧٣- ثُمَّ «الْحَنِيدُ» الْمُنْضَجُ الْمَشْوِيُّ مُصَحَّحٌ (١) مِنْ قَوْلِهِمْ مَزْوِيٌّ (٢)
١٧٤- وَالرُّوْحُ (٣) خَوْفٌ (٤) وَكَذَا «الْعَصِيبُ» (٥) يَوْمٌ شَدِيدٌ (٦) هَوْلُهُ عَجِيبٌ



- (١) س: مفسر.
(٢) الصنعاني: ٣٠٥/٢ والطبري: ٦٩/١٢، وابن أبي حاتم: ٢٥٠٣/٦ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد. انظر معاني القرآن للفراء: ٢١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦١/٣ وصاحب اللسان (حند: ٤٨٤/٣).
(٣) ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروح ﴾ [آية: ٧٤].
(٤) الصنعاني: ٣٠٥/٢ والطبري: ٧٧/١٢ وابن أبي حاتم: ٢٠٥٧/٦ عن قتادة. انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦٧/٣.
(٥) ﴿ وقال هذا يوم عصيب ﴾ [آية: ٧٧].
(٦) أخرجه الطبري في التفسير: ٨٢/١٢، عن ابن عباس وقتادة ومجاهد، وذكره الماوردي في النكت: ٤٨٧/٢، وابن الجوزي في تذكرة الأريب: ٢٥٢/١، وابن قتيبة في الغريب: ٢٠٦.

غريب سورة يوسف عليه الصلاة والسلام

- ١٧٥- و^(١) «شَغَفٌ» فَاغْلَمَ غِلَافَ الْقَلْبِ^(٢) بَغْنِي بِهِ نِهَابَةً فِي الْحُبِّ^(٤)
١٧٦- وَيَعْدُهُ «مُتَكَنًّا»^(٥) نَمَارِقِ^(٦) أَوْ مَجْلِسٍ فِيمَا رَوَاهُ الْحَاذِقُ^(٧)
١٧٧- ثُمَّ طَعَامٌ^(٨) قَدْ آتَانَا فِيهِ بِالْفَتْحِ فِي النَّاءِ كَذَا أَخْبِيهِ

- (١) ك، ص: والشغف.
(٢) ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا﴾ [آية: ٣٠].
(٣) قال في اللسان: والشغف: أن يبلغ الحب شَغَافَ القلب، وهي جلدة دونه.
يقال: شغفه الحب، إذا بلغ شغافه.
وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿شغفها حبا﴾. ثلاثة أقوال:
قيل: الشغاف غلاف القلب.
وقيل: هو حبة القلب. وهو سويداء القلب.
وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشراسيف.
(اللسان: شغف) ١٧٩/٩.
(٤) الصنعاني: ٣٢٢/٢ والطبري: ٢٠١/١٢ والبخاري في التفسير: ٤٥٦/٨ (فتح الباري)
وابن أبي حاتم: ٢١٣١/٧. انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٢/٢ ومعاني القرآن وإعرابه
للزجاج: ١٠٥/٣.
(٥) ﴿فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن متكئا ..﴾ [آية: ٣١]، ومتكئا يعني:
مجلسا للطعام، وما يتكئن عليه من النمارق والوسائد. تفسير الطبري ٢٠٣/١٢.
(٦) الطبري: ٢٠٢/١٢ وابن أبي حاتم: ٢١٣٤/٧ عن ابن جبير والسدي.
(٧) وهو ابن عباس، أخرجه الطبري في التفسير: ٢٠٢/١٢ وابن أبي حاتم: ٢١٣٤/٧.
(٨) الصنعاني: ٣٢٢/٢ والطبري: ٢٠١/١٢، ٢٠٢، وابن أبي حاتم: ٢١٣٣/٧ عن الحسن
وابن جبير.
وهذه الأقوال لمن قرأ ﴿مُتَكَنًّا﴾ بتشديد التاء، وهي قراءة الجمهور، واختص أبو جعفر
بحذف الهمزة في (متكئا)، فتصير في مثل متقن يتسكين التاء، وهي قراءة ابن عباس، كما في
جامع البيان: ٢٠٢/١٢، وانظر النشر: ٣٩٩/١، لابن الجزري، وإتحاف فضلاء البشر: ٧٩.

- ١٧٨- ثُمَّ زِمَاوَزْدُ^(١) عَلَى الشُّكُونِ وَقِيلَ أَتُرِجُّ^(٢) بِغَيْرِ نُونٍ^(٣)
 ١٧٩- و«الْحَيْنُ»^(٤) قَالُوا سَبْعَةُ الْأَعْوَامِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِالتَّمَامِ^(٥)
 ١٨٠- وَقِيلَ عَشْرٌ بَعْدَهَا اثْنَتَانِ مِنَ السَّنِينَ^(٦) فَزُرْتُ بِالرُّضْوَانِ
 ١٨١- و«الْحَيْنُ» وَقْتُ لَيْسَ بِالْمَخْدُودِ^(٨) وَقَدْ آتَى التَّحْدِيدُ فِي ثَمُودَ
 ١٨٢- «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» قَدْ «تَمَتَّعُوا»^(٩) وَيَعْنِيهَا صَبِيحٌ^(١٠) بِهِمْ^(١١) لَمْ يَرْجِعُوا

- (١) الزِّمَاوَزْدُ: وهو الرقاق الملفوف باللحم أو غيره.
 أخرجه الطبري في التفسير: ٢٠٢/٢ وابن أبي حاتم: ٢١٣٣/٧ عن ابن عباس وابن زيد والضحاك.
 (٢) الطبري: ٢٠٢/١٢ وابن أبي حاتم: ٢١٣٢/٧ عن ابن عباس، والأترج شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، عصيره حامض (المعجم الوسيط: ٤/١ مادة أترج)، وقال صاحب اللسان: الأترج معروف، واحده تُرْنَجَةٌ وأترجة. (اللسان: ٢/٢١٨. انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٢/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٥/٣.
 (٣) يقصد بقوله: (بغير نون) المتك، بسكون التاء، وهو الأترج، أنشد الشاعر:
 نشرب الإثم بالصواع جهارا وترى المُنْكَ بيننا مستعارا
 ينظر: النكت والعيون: ٣/٣٢، واللسان: متك: ١٠/٤٨٥.
 (٤) س: والبضع.
 (٥) ﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين﴾ [آية: ٣٥].
 (٦) الطبري: ٢١٣/١٢ وابن أبي حاتم: ٢١٤١/٧ عن عكرمة.
 (٧) قاله وهب، كما في تفسير القرطبي: ٩/١٨٧.
 (٨) ابن أبي حاتم: ٧/٢٤٤١ عن عكرمة.
 (٩) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَعَفَرُوا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ [آية: ٦٥].
 (١٠) س: صبح بهم لا يرجعوا.
 (١١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾ [آية: ٦٧ هود]، أي في اليوم الرابع صبح بهم فماتوا. (تفسير الطبري: ١٢/٦٨).

- ١٨٣- وَالدَّحِينُ، حَامٌ فِي طَعَامِ النَّخْلِ^(١) وَقِيلَ نِصْفُ النَّعَامِ^(٢) فَأَفْهَمَ قَوْلِي
 ١٨٤- وَالدَّحِينُ،^(٣) غَدْوَةٌ مَعَ الْأَصِيلِ^(٤) كَذَا رُوِيَ عَنِ صَاحِبِ التَّأْوِيلِ^(٥)
 ١٨٥- وَالدَّحِينُ، أَيْضًا مُدَّةُ الْأَجَالِ فِي قَوْمِ يُونُسَ^(٦) ذَوِي الْإِنْفِصَالِ
 ١٨٦- وَالدَّحِينُ، أَرَبْعُونَ عَامًا قَدْ أَتَتْ عَلَى أَبِيْنَا قَبْلَ رُوحِ أَدْخِلَتْ^(٧)
 ١٨٧- وَمَنْ رَوَى الْإِنْسَانَ جَمَعَ النَّسْلِ بِتِسْعَةِ الشُّهُورِ حِينَ^(٨) الْحَمْلِ وَالخَلْطُ^(٩) مَعْنَى اللَّفْظِ فِي «الْأَضْغَاثِ»^(١٠)
 ١٨٨- (وَالْبِضْعُ)^(١١) مِنْ تِسْعِ إِلَى الثَّلَاثِ^(١٢)

- (١) وهو عند مالك رحمه الله، كما في تفسير القرطبي: ٣٢٣/٩.
 (٢) قاله ابن جبير، كما في النكت والعيون: ٣٤/٣.
 (٣) ابن أبي حاتم: ٧/٢١٤٠ عن ابن عباس، ومنه قوله تعالى: ﴿حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ﴾ [الزمر: ٥٨].
 (٤) ن، س: والدحِين من صبح إلى الأصيل.
 (٥) فسر ابن عباس ﴿حِينَ تَمْسُونَ﴾: صلاة المغرب والعشاء، و﴿حِينَ تَصْبِحُونَ﴾: صلاة الصبح، (النكت والعيون: ٣٠٣/٤).
 (٦) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمِنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ [يونس: ٩٨].
 (٧) يعني أن الله خلق آدم بشرًا، فكان جسدًا من طين أربعين سنة، ثم نفخ فيه من روحه (تفسير القرطبي: ٢٨٠/١).
 (٨) ن: عند؛ وفي ت، ط: بين.
 (٩) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بضع سنين﴾ [يوسف: ٤٢].
 (١٠) ابن أبي حاتم: ٧/٢١٥٠ عن مجاهد.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للنجاج: ١١٢/٣ واللسان (بضع) ١٥/٨.
 (١١) الصنعاني: ٢/٣٢٤ وابن أبي حاتم: ٧/٢١٥١ عن قتادة والضحاك. انظر: معاني القرآن وإعرابه للنجاج: ١١٢/٣.
 (١٢) ﴿قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾ [يوسف: ٤٤].

- ١٨٩- وَقَوْلُهُ «دَابَا»^(١) وفعل التَّالِي^(٢) و«الدَّابُّ»^(٣) عَادَةٌ مِنْ^(٤) الْأَفْعَالِ^(٥)
١٩٠- و«الْحَرَضُ»^(٦) الْعَذَابُ^(٧) بِالْأَخْرَازِ^(٨) وَ«النَّزْغُ»^(٩) إِفْسَادٌ^(١٠) مِنْ الشَّيْطَانِ



- (١) ﴿قال تزرعون سبع سنين دأبا﴾ [يوسف: ٤٧].
(٢) س: على التولي، وفي، ت وط: على التأويل.
(٣) ص: الداب، بدون واو العطف.
(٤) ن: الفعال؛ وفي ت: الفعيل.
(٥) الطبري: ١٢/ ٢٣٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/ ١١٤.
(٦) ﴿قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين﴾ [يوسف: ٨٥].
(٧) س: المد؛ وفي ص: الداب.
(٨) الصنعاني: ٢/ ٣٢٧ عن قتادة والطبري: ١٣/ ٤٢ وابن أبي حاتم: ٧/ ٢١٨٧، قال في اللسان: «الحرَضُ: الذي أذابه الحزن أو العشق».
(٩) ﴿وقد احسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي﴾ [يوسف: ١٠٠].
(١٠) الطبري: ١٣/ ٨٢ وابن أبي حاتم: ٧/ ٢٢٠٣ عن قتادة، وأصل النزغ: الإغراء والإفساد، ونزغ الشيطان: وساوسه ونسخه في القلب بما يسول للإنسان من المعاصي، يعني: يلقي في قلبه ما يفسده على أصحابه (اللسان: (نزغ): ٨/ ٤٥٤.

غريب سورة الرعد

- ١٩١- «وَالنَّخْلُ» قَدْ تَنْبَثُلُ «بِالصُّنَوَانِ»^(١) إِذَا سَمَا مِنْ أَصْلِهَا فَرَعَانِ^(٢)
 ١٩٢- «وَسَارِبٌ»^(٣) قَالُوا بِمَعْنَى ظَاهِرٌ^(٤) فِي سِرْبِهِ^(٥) كُفَيْتَ مَا تُحَاذِرُ
 ١٩٣- «وَالرَّعْدُ»^(٦) فَأَعْلَمَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ^(٧) عَلَى السَّحَابِ وَبِهَا مُفَضَّلٌ

- (١) ﴿ وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعتاب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد.. ﴾ [الرعد: ٤].
- (٢) الصنعاني: ٣٣١/٢ والطبري: ١٣/١٠ وابن أبي حاتم: ٧/٢٢٢٠ عن ابن عباس وقتادة. قال في (اللسان: صنا): ١٤/٤٧٠: «الصنو: الأخ الشقيق والعم والابن، وأصله في النخل: أن تطلع نخلتان من عرق واحد».
- انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٥٨، ٥٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٣٨.
- (٣) ﴿ ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ [الرعد: ١٠].
- (٤) الطبري ١٣/١٠٢ عن ابن عباس.
- (٥) الصنعاني: ٢/٣٣٢ وابن أبي حاتم: ٧/٢٢٢٩ عن قتادة ومجاهد. قال في اللسان: «السارب بالنهار: الظاهر بالنهار في سربه»، ويقال: خَلَّ سربه. أي: طريقه. فالمعنى الظاهر في الطرقات والمستخفي في الظلمات. (اللسان: سرب: ١/٤٦٢). انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٦٠، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/٥٩٥، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٤١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٢٥.
- (٦) ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقيل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ﴾ [الرعد: ١٢، ١٣].
- (٧) الصنعاني: ٢/٣٣٣ والطبري: ١/١٥٠، عن ابن عباس ومجاهد. وابن أبي الدنيا في كتاب المطر، وابن جرير وابن المنذر والمخراطي في مكارم الأخلاق عن علي بن أبي طالب كما في الدر المنثور ٥/٤٨٨.
- انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٤٣.

- ١٩٤- «الصَّعِقُ»^(١) صَوْتُ الْمَلِكِ الْمَذْكُورِ^(٢) وَ«الْبَرْقُ» سَوَاطِعُ عِنْدَهُ مِنْ نُورِ^(٣)
 ١٩٥- يَزْجُرُ أحيانًا بِهَا السَّحَابَا فَافْهَمُ^(٤) مَقَالِي وَاحْفَظِ^(٥) الْجَوَابَا
 ١٩٦- فَرُبَّمَا انْقَطَعَ لِلصَّوَاعِقِ^(٦) يَنْزِلُ^(٧) حَيْثُ مَا يَشَاءُ الْخَالِقِ^(٨)
 ١٩٧- وَقِيلَ إِنَّ الْبَرْقَ لَمَنْعٌ بِالْبَصْرِ لِلرَّعْدِ^(٩) هَذَا مَا رَوَيْنَا فِي الْخَبَرِ
 ١٩٨- ثُمَّ «الْمِحَالُ» الْحَوْلُ^(١٠) وَالْحِدَالُ^(١١) وَقُوَّةُ^(١٢) وَالْكَيْدُ^(١٣) وَالتَّكَالُ^(١٤)

- (١) ويقال له المحراق الذي بيد الملك لا يأتي عليه شيء إلا أحرقه (اللسان: صعق: ١٠/١٩٨).
 (٢) قال ابن قتيبة في تأويل المشكل: ٥٠١: «الصاعقة نار من السحاب، وأراها سُميت صاعقة لأنها إذا أصابت قتلت، يقال: صعقتهم، أي قتلتهم». ومنه حديث: «أن رجلا من الجاهلية يقال له أزيد سأل النبي ﷺ فقال: أخبرني عن ربنا أمن نحاس أم حديد؟ فأنزل الله أكبر صاعقة فقتلته» [الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط: ٣/٩٦، وابن أبي عاصم في السنة: ٣٠٤/١].
 (٣) هو قول ابن عباس، ذكره في (النكت والعيون: ٣/١٠١)، وانظر اللسان: برق ١٠/١٤.
 (٤) ت: فاحفظ.
 (٥) ت: وافهم.
 (٦) س، ن: بالصواعق.
 (٧) س، ن: تنزل؛ وفي ت: فينزل حيث يشاء.
 (٨) أخرج الطبري عن ابن عباس: «البرق في هذا الموضع - يعني في سورة الرعد - الماء» (جامع البيان: ١٣/١٢٣).
 (٩) راجع مفردات الراغب: (برق).
 (١٠) الطبري: ١٣/١٢٧ عن ابن عباس.
 (١١) الطبري: ١٣/١٢٧ عن ابن عباس وعكرمة، واستشهد لهذا القول بحديث ابن عباس: «إن هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق» [صحيح الجامع الصغير: ٤٤٤٣]، وانظر اللسان: محل: ٦٢٠.
 (١٢) الطبري: ١٣/١٢٧ عن مجاهد.
 (١٣) الصنعاني: ٢/٣٣٣ والطبري: ١٣/١٢٧ عن قتادة.
 (١٤) عن علي بن أبي طالب، أورده الماوردي في النكت والعيون: ٣/١٠٢. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٤٣.

غريب سورة إبراهيم عليه السلام

- ١٩٩- والمُصْرَخُ^(١)، المُنْبِثُ^(٢)، عِنْدَ الشُّكْوَى^(٣) وَفِي حُلُولِ الْكَرْبِ نَمَّ الْبَلْوَى
٢٠٠- وَالنَّخْلَةُ، الْمَوْصُوفَةُ التَّمْثِيلِ مِثْلَهَا التَّوْحِيدُ لِلْجَلِيلِ^(٤)
٢٠١- وَلَفْظَةُ الشُّرْكِ هِيَ «الْخَبِيْثَةُ»^(٥) مِثْلَهَا الْحَنْظَلَةُ^(٦) الرَّبِيْثَةُ
٢٠٢- وَقَوْلُهُ فِي ذِكْرِ^(٧) «مُهْطِعِينَا»^(٨) يَغْنِي بِه فِي الْخَوْفِ مُشْرِعِينَا^(٩)

- (١) ﴿ فلا تلوْموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كُفرت بما أشركتمون من قبل ﴾ [إبراهيم: ٢٢].
(٢) الصنعاني: ٣٤١/٢ والطبري: ٢٠٢/١٣ وابن أبي حاتم: ٢٢٤١/٧ عن قتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٩/٣.
(٣) جاء في اللسان: الصارخ: المستغيث، والمصرخ: المغيث (صرخ). ومعنى الآية: ﴿ ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ﴾: ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمغيثي (النكت والعيون: ١٣١/٣).
(٤) يعني شهادة أن لا إله إلا الله، أخرجه الصنعاني: ٣٤٢/٢ والبخاري في الصحيح: ١٣٠/١ ومسلم في الصحيح: ٢١٦٥/٤ والطبري في التفسير: ٢٠٣/١٣ عن عبد الله بن عمر وابن عباس وأنس بن مالك عن النبي ﷺ، واللفظ في قوله تعالى: ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة .. ﴾ [آية: ٢٤].
(٥) ﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ﴾ [آية: ٢٦].
(٦) الصنعاني: ٣٤٢/٢ والطبري: ٢١١/١٣ وابن أبي حاتم: ٢٢٤١/٧ عن أنس بن مالك وابن عباس.
(٧) راجع غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٣٢.
(٨) ت، ط: في الذكر.
(٩) ﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ﴾ [آية: ٤٣].
(٩) الصنعاني: ٣٤٣/٢ والطبري: ٢٣٧/١٣ وابن أبي حاتم: ٢٢٥١/٧ عن الحسن وقاتدة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٦/٣.

رجز غريب القرآن

- ٢٠٣- قَدْ «قَتَعُوا رُؤُوسَهُمْ» يَا وَيْلَهُمْ^(١) وَنَصَبُوا أَعْيُنَهُمْ أَمَامَهُمْ^(٢)
 ٢٠٤- كَذَلِكَ الْإِنْتَاعُ فِي الصَّلَاةِ^(٣) مِنْ غَيْرِ شُغْلٍ لِأُولِي النُّقَاتِ^(٤)
 ٢٠٥- فِي «الْقَطْرَانِ»^(٥) جَاءَنَا التَّفْسِيرُ هُوَ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ^(٦)
 ٢٠٦- وَمَنْ قَرَأَ بِالْهَمْزِ بَعْدَ الْكَسْرِ^(٧) يَغْنِي نَحَاسًا^(٨) بِاللِّغَا فِي الْحَرِّ^(٩)



- (١) ت: فويلهم.
 (٢) الصنعاني: ٣٤٣/٢ والطبري: ٢٣٨/١٣ وابن أبي حاتم: ٢٢٥١/٧ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة.
 (٣) يقال: أفتع رأسه وعنقه رفعه، وشخص يبصره نحو الشيء لا يصرفه عنه. والمقنع: الذي يرفع رأسه ينظر في دُلِّ. (اللسان: قنع: ٢٩٩/٨). قال ابن قتيبة: والإقناع في الصلاة هو من تمامها (غريب القرآن: ٢٣٣). انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٦/٣.
 (٤) س: من غير إشغال ولا التفات.
 (٥) ﴿سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار﴾ [٥٠].
 (٦) الصنعاني: ٣٤٤/٢ والطبري: ٢٥٦/١٣ وابن أبي حاتم: ٢٢٥٤/٧ عن ابن عباس والحسن.
 (٧) يعني (قَطْرَانٍ) بكسر القاف وإسكان الطاء وتنوين الراء، تفرد به زيد بن إسحاق بن زيد الحضرمي، عن يعقوب، ذكره ابن أبي مريم الفسوي في كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: ٧١٤/٢، وهي قراءة ابن عباس وأبي هريرة، وذكره أبو الفتح عثمان بن جني في المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات: ٤١/٢.
 (٨) الصنعاني: ٣٤٤/٢ والطبري: ٢٥٦/١٣ عن ابن عباس. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٣٤ ومعاني القرآن للقراء: ٨٢/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٠/٣.
 (٩) ت: ط: الأثر، والمعنى: انتهى حره في الشدة، قال في اللسان: «القَطْرُ: النحاس. والأني الذي انتهى حره، وقال: ﴿سراييلهم من قطران﴾: أنها جعلت من القطران لأنه يبالغ في اشتعال النار في الجلود. (اللسان: قطر: ١٠٥/٥).

غريب سورة الحجر

٢٠٧- وَيَابِسُ الطِّينُ هُوَ «الصَّلْصَالُ» ^(١)	مِنْ غَيْرِ نَارٍ هَكَذَا يُقَالُ
٢٠٨- وَ«الْحَمَأُ» ^(٢) «الْمَسْنُونُ» ^(٣) مَا تَغَيَّرَا	مِنْ لَازِبِ الطِّينِ ^(٤) كَذَا مُفَسَّرًا
٢٠٩- وَقِيلَ «مَسْنُونٌ» بِمَعْنَى الصَّبِّ ^(٥)	هَذَا ^(٦) الَّذِي قَدْ سَطَّرُوا فِي الكُتُبِ
٢١٠- وَذَكَرُوا فِي «سَبْعَةِ» ^(٧) «الْأَبْوَابِ» ^(٨)	تَمُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَذَابِ
٢١١- جَهَنَّمُ الْأَخْلَى لَطَى وَالْحُطَمَةُ	ثُمَّ الْجَحِيمُ وَالسَّعِيرُ الْمُؤَلَّمَةُ

(١) الصنعاني: ٣٤٢/٢ والطبري: ٢٧/١٤ وابن أبي حاتم: ٢٢٦٣/٧، واللفظ في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ [آية: ٢٦].

قال في اللسان: ٣٨٢/١١، الصلصال: الطين اليابس الذي يصل من يسه أي يُصَوَّت.

وعن أبي عبيدة: الصلصال: الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار، أفاده القرطبي في التفسير: ٢١/١٠.

(٢) الحمأ: الطين الأسود الممتن، (اللسان: حما ١/٦١).

(٣) ن: ثم الحمأ المسنون.

(٤) الصنعاني: ٣٤٩/٢ وابن أبي حاتم: ٢٢٦٣/٧ عن ابن عباس وقتادة، قال الفراء: «أخذ من قولك سنتت الحجر على الحجر، والذي يخرج مما بينهما يقال له السنين». (معاني القرآن: ٨٨/٢).

(٥) من قولهم سنيت الماء على الوجه إذا صببته عليه، قاله أبو عمرو بن العلاء، ومنه الأثر المروي عن عمر أنه كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه. والشن: تفریق الماء، والسن: صببه (ينظر اللسان: (سن) ٢٢٧/١٣ والطبري: ٢٩/١٤ ومجاز القرآن: ٣٥١/١).

(٦) ت، ط، ص: هو.

(٧) س، ن: السبعة.

(٨) ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ [آية: ٤٤، ٤٣].

٢١٢- وَسَقَرُ^(١) مِّنْ بَعْدِهَا وَالْهَآوِيَةُ^(٢) لَيْسَ لِنَازِلِ^(٣) بِهَا مِنْ وَاقِيَةٍ



(١) س: ثم سقر.

(٢) الصنعاني: ٣٤٩/٢ والطبري: ٣٥/١٤ وابن أبي حاتم: ٢٢٦٥/٧ عن ابن عباس والأعمش

وابن جريح. انظر: معاني القرآن للفراء: ٨٩/٢.

(٣) س: لمن ينزل.

غريب سورة النحل

- ٢١٣- وَالدَّفْءُ^(١) مَا كَانَ مِنَ الْغِطَاءِ^(٢) وَجُمْلَةَ الْأَنْثَاكِ وَالْوِطَاءِ^(٣)
 ٢١٤- وَهُوَ الْمَتَاعُ الدَّائِمُ الْبَقَاءِ يَشْتُرُنَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ^(٤)
 ٢١٥- ثُمَّ إِلَيْهِ الْخَلْقُ^(٥) «يَجَارُونَا»^(٦) يَغْنِي بَرَفِغِ الصَّوْتِ يَضْرُخُونَا^(٧)
 ٢١٦- وَالْوَحْيُ^(٨) «إِلَهُامٌ»^(٩) مِنَ الْجَبَّارِ وَذُلًّا^(١٠) مُنْقَادَةً لِلْبَارِي^(١١)

- (١) ﴿والانعام خلقها لكم فيها دفاءً ومنافع ومنها تأكلون﴾ [آية: ٥].
 (٢) يعني اللباس، أخرجه الطبري: ٧٩/١٤ وابن أبي حاتم: ٢٢٧٦/٧ عن ابن عباس والحسن.
 (٣) قال في اللسان: «الدفاء: السخونة، وهو ما أذفاً من أصواف الغنم وأوير الإبل». (اللسان: دفاً/١/٧٧). انظر: معاني القرآن للفراء: ٩٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٩٠/٣.
 (٤) في س هكذا:
 والدفاء ما كان من الغطاء يسترنا في الصيف والشتاء
 وجملة الأنثاكي والوطاء هو المتاع الدائم البقاء
 (٥) لك: القوم.
 (٦) ﴿وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون﴾ [آية: ٥٣].
 (٧) الطبري: ١٢١/١٤ وابن أبي حاتم: ٢٢٨٦/٧ عن مجاهد. جاء في اللسان: «جار يجار جأراً: رفع صوته مع تضرع واستغاثة» (اللسان: جار: ٤/١١٢) انظر: معاني القرآن للفراء: ١٠٥/٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٤٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٠٤/٣.
 (٨) ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون﴾ [آية: ٦٨].
 (٩) الصنعاني: ٣٥٧/٢ والطبري: ١٣/١٤ وابن أبي حاتم: ٢٢٨٩/٧ عن ابن عباس ومجاهد والكليبي، وانظر معنى الوحي وإطلاقه في: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٤٨٩، وغريب القرآن له: ٢٤٥، ومعاني القرآن للفراء: ١٠٩/٢ واللسان (وحي): ٣٧٩/١٥.
 (١٠) ﴿ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً...﴾ [آية: ٦٩].
 (١١) الصنعاني: ٣٥٧/٢ والطبري: ١٤/١٤ وابن أبي حاتم: ٢٢٩٠/٧ عن قتادة وابن زيد، وهو كقوله تعالى: ﴿وذللناها لكم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون﴾ [يس: آية: ٧٢]. انظر: اللسان: (ذلل): ٢٥٧/١١.

- ٢١٧- وَالْأَضْلُ فِي «الْحَفْدَةِ»^(١) الْخُدَامُ^(٢) كَذَا حَكَاهُ طَاوُوسُ الْإِمَامِ^(٣)
 ٢١٨- وَقِيلَ أَيْضًا هُمْ بَنُو الْبَيْنِنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤) أَتَى مُبِينًا
 ٢١٩- وَقِيلَ أَضْهَارٌ^(٥) مَعَ الْأَعْوَانِ^(٦) ثُمَّ رَّائِبٌ^(٧) مَعَ^(٨) الْأَخْتَانِ^(٩)
 ٢٢٠- أَجَلٌ وَمَنْ يَنْفَعُ مِنْ بَيْنِهِ^(١٠) هَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ^(١١) عِنْدِي فِيهِ

- (١) ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ [آية: ٧٢].
 (٢) الصنعاني: ٣٥٨/٢ والطبري: ١٤٥/١٠ وابن أبي حاتم: ٢٢٩٢/٧، وأصل الحفد الإسراع، والحفاد: المسرع، ومنه ما جاء في دعاء القنوت: «واليك نسعى ونحفد» أي: نسرع إلى العمل بطاعتك [أخرجه البيهقي في الكبرى: ٢/٢١١، وعبد الرزاق في المصنف: ٣/١١٠، والشافعي في الأم: ٧/١٤١]، راجع (اللسان: حفد: ٣/١٥٣).
 (٣) وهو الإمام طاووس بن كيسان الفقيه العالم الحافظ عالم اليمن، سمع من زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة وغيرهم، مات سنة: ١٠٦هـ. سير أعلام النبلاء: ٣٨/٥.
 (٤) الطبري: ١٤٦/١٠ وابن أبي حاتم: ٢٢٩١/٧ عن الحسن وابن عباس.
 (٥) الصنعاني: ٣٥٨/٢ والطبري: ١٤٤/٢٠ وابن أبي حاتم: ٢٢٩١/٧ عن ابن مسعود وابن عباس.
 (٦) الطبري: ١٤٥/١٠ وابن أبي حاتم: ٢٢٩٢/٧ عن ابن عباس وأبي مالك وعكرمة والحسن.
 (٧) الطبري: ١٤٦/١٠ وابن أبي حاتم: ٢٢٩٢/٧ عن ابن عباس.
 (٨) س: الإخوان، وفي ت: الأخدان، وهو تحريف.
 (٩) الطبري: ١٤٤/١٠ وابن أبي حاتم: ٢٢٩١/٧ عن ابن عباس وابن جبير، والأختان: جمع ختن، وهو زوج بنت الرجل وهو الصَّهر (اللسان: ختن): ١٣/١٣٨.
 (١٠) أخرج ابن أبي حاتم: ٢٢٩٢/٧: «عن الحسن: الحفدة وبنو البنين ومن أعانك من أهل أو خادم فقد حفدك»، وهو ما أشار إليه ابن كثير، قال: «ولما كانت الخدمة قد تكون من الأولاد والخدم والأصهار فالنعمة حاصلة بهذا كله» (التفسير: ج: ٢/٤٩٩). انظر: معاني القرآن للقرآن: ١١٠/٢ وتفسير الطبري: ١٤٥/١٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢١٣، ٢١٢/٣.
 (١١) ن: كان.

- ٢٢١- ثُمَّ الْأَثَاثُ^(١) اسْمَعُ مَتَاعَ الْبَيْتِ^(٢) فَارْزُبْ مِنَ الْوَهَابِ حُسْنَ الصَّنِيتِ^(٣)
 ٢٢٢- «النَّكْثُ»^(٤) مَا يُفْسَخُ^(٥) بَعْدَ الْبَرَمِ بِنَقْضِهِمْ لِلْعَهْدِ بَعْدَ الْعَزْمِ



- (١) ﴿... ومن أوصافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين﴾ [آية: ٨٠].
 (٢) الصنعاني: ٣٥٩/٢ وابن أبي حاتم: ٢٢٩٥/٧ عن ابن عباس وقتادة، قال في اللسان: «الأثاث: الكثير من المال، والمتاع: ما كان من لباس أو حشو لفراش، ينظر اللسان: أثث: ٢/٢١١، ومعاني القرآن للفراء: ٢/١١٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢١٥ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٤٧.
 (٣) س: بالصوت.
 (٤) ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا﴾ [آية: ٩٢].
 (٥) ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧ عن السدي، قال في اللسان: النكث: نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها. والنكث: نقض العهد (اللسان: نكث: ٢/١٩٧). انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٣٨٦، وقال فيه: «الأنكاث ما نقض من أخلاق بيوت الشعر والوبر ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد، ومنه قيل لمن أعطاك بيعته على السمع والطاعة، ثم خرج عليك ناكث لأنه نقض ما وعد على نفسه بالإيمان والعهود كما تنقض الناكثة غزلها، معاني القرآن للفراء: ٢/١١٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢١٧.

غريب سورة الإسراء

- ٢٢٣- وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «أَمَرْنَا»^(١) بِالْمَدِّ وَالتَّقْصِيرِ^(٢) أَيْ كَمَرْنَا^(٣)
 ٢٢٤- وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ رَبَّ الْخَلْقِ أَمَرُهُمْ بِالطَّوْعِ^(٤) لَا بِالْفِسْقِ
 ٢٢٥- هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ التَّقْصِيرِ وَالْأَشْهُرُ الْمَدُّ عَلَى التَّكْثِيرِ^(٥)
 ٢٢٦- وَمَنْ قَرَأَ بِالشَّدِّ^(٦) فَالْوِلَايَةِ^(٧) بِكُلِّ هَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ

(١) ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾ [آية: ١٦].

(٢) يعني أمرنا، بالمد والتخفيف.

قرأها يعقوب وحده، الموضح: ٧٥٢/٢ للفسوي، والنشر: ٣٠٦/٢ لابن الجزري، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٨٢ للبناء.

(٣) أي أكثرنا جبارتها وأمرها وفساقها، الصنعاني: ٣٧٥/٢ وابن أبي حاتم: ٢٣٢٢/٧، عن ابن عباس وقتادة وأبي الدرداء.

وهذا المعنى لمن قرأ (أمرنا) قال الفسوي في الموضح ٧٥٢/٢: «والوجه - في أمرنا - أنه منقول من أمر القوم إذا كثروا، وأمرتهم أنا إذا كثرتهم، فهو على أفعلت، ينظر اللسان أمر: ٢٩/٤.

(٤) الفراء في معاني القرآن: ١١٩/٢.

وهذا المعنى لمن قرأ (أمرنا) بالقصر والتخفيف، وهي قراءة الجمهور، كما في الكشف: ٤٣/٢ لأبي محمد مكي، والنشر: ٣٠٦/٢ لابن الجزري، والموضح: ٧٥٢/٢ لابن أبي مريم الفسوي.

(٥) قال ابن قتيبة: وهي - يعني أمرنا - القراءة العالية المشهورة. (غريب القرآن: ٢٥٣).

(٦) يعني أمرنا، وهي قراءة أبي عمرو، السبعة لابن مجاهد: ٣٧٩ وذكره ابن أبي مريم الفسوي في الموضح: ٧٥٢/٢.

(٧) يعني: أمرنا عليهم أمراء، ابن أبي حاتم: ٢٣٢٢/٧ عن أبي العالية. انظر معاني القرآن للفراء: ١١٩/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣١/٣.

- ٢٢٧- وَتُبَعْدًا فِي قَوْلِهِ (مَذْخُورًا) (١)
 ٢٢٨- لِيُوسَخَ (٤) الْأُذُنَ (٥) يُقَالُ الْأَفُّ (٦)
 ٢٢٩- وَشَرِيحُ «أَفُّ» كُلُّ مَا يُسْتَقْلَلُ
 ٢٣٠- وَ«خَشِيئَةُ» (٨) الْإِمْلَاقِ، خَوْفُ الْفَقْرِ
 وَالْمَنْعُ (٢) شَرِيحُ قَوْلِهِ (مَحْظُورًا) (٣)
 وَوَسَخُ الْأَظْفَارِ قَبْلَ التُّفِّ
 مِنْ لَفْظَةِ قَبِيحَةٍ (٧) لَا تُحْمَلُ
 مِنْ (٩) حَاجَةٍ (١٠) قَاطِعَةٍ لِلظَّهْرِ

- (١) من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مذخوراً ﴿ آية: ١٨﴾، قال في اللسان: دحره يدخره دحراً ودحوراً: دفعه وأبعده، والدحر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال، وفي الدعاء: «اللهم ادحر عنا الشيطان» (اللسان: دحر ٤/٢٧٨)، وينحو هذا المعنى أخرج الصنعاني: ٣٧٨/٢ والطبري: ٥٩/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٣٢/٧ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد والضحاك. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٥٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣٣/٣.
 (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٦١/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٢٢/٧، ٢٣٢٣ عن ابن زيد والضحاك، جاء في اللسان: حظر: ٤/٢٠٢: حظر الشيء يحظره حظراً: منعه، والمحظور: المحرم.
 (٣) ﴿ كلا نمذ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً ﴾ [آية: ٢٠].
 (٤) ن، لواسخ.
 (٥) الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٣٤: «أف: وسخ الأظفار والتف: الشيء الحقيق نحو وسخ الأذن»، وقال في اللسان: الأف: الوسخ الذي حول الظفر، والتف الذي فيه، وقيل: الأف: وسخ الأذن، والتف وسخ الأظفار، يقال ذلك عند استقذار الشيء، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يضر منه ويتأذى به. (اللسان: أف ٩/٦).
 (٦) ﴿ وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ﴾ [آية: ٢٣].
 (٧) قال الطبري: «الأف معناه: كل ما غلظ من الكلام وقبح»، جامع البيان: ٦٤/١٥. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٣٤.
 (٨) ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ﴾ [آية: ٣١].
 (٩) ن: أو.
 (١٠) الصنعاني: ٢/٣٧٧ وابن أبي حاتم: ٧/٢٣٢٨ عن ابن عباس وقتادة، جاء في اللسان: =

- ٢٣١- وَالْقَصْدُ «بِالْقُسْطَاسِ»^(١) لِلْمِيزَانِ^(٢) عَلَى لِسَانِ^(٣) الرُّومِ بِالْبَيَانِ
 ٢٣٢- وَالْقَوْلُ فِي «الرُّؤْيَا»^(٤) الَّتِي أَرَاهُ^(٥) فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ إِذْ حَيَاهُ^(٦)
 ٢٣٣- صَدَّقَهُ قَوْمٌ وَأَخْرُونَا رَدَّوْا عَلَيْهِ الْقَوْلَ ظَالِمُونَا
 ٢٣٤- وَأَنْكَرُوا «شَجَرَةَ» الرِّقْمِ^(٧) «مَلْعُونَةٌ» تَخْرُجُ فِي الْجَحِيمِ

= (أملق: ١٠/٣٤٨): «أملق ما معه إملاقًا: إذا أخرجته من يده ولم يحبسه، والفقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السيب في موضع المسيب حتى صار به أشهر، و﴿ خشية إملاق ﴾: خشية الفقر والحاجة»،

وقال القرطبي: أملق الرجل، أي لم يبق له إلا الملقات، وهي الحجارة العظام الملس (الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٢٥٢).

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٣٦.

- (١) ﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ [آية: ٣٥].
 (٢) ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٣٠ والطبري: ١٥/٨٥ عن سعيد بن جبير، وذكره ابن قتبية في غريب القرآن: ٢٥٦ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٣٨ والسيوطي في المهدب فيما وقع في القرآن من المعرّب: ١٢٥.

(٣) س: لغات.

- (٤) ﴿ وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن .. ﴾ [آية: ٦٠].

- (٥) أي رؤيا عين وهي ما رآه النبي ﷺ لما أسري به من مكة إلى بيت المقدس، أخرجه الصنعاني: ٢/٣٨٠ والطبري: ١٥/١١٢ عن ابن عباس.

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٤٨.

(٦) س: حكاة.

- (٧) الصنعاني: ٢/٣٨١ والطبري: ١٥/١١٥ وابن أبي حاتم: ٧/٢٣٣٦ عن ابن عباس والحسن ومسروق وسعيد بن جبير والضحاك وقتادة وعكرمة، وهو قول جمهور المفسرين، ورواه البخاري في صحيحه: ٥/٢٢٧، عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٢٦ وتأويل المشكل لابن قتبية: ٧٠ وغريب القرآن: ٢٥٨ له، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٤٨ وفتح الباري: ٨/٥٠٨.

- ٢٣٥- ذَائِقُهَا فَأَغْلَمَ هُوَ الْمَلْمُونُ مُخَلَّدٌ فِي سِجْنِهِ^(١) مَزْهُونٌ
 ٢٣٦- و«الْقَاصِفُ»^(٢) الْكَاسِرُ لِلْأَشْجَارِ^(٣) وَنَحْوُهُ^(٤) «الْحَاصِبُ»^(٥) لِلْأَشْجَارِ^(٦)
 ٢٣٧- ثُمَّ «دُلُوكُ الشَّمْسِ»^(٧) إِذْ تَزُولُ^(٨) وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ هُوَ الْأَفْوَلُ^(٩)
 ٢٣٨- و«غَسَقُ اللَّيْلِ» هُوَ الظَّلَامُ^(١٠)

- (١) ن: سجنهم.
 (٢) ﴿ أم أمتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح ... ﴾ [آية: ٦٩].
 (٣) ابن أبي حاتم: ٢٣٣٨/٧ عن ابن عباس. (اللسان: قصف: ٢٨٣/٩.
 (٤) ن: الخاصف، وهو تحريف.
 وفي تفسير الطبري: هي التي تقصف ما مرت به فتحطمه وتدقه.
 (٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ أفأمتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ﴾ [آية: ٦٨].
 (٦) يعني: ريحاً شديدة وهي التي ترمي بالحصباء، وهي الحصى الصغار، وينحو هذا المعنى أخرج ابن أبي حاتم: ٢٣٣٨/٧ عن قتادة. قال في اللسان: الحصباء: الحصى، واحده حصبة، (اللسان حصب: ٣١٨/١). انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٥٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥١/٣.
 (٧) ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ [آية: ٧٨].
 (٨) الصنعاني: ٣٨٤/٢ وابن أبي حاتم: ٢٣٤١/٧ والطبري في التفسير: ١٣٧/١٥، عن ابن عباس وابن عمر والحسن وقتادة ومجاهد.
 (٩) أي الغروب، وهو قول ابن مسعود وإحدى روايتي ابن عباس، ابن أبي حاتم: ٢٣٤١/٧ عن ابن مسعود ومجاهد.
 انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٥٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥٥/٣ واللسان: (ذلك) ٤٢٧/١٠.
 (١٠) الصنعاني: ٣٨٤/٢ والطبري: ١٣٩/١٥ عن ابن عباس وعطاء، جاء في اللسان: (غسق) ٢٨٨/١٠: غسق الليل يغسق غسقاً: أظلم، وغسق الليل: ظلمته. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٢٩/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٥٥/٣.

- ٢٣٩- «إِمَامُهُمْ»^(١) تَأْوِيلُهُ كِتَابُهُمْ^(٢) وَقَدْ رُوِيَ رُبَيْبُهُمْ^(٣) أَوْ دَيْبُهُمْ^(٤)
 ٢٤٠- «شَاكِلَةٌ»^(٥) الْمَرْءُ هِيَ الْخَلِيقَةُ^(٦) وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا الطَّرِيقَةُ^(٧)
 ٢٤١- ثُمَّ «ظَهِيرًا»^(٨) شَرْحُهُ عَوِينًا^(٩) وَبَعْدَهُ «قَبِيلًا»^(١٠) أَيْ ضَمِينًا^(١١)
 ٢٤٢- وَالزُّخْرُفُ^(١٢) الْعَقِيَانُ^(١٣) فِي التَّوِيلِ أَوْ زِينَةُ^(١٤) أَيْضًا فَخُذْ تَحْصِيلِي

- (١) ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا﴾ [آية: ٧١].
- (٢) الصنعاني: ٣٨٢/٢ والطبري: ١٥/١٢٧ وابن أبي حاتم: ٧/٢٣٣٩ عن أبي هريرة وابن زيد والحسن. انظر معاني القرآن للفراء: ٢/١٣٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٥٣ واللسان: غسق ١٠/٢٨٨.
- (٣) أخرج ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٣٩ عن ابن عباس قال: «إمام هدى وإمام ضلالة».
- (٤) ابن قتيبة في تأويل المشكل: ٤٥٩ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٥٣.
- (٥) ﴿قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً﴾ [آية: ٨٤].
- (٦) الماوردي في النكت والعيون: ٣/٢٦٩.
- (٧) الفراء في معاني القرآن: ٢/١٣٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٥٧. انظر: صاحب اللسان: (شكل): ١١/٣٥٧.
- (٨) ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ [آية: ٨٨].
- (٩) الفراء في معاني القرآن: ٢/١٣١ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٥٩.
- (١٠) ﴿أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله بالملائكة قبلاً﴾ [آية: ٩٢].
- (١١) الصنعاني: ٢/٣٨٩ والطبري: ١٥/١٦٢ عن قتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٣١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٥٩ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦١.
- (١٢) ﴿أو يكون لك بيت من زخرف...﴾ [آية: ٩٣].
- (١٣) العقيان: الذهب، أخرجه الصنعاني: ٢/٣٩٠ والطبري: ١٥/١٦٣ عن ابن عباس وقاتدة. معاني القرآن للفراء: ٢/١٣٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٦٠ واللسان: عفن: ١٣/٢٨٨.
- (١٤) الماوردي في النكت والعيون: ٣/٢٧٣ عن الحسن.

٢٤٣- كَذَا «الْقَتُورُ»^(١) الضَّيْقُ الْبَحِيلُ^(٢) وَ«الْمُكْتُ»^(٣) فِي الْقِرَاءَةِ^(٤) التَّرْتِيلُ^(٥)



-
- (١) ﴿ قَل لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ [آية: ١٠٠].
- (٢) الطبري: ١٧٠ / ١٥، عن ابن عباس وقتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٢٦٢.
- (٣) ﴿ وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ [آية: ١٠٦].
- (٤) ت: التمثيل، بدل الترتيل.
- (٥) الصنعاني: ٣٩١ / ٢ والطبري ١٧٩ / ١٥ عن ابن عباس ومجاهد.

غريب سورة الكهف

- ٢٤٤- ثُمَّ انْتَهَى إِلَيَّ فِي الرَّقِيمِ^(١) سَبْعَةَ أَقْوَالٍ عَلَى التَّرْسِيمِ^(٢)
 ٢٤٥- أَوْلَاهَا النَّوْحُ^(٣) مَعَ الْكِتَابِ^(٤) وَأَسْمٌ لِكَلْبٍ^(٥) لَا يَبِثُّ بِالْبَابِ
 ٢٤٦- وَقَرْيَةٌ^(٦) وَصَخْرَةٌ^(٧) وَالْوَادِي^(٨) ثُمَّ الدَّوَاةُ^(٩) دَاخِلٌ^(١٠) الْأَعْدَادِ

- (١) ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ [آية: ٩].
 (٢) ص: الرسيم.
 (٣) الطبري: ١٥ / ١٩٩ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٣٤٦ عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وابن أبي شيبه وابن المنذر عن أبي صالح - كما في الدر المنثور للإمام السيوطي ٦ / ٣٣٩.
 (٤) صحيح البخاري: كتاب التفسير: ٨ / ٥١٨ فتح الباري، والطبري: ١٥ / ١٩٨ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٣٤٦ عن ابن عباس.
 (٥) الماوردي في: النكت والعيون: ٣ / ٢٨٧، عن سعيد بن جبير، وابن أبي حاتم عن أنس بن مالك رضي الله عنه كما في الدر المنثور ٦ / ٣٣٩.
 (٦) الصنعاني: ٢ / ٣٩٧ والطبري: ١٥ / ١٩٨ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٣٤٦ عن ابن عباس، وكعب. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٣٩ لسعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال: لا أدري ما الرقيم، وسألت كعبا فقال: اسم القرية التي خرجوا منها. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٣٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٢٧٣.
 (٧) أي الصخرة التي كانت على فم الغار انطبقت على من كان بداخله فذكر كل واحد منهم صالح أعماله، تفسير القرطبي: ١٠ / ٣٥٧.
 (٨) وهو واد دون فلسطين وقريب من أيلة، ابن أبي حاتم: ٧ / ٢٣٤٦ عن ابن عباس، وعزاه في الدر المنثور ٦ / ٣٣٩ لابن جرير وابن أبي حاتم.
 (٩) غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦٣ ومفردات الراغب: ٢٠٧، والمهذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي: ٩٣ واللسان: رقم: ١٢ / ٢٨٠.
 (١٠) ص، ن: داخل.

- ٢٤٧- «تَقْرَضُهُمْ»^(١) نَاحِيَةً لِلْجَوْفِ^(٢) وَفَجْوَةٌ مُتَّسَعٌ فِي الْكَهْفِ^(٣)
 ٢٤٨- قَدْ حَاطَهُمْ فِي نَوْمِهِمْ ذُو الْعَرْشِ وَأَسْتَقْبَلُوا إِلَى بَنَاتٍ نَعَشٍ^(٤)
 ٢٤٩- وَعَثْبَةُ الْبَابِ^(٥) هِيَ^(٦) «الْوَصِيدُ»^(٧) ثُمَّ فِنَاءُ^(٨) الْكَهْفِ^(٩) يَا سَعِيدُ
 ٢٥٠- وَيَغْضُ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا^(١٠) «الْبَابُ»^(١١) وَمَوْضِعُ الْغَلَقِ^(١٢) هُوَ الصَّوَابُ

- (١) ﴿ وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ﴾ [آية: ١٧].
 (٢) جاء في اللسان: قرض: ٢١٩/٧، قرض في سيره يقرض قرصاً: عدل يمئة ويسرة، ومن هذا المعنى: ﴿ تقرضهم ﴾: تخلفهم شمالاً وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم من شمالها، أفاده ابن قتيبة في: غريب القرآن: ٢٦٤ وأخرج ابن أبي حاتم: ٢٣٥٢/٧ عن ابن عباس ومجاهد: «تركهم وتلزمهم». انظر: معاني القرآن للفراء: ١٣٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧٣/٣.
 (٣) الطبري: ٢١٢/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٥٢/٧ عن سعيد بن جبير.
 (٤) بنات نعش: من منازل القمر الثمانية والعشرين، وهي سبعة كواكب، أربعة منها نعش، لأنها مربعة، وسميت بذلك لأنها شبهت بحملة النعش، وثلاثة بنات نعش. انظر: اللسان: ٣٥٥/٦ نعش، والكتاب: ٤٧/٢ لأبي بشر سيبويه.
 (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ٢١٤/١٥ عن مجاهد.
 (٦) ص، ت، ط: هو.
 (٧) ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد .. ﴾ [آية: ١٨].
 (٨) ص، ن، ت، ط: بناء.
 (٩) الصنعاني: ٤٠٠/٢ والطبري: ٢١٤/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٥٣/٧ عن ابن عباس وقتادة.
 (١٠) س: قال.
 (١١) أخرجه الطبري في التفسير: ٢١٥/١٥ عن ابن عباس.
 (١٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٢١٥/١٥، عن قتادة والضحاك.
 جاء في اللسان: «الوصيد والأصيد: لغتان مثل الوكاف والإكاف وهما: الفناء اللسان (وصد): ٤٦٠/٣. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٣٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧٤/٣.

- ٢٥١- وَفِضَةٌ تَذَابُ^(١) هِيَ^(٢) «المُهْلُ»^(٣) وَقِيلَ عَكَرُ الزَّيْتِ^(٤) ذَاكَ الْمَثَلُ
 ٢٥٢- وَقِيلَ قَيْحٌ وَدَمٌّ^(٥) لِلْجَاحِدِ
 ٢٥٣- «وَالْبَاقِيَاتُ» الصَّلَوَاتُ^(٧) الْخُمْسُ^(٨)
 ٢٥٤- وَقِيلَ تَسْبِيحٌ مَعَ التَّحْمِيدِ وَالْكَثِيرُ يَا لِلَّهِ^(١٠) وَ^(١١) التَّوْحِيدِ^(١٢)

- (١) ص: تراب.
 (٢) ص، ت، ط: هو.
 (٣) أخرج ابن أبي حاتم: ٢٣٥٩/٧ عن ابن مسعود: «أنه سئل عن المهمل فدعا بذهب وفضة فأذابه فلما ذاب قال: هذا أشبه شيء بالمهمل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء، غير أن شراب أهل النار أشد حرام من هذا» وأخرجه الصنعاني: ٤٠٢/٢ بأخصر منه، والطبري: ٢٤٠/١٥ عن ابن مسعود. انظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج: ٢٣٥٩/٧ وصاحب اللسان: (مهمل) ١١/١. واللفظ في قوله تعالى: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهمل يشوي الوجوه...﴾ [آية: ٢٩].
 (٤) الطبري: ٢٤٠/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٥٨/٧ عن ابن عباس أبي سعيد الخدري ومجاهد. انظر اللسان: مهمل ١١/٦٥٣.
 (٥) أخرجه الطبري: ٢٤٠/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٥٩/٧ عن مجاهد. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦٧.
 (٦) وهو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام الأثبات من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عائشة وأبي هريرة وأم هانئ وابن عباس وغيرهم، أخذ عنه ابن كثير وغيره توفي سنة ثلاث ومائة: تذكرة الحفاظ للقيسراني: ٩٢/١ وسير أعلام النبلاء: ٤٤٩/٤.
 (٧) ﴿الجمال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملاً﴾ [آية: ٤٦].
 (٨) الطبري: ٢٥٤/١٥، وابن أبي حاتم: ٢٣٦٥/٧ عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة.
 (٩) ن: المقال.
 (١٠) الصنعاني: ٤١٠/٢ والطبري: ٢٥٤/١٥ عن عثمان بن عفان وأبي هريرة ومجاهد.
 (١١) س: والتمجيد؛ وفي س، ن، ك: الصالحات الخمس.
 (١٢) يعني الصيغة المعروفة: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هي الباقيات الصالحات» أخرجه الطبري في التفسير: ٢٥٥/١٥.

- ٢٥٥- وَالْمَوْبِقُ^(١١) الْمَوْعِدُ^(١٢) ثُمَّ^(١٣) الْمَهْلِكُ^(١٤) وَدَسْرِيًّا^(١٥) يَغْنِي طَرِيقًا يُسَلِّكُ^(١٦)
 ٢٥٦- وَدَحْقَبًا^(١٧) دَهْرًا^(١٨) آتَى مُبِينًا
 ٢٥٧- مِقْدَارُ يَوْمِهَا مِنْ الْأَيَّامِ
 ٢٥٨- وَلَيْسَ لِلْأَحْقَابِ عَدَدٌ يُعْرَفُ^(١٩) وَلَا لَهُ^(٢٠) حُدٌّ عَلَيْهِ يُوقَفُ

- (١) ﴿ ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ﴾ [آية: ٥٢].
- (٢) ذكره الماوردي عن أبي عبيدة في النكت والعيون: ٣/٣١٦. انظر: اللسان (وبق) ١٠/٣٧٠.
- (٣) ن: المسلك.
- (٤) الصنعاني: ٢/٤٠٤ والطبري: ١٥/٢٦٤ وابن أبي حاتم: ٧/٢٣٦٧ عن ابن عباس وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٤٧ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٩٥.
- (٥) ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً ﴾ [آية: ٦١].
- (٦) الطبري: ١٥/٢٧٣ وابن أبي حاتم: ٧/٢٣٧٦ عن مجاهد وسعيد بن جبير وابن زيد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٥٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٩٩.
- (٧) ﴿ وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً ﴾ [آية: ٦٠].
- (٨) الصنعاني: ٢/٤٠٥ والطبري: ١٥/٢٧٢ وابن أبي حاتم: ٧/٢٣٧٦ عن ابن عباس وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/١٥٤ وغريب ابن قتيبة: ٢٦٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٢٩٩.
- (٩) ص، ت، ط: وهو.
- (١٠) أخرجه الطبري في التفسير: ١٥/٢٧٢ عن عبد الله بن عمر، وذكره الفراء في معانيه: ٢/١٥٤.
- (١١) جاء في اللسان عن الفراء: «الحقب: ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا» (لسان العرب: ١/٣٢٦).
- (١٢) ن: الفأ.
- (١٣) س، ن: عد.
- (١٤) النحاس في معاني القرآن ٤/٢٦٤ عن عبد الله بن عمرو: «الحقبة زمان من الدهر مبهم غير محدود». انظر اللسان (حقب) ١/٣٢٦.
- (١٥) ن: لها.

- ٢٥٩- «مَوْتَلًا»^(١) فَأَعْلَمَ^(٢) بِمَعْنَى مَهْرَبًا^(٣) وَيَعْدُهُ «إِمْرًا»^(٤) سَمِعْنَا عَجَبًا^(٥)
 ٢٦٠- «وَرَاءَهُمْ»^(٦) يَغْنِي بِهِ قُدَامَهُمْ^(٧) وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٨) حَقًّا عِنْدَهُمْ
 ٢٦١- «يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ»^(٩) يَغْنِي يَنْهَدِمُ^(١٠) وَ«الْحَمَاءُ»^(١١) الطَّيْنُ بِهِمْزٍ مُلْتَزِمٌ^(١٢)

- (١) ﴿ وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً ﴾ [آية: ٥٨].
- (٢) ت: قيل.
- (٣) الصنعاني: ٤٠٥/٢ والطبري: ٢٧٠/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٦٩/٧ عن ابن عباس وابن زيد وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٤٨/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٩٧/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٦٩، واللسان (وأل): ٧١٥/١١.
- (٤) ﴿ قال آخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمراً ﴾ [آية: ٧١].
- (٥) أخرجه الطبري: ٢٨٤/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٧٨/٧ عن قتادة. «جاء في اللسان: ٣٣/٤ أمر: الإمر بالكسر: الأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجيب».
- (٦) ﴿ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾ [آية: ٧٩].
- (٧) الصنعاني: ٤٠٧/٢ والطبري: ١/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٣٧١/٧ عن ابن عباس وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٥٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٠٥/٣ وتأويل المشكل لابن قتيبة: ١٣٣ وغريبه: ٢٧٠.
- (٨) قال أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٣٣٢/٣ «يجوز استعماله بكل حال وفي كل مكان وهو من الأضداد». وقال في اللسان (ورأ): ١٩٢/١: وراء: يكون خلف وقدام.
- (٩) ﴿ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه .. ﴾ [آية: ٧٧].
- (١٠) الطبري: ٢٨٨/١٥ وابن أبي حاتم: ٢٣٧٩/٧ عن السدي؛ جاء في اللسان: (نقض) ٢٤٢/٩: اسم البناء المنقوض إذا هدم. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٠.
- (١١) ﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ﴾ [آية: ٨٦].
- (١٢) يعني: أن الشمس تغرب في ماء وطنين، ابن أبي حاتم: ٢٣٨٣/٧. وهذا المعنى لمن قرأ (حمئة) بالهمز من غير ألف، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم ويعقوب، ينظر: النشر: ٢١٤/٢ لابن الجزري والكشف: ٧٤/٢ لأبي محمد مكِّي والموضح: ٧٩٧/٢ لابن أبي مريم الفسوي.

- ٢٦٢- وَمَنْ قَرَأَ «حَامِيَةً» بِالْمَدِّ (١)
 ٢٦٣- وَالشَّمْسُ (٢) فِي عَيْنٍ لَهَا (٣) قَدْ «تَغْرُبُ»،
 ٢٦٤- وَ (٥) جَاءَ فِي (٦) إِسْكَندَرِي (٧) نَبِيٍّ (٨)
 ٢٦٥- وَلَمْ يَكُنْ يَوْمًا لَهُ (١٠) قَرْنَانِ
 ٢٦٦- وَشَجَّ (١١) قَالُوا فِي قُرُونِ الرَّأْسِ
 فَالشَّرْحُ مَفْهُومٌ قَدْبُرُ عَقْدِي
 وَقَبْلَ خَلْفِ الْعَيْنِ (٤) ذَاكَ الْمَذْهَبُ
 وَقَبْلَ عَبْدٍ صَالِحٍ نَقِيٍّ (٩)
 لَكِنَّهَا كَانَتْ ضَفِيرَتَانِ (١١)
 وَقَبْلَ مِنْ أَجْلِ قُرُونِ (١٣) الشَّمْسِ

- (١) يعني: (حامية) بوزن فاعلة، من حميت تحمى فهي حامية أي حارة، وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة، ينظر: الموضح: ٧٩٧/٢ والتذكرة في القراءات الثماني: ٤١٨/٢ لأبي الحسن طاهر بن غلبون؛ وتفسير الصنعاني: ٤١٠/٢؛ وتفسير الطبري: ١١/١٦ ومعاني القرآن للفراء: ١٥٨/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٠٨/٣. اللفظ في قوله تعالى: ﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ﴾ [آية: ٨٦].
- (٢) يعني تغرب في نفس العين، الماوردي في النكت والعيون: ٣٣٩/٣.
- (٣) الطبري: ١١/١٦.
- (٤) في س: وأحمد الإسكندري؛ وفي ن: يجاهد الإسكندري.
- (٥) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً ﴾ [آية: ٨٣]. وقوله: (إسكندر) يشير إلى اسم (ذو القرنين) وهو إسكندر الرومي، كما قال ابن كثير في البداية والنهاية: ١٠٥/٢.
- (٦) ن: النبي.
- (٧) الصنعاني: ٤١٠/٢ والطبري: ٩/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٣٨٢/٧ عن علي بن أبي طالب وابن زيد.
- (٨) (١٠) ص: له يومًا.
- (٩) الصنعاني: ٢٤١/٢/٢ [في سورة الداريات] عن علي بن أبي طالب.
- (١٠) أي ضربه على قرني رأسه بعد أن دعا قومه إلى العبادة فقرنوه، الصنعاني: ٢٤١/٢/٢ والطبري: ٩/١٦ عن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر: صاحب اللسان (قرن) ٣٣٢/١٣.
- (١١) يعني: أنه رأى في منامه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسمي بذلك، النكت والعيون: ٣٣٧/٣. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٠٨/٣.

- ٢٦٧- حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمَا^(١) فِي السَّبْرِ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ^(٢)
 ٢٦٨- وَقَائِلُ قَرْنَانٍ فِي فَوْدَيْهِ^(٣) كَأَنَّ لَهُ تَقَرُّبٌ مِنْ أُذُنَيْهِ^(٤)
 ٢٦٩- [وَقَوْلُهُ الْجَلِيلُ «بَيْنَ السَّدَّيْنِ»^(٥) عَلَى قِرَاءَتَيْنِ^(٦) بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَهُوَ بَفَتْحِ السِّينِ صُنْعُ الْإِنْسَانِ^(٨)]^(٩)
 ٢٧٠- وَالسَّدُّ بِالضَّمِّ صُنْعُ الرَّحْمَانَ^(٧)
 ٢٧١- فِي كَمَلٍ نِصْفِ أَوَّلِ الْقُرْآنِ بِحَمْدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١٠)



- (١) س: حتى بها.
 (٢) الماوردي في النكت والعيون: ٣/٣٣٧.
 (٣) الْفَوْدَانُ: واحدهما فَوْدٌ، وهو معظم شعر الرأس مما يلي الأذن، والفودان أيضًا: قرنا الرأس وناحيته، وإذا كان للرجل ضميرتان يقال: فَوْدَان. (اللسان: فَوْدٌ: ٣/٣٤٠.
 (٤) الماوردي في النكت والعيون: ٣/٣٣٧، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر: معاني القرآن وإعراجه للزجاج: ٣/٣٠٨.
 (٥) ﴿ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قومًا لا يكادون يفقهون قولاً ﴾ [آية: ٩٣].
 (٦) ﴿ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ بفتح السين، قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، وقرأ نافع وابن عامر وحزمة والكسائي بضم السين، ينظر: التذكرة: ٢/٤١٨ وكتاب الوضوح: ٢/٧٩٨ والسبعة: ٣٩٩ لابن مجاهد والنشر: ٢/٣١٠ لابن الجزري.
 (٧) الصنعاني: ٢/٤١٣ والطبري: ١٦/١٥ عن قتادة وعكرمة.
 (٨) ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٨٨: «ما صنع الله فهو سَدٌ، وما صنع الناس فهو سُدٌّ»، وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن: ١/٤١٤: «كل شيء من فعل الله جل ذكره كالجبال والشعاب فهو (سُدٌّ) بالضَّمِّ وما بناه آدميون فهو سُدٌّ، بالفتح».
 (٩) البيتان بين القوسين ساقطان من: س، ن.
 (١٠) البيت سقط من: س، ن؛ وهو في نسخة (ص) أول شرح غريب سورة مريم.

غريب سورة مريم عليها السلام

٢٧٢-	ثُمَّ «أَجَاءَهَا مَخَاضٌ» ^(١) الْحَمْلِ	أَلْجَأَهَا ^(٢) لِأَضَلِّ جِنْدِ النَّخْلِ
٢٧٣-	سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَهَا ^(٣) مُعَانِقَهُ	مِنْ شِدَّةِ الْآلَامِ وَهِيَ نَاطِقَةٌ
٢٧٤-	يَا لَيْتَهَا مِنْ قَبْلِهِ قَدْ مَاتَتْ	وَلَمْ تَذُقْ مِثْلَ الَّذِي قَدْ ذَاقَتْ
٢٧٥-	«وَالنَّسِي» ^(٤) شَيْءٌ إِنْ رُمِيَ حَقِيرٌ	لَيْسَ لَهُ مَعْظَرٌ ^(٥) وَلَا تَأْبِيرٌ
٢٧٦-	حَبِيبٌ كَلَّمَهَا الصَّبِي ^(٦)	بِقُدْرَةٍ قَدَّرَهَا الْعَلِيُّ
٢٧٧-	وَقَائِلٌ كَلَّمَهَا جِبْرِيلُ ^(٧)	بِكُلِّ هَذَا جَاءَنَا التَّأْوِيلُ

(١) ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ [آية: ٢٣].

(٢) الطبري: ١٦ / ٦٤ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٠٤ عن ابن عباس وقتادة.
قال في اللسان: «أجاء إلى الشيء: جاء به وألجأه واضطره إليه» (اللسان: (جيا): ٥٢ / ١).

انظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٦٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٣٢٤.
(٣) س: يفت؛ وفي ن: له.

(٤) الصنعاني: ٢ / ٦٢ / ٢ عن قتادة: «لا أعرف ولا أدري من أنا»؛ النسبي: الشيء الحقيق الذي إذا ألقى نسي، قال الطبري: «كخرق الحيض التي إذا ألقيت وطردت لم تطلب ولم تذكر» (جامع البيان: ١٦ / ٦٦) وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٠٤ عن عكرمة.

انظر معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٦٤ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٣. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٣٢٤ واللسان: نسا: ١٥ / ٣٢٤.
(٥) س: خطب.

(٦) الصنعاني: ٢ / ٦٢ / ٢ والطبري: ١٦ / ٦٨ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٠٤ عن الحسن ومجاهد.

(٧) الصنعاني: ٢ / ٦٢ / ٢ والطبري: ١٦ / ٦٨ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٠٤ عن ابن عباس وقتادة والضحاك وسعيد بن جبير والسدي.

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٣٢٥.

- ٢٧٨- وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(١) «سَرِيًّا» ^(٢) نَهْرًا صَغِيرًا طَاهِرًا نَقِيًّا ^(٣)
 ٢٧٩- وَقَدْ حَكَى الْمُفَسِّرُ الْبَصْرِيُّ بِأَنَّ عَيْسَى ^(٤) ذَلِكَ السَّرِيَّ
 ٢٨٠- وَ«الصُّومُ» ^(٥) صَمْتُ ^(٦) لَا تُجِبُ «إِنْسِيًّا»
 ٢٨١- وَلَمْ يَكُنْ أَخَا ^(٧) لَهَا ^(٨) «هَارُونُ»
 فِي نَسَبٍ إِلَّا الثَّقَفِيُّ ^(٩) وَالذَّبِينُ

- (١) س: سبحانه.
 (٢) ﴿ فنأداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ [آية: ٢٤].
 (٣) الصنعاني: ٦/٢/٢ والطبري: ٦٩/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤٠٥/٧ عن ابن عباس والبراء ابن عازب وقتادة، وذكره البخاري تعليقا: ٤٧٦/٦. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٦٥/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٢٥.
 (٤) الطبري: ٧٠/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤٠٥/٧ عن الحسن البصري؛ جاء في اللسان: «السري: الرفيع الشريف، من قولهم فلان من سروات قومه أي من أشرفهم»، اللسان: (سرا: ١٤/٣٨٠).
 (٥) ص: والصمت صوم.
 (٦) ﴿ ... فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمان صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً ﴾ [آية: ٢٦].
 (٧) الصنعاني: ٧/٢/٢ والطبري: ٧٤/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤٠٦/٧ عن ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة والضحاك. انظر: معاني القرآن للزجاج: ٣/٣٢٧.
 (٨) س، ت: وعجباً.
 (٩) الطبري: ٧٦/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤٠٧/٧ عن السدي ومجاهد.
 انظر معاني القرآن للفراء: ١٦٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٢٧ واللسان (فرا): ١٥/١٥٥.
 (١٠) س: أخ.
 (١١) ﴿ يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا ﴾ [آية: ٢٨].
 (١٢) الصنعاني: ٧/٢/٢ والطبري: ٧٧/١٦ عن قتادة وابن سيرين؛ ورواه مسلم: ٣/١٦٨٥ عن المغيرة بن شعبة، وقال الشوكاني في فتح القدير: ٣/٣٣٢: «هذا التفسير النبوي يعني عن سائر ما روي عن السلف في ذلك».

- ٢٨٢- وَقِيلَ «هَارُونَ» النَّبِيُّ الْمُرْتَضَى^(١) لِأَنَّهُ جَدُّ لَهَا فِيمَا مَضَى
 ٢٨٣- وَقَائِلٌ كَانَ مِنَ الْفُجَّارِ^(٢) فَسُبِّهَتْ^(٣) بِهِ عَلَى الْإِنْكَارِ
 ٢٨٤- وَالْخُلْفُ فِي «إَدْرِيسٍ»^(٤) فَافْتَهُمُ وَاسْتَمَعُ
 ٢٨٥- وَقَائِلٌ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ^(٥) وَيَعْضُبُهُمْ إِلَى^(٦) السَّمَاءِ السَّابِعَةِ^(٧)
 ٢٨٦- كَذَاكَ يَجْرِي الْخُلْفُ فِي مَمَاتِهِ^(٨) وَفِي وَفَاةٍ^(٩) الْخَضِرِ أَوْ حَيَاتِهِ^(١٠)

- (١) الطبري: ٧٨/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤٠٧/٧ عن السدي وعلي بن أبي طلحة.
 (٢) الطبري: ٧٨/١٦ ابن أبي حاتم: ٢٤٠٧/٧ عن سعيد بن جبير.
 (٣) ت: فنسبت.
 (٤) «واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعه مكاناً علياً» [آية: ٥٦، ٥٧].
 (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ٩٦/١٦، عن مجاهد.
 (٦) رواه البخاري في صحيحه: ٦٦/٥، باب حديث الإسراء عن أنس وأخرجه الطبري في التفسير: ٩٧/١٦، عن مجاهد وأبي سعيد الخدري. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٣٤.
 (٧) س، ص: دون.
 (٨) أخرجه الطبري في التفسير: ٩٧/١٦ عن ابن عباس والضحاك. انظر فتح الباري لابن حجر: ٦/٦٤٦٣.
 (٩) أخرج الطبري في التفسير: ٩٦/١٦، عن مجاهد أن إدريس رفع كما رفع عيسى فلم يموت.
 (١٠) وقال ابن أبي حاتم: ٢٤١٢/٧: «عن ابن عباس: رفع إلى السماء السادسة فمات».
 (١١) ن: ممات.
 (١١) قال أبو الحسن الماوردي:

«اختلف أهل العلم في بقاء الخضر إلى اليوم، فذهب قوم إلى بقاءه لأنه شرب من عين الحياة، وذهب آخرون إلى أنه غير باق، لأنه لو كان باقياً لعرف، ولأنه لا يجوز أن يكون بعد نبينا ﷺ نبي، وهذا قول من زعم أن الخضر نبي». اهـ من النكت والعيون: ٣/٣٣٦-٣٣٧.

- ٢٨٧- وَقَوْلُهُ «غَيًّا»^(١) بِمَعْنَى الشَّرِّ^(٢) وَقِيلَ خُسْرَانٌ^(٣) وَوَادٌّ^(٤) يَجْرِي
٢٨٨- وَذَاتِقُونَ حَرَّهَا «صَلِيًّا»^(٥) وَيَارِكُونَ^(٦) لِلرُّكْبِ^(٧) «جُثِيًّا»^(٨)

(١) ﴿ فخلف بعدهم خلف أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا ﴾ [آية: ٥٩].

(٢) الطبري: ١٠١/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤١٣/٧ عن قتادة وابن زيد، وفي تفسير القرطبي ١٢٥/١١ عن أبي زيد: شراً أو ضلالاً أو خيبة.

(٣) الطبري: ١٠٠/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤١٣/٧ عن ابن عباس.
انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٣٦. وورد أيضاً عن ابن زيد في تفسير البحر المحيط لأبي حيان ٣٤/٨.

(٤) الطبري: ١٠٠/١٦ وابن أبي حاتم: ٢٤١٣/٧ عن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود ولفظه:

«نهر أو واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات».

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٣٦ واللسان (غوي) ١٤٠/١٥.
(٥) ﴿ هم أولى بها صليًّا ﴾ [آية: ٧٠]؛ قال الطبري: «أولاهم بشدة العذاب وأحقهم بعظيم العقوبة» (جامع البيان: ١٠٨/١٦).

جاء في اللسان: صلا: ٤٦٨/١٤: «صلي فلان بالنار يصلي صلياً: احترق، وصليت النار قاسيت حرها، اصلوها: قاسوا حرها، وصليت الرجل نارا: إذا أدخلته النار وجعلته يصلها».

(٦) في ن: الباركون للركب؛ وفي ط، ك: وباركون للركوب.

(٧) بهامش نسخة ن: الباركين ركبا للركب أعظم به من مشهد للرهب

(٨) الصنعاني: ١٠/٢/٢ والطبري: ١١٥/١٦ عن قتادة.

قال في اللسان: «جثا يجثو جثواً وجثياً على فعول فيهما: جلس على ركبته للخصومة ونحوها، وقوم جثي: مثل جلوس» اللسان (جثا) ١٣١/١٤ وغريب القرآن لابن اليزيدي: ١١٢، وغريب ابن قتيبة: ٢٧٥.

وانظر مفردات الراغب: ٨٦، والكشاف: ٥١٩/٢.

- ٢٨٩ - وَمَجْلِسًا^(١) يَجْمَعُهُمْ^(٢) «نَدِيًّا»^(٣) وَمَنْظَرًا^(٤) فِي قَوْلِهِمْ^(٥) «وَرِثِيًّا»^(٦)
 ٢٩٠ - قَوْمٌ شِدَادٌ فِي الْخِصَامِ^(٧) «الْدُّ»^(٨) وَعِطَاشًا^(٩) فِي الشَّرْحِ^(١٠) مَعْنَى «وَرِثِيًّا»^(١١)
 ٢٩١ - وَيَعْدُهُ «إِدًّا»^(١٢) عَظِيمًا^(١٣) فَاعْلَمْ وَ«الرُّكُزُ»^(١٤) صَوْتٌ فِي الْحَفَا لَا يُفْهَمُ^(١٥)

- (١) س: ومجلس.
 (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ١١٥/١٦ عن ابن عباس؛ قال في اللسان: (ندی: ٣١٦/١٥: النادي: المجلس يند وإليه من حوالیه، ولا یسمى نادياً حتى يكون فيه أهله، وإذا تفرقوا لم يكن نادياً، انظر: غريب ابن قتيبة: ٢٧٥.
 (٣) ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً ﴾ [آية: ٧٣].
 (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ١١٧/١٦ عن ابن عباس. وذكره البخاري في صحيحه تعليقا (فتح الباري: ٨/٥٤٥). انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٥ واللسان: (رأي) (٢٩٦/١٤).
 (٥) س: قوله.
 (٦) ﴿ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورثياً ﴾ [آية: ٧٤].
 (٧) ﴿ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتندر به قوماً لداً ﴾ [آية: ٩٧].
 (٨) الصنعاني: ١٤/٢/٢ والطبري: ١٦/١٣٤ عن قتادة. جاء في اللسان: ٣/٣٠٠: الألد: الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيع إلى الحق وجمعه لد ولداد.
 (٩) ن: وعطاشاً.
 (١٠) أخرجه الطبري في التفسير: ١٢٧/١٦ عن ابن عباس وأبي هريرة.
 (١١) ﴿ ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ﴾ [آية: ٨٦].
 (١٢) (لقد جتتم شيئاً إدًّا) [آية: ٨٩].
 (١٣) الصنعاني: ١٣/٢/٢ والطبري: ١٢٩/١٦ عن ابن عباس وقاتدة؛ وذكره البخاري تعليقا (فتح الباري: ٨/٥٤٥)؛ قال في اللسان: الإدُّ: العجب والأمر الفظيع العظيم، (اللسان: أدد: ٧١/٣). انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٧٦.
 (١٤) ﴿ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ﴾ [آية: ٩٨].
 (١٥) الصنعاني: ١٤/٢/٢ والطبري: ١٣٥/١٦ عن قتادة. وذكره البخاري في التفسير تعليقا (فتح الباري: ٨/٥٤٥).

غريب سورة طه (عليه الصلاة والسلام)

٢٩٢ - طه (١) وَيَاسِينَ (٢) بِغَيْرِ الْهَزْلِ (٣) صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا ذُو الطُّوْلِ (٤)
 ٢٩٣ - ثُمَّ طُوِي (٥) اسْمُ الْوَادِي (٦) فَأَحْفَظُ (٧) قَوْلِي وَقَبِلَ أَرْضٌ (٨) ثُمَّ وَطِي الرَّجُلِ (٩)

- (١) ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ [آية: ١].
- (٢) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ يس [آية: ١، ٢]، ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ [الصفات آية: ١٣٠].
- (٣) ن، هزل.
- (٤) يعني يامحمد، أو يارجل بالنبطية: الصنعاني: ١٥ / ٢ / ٢ والطبري: ج: ١٦ / ١٣٥ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤١٥ عن ابن عباس والحسن وسعيد بن جبيرة وقتادة. وذكره البخاري في التفسير تعليقا (فتح الباري: ٨ / ٥٥١، ٥٥٢).
- انظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٧٤ ومعاني القرآن للأخفش: ٢ / ٦٢٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٣٤٩ واللسان: (طهطه) (١٣ / ٥١٢).
- أما (يس) و(ياسين) فأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠ / ٣١٨٨ عن الحسن في قوله تعالى (سلام على آل ياسين)، قال:
- «كأنه سلم على رسوله ﷺ؛ وذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٥ / ٥ عن ابن عباس.
- (٥) ﴿ إني أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ [آية: ١٢].
- (٦) الصنعاني: ٢ / ١٥ والطبري: ١٦ / ١٤٥ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤١٧ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد.
- (٧) ن: فافهم.
- (٨) يعني قيل له: طأ الأرض حافيا من بركة الوادي، أخرجه الطبري: ١٦ / ١٤٦ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤١٨ عن ابن أبي نجیح ومجاهد.
- (٩) يعني أمر الله موسى أن يطأ الوادي بقدميه، أخرجه الطبري في التفسير: ١٦ / ١٤٦ عن ابن عباس وعكرمة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٧٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣ / ٣٥١.

- ٢٩٤ - وَقَدْ قَرَأَ قَوْمٌ (طَوَى) بِالْكَسْرِ^(١) وَقَوْلُهُ «أَزْرِي»^(٢) بِمَعْنَى ظَهْرِي^(٣)
 ٢٩٥ - وَالْبَيْنُ الْقَوْلُ^(٤) بِمَعْنَى الرَّقِيقِ^(٥) وَكُنْيَةُ^(٦) فِيمَا رَوَى ذُو الْحِذْقِ^(٧)
 ٢٩٦ - وَجَسَدُ الْعِجَلِ، بِغَيْرِ رُوحٍ لَهُ خُورًا^(٨) عِنْدَ نَفْخِ الرِّيحِ^(٩)
 ٢٩٧ - وَقِيلَ إِنَّ الرُّوحَ^(١٠) كَانَتْ فِيهِ فَاسْمَعْ كَلَامِي وَالذِّي أَخْبِه

- (١) (طَوَى) بالكسر مع التنوين، قرأ بها الحسن والأعمش، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٨٢ للبناء. وقرأ الكوفيون وابن عامر (طَوَى) بالضم مع التنوين، وقرأ الباقون بالضم بغير تنوين. ينظر: التذكرة: ٤٣٠ لأبي الحسن طاهر بن غلبون والموضح: ٢/ ٨٣٠، ٨٣١ لابن أبي مريم الفسوي، والكشف: ٢/ ٩٦ لأبي محمد مكي، والنشر: ٢/ ٣١٩ لابن الجزري.
 (٢) ﴿ أشدد به أزري ﴾ [آية: ٣١].
 (٣) أخرجه الطبري: ١٦٠ / ١٦٠ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٢١ عن ابن عباس وعطية، وقال الطبري: «الأزر: الظهر والقوة، يقال أزر فلان فلانا: أعانه وشد ظهره».
 (٤) ﴿ فقولا له قولاً لئناً لعله يتذكر أو يخشى ﴾ [آية: ٤٤].
 (٥) ابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٢٤ عن الحسن. وذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٣ / ٤٠٥. (٦) ت، ط: أو كنية.
 (٧) الطبري: ١٦٩ / ١٦٩ وابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٢٣ عن ابن عباس وعلي بن أبي طالب والسدي. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٧٠.
 (٨) ﴿ فأخرج لهم عجلاً جسداً لا خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي ﴾ [آية: ٨٨].
 (٩) يعني: أن صوته وخواره كان بالريح، لأن السامري عمل فيه خروفا فإذا دخلت الريح فيه خار ولم يكن فيه حياة، ابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٣٢ عن ابن عباس، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٣٧٢ عن مجاهد.
 (١٠) يعني أن العجل المصوغ من الحلبي انقلب بالقبضة التي من أثر الرسول فصار حيواناً حياً. أخرج ابن أبي حاتم: ٧ / ٢٤٣٢ عن ابن عباس قال: «إن بني إسرائيل استعاروا حلياً من القبط فخرجوا معهم فقال لهم هارون: قد ذهب موسى إلى السماء اجمعوا هذا الحلبي حتى يجيء موسى فيقضي فيه ما قضى. فجمع ثم أذيب فلما ألقى السامري القبضة تحول عجلاً جسداً له خوار». وذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٣ / ٤١٩ عن الحسن وقتادة والسدي. انظر اللسان: خور: ٤ / ٢٦١.

- ٢٩٨- «وَالْمَوْجُ»^(١) الْخَفْضُ مِنَ الْبِقَاعِ^(٢) وَ«الْأَمْتُ»^(٣) مَا كَانَ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَقِيلَ ذَلِكَ^(٤) الْمَشْيُ^(٥) بِالْأَقْدَامِ
 ٢٩٩- «وَالْهَمْسُ»^(٦) ضَعْفُ الصَّوْتِ بِإِكْتِنَامٍ^(٧) ٣٠٠- «وَطَفِقًا»^(٨) - يَا صَاحٍ - يَخْصِفَانِ
 ٣٠١- «مَعِيشَةً ضَنْكًا»^(٩) عَذَابُ الْقَبْرِ^(١٠) فَأَفْهَمَ هَذَاكَ اللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ^(١١)



- (١) ﴿ لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ﴾ [آية: ١٠٧].
 (٢) يعني واديا، أو أرضا ليس فيها لبنة مرتفعة: الطبري: ٢١٢/١٦ عن ابن عباس وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٩١/٢
 (٣) الأمت: الروابي والنشوز، والارتفاع، الصنعاني: ١٩/٢/٢ والطبري: ٢١٢/١٦، عن ابن عباس وقتادة ومجاهد. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٧٧.
 (٤) ﴿ وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا ﴾ [آية: ١٠٨].
 (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ١٦ / ٢١٤ وابن أبي حاتم: ٧/٢٤٣٥ عن ابن عباس، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٧٧.
 (٦) س: أيضًا.
 (٧) الصنعاني: ١٩/٢/٢ والطبري: ١٦/٢١٤ عن عكرمة والثوري؛ وأصل الهمس: الخفي من الصوت والوطء والأكل: اللسان: همس: ٦/٢٥٠. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٩٢/٢.
 (٨) ﴿ فأكلا منها فبدت لهما سوءآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ [آية: ١٢١].
 (٩) الطبري: ١٦/٢٢٤ وابن أبي حاتم: ٧/٢٤٣٨، قال في اللسان: خصف: ٩/٧٢ الاختصاف: أن يأخذ العريان ورقا عراضا فيخصف بعضها على بعض ويستتر بها. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٩٢/٢.
 (١٠) ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ﴾ [آية: ١٢٤].
 (١١) الصنعاني: ٢١/٢/٢ والطبري: ١٦/٢٢٧ وابن أبي حاتم: ٧/٢٤٣٩ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وقتادة.
 (١٢) البيت سقط من، ن.

غريب سورة الأنبياء

- ٣٠٢- وَكَمْ قَصَمْنَا ^(١) قَرْيَةً، أَهْلَكْنَا ^(٢) وَالرَّتْقُ ^(٣) ضِدُّ الْفَتْقِ ^(٤) قَدْ سَمِعْنَا
- ٣٠٣- فَفَتَقَ السَّمَاءَ بِالْأَمْطَارِ وَالْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ ^(٥)
- ٣٠٤- وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ سَمَاءٍ سَبْعًا ^(٦) وَالْأَرْضُ مِثْلَ ذَلِكَ جَاءَتْ صُنْعًا
- ٣٠٥- وَقِيلَ ذَلِكَ الْفَتْقُ بِالْهَوَاءِ يَفْصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ^(٧)

- (١) ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [آية: ١١].
- (٢) الصنعاني: ٢٢/٢/٢ والطبري: ٧/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٤٦/٨ عن قتادة ومجاهد؛ والقسم: أصله الكسر. يقال: قصمت ظهر فلان إذا كسرتة، ومعنى قصمنا: أهلكنا وأذهبنا، ويقال: قصم الله عمر الكافر أي: أذهب. اللسان: قسم: ٤٨٥/١٢.
- انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٨٦.
- (٣) ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [آية: ٣٠].
- (٤) أخرج ابن أبي حاتم: ٢٤٥١/٨ عن الحسن: «كانتا جمعاً ففصل الله بينهما بالهواء»؛ وقال الماوردي في النكت والعيون: ٣/٤٤٤: الرتق سد، والفتق شق، وهما ضدان؛ انظر اللسان: رتق: ١١٤/١٠.
- (٥) الطبري: ١٩/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٠/٨ عن ابن عباس وعكرمة.
- (٦) يعني: أن السموات كانت مرتقة مطبقة، ففتقها الله سبع سموات وكانت الأرض كذلك ففتقها سبع أرضين، أخرجه الطبري: ١٨/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٠/٨ عن مجاهد وأبي صالح.
- (٧) يعني: أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففتق الله بينهما بالهواء. أخرجه الطبري: ١٨/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٥١/٨ عن الحسن وقاتدة وابن عباس في أحد قوليّه.
- انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٠١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٨٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٩٠.

- ٣٠٦- «مِنْ عَجَلٍ»^(١) يَعْني بِهِ عَجُولًا^(٢) وَقِيلَ مِنْ طِينٍ^(٣) فَكُنْ سَوْوَلًا^(٤)
 ٣٠٧- «وَالْأَرْضُ قَدْ تَنْقُصُ مِنْ أَطْرَافِهَا»^(٥) بِمَوْتِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَوْ أَشْرَافِهَا^(٦)
 ٣٠٨- وَقِيلَ ذَاكَ التَّنْقُصُ بِالْإِظْهَارِ مِنْ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ^(٧)
 ٣٠٩- «وَالنَّفْحَةُ»^(٨) عُقُوبَةُ الْجَبَّارِ^(٩) بِالنَّفْحَةِ الْأُولَى عَلَى الْكُفَّارِ
 ٣١٠- «يَكْلُوكُمْ»^(١٠) تَأْوِيلُهُ - يَا صَاحِبِ - يَحْفَظُكُمْ^(١١) هُدَيْتَ لِلصَّلَاحِ

- (١) ﴿ خلق الانسان من عَجَلٍ ساوريكم آياتي فلا تستعجلون ﴾ [آية: ٣٧].
 (٢) الطبري: ٢٦/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٣/٨ عن قتادة ومجاهد، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٩٢. جاء في اللسان: العَجَلُ والعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خلاف البُطء، (اللسان: عَجَلٌ ١١/٤٢٥).
 (٣) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٦/١٧ عن سعيد بن جبير. انظر: تأويل المشكل لابن قتيبة: ١٩٧، وفيه: ﴿ خلق الإنسان من عجل ﴾ أي خلق العجل من الإنسان، يعني العجلة، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/٣٨، ٣٩، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٨٦.
 (٤) ن: سَوَّالًا.
 (٥) ﴿ أفلا يرون أنا نأتى الأرض نناقصها من أطرافها أفهم الغالبون ﴾ [آية: ٤٤].
 (٦) الصنعاني: ٢/٣٣٩ والطبري: ١٣/١٧٤ عن ابن عباس ومجاهد والحسن.
 (٧) الطبري: ١٣/١٧٣ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٣/٨ عن قتادة والضحاك. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٨٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٥١.
 (٨) ﴿ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ﴾ [آية: ٤٦].
 (٩) الطبري: ١٧/٣٣ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٣/٨ عن قتادة؛ والنفحة: النصيب والحظ، تقول: نفح فلان لفلان من عطائه؛ إذا أعطاه قسماً أو نصيباً من المال، راجع اللسان: نفح: ٢/٦٢٢. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٩٣.
 (١٠) ﴿ قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ﴾ [آية: ٤٢].
 (١١) الطبري: ١٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٣/٨ عن ابن عباس وقاتادة ومجاهد؛ قال في اللسان: «كلاك الله كلاة: حفظك وحرسك». (اللسان: كلاً: ١/١٤٦). انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٠٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٣٩٣.

- ٣١١- وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ «بُضَحَ بُونًا»^(١) يَعْني يُجَارُونَ^(٢) وَيُحْفَظُونَ^(٣)
 ٣١٢- وَالنَّفْسُ^(٤) وَهِيَ اللَّيْلُ^(٥) عِنْدَ الْقَوْمِ
 ٣١٣- أَمَا «السَّجِلُ»^(٦) فَهِيَ الصَّحَائِفُ^(٧)
 ٣١٤- وَقَالَ قَوْمٌ كَاتِبٌ مُكْرَمٌ يَكْتُبُ أَعْمَالَ النَّوْزِيِّ مُعْظَمًا^(٨)

- (١) ﴿ أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون ﴾ [آية: ٤٣].
 (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٣١/١٧ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٠٥/٢.
 (٣) الطبري: ٣١/١٧ عن مجاهد، وابن أبي حاتم بمعناه: ٢٤٥٣/٢ عن ابن عباس. قال في اللسان: يصحب: يمنع ويحفظ، وقولك: صحبتك الله: حفظك وكان لك جارا. (اللسان: صحبت: ١/٥٢٠).
 انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٢٨٦.
 (٤) ﴿ داوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ [آية: ٧٨].
 (٥) الصنعاني: ٢٦/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٧/٨ عن قتادة ومسروق.
 قال في اللسان: نفس: ٣٥٧/٦: نفشت الإبل إذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها، والاسم: النَّفْسُ، ولا يكون النفس إلا بالليل.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٠٨/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٩٩/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٨٧.
 (٦) الصنعاني: ٢٦/٢/٢ والطبري: ٥١/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٥٧/٨ عن ابن مسعود ومسروق.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٠٨/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٩٩/٣.
 (٧) ﴿ يوم نظوي السماء كطي السجل للكتاب ... ﴾ [آية: ١٠٤].
 (٨) أخرجه الطبري: ١٠٠/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٧٠/٨ عن ابن عباس.
 (٩) س: عند.
 (١٠) الطبري: ٩٩/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٧٠/٢ عن عبد الله بن عباس وابن عمر.

٣١٥- وَفِي الْحَدِيثِ كَاتِبٌ^(١) لِلْحَمْدِ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى الْمَوْدَّ^(٢)



(١) أي كاتب كان يكتب لرسول الله ﷺ، أخرجه الطبري في التفسير: ١٧/ ١٠٠ عن ابن عباس في رواية، وأخرجه أبو داود في السنن: ح: ٢٩٣٥. انظر: معاني القرآن للقراء: ٢/ ٢١٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٨٨، وغريب القرآن للسجستاني: ١٤١. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/ ٤٠٦.

(٢) هذا البيت سقط من: ن، س، ك، ص.

غريب سورة الحج

- ٣١٦- وَأَرْذَلُ^(١) الْعُمُرِ، كَبُرَ السِّنُّ^(٢) بِرُدِّهِ بَغْدَ الْقُصَايَ كَالسِّنِّ^(٣)
٣١٧- وَالْحَرْفُ^(٤)، شَكٌّ^(٥) وَيُقَالُ الضُّعْفُ^(٦) أَوْ طَمَعٌ^(٧) كَذَا آتَانَا الْوَصْفُ

- (١) ﴿ ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً ﴾ [آية: ٥].
- (٢) ذكره الفراء في معاني القرآن: ٢/٢١٦ واليزيدي في غريب القرآن وتفسيره: ١٢١ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/٤١٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٢٩٠. وفي اللسان (ردل) قيل: هو الذي يخرف من الكبر حتى لا يعقل.
- (٣) الشن: الخلق، والضعف، والتشتن: التشنج واليبس في جلد الإنسان عند الهرم (اللسان: شنن: ١٣/٢٤١).
- (٤) ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ﴾ [آية: ١١].
- (٥) الصنعاني: ٢/٢/٣٣ والطبري: ١٧/١٢٣ وابن أبي حاتم: ٨/٢٤٧٧ عن ابن عباس وقناة ومجاهد.
- قال أبو عبيدة: «كل شك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم» (مجاز القرآن: ٢/٤٦).
- وبهذا المعنى ذكره البخاري في كتاب التفسير باب: ٢، (تعليقا) راجع (فتح الباري لابن حجر: ٨/٥٦٥) ومعاني القرآن للفراء: ٢/٢١٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٤١٤.
- (٦) أي: ضعف في العبادة؛ ابن أبي حاتم: ٨/٢٤٤٦ عن ابن عباس. قال القرطبي: «وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد» (الجامع لأحكام القرآن: ١٢/١٧)، قارن باللسان (حرف: ٩/٤١).
- (٧) أخرجه ابن أبي حاتم: ٨/٢٤٧٦ عن ابن عباس. أن ناسا من الأعراب كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وخصب قالوا: إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدد وقحط، قالوا: ما في ديننا هذا خير فأنزل الله الآية.

- ٣١٨- وَ«الضَّامِرُ»^(١) الرَّقِيقُ ذُو^(٢) انْكِسَارٍ^(٣) مِنْ طُولِ مَا مَرَّ مِنَ الْأَسْفَارِ
 ٣١٩- ثُمَّ «الْفَقِيرُ الْبَائِسُ»^(٤) الْمَسْكِينُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ^(٥) يُرَى^(٦) مَهِينٌ^(٧)
 ٣٢٠- وَ«تَفَثٌ»^(٨) تَنْظُفُ الْأَسْنَانَ^(٩) مِنْ فِطْرَةٍ^(١٠) تَكُونُ فِي الْأَبْدَانِ

- (١) ﴿ وَأُذُنٌ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [آية: ٢٧].
 (٢) في س: الخسار؛ وفي ص، ن: ذوانحصار.
 (٣) الطبري: ١٧/١٤٤ وابن أبي حاتم: ٨/٢٤٨٨ عن قتادة؛ والضمر: الهزال وخفة اللحم، (مختار الصحاح: ضمير: ١٦١).
 قال الماوردي في النكت والعيون: ٤/١٨: «وصف بذلك لأنه ليس يصل إليه إلا وقد صار ضامراً».
 وانظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٢٤ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٩٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٤٢٢.
 (٤) ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ وَلِيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [آية: ٢٨، ٢٩].
 (٥) الصنعاني: ٢/٣٧ والطبري: ١٧/١٤٨ وابن أبي حاتم: ٨/٢٤٤٩ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة.
 (٦) ن: هو.
 (٧) في س بعد هذا البيت: والقانع المفضع... البيت.
 (٨) أخرج الصنعاني: ٢/٣٧ والطبري: ١٧/١٤٩ وابن أبي حاتم: ٨/٢٤٨٩ عن ابن عباس ومجاهد: أن «التفت نتف الشعر وقص الأظفار، والحلق والتقصير والأخذ من اللحية والشارب والإبط...». انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٢٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٤٢٤.
 (٩) ن، ص: الإنسان.
 (١٠) أي مما يكون في البدن خِلْقَةً، كشعر الإبط والعانة وما إلى ذلك، وفي الحديث: «الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط». رواه البخاري: ١٠/٢٧٦ ومسلم: ١/١٥٣ عن ابن عمر رضي الله عنهما.

- ٣٢١- «بَيْتٌ عَتِيقٌ» وَهُوَ الْقَدِيمُ^(١) بَيْتٌ رَفِيعٌ طَاهِرٌ كَرِيمٌ^(٢)
 ٣٢٢- وَقِيلَ مَغْشُوقٌ مِنَ الْكُفَّارِ وَكُلُّ بَاغٍ مُفْتَدٍ جَبَّارٍ^(٣)
 ٣٢٣- وَ«مُخْتَبِنٌ»^(٤) خَضَمِينَ^(٥) خُشَّعٌ^(٦) وَالخَبْتُ^(٧) فِي الْبِقَاعِ مَا لَا يُرْفَعُ^(٨)
 ٣٢٤- وَقَوْلُهُ «صَوَافٍ»^(٩) بِالتَّشْدِيدِ مَعْقُولَةٌ الْيَدَيْنِ بِالتَّقْيِيدِ^(١٠)
 ٣٢٥- وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ ثُمَّ الْفَتْحِ^(١١) يَغْنِي بِهِ خَالِصَةً^(١٢) فِي الشَّرْحِ

- (١) الطبري: ١٥١/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٩٠/٨ عن الحسن وابن زيد.
 (٢) ابن أبي حاتم: ٢٤٩٠/٨ عن مجاهد. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٢٧/٣.
 (٣) الصنعاني: ٣٧/٢/٢ والطبري: ١٥١/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٩٠/٨ عن ابن عباس ومجاهد وابن الزبير؛ ولفظ الطبري:
 عن رسول الله ﷺ قال: «إنما سمي البيت العتيق لأن الله أحقته من الجابرة فلم يظهر عليه قط صحيحاً».
 وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير: رقم: ٣١٦٩ بلفظ: «لأنه لم يظهر عليه جبار». وقال:
 هذا حديث حسن غريب.
 (٤) ﴿فَالْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشَرِ الْمُخْتَبِنِ﴾ [آية: ٣٤].
 (٥) س، ن: ومختبون خضعون.
 (٦) الطبري: ١٦١/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٩٣/٨ عن مجاهد.
 (٧) س: ومخبت البقاع.
 (٨) جاء في اللسان: الخبت: ما اتسع من بطون الأرض (اللسان: خبت: ٢/٢٧).
 (٩) ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ [آية: ٣٦].
 (١٠) ابن أبي حاتم: ٢٤٩٤/٨ عن مجاهد.
 (١١) يعني: (صَوَافٍ)، وهي قراءة أبي موسى الأشعري والحسن وزيد بن أسلم وغيرهم، ينظر:
 إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨ والمحتسب: ١٢٤/٢ والنكت والعيون: ٢٦/٤.
 (١٢) يعني خالصة لوجه الله تعالى، مأخوذ من الصفوة، ليس فيها شرك في التسمية على نحرها،
 الطبري: ١٦٤/١٧ وابن أبي حاتم: ٢٤٩٤/٨ عن زيد بن أسلم.

- ٣٢٦- وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ ^(١) جَمْعُ صَافِنٍ ^(٢) فَمُعْقَلٌ إِحْدَى الْيَدَيْنِ ^(٣) سَاكِنٍ ^(٤)
 ٣٢٧- وَالْقَانِعُ ^(٥) الْمَفْضِعُ بِالسَّوَالِ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ وَسُوءِ الْحَالِ ^(٦)
 ٣٢٨- وَقِيلَ إِنَّ الْقَانِعَ الْعَفِيفُ مُعْتَكِفٌ فِي بَيْتِهِ ^(٧) خَفِيفٌ
 ٣٢٩- وَيَعْنِي «الْمُعْتَرِّ» وَهُوَ ^(٨) الْعَائِلُ مُعْتَرِضٌ الْأَبْوَابِ ^(٩) غَيْرَ سَائِلٍ

(١) يعني (صوافن) بالنون، جمع صافنة، والصافن: الرافع إحدى رجليه والقائم على الثلاث،

ومنه قول الشاعر عمرو بن كلثوم:

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
 مُقَلَّدَةً اعْتَتَهَا صُفُونًا

وهي قراءة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس والضحاك والكلبي وغيرهم، ينظر: المحتسب:

١٢٤/٢.

(٢) ن: الصافن.

(٣) ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ [آية: ٣١ ص]، يعني: أنها

مصفوفة ومعقولة إحدى يديها حتى تقف على ثلاث، مأخوذ من صفن الفرس إذا ثنى يديه حتى يقف على ثلاث.

انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٢٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٤٢٨ واللسان:

صفن: ١٣/٢٤٨.

(٤) هذا البيت والذي قبله فيه تقديم وتأخير في نسخة ص.

(٥) ﴿فَإِذَا وَجِبَتْ جَنُوبَهَا فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [آية: ٣٦].

(٦) أخرجه الطبري في التفسير: ١٧/١٦٨ عن سعيد بن جبير والحسن، واستشهد بقول

الشماخ:

لَمَالِ الْمَرْءِ يَصْلُحُهُ فَيَغْنِي مَفَاكِرَهُ أَصْفٌ مِنَ الْقَنُوعِ

(٧) الطبري: ١٧/١٦٧ وابن أبي حاتم: ٨/٢٤٦٥ عن ابن عباس. انظر معاني القرآن للفراء:

٢/٢٢٦ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٩٣. ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٤٣٥ ومجاز

القرآن لأبي عبيدة: ٢/٥١.

(٨) س: فهو.

(٩) الصنعاني: ٢/٣٨ والطبري: ١٧/١٦٧ وابن أبي حاتم: ٨/٢٤٩٥ عن ابن عباس

ومجاهد وابن أبي نجیح.

٣٣٠- «يَوْمَ عَقِيمٍ»^(١) ذَلِكَ يَوْمٌ بَدْرٍ^(٢) وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَوْمُ الْحَشْرِ^(٣)



(١) ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منهم حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ [آية: ٥٥].

(٢) الصنعاني: ٢/٢/٤١ والطبري: ١٧/١٩٣ وابن أبي حاتم: ٨/٢٥٠٣ عن أبي بن كعب ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبیر.

(٣) الطبري: ١٧: ١٩٣ وابن أبي حاتم: ٨/٢٥٠٣ عن الضحاك وعكرمة ومجاهد. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/٤٣٥.

غريب سورة (المؤمنون)

- ٣٣١- وَجِبَلٌ فِي الْجَنَّةِ «الْفِرْدَوْسُ»^(١) بِلُغَةِ الرُّومِ^(٢) فَذَتِكَ النَّفْسُ
 ٣٣٢- وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ هُوَ^(٣) السَّلَالَةُ^(٤) وَقِيلَ أَضْلُ الشَّيْءِ^(٥) بِالْإِسْلَالَةِ^(٦)
 ٣٣٣- وَامْضَغَةٌ^(٧) لَحْمٌ^(٨) بِأَلَا عِظَامٍ^(٩) وَ«الصَّنِيعُ»^(١٠) مَا كَانَ مِنَ الْإِدَامِ^(١١)

- (١) ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [آية: ١١].
 (٢) الصنعاني: ٤٤/٢/٢ والطبري: ٦/١٨ عن قتادة ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء:
 ٢٣١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٨/٤ والمهذب فيما ورد في القرآن من المعرب:
 ١٢٠ للسيوطي. (٣) س: هي.
 (٤) الصنعاني: ٤٤/٢/٢ عن قتادة؛ جاء في اللسان: سئل: ٣٣٩/١١: «السلالة من كل شيء
 صفوته التي تستل منه، والسلالة: ما سل من صلب الرجل وتراثب المرأة». انظر: معاني
 القرآن للفراء: ٢٣١/٢.
 (٥) يعني أن المعني به كل إنسان، لأنه يرجع إلى آدم الذي خلق من سلالة من طين، أخرجه
 الطبري في التفسير: ٧/١٨ عن ابن عباس ومجاهد.
 (٦) س: بالإسالة؛ وفي ت، ط: بالأصالة.
 (٧) ﴿ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم
 أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ [آية: ١٤].
 (٨) س: والمضغة اللحم.
 (٩) جاء في اللسان: «المضغة: كل عصبه ذات لحم فإذا أن تكون مما يمضغ وإما أن تشبه بذلك
 إن كان مما لا يؤكل». (اللسان: مضغ: ٤٥١/٨).
 (١٠) ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين﴾ [آية: ٢٠].
 (١١) قال في اللسان: صبغ: ٤٣٧/٨: «الصبغ: ما يصطبغ به من الإدام، وصبغ اللقمة يصبغها
 دهنها وغمسها، وكل ما غمس فقد صبغ» ومعنى (وصبغ للأكلين): إدام يصطبغ به
 الأكلون وفي الحديث: «اتئذموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة». [صحيح ابن
 ماجه: ٢٦٨٢]، وانظر تفسير الطبري: ١٥/١٨ وتفسير الصنعاني: ٤٥/٢/٢ ومعاني القرآن
 للفراء: ٢٣٣/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠/٤ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٢٩٧.

- ٣٣٤- وَالْأَصْلُ فِي «تَتْرَأُ»^(١) اتِّبَاعُ بَعْضِهِمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ^(٢) حِينَ كَثُرَتْ خَبَلُهُمْ^(٣)
 ٣٣٥- [و«يَجَارُونَ»]^(٤) يَزْفَعُونَ صَوْتَهُمْ عِنْدَ حُلُولِ الْكَرْبِ^(٥) بَعْدَ مَوْتِهِمْ^(٦)
 ٣٣٦- وَ«الْهَمَزَاتُ»^(٧) النَّخْسُ لِلإِنْسَانِ مِنَ النَّسْوِيِّ الْمَارِدِ الشَّيْطَانِ^(٨)



- (١) س: الرسل. واللفظ في قوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا كل ما جاء امة رسولها كذبوه﴾ [آية: ٤٤].
- (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٣/١٨ عن ابن عباس ومجاهد، قال أحمد ابن فارس: «المواترة في الأشياء لا تكون إلا إذا وقعت بينها فترة وإلا فهي مداركة، وناقاة مواترة: تضع ركبتهما ثم تمكث ثم تضع الأخرى». (المقاييس: وتر: ٨٤/٦) وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤/٤ واللسان: وتر: ٢٧٣/٥.
- (٣) س: كذب قومهم.
- (٤) ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجارون﴾ [آية: ٦٤].
- (٥) يعني يضجون، ذكره الفراء في معاني القرآن: ٣٣٩/٢.
- (٦) البيت زيادة من: س، ص.
- (٧) ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾ [آية: ٩٧].
- (٨) الطبري: ٥١/١٨ عن ابن زيد؛ جاء في اللسان (همز: ٤٢٦/٥): «الهمز: النخس والدفع، وهمزات الشيطان نزغاته الشاغلة عن ذكر الله». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢١/٤.

غريب سورة النور

- ٣٣٧- وَالْقَوْلُ فِي «وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ»^(١) ابْنُ سَلُولٍ^(٢) قَدْ سَمِعْنَا حَبِيرَهُ^(٣)
 ٣٣٨- وَقَالَ قَوْمٌ مِسْطَحٌ^(٤) الْأَيْمُ^(٥) جَزَاؤُهُ عَذَابُهُ الْأَلِيمُ^(٦)

- (١) ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحسبوه خيرا لكم بل هو شر لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [آية: ١١].
- (٢) وهو عبد الله بن أبي بن مالك، المعروف بابن سلول، وسلول أم أبيه، رأس المنافقين، وهو الذي بدأ بذكر الإفك، وكان يجمع أهله ويحدثهم، ينظر: تفسير الطبري: ٨٩/١٨، وصحيح البخاري: ٥/٦، حديث الإفك.
- (٣) الطبري: ٨٩/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٤٥/٨ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.
- (٤) وهو مسطح بن أثانة بن عبّاد بن عبد المطلب، ومسطح لقب، واسمه عوف، وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكان ينفق عليه فلما خاض في الإفك حلف ألا ينفق عليه، فلما نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا ياتل أولوا الفضل منكم﴾ [آية: ٢٢] كفر عن يمينه وعاد إلى الإنفاق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه: ٩/٦ في حديث الإفك عن عائشة رضي الله عنها، ومسلم في صحيحه: ٢١٣٦/٤ والطبري: ١٠٢/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٤٥/٨ في تفسيريهما عن عائشة.
- (٥) س: اليتيم.
- (٦) أخرج أبو داود في سننه: كتاب الحدود باب حد القذف (٤٤٧٤) و(٤٤٧٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت:
- «لما نزل عذري قام النبي ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا - يعني القرآن - فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم، وسامهم: حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحمنة بنت جحش»، وعلق القرطبي على هذا فقال:
- «إنما حد هؤلاء المسلمون ليكفر عنهم إثم ما صدر عنهم من القذف حتى لا يبقى عليهم تبعة من ذلك في الآخرة».
- (تفسير القرطبي: ٢٠٢/١٢)، وقد سقت هذا الأثر حتى لا يفهم من قول الناظم (جزاؤه عذابه الأليم) أن المتقول في حادثة الإفك لا توبة له.

- ٣٣٩- وَالْكُخْلُ وَالخَاتَمُ فَهُوَ^(١) الظَاهِرُ مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ^(٢) قَالَ المَاهِرُ^(٣)
 ٣٤٠- وَيَعْضُهُمْ يَنْحُو إِلَى الثِّيَابِ وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَخُو الأَدَابِ^(٤)
 ٣٤١- وَقِيلَ أَيضًا الوجهُ وَالكَفَّانِ فِيمَا رَوَى السُّدِّيُّ ذُو البَيَانِ^(٥)
 ٣٤٢- «غَيْرُ أولِي الإِرْبَةِ»^(٦) فِي السُّوَالِ هُوَ الكَبِيرُ^(٧) السَّنُّ فِي الرِّجَالِ^(٨)
 ٣٤٣- وَقِيلَ مَجْبُوبٌ^(٩) وَقِيلَ أَحْمَقُ^(١٠) فِي غَفْلَةٍ إِذْ لَيْسَ مِنْهُ يَفْرُقُ^(١١)

- (١) ت: هو.
 (٢) ﴿ولا يبدين زيتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زيتهن إلا لبعولتهن﴾ [آية: ٣١].
 (٣) الصنعاني: ٥٦/٢/٢ والطبري: ١١٨/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٧٤/٨ عن ابن عباس - وهو الموصوف بالماهر في كلام الناظم - ومجاهد والمسور بن مخرمة، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٣٠٣.
 (٤) ابن أبي حاتم: ٢٥٧٤/٨ عن عبد الله بن مسعود؛ وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، أمره عليّ على الكوفة، توفي سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٣/٦ والطبقات لابن خياط: ١٦ ومعرفة الثقات: ٥٩/٢ الترجمة: ٩٧٠ وسير أعلام النبلاء: ٢١٦/١٣.
 (٥) الطبري: ١١٧/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٧٤/٨ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٤٩/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٩/٤.
 (٦) ﴿أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زيتهن﴾ [آية: ٣١].
 (٧) ت: كبير. (٨) ابن أبي حاتم: ٢٥٧٨/٨ عن مجاهد.
 (٩) في جميع النسخ التي بين أيدينا: مجنون، ولا معنى له، والصواب ما هو مثبت، والمجبوب: الحَصِيُّ الذي استؤصل خصياه، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٣٠٣. (اللسان: جيب: ٢٤٨/١).
 (١٠) الصنعاني: ٥٨ / ٢ / ٢ وابن أبي حاتم: ٢٥٧٨/٨ عن الزهري والحسن وقتادة.
 (١١) يعني: الأبله، أخرجه الطبري: ١٢٢/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٧٨/٨ عن مجاهد.

- ٣٤٤- وَالنَّهْيُ عَنِ «ضَرْبِ النَّسَابِ بِالرُّجْلِ»^(١) مَخَافَةَ الْخَلْخَالِ^(٢) فَافْهَمُوا وَأَقْبَلُوا
 ٣٤٥- وَالْقَوْلُ فِي «الْمِشْكَاةِ»^(٣) يَعْنِي الْكُوَّةَ^(٤) مِنْ غَيْرِ إِسْقَادٍ^(٥) كُفِيتَ الْهَفْوَةُ
 ٣٤٦- وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ^(٦) الْقِنْدِيلُ كَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ النَّبِيلُ^(٧)
 ٣٤٧- وَقَوْلُهُ^(٨) «رُتُونَةٌ»^(٩) التَّمْثِيلُ كِنَايَةٌ فَأَعْلَمَ عَنِ الْخَلِيلِ^(١٠)
 ٣٤٨- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا فِي الْجَنَّةِ^(١١) وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا^(١٢) رُزِقَتِ الْفِطْنَةُ
 ٣٤٩- وَقَوْلُهُ فِي «الرُّفْعِ لِلْمَسَاجِدِ»^(١٣) بِنَاؤُهَا فِيمَا حَكَى مُجَاهِدٌ^(١٤)

- (١) ﴿ولا يضرين بأرجلن ما يعلم ما يخفين من زيتهن﴾ [آية: ٣١].
 (٢) الصنعاني: ٥٨/٢/٢ والطبري: ١٢٤/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٧٩/٨ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٥٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٠/٤ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٠٤.
 (٣) ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ [آية: ٣٥].
 (٤) الصنعاني: ٦٠/٢/٢ والطبري: ١٣٧/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٩٥/٨ عن ابن عباس والضحاك وقتادة.
 (٥) س: إنفاذ. (٦) س، ص: تفسيرها.
 (٧) الطبري: ١٣٩/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٩٥/٨ عن مجاهد. وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٣٠٥ والفراء في معاني القرآن: ٢/٢٥٩ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٤٣/٤. س: وبعدها.
 (٨) ﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ [آية: ٣٥].
 (٩) يعني: بالشجرة المباركة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨٣/٧ والسيوطي في الدر المنثور: ١٩٨/٦.
 (١٠) الصنعاني: ٦٠/٢/٢ والطبري: ١٤٢/١٨ عن الحسن.
 (١١) الطبري: ١٤٢/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٥٩٩/٨ عن ابن عباس وأبي بن كعب ومجاهد وغيرهم.
 (١٢) ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ [آية: ٣٦].
 (١٣) الصنعاني: ٦٠/٢/٢ والطبري: ١٤٥/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٦٠٥/٨ عن مجاهد والحسن.

- ٣٥٠- وَرَفَعَهَا التَّنْزِيَهُ وَالتَّكْرِمُ^(١) وَالْعَلَقُ لِلْأَبْوَابِ أَيْضًا^(٢) فَأَعْلَمُوا^(٣)
 ٣٥١- وَقَدْ حَكَى التَّقَاشُ^(٤) ذُو الْإِفْصَاحِ^(٥) أَنْ صَلَّى الطَّيْرُ^(٦) بِالْجَنَاحِ^(٧)
 ٣٥٢- ثُمَّ «الْجِبَالُ»^(٨) فِي السَّمَاءِ السَّحَابُ شَبَّهَهَا لِعَظَمِهَا^(٩) الْوَهَّابُ^(١٠)
 ٣٥٣- وَقَالَ «مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ»^(١١) وَاللَّهُ رَبُّ عَالِمٍ فَرُدُّ صَمَدٌ

- (١) الطبري: ١٤٥/١٨ وابن أبي حاتم: ٢٦٠٤/٨ عن ابن عباس والحسن والضحاك وقتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٨/٤.
 (٢) أخرج ابن أبي حاتم: ٢٦٠٥/٨ عن قتادة ولفظه: «وهي هذه المساجد أذن الله في بنائها ورفعها وأمر بعمارتها وتطهيرها». ينظر تفسير القرطبي: ٢٦٦/١٢ فما بعدها، وانظر فيه أيضًا الأحكام المتعلقة بالمساجد.
 (٣) ن، س: فافهموا.
 (٤) وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي، صاحب كتاب «شفاء الصدور» في التفسير، مقررئ مفسر. ولد سنة ست وستين ومائتين، وعني بالقراءات من صغره مات سنة: ٣٥١ هـ (غاية النهاية: ١١٩/٢).
 (٥) يعني: صاحب التفسير.
 (٦) ﴿ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسيحه﴾ [آية: ٤١].
 (٧) ابن أبي حاتم: ٢٦١٦/٨ عن قتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٨/٤.
 (٨) ﴿وينزل من السماء من جبال فيها من برد﴾ [آية: ٤٣].
 (٩) س: لغلظها.
 (١٠) يعني: أن السماء هي السحاب، والجبال صفته، سمي جبالا لعظمه، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ١١٣/٤.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٥٦/٢.
 (١١) يعني: أن في السماء جبال برد فينزل من تلك الجبال ما يشاء، فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء، فتكون إصابته نعمة وصرفه نعمة: تفسير الطبري: ١٥٤/١٨.

٣٥٤- وَالْوَدْقُ غَيْثٌ مِنْ خِلَالِ الْمَزْنِ^(١) وَالْحَيْفُ^(٢) جَوْرٌ قَالَهُ ذُو الْفِطْنِ^(٣)

٣٥٥- فَإِنَّهُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ مُشْتَهَرٌ كَالْقَمَرِ الْمَنِيرِ^(٤)



(١) يعني: أن الودق هو المطر يخرج من خلال السحاب: الطبري: ١٨/١٥٣ وابن أبي حاتم: ٢٦١٨/٨ عن الضحاك.

(٢) ﴿أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون﴾ [آية: ٥٠].

(٣) الطبري: ١٨/٥٦ ومعاني القرآن للفراء: ٢/٢٥٧، ٢٥٨. انظر: اللسان: حيف: ٩/٦٠.

(٤) هذا البيت سقط من س.

غريب سورة الفرقان

- ٣٥٦- وَأَذْكُرْ إِذَا فِي الشَّرْحِ^(١) «قَوْمًا بُورًا»^(٢) قَدْ فَسَدُوا^(٣) وَهَلَكُوا^(٤) تُبُورًا^(٥)
 ٣٥٧- خُذِ الْهَبَاءَ^(٦) الْمُنْتَوِرَ^(٧) فِي ارْتِفَاعِ^(٨) مِنْ كُوَّةِ الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْعِ^(٩)
 ٣٥٨- وَقِيلَ ذَرْنِي^(١٠) الرِّيحَ^(١١) لِلْأُورَاقِ^(١٢) وَقِيلَ فِيهِ^(١٣) الْمَاءُ ذُو^(١٤) انْهِرَاقٍ^(١٥)
 ٣٥٩- وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ الرَّمَادُ^(١٦) وَكُلُّ هَذَا التَّبُّ^(١٧) وَالْفَسَادُ

- (١) في س: وذكروا في شرح.
 (٢) ﴿ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا﴾ [آية: ١٨].
 (٣) ابن أبي حاتم: ٢٦٧٣/٨ عن ابن عباس.
 (٤) س: أو هلكوا.
 (٥) الطبري: ١٨/١٩٠ وابن أبي حاتم: ٢٦٧٣/٨ عن ابن عباس.
 (٦) في ص: اللهب.
 (٧) ت: المذكور، واللفظ في قوله تعالى: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾
 ﴿[آية: ٢٣].
 (٨) س: فالشعاع.
 (٩) يعني: أن الهباء المنثور هو الغبار يكون في شعاع الشمس إذا طلعت في كوة، أخرجه
 الطبري: ٤/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٦٧٩/٨ عن علي وابن عباس والحسن.
 (١٠) ص: ذرو.
 (١١) الصنعاني: ٦٧/٢/٢ والطبري: ٤/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٦٧٩/٨ عن ابن عباس وقتادة.
 (١٢) س، ن: في الأوراق.
 (١٣) س: فيض.
 (١٤) س: في.
 (١٥) الطبري: ١٩/٥ وابن أبي حاتم: ٢٦٧٩/٨ عن ابن عباس في أحد قولييه.
 (١٦) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٢٦٨٠/٨ عن عبيد بن علي. انظر: معاني القرآن للفراء:
 ٢٦٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٦٤/٤.
 (١٧) الت: التب: الخسار، والتباب: الخسران والهلاك، اللسان: تب: ٢٢٦/١.

- ٣٦٠- ثُمَّ «الْهَبَاءُ» الْمَثْوُورُ فَالْغُبَارُ^(١) مِنْ سَنَبِكِ الْخَيْلِ لَهُ انْتِشَارُ^(٢)
 ٣٦١- وَالْحِجْرُ^(٣) مَضْرُوفٌ إِلَى الْحَرَامِ^(٤) فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ وَالْأَنْعَامِ^(٥)
 ٣٦٢- وَالْحِجْرُ حِجْرُ^(٦) الْبَيْتِ ذِي^(٧) الْمَقَامِ^(٨) وَالْفَرَسُ الْأُنْثَى^(٩) عَلَى النَّظَامِ
 ٣٦٣- وَالْحِجْرُ مَعْرُوفٌ لِقَوْمٍ صَالِحٍ^(١٠) وَالْإِسْمُ فِي الْحِجْرِ^(١١) لِعَقْلِ رَاجِحٍ^(١٢)

- (١) أخرجه الطبري في التفسير: ٤/١٩ عن ابن زيد، وذكره صاحب اللسان: ٢/٢٨٤.
 (٢) ذكر الماوردي في النكت والعيون: ٤/١٤١ عن علي بن أبي طالب أنه رجع الدواب، والرهج: الغبار (اللسان: رهج) وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣١٢ وصحيح البخاري، كتاب التفسير (فتح الباري: ٨/٦٢٨).
 (٣) ﴿ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً ﴾ [آية: ٥٣].
 (٤) أي حرام ممنوع، أخرجه الطبري: ١٩/٢٤-٢٥ وابن أبي حاتم: ٨/٢٦٧٧ عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٧٠.
 (٥) يعني: قوله تعالى: ﴿ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر ﴾ [آية: ١٣٨].
 (٦) ص: حج، وهو تحريف.
 (٧) س: ذو.
 (٨) قاله صاحب اللسان: حجر: ٤/١٦٦.
 (٩) قال في اللسان: «الحجر: الفرس الأنثى، وأحجار الخيل: ما يتخذ منها للنسل» (اللسان: حجر: ٤/١٧٠).
 (١٠) يعني: ديار ثمود، وهي أرض بين الشام والحجاز، وهم قوم صالح عليه الصلاة والسلام، وقد ذكر اللفظ في قوله تعالى: ﴿ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ﴾ [آية: ٨٠] الحجر.
 الطبري: ج: ١٤/٤٩، ٥٠ واللسان: حجر: ٤/١٧٠.
 (١١) الحجر، بالكسر: العقل واللب، لإمساكه ومنعه وإحاطته بالتمييز.
 اللسان: حجر: ٤/١٧٠. واللفظ في قوله تعالى: ﴿ هل في ذلك قسم لذي حجر ﴾ [آية: ٥] الفجر.
 (١٢) ص: ناجح.

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ^(١) خُصُوصًا فَأَفْهَمَا	٣٦٤- وَالْحِجْرُ فِي الْقَمِيصِ مَا تَقَدَّمَ
أَوْ قَرْيَةً ^(٢) أَوْ مَعْدِنٌ ^(٥) أَوْ ^(٦) نَهْرٌ ^(٧)	٣٦٥- وَالرَّسُّ ^(٢) بِيْرٌ قَدْ حَكَاهُ الْحَبْرُ ^(٣)
وَيَسُدُّهُ الْفَيْءُ ^(١٠) إِلَى الْأَصَالِ ^(١١)	٣٦٦- وَالظَّلُّ ^(٨) دَائِمٌ إِلَى الزَّوَالِ ^(٩)
وَالْفَيْءُ بِنَسْبِهِ ^(١٣) فَكُنْ ذَا حِسٍّ	٣٦٧- وَقِيلَ إِنَّ الظَّلَّ قَبْلَ الشَّمْسِ
وَزَمٌّ ^(١٣) إِلَى مَجَالِسِ الْأَخْبَارِ	٣٦٨- عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ فِي الْأَقْطَارِ

- (١) الحِجْرُ، بالفتح والكسر: الثوب والحضن، وحجر الإنسان وحجره: حَضَنَهُ، ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم﴾ [آية: ٢٣] النساء. اللسان: ١٦٧/٤.
- (٢) ﴿وعاداً وثموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً﴾ [آية: ٣٨].
- (٣) أخرجه الطبري: ١٩/١٤ وابن أبي حاتم: ٨/٢٦٩٥ عن ابن عباس ومجاهد.
- (٤) أخرجه الطبري: ١٩/١٤ وابن أبي حاتم: ٨/٢٦٩٥ عن قتادة وعكرمة.
- (٥) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤/١٤٥ عن أبي عبيدة، وذكره صاحب اللسان: رسس: ٩٨/٦.
- (٦) ص: والنهر؛ وفي س: ونهر.
- (٧) أخرجه ابن أبي حاتم: ٨/٢٦٩٥ عن جعفر بن محمد. انظر: غريب القرآن لابن اليزيدي: ٢٣١ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣١٣ واللسان: ٩٨/٦.
- (٨) ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه ذليلاً ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ [آية: ٤٥، ٤٦].
- (٩) وهو ظل الغداة، أخرجه الطبري في التفسير: ١٩/١٨ عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد.
- (١٠) ذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٤/١٤٧ عن أبي عبيدة، وصاحب اللسان: ظلل: ١١/٤١٥.
- (١١) ن: الإيصال.
- (١٢) الصنعاني: ٢/٧٠ والطبري: ١٩/١٨ وابن أبي حاتم: ٨/٢٧٠١ عن الحسن وقتادة ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/٢٦٨.
- (١٣) ت، ط: وبحث؛ وفي ن: ويح.

- ٣٦٩- وَجَاءَنَا فِي «مَرَجِ الْبَحْرَيْنِ» (١) عَذْبٌ وَمَالِحٌ (٢) عَلَى صِنْفَيْنِ (٣)
 ٣٧٠- وَقِيلَ بَحْرُ فَارِسَ وَالرُّومِ (٤) بَيْنَهُمَا «الْبَرْزُخُ» (٥) فِي الْمَعْلُومِ
 ٣٧١- وَقِيلَ بَحْرُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ (٦) وَالْبَرْزُخُ النُّجُومُ (٧) بِاسْتِوَاءِ (٨)
 ٣٧٢- وَالصَّهْرُ (٩) خَلَطَ الشَّمْسُ وَالْإِلْصَاقُ (١٠) فَافَهُمْ هَذَاكَ الْوَاحِدُ الْخَلَاقُ
 ٣٧٣- ثُمَّ «الْغَرَامُ» (١١) فَالْعَذَابُ اللَّازِمُ لَيْسَ بِمَنْفَكٌ وَلَكِنْ دَائِمٌ (١٢)



- (١) ﴿ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً ﴾ [آية: ٥٣].
- (٢) الطبري: ٢٤ / ١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٠٨ / ٨ عن ابن عباس وعطاء.
- (٣) ت: نصفين.
- (٤) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢٧٠٨ / ٨ عن الحسن.
- (٥) ت: ط: برزخ.
- (٦) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢٧٠٨ / ٨ عن سعيد بن جبير.
- (٧) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢٧٠٩ / ٨ عن قتادة.
- (٨) ن، س: في استواء.
- (٩) ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ﴾ [آية: ٥٤].
- (١٠) ابن أبي حاتم: ٢٧١٠ / ٨ عن طاووس والضحاك. قال القاضي أبو بكر ابن العربي في أحكام القرآن: ٤٤٧ / ٣: «أما الصهر فهو ما بين وشائج الواطئين معاً، الرجل والمرأة، وهم الأحماء والأختان، والصهر يجمعهما لفظاً واشتقاقاً». انظر: معاني القرآن للفرأء: ٢ / ٢٧٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٢ / ٤ واللسان: صهر: ٤ / ٤٧٣.
- (١١) ﴿ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً ﴾ [آية: ٦٥].
- (١٢) الصنعاني: ٧٢ / ٢ / ٢ والطبري: ٣٦ / ١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٢٣ / ٨ عن الحسن وابن جريج وسليمان التيمي. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٥ / ٤ وصاحب اللسان: غرم: ٤٣٦ / ١٢.

غريب سورة الشعراء

- ٣٧٤- وَقَوْلُهُ «الْأَصْبِرُ»^(١) يَغْنَى لَا ضَرَرَ^(٢) وَ«الطُّودُ»^(٣) وَاحِدُ الْجِبَالِ^(٤) فِي الْخَبَرِ
 ٣٧٥- وَجَاءَنَا التَّنْسِيرُ فِي «أَزْلَفْنَا»^(٥)
 ٣٧٦- وَمَنْ قَرَأَ بِالْقَافِ قَبْلَ التَّوْنِ^(٦) قَدْ زَلَقَتْ أقدَامُهُمْ^(٧) فِي الطِّينِ
 ٣٧٧- وَالسَّفَلَةُ الْأَوْضَاعُ^(٨) «الْأَزْدُلُونَا»^(٩) وَقَالَ بَغُضُ النَّاسِ حَائِكُونَا^(١٠)

- (١) ﴿ قالوا لا أصبر إنا إلى ربنا منقلبون ﴾ [آية: ٥٠].
 (٢) الطبري: ٧٤ / ١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٦٧ / ٨ عن ابن زيد. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٠ / ٤ واللسان: ضمير: ٤٩٥ / ٤.
 (٣) ﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ [آية: ٦٣].
 (٤) يعني: أن الطود هو الجبل العظيم، أخرجه الطبري: ٨٠ / ١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٧٣ / ٨ عن ابن عباس والضحاك والسدي. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٢ / ٤ وصاحب اللسان: طود: ٢٧٠ / ٣.
 (٥) ﴿ وأزلفنا ثم الآخرين ﴾ [آية: ٦٤].
 (٦) الصنعاني: ٧٤ / ٢ / ٢ والطبري: ٨١ / ١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٧٤ / ٨ عن ابن عباس والسدي وفتادة، والزلفة والزلفى: القرية والدرجة والمنزلة. معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٣ / ٤ واللسان: زلف: ١٣٨ / ٩.
 (٧) وهي قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب وأبي رجاء والضحاك وابن يعمر، ينظر: المحتسب لابن جني: ١٧٣ / ٢.
 (٨) يعني: أن الله تعالى أهلك فرعون وجنوده، ابن جني في المحتسب: ١٧٣ / ٢. والزلق: الزلل، وأرض مزلقة: لا يثبت عليها قدم. اللسان: زلق: ١٤٤ / ١٠.
 (٩) ت، ط: الأوضع.
 (١٠) ﴿ قالوا أنؤمن لك واتبعك الأزدلون ﴾ [آية: ١١١] والأزدلون هم من دون ذوي الشرف، الطبري: ٩٠ / ١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٨٨ / ٨ عن فتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٥ / ٤.
 (١١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٢٧٨٨ / ٨ عن مجاهد.

- ٣٧٨- «الرَّيْعُ»^(١) فَجَّ^(٢) وَيُقَالُ الشُّوقُ^(٣) أَوْ شَرَفٌ^(٤) فِي الْأَرْضِ^(٥) وَالطَّرِيقُ^(٦)
 ٣٧٩- «نَاقَةٌ»^(٧) لِصَالِحِ غَرَاءٍ
 ٣٨٠- وَقُوفُهَا كَالْقَضْرِ فِي التَّمْثِيلِ^(١٠)
 ٣٨١- وَضَرْعُهَا يَكُونُ يَوْمَ الْحَشْرِ
 ٣٨٢- «لَيْكَةٌ»^(١٢) جَمَاعَةُ الْأَشْجَارِ^(١٣) وَ«ظُلَّةٌ»^(١٤) سَحَابَةٌ مِنْ نَارٍ^(١٥)

- (١) ﴿أتنبون بكل ربيع آية تعبتون﴾ [آية: ١٢٨].
 (٢) الطبري: ٩٤/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٩٣/٩ عن مجاهد، والفتح: الطريق الواسع بين الجبلين: اللسان فجع: ٣٣٨/٢.
 (٣) عن الكلبي، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤/١٨٠.
 (٤) ص: أو سرب.
 (٥) يعني: المكان العالي المرتفع، أخرجه الطبري: ٩٤/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٩٣/٩ عن ابن عباس وأبي صخر.
 (٦) الصنعاني: ٧٤/٢/٢ والطبري: ٩٤/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٩٣/٩ عن ابن عباس وقتادة والسدي.
 (٧) ﴿قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ [آية: ١٥٥].
 (٨) ص: قد أخرجت. (٩) الطبري: ١٠٣/١٩، ١٠٤.
 (١٠) أخرجه: ٢٣٩/٢٩ عن ابن عباس ومجاهد.
 (١١) الميل من الأرض قدر منتهى مد البصر، والجمع أميال، وكل ثلاثة أميال منها فرسخ، اللسان: ميل: ٦٣٩/١١.
 (١٢) ﴿كذب أصحاب ليفة المرسلين﴾ [آية: ١٧٦].
 (١٣) ابن أبي حاتم: ٢٨١٠/٩ عن ابن عباس. قال في اللسان: «الأيكة: الجماعة من كل الشجر حتى من النخيل، وهو أيضاً الشجر الكثيف الملتف». اللسان: أيك: ٣٩٤/١٠. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٥/٤.
 (١٤) ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ [آية: ١٨٩].
 (١٥) الصنعاني: ٧٥/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٢٧١٤/٩ عن ابن عباس. قال القرطبي في التفسير: =

- ٣٨٣- ثُمَّ^(١) الشَّيَاطِينُ هُمْ «الغَاوُونَ»^(٢) أَوْ هُمْ أَوْلُوا السَّفَهَ^(٣) مُشْرِكُونَ^(٤)
 ٣٨٤- كَذَا «بِهَيْمُونَ» فَيَذْهَبُونَ^(٥) فِي كُلِّ وَادٍ الْقَوْلِ خَائِضُونَ^(٦)
 ٣٨٥- وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ حَسَانٌ^(٧) وَابْنُ رَوَاحَةَ الرَّضِيِّ الدِّيَّانُ^(٨)

= ١٣٧/١٣: «الظلة سحابة أظلت قوم شعيب فوجدوا لها بردًا ونسيما فأمطرت عليهم نازًا فاحترقوا». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٨/٤.
 (١) س: كذا الشياطين.

(٢) الصنعاني: ٧٨/٢/٢ والطبري: ١٢٧/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٨٣١/٩ عن مجاهد وقتادة وعكرمة ولللفظ في قوله تعالى: ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ [الآيات: ٢٢٤-٢٢٧].

(٣) يعني: السفهاء من القوم، أخرجه الطبري: ١٢٧/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٣١/٩ عن ابن عباس والضحاك، وقال الطبري عن ابن عباس: «كان رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد غواة من قومه، وهم السفهاء».

(٤) الطبري: ١٢٧/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٧٣١/٩ عن عبد الرحمن بن زيد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٨٥/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٤/٤.
 (٥) س: ويذهبونا.

(٦) الطبري: ١٢٨/١٩ وابن أبي حاتم: ٢٨٣٢/٩ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٤/٤.

(٧) وهو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، أو أبو الوليد، شاعر رسول الله ﷺ وقال في حقه: «اللهم أئده بروح القدس». [البخاري في صحيحه: ١١٦/١ ومسلم: ٤/١٩٣٢]، مات سنة أربع وخمسين، وله مائة وعشرون سنة، ينظر: الاستيعاب، بهامش الإصابة: ١/٣٣٥ لابن عبد البر وسير أعلام النبلاء: ٢/٥١٢ للذهبي.

(٨) وهو الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشاعر، أحد السابقين، شهد بدرًا واستشهد بمؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان. الطبقات لابن خياط: ٩٣، [تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ط. ٢ الرياض سنة ١٩٨٢]، والاستيعاب: ٨٢/٣ و٨٩٨/٣ والإصابة: ٨٢/٤.

٣٨٦- ثم ابن مالك يُسمّى كعب^(١) وَفَقَّهُمْ إِلَى الصَّلَاحِ^(٢) الرَّبِّ^(٣)



(١) وهو كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، السَّلَمِي، المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/٢٧٢ والاستيعاب: ٣/١٣٢٣ والإصابة: ٥/٦٦٤ [ط. دار الجيل، تحقيق: البجاوي].

(٢) ص: الصواب.

(٣) أخرج الطبري في التفسير: ١٩/١٢٩ «لما نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ جاء حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك إلى رسول الله ﷺ وهم يبكون، فقالوا: قد علم الله حين أنزل هذه الآية أنا شعراء، قتل النبي ﷺ ﴿إلا الذين آمنوا﴾». وانظر: تفسير الصنعاني: ٢/٧٨/٢/٢ وتفسير ابن أبي حاتم: ٩/٢٧٣٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/١٠٤.

غريب سورة النمل

[مكية وآياتها: ٩٣]

- ٣٨٧- أَمَا الْعَصَا^(١) مِنْ شَجَرِ^(٢) الرِّيحَانِ قَدْ نَبَتَتْ^(٣) فِي جَنَّةِ الرُّضْوَانِ^(٤)
 ٣٨٨- وَقَائِلٌ مِنْ عَوْسَجٍ^(٥) فِي الْأَضَلِّ بِشُعَبٍ فِي رَأْسِهَا لِلظَّلِّ
 ٣٨٩- وَذَرَعُهَا عَشْرٌ بِدِرْعِ مُوسَى^(٦) فَاخْفَظْ كَلَامِي وَوَقِيتَ الْبُوسَا^(٧)
 ٣٩٠- وَتِسْعَ آيَاتٍ^(٨) عَلَى الْأَوْصَافِ خَمْسٌ مَضَّتْ^(٩) فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ^(١٠)

(١) ﴿وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَىٰ مُدْبِرًا لَمْ يُعْقَبْ﴾ [الآية: ١٠].

(٢) س: شجرة.

(٣) ص: تنبت.

(٤) عن ابن عباس، ذكره ابن الجوزي في زاد المسير: ٢٧٩/٥.

(٥) ابن أبي حاتم في التفسير: ١٥٣٢/٥ و: ٢٨٤٨/٩ عن سعيد بن جبير والحكم. والعوسج: شجر من شجر الشوك، له ثمر أحمر مدور كأنه حرز العقيق فيه حموضة، اللسان: عسج: ٣٢٤/٢.

(٦) قال الحافظ ابن كثير في التفسير: ١٢٧/٣: «وقد تكلف بعضهم لذكر شيء من تلك المآرب التي أبهمت، فقيل: كانت تضيء بالليل وتحرس له الغنم إذا نام، يفرسها فتصير شجرة تظله، وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة، والظاهر أنها لم تكن لذلك ولو كانت كذلك لما استنكر موسى عليه السلام صيرورتها ثعباناً، فما كان يفر منها هارياً، ولكن كل ذلك من الأخبار الإسرائيلية.

(٧) س: البأسا.

(٨) ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [الآية: ١٢].

(٩) س: أنت.

(١٠) وهي قوله تعالى: ﴿فَأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾ [آية: ١٣٣].

٣٩١- بَعْدَ الْعَصَا وَالْيَدِ وَالسِّنِينَ	وَالنَّقْصِ ^(١) فِي الثَّمَارِ ^(٢) لِلطَّاغِيَتَا
٣٩٢- وَالْيَدُ فَاعْلَمْ أَكْبَرُ الْآيَاتِ	كَأَنَّهَا الْمَضْبَاحُ فِي الصِّفَاتِ ^(٣)
٣٩٣- وَقَوْلُهُ فِي شَرْحِ ^(٤) «يُوزَعُونَ» ^(٥)	دَفْعًا ^(٦) وَسَوْقًا ^(٧) ثُمَّ يُحْبَسُونَ ^(٨)
٣٩٤- أَمَّا «سَبَأٌ» ^(٩) فِقِيلٌ أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ^(١٠)	أَوْ رَجُلٌ فِيمَا رُوِيَ ^(١١) لَا تَجْهَلُنَّ

- (١) وإلى ذلك الإشارة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ﴾ [الآية: ١٣٠] ومعنى السنين: الجدوب، والسنة هنا بمعنى الجذب لا بمعنى الحول.
انظر: تأويل المشكل: ٢١٧ لابن قتيبة.
- (٢) ص: والنقص في النقص.
- (٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٨/ ٢٨٥١ عن ابن عباس.
- (٤) س: ذكر.
- (٥) ﴿ وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون ﴾ [الآية: ١٧].
- (٦) يعني: يدفعون، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤/ ١٩٩ عن الحسن.
- (٧) يعني: يساقون.
- أخرجه الطبري في التفسير: ١٤٢ عن ابن زيد. وأخرج الصنعاني: ٢/ ٢/ ٧٩ عن قتادة: «يرد أولهم على آخرهم».
- (٨) س: يحشرون، والذي قال يحبسون هو ابن عباس، أخرجه الطبري: ١٩/ ١٤١ وابن أبي حاتم: ٩/ ٢٨٥٧. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٨٩.
- (٩) ﴿ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبإ نبياً يقين ﴾ [الآية: ٢٢].
- (١٠) وهي مدينة تعرف بأرض مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال، ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٨٦٤ عن قتادة.
- اللسان: سبأ: ١/ ٩٤.
- (١١) أخرج ابن أبي حاتم في التفسير: ٨/ ٢٨٦٤ عن السدي: «بعث إلى سبأ اثنا عشر نبياً فسمي تبع لكثرة من تبعه».
- واسم سبأ: عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ذكره السهيلي في التعريف والإعلام: ١٢٧ وابن كثير في البداية والنهاية: ٢/ ١٥٨.

- ٣٩٥- وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْضِيبِ^(١) وَالتَّنْوِينِ^(٢) فَاسْمٌ مُؤَوَّنٌ عَلَى الْيَقِينِ
 ٣٩٦- امْرَأَةٌ فِي الشَّرْحِ^(٣) أَوْ قَبِيلِهِ^(٤) نَسَأُ رَبَّ الْعَرْشِ فِي الْوَسِيلَةِ^(٥)
 ٣٩٧- وَ«أُمُّ بَلْقَيْسٍ»^(٦) تُسَمَّى فَارِعَةَ^(٧) جَنِيَّةً^(٨) فَاقْبَلْ بِأُذُنِ سَامِعِهِ



- (١) يعني: (من سباً) بفتح الهمزة، قرأها البزي وأبو عمرو، ينظر: الموضح: ٢/ ٩٥٣ للفسوي، والكشف: ٢/ ١٥٥ لأبي محمد مكّي، والنشر: ٢/ ٣٣٧ لابن الجزري.
- (٢) يعني: ﴿ مِنْ سَبًّا ﴾ بالجر والتنوين، وهي قراءة الباقيين، ينظر: التذكرة: ٢/ ٤٧٤ لأبي الحسن طاهر بن غلبون، والتلخيص: ٣٥٢ لأبي معشر الطبري، والتيسير: ١٦٧ للحافظ أبي عمرو الداني، والإقناع: ٧١٩ لابن الباذش (تح: قطامش).
- (٣) الصنعاني: ٢/ ٢/ ٨٠ وابن أبي حاتم في تفسيريهما: ٩/ ٢٨٦٥ عن قتادة والحسن.
- (٤) ذكر سيويه في الكتاب: ٣/ ٢٥٢ عن أبي عمرو أنه يجعله - يعني سباً - اسماً للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، واستشهد بقول النابغة:
 من سباً الحاضرين مآرب إذ
 يبنون من دون سبيله القرما
 ن: بالوسيلة.
- (٥) وهو اسم المرأة التي كانت تملك سباً، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٩/ ٢٨٦٥ عن زهير بن محمد.
- (٦) ص، ن: بازغة.
- (٨) الطبري: ١٣/ ١٨٣ و ١٣/ ٢٠٩ وابن أبي حاتم: ٩/ ٢٨٦٥ عن محمد بن كعب القرظي ومجاهد وزهير بن محمد.

غريب سورة القصص

[مكية إلا من آية ٥٢ إلى ٥٥ فمدنية وآية ٨٥ فنزلت بالجملة أثناء

الهجرة آياتها ٨٨]

- ٣٩٨- «عَنْ جُنُبٍ»^(١) يَغْنِي بِهِ عَنْ جَانِبٍ^(٢) وَقِيلَ عَنْ بُعْدٍ^(٣) كَفِعَلِ الرَّاقِبِ^(٤)
 ٣٩٩- «وَكُرَّةٌ»^(٥) بِكَفِّهِ^(٦) فِي الصَّدْرِ^(٧) وَالضَّرْبُ بِالْمَعَا حَكَى ذُو الْخَبْرِ^(٨)
 ٤٠٠- «وَالْحَيْنُ» حِينَ غَفَلَةٍ لِلْقَوْمِ^(٩) أَوْ فِي^(١٠) الْمَقِيلِ^(١١) فَلَتَكُنْ ذَا فَهْمٍ
 ٤٠١- وَقَدْ رُوِيَ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْمَغْرِبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الشَّرِيفِ الْمَغْرِبِ^(١٢)

- (١) ﴿وقالت لأخته قصيه فصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾ [الآية: ١١].
 (٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ٢٩٤٨/٩ عن ابن عباس.
 (٣) الطبري: ٣٩/٢٠ وابن أبي حاتم: ٢٩٤٨/٩ عن ابن عباس ومجاهد. انظر: تفسير الصنعاني: ٨٨/٢/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/٤. ١٣٤.
 (٤) ص، س، ن: الذاهب.
 (٥) ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكره موسى فقتل عليه﴾ [الآية: ١٥].
 (٦) ن: في كفه.
 (٧) الطبري: ٤٦/٢٠ وابن أبي حاتم: ٢٩٥٥/٩ عن مجاهد.
 (٨) الصنعاني: ٨٩/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٢٩٥٥/٩ عن قتادة. انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٣٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/١٣٧ واللسان: وكر: ٥/٤٣٠.
 (٩) أي غفلوا عن ذكره لبعدهم به ونسيانهم خبره وأمره، أخرجه الطبري: ٤٤/٢٠ وابن أبي حاتم: عن عبد الرحمن بن زيد. (١٠) ن: يعني: المقييل.
 (١١) يعني: وقت القيلولة، في نصف النهار، أخرجه الصنعاني: ٨٩/٢/٢ والطبري: ٤٤/٢٠ وابن أبي حاتم: ٢٩٥٣/٩ عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة والسدي.
 (١٢) الطبري: ٤٤/٢٠ وابن أبي حاتم: ٢٩٥٣/٩ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/١٣٦.

- ٤٠٢- وَمَنْ قَرَأَ «سِحْرَانَ» بِالْإِسْكَانِ (١) نَحَا (٢) إِلَى التَّوْرَةِ وَ (٣) الْفُرْقَانَ (٤)
 ٤٠٣- وَأَرْيَمُونَ «عُصْبَةً» (٥) الرِّجَالَ (٦) وَيَغْضِبُهُمْ (٧) يَنْحُو إِلَى (٨) الْإِفْلَاقِ (٩)
 ٤٠٤- وَقَدْ رُوِيَ عَشْرَةٌ يَقِينًا (١٠) وَقَائِلٌ يَبْلُغُ بِهَا سَبْعِينَ (١١)

(١) يعني: (سِحْرَانَ) بكسر السين وإسكان الحاء، وهي قراءة الكوفيين، ينظر: التذكرة: ٤٨٥/٢ لأبي الحسن طاهر بن غلبون، والموضح: ٩٨٥/٢ لابن أبي مريم الفسوي، والنشر: ٣٤١/٢، وقرأ الباقون بألف بعد السين (سَاحِرَانَ) وعلى هذا التأويل: موسى ومحمد، عليهما أفضل الصلاة والسلام، وهو قول مشركي العرب، أخرجه الصنعاني: ٩٢/٢/٢ والطبري: ٨٣/٢٠ عن ابن عباس، واللفظ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَاحِرَانَ تظاهرا...﴾ [الآية: ٤٨].

(٢) س: ينحو.

(٣) ن: والقرآن.

(٤) أخرجه الطبري: ٨٤/٢٠ وابن أبي حاتم: ٢٩٨٥/٩ عن ابن عباس وابن زيد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٠٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٤٨/٤.

(٥) اللفظ في قوله تعالى: ﴿إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ [الآية: ٧٦].

(٦) أخرجه الطبري: ١٠٧/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٠٨/٩ عن الضحاك وقتادة والحكم. قال في اللسان: عصب: ٦٠٥/١ «العصبة: الجماعة الذين يتعصب بعضهم لبعض، وتكون ما بين العشرة إلى الأربعين».

(٧) س، ن: وقائل.

(٨) ت، ط، ص، ن: إلى البغال، وهو مستصوب: أخرج ابن أبي حاتم: ٣٠٠٨/٩ عن ابن عباس وأبي صالح وقتادة والضحاك: «كانت خزائنه تحمل على أربعين بغلاً».

(٩) أخرج ابن أبي حاتم: ٣٠٠٨/٩ عن مجاهد: «ما بين العشرة إلى الخمسة عشر».

(١٠) عن الكلبي ومقاتل، لقول إخوة يوسف: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف، الآية: ٨]، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٦٦/٤.

(١١) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣٠٠٨/٩ عن أبي صالح. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣١٠/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٥/٤.

- ٤٠٥- «مَفَاتِح» كَانَتْ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ إِبِلٍ^(١) وَوُفِّتَ لِلْمَزِيدِ
 ٤٠٦- «وَيَكُنَّ اللَّهُ»^(٢) فِي التَّفْسِيرِ يَعْنِي وَإِنَّ اللَّهَ^(٣) فِي التَّقْدِيرِ^(٤)
 ٤٠٧- وَقَائِلٌ^(٥) لَكِنْ وَقِيلَ وَنِلْكَ^(٦) ثُمَّ^(٨) أَمَا تَرَى^(٩) مُنِحْتَ سُؤْلَكَ
 ٤٠٨- رُجُوعُهُ إِلَى مَعَادِهِ^(١٠) مَوْلَدُهُ^(١١) وَالْحَشْرُ^(١٢) وَالْجَنَّةُ^(١٣) أَيْضًا مَوْعِدُهُ

- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٣٠٠٧/٩ عن الأعمش عن خيثة.
 (٢) ﴿ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكان الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ﴾ [الآية: ٨٢]، وأبو عمرو يقف على ﴿ ويك ﴾ ثم يتدبى بـ ﴿ أن ﴾ وكذلك قراءة يعقوب، ينظر: الكشف لأبي محمد مكي: ١٧٦/٢ والنشر لابن الجزري: ١٥١/٢ والمحتسب لابن جني: ١٩٩/٢.
 (٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣٠٢١/٩ عن قتادة. انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٣٦.
 (٤) ت، ط: التقرير.
 (٥) س: وقيل.
 (٦) ابن قتيبة في تأويل المشكل: ٥٢٦.
 (٧) يعني: ويملك إن الله، فحذف اللام إيجازاً، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٧٠/٤ عن ابن شجرة.
 (٨) س: ثم ألم تر؟ وفي ت، ط: أماتك.
 (٩) أخرجه الصنعاني: ٩٤/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٣٠٢١/٩ عن قتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٧/٤.
 (١٠) ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ [الآية: ٨٥].
 (١١) ومكان مولده هو مكة، أخرجه الطبري: ١٢٥/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٢٦/٩ عن ابن عباس ومجاهد.
 (١٢) أخرجه الصنعاني: ٩٤/٢/٢ والطبري: ١٢٤/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٢٦/٩ عن ابن عباس والحسن وعكرمة وعطاء.
 (١٣) أخرجه الطبري: ١٢٤/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٢٦/٩ عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وعكرمة والضحاك. انظر: معاني القرن للفراء: ٣١٣/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٨/٤.

٤٠٩- وَالْوَجْهُ^(١) ذَاكَ الرَّبِّ^(٢) ذِي الْجَلَالِ وَقَالَ قَوْمٌ صَالِحِ الْأَعْمَالِ^(٣)



-
- (١) ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الآية: ٨٨].
- (٢) الطبري: ١٢٧/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٢٨/٩ عن مجاهد.
- (٣) ت، ذو.
- (٤) الطبري: ١٢٧/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٢٨/٩ عن مجاهد وسفيان الثوري. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣١٤/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥٨/٤.

غريب سورة العنكبوت

[مكية إلا من الآية: ١ إلى غاية الآية: ١٠ فمدنية، آياتها: ٦٩]

- ٤١٠- وَالدُّكْرُ^(١) عِنْدَ الطُّوعِ لِلرَّحْمَنِ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ عَلَى اللُّسَانِ^(٢)
- ٤١١- وَقِيلَ ذِكْرُ اللَّهِ^(٣) لِلْخَلِيقَةِ أَفْضَلُ^(٤) مِنْ ذِكْرِ الْوَرَى^(٥) حَقِيقَةً
- ٤١٢- أَجَلَ وَذَكَرُ اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْهَا^(٦) فَزَتْ بِالْخَيْرَاتِ
- ٤١٣- وَقِيلَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي الْإِسْرَارِ أَكْبَرُ فِي الْفَضْلِ مِنَ الْإِجْهَارِ^(٧)



- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون﴾ [الآية: ٤٥].
- (٢) أي أن ذكر الله أكبر من قيامكم بطاعته، أخرجه الطبري: ج: ١٥٦/٢٠ عن ابن عباس.
- (٣) ص: ذي الخليفة.
- (٤) س: أكبر.
- (٥) يعني: أن ذكر الله إياكم أفضل من ذكركم إياه، أخرجه الصنعاني: ٩٨/٢/٢ والطبري: ١٥٧/٢٠ وابن أبي حاتم: ٣٠٦٧/٩ عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد.
- (٦) أي أن ذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة، أخرجه الطبري في التفسير: ١٥٨/٢٠ عن ابن عباس.
- (٧) بل رفع الصوت بالذكر ممنوع، كما هو مقرر عند العلماء. ينظر: تفسير الطبري: ١٥٧/٢٠ ومعاني القرآن للفراء: ٣١٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٠/٤.

غريب سورة الروم

[مكية إلا الآية: ١٧ فمدنية، آياتها: ٦٠]

- ٤١٤- وَالْحَيِّ وَالْمَيْتِ،^(١) قَوْلٌ شَاهِرٌ تَأْوِيلُهُ الْمُؤْمِنُ ثُمَّ الْكَافِرُ^(٢)
 ٤١٥- وَقَدْ سَمِعْنَا بَيْضَةً مِنْ طَائِرٍ^(٣) وَ^(٤) نُطْفَةٌ^(٥) سُبْحَانَهُ مِنْ فَاطِرِ
 ٤١٦- وَقِيلَ أَيْضًا^(٦) الْحَبُّ وَالنَّوَاءُ يَخْرُجُ مِنْهُ النَّخْلُ وَالنَّبَاتُ^(٧)
 ٤١٧- وَقَوْلُهُ (خَوْفًا)^(٨) عَلَى الْمُسَافِرِ وَطَمَعًا^(٩) يَغْنِي بِهِ لِلْحَاضِرِ^(١٠)
 ٤١٨- وَقَائِلٌ خَوْفًا مِنَ الصَّوَاعِقِ وَطَمَعًا فِي الْغَيْثِ لِلخَّلَاتِقِ^(١١)

- (١) ﴿ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ﴾ [الآية: ١٩].
 (٢) يعني: يخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن، قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه الطبري في التفسير: ٣٠٨/٦ وابن شهاب الزهري.
 (٣) يعني: يخرج الدجاجة من البيضة ويخرج البيضة من الدجاجة، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٣٠٥/٤ عن عكرمة. (٤) ن: أو.
 (٥) يعني: يخرج الإنسان الحي من النطفة الميتة، ويخرج النطفة الميتة من الإنسان الحي، أخرجه الطبري: ٣٠/٢١ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٨١/٤.
 (٦) ت، ط: وقيل فيه.
 (٧) يعني: يخرج السنبله من الحبة والحبة من السنبله، ويخرج النخلة من النواة ويخرج النواة من النخلة، قاله السدي وابن مالك، أخرجه الطبري في التفسير: ج: ٧/٢٨٢ [في سورة الأنعام]. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٨٢/٤.
 (٨) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها ﴾ [الآية: ٢٤].
 (٩) الطبري: ٣٢/٢١. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٨٢/٤.
 (١٠) الماوردي في النكت والعيون: ٣٠٧/٤ عن الضحاك.

٤١٩- وَقِيلَ خَوْفًا مِّنْ هَلَاكِ الزَّوْجِ وَطَمَعًا^(١) فِيمَا لَهُ مِنْ نَفْعٍ^(٢)



(١) قاله يحيى بن سلام، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٣٠٧/٤.

(٢) في س: تقديم هذا البيت على الذي قبله.

غريب سورة لقمان عليه السلام

[مكية إلا الآيات: ٢٧، ٢٨، ٢٩ فمدنية، آياتها: ٢٤]

- ٤٢٠- وَاللَّهُوُ^(١) فِي الْحَدِيثِ قِيلَ الشَّرُّكُ^(٢) ثُمَّ الْغِنَا^(٣) وَوَسَاطِلُ^(٤) وَ (٥) إِنْكَ^(٦)
 ٤٢١- وَكَانَ لِقَمَانُ^(٧) بِصَيْرًا بِالْحَكَمِ عَبْدُ^(٨) بَيْتِي الْحَشْحَاسِ^(٩) رَاعٍ لِلْغَنَمِ^(١٠)
 ٤٢٢- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ^(١١) ذُو رِفْعَةٍ بِوَعْدِهِ وَفِي^(١٢)

- (١) ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾ [الآية: ٦].
 (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٦٣/٢١ عن الضحاك وابن زيد وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣٢٦/٢ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٩٤/٤.
 (٣) الصنعاني: ١٠٥/٢/٢ والطبري: ٦١/٢١ وابن أبي حاتم: ٣٠٩٦/٩ عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد.
 (٤) الصنعاني: ١٠٥/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٣٠٩٦/٩ عن قتادة.
 (٥) ن، س: والإفك.
 (٦) قاله سهل بن عبد الله، كما في النكت والعيون: ٣٢٨/٤. انظر: اللسان: لها: ٢٥٩/١٥.
 (٧) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد﴾ [الآية: ١٢].
 (٨) ت، ط: حبر؛ وفي ص، س: عند.
 (٩) في جميع النسخ التي بين أيدينا: الخشخاش، بالخاء والشين، وهو تحريف.
 (١٠) وهو الحشحاس بن عوف بطن من الأزد من القحطانية.
 ينظر: معجم قبائل العرب: ٢٧٠. وأخرج ابن أبي حاتم: ٣٠٩٩/٩ عن مجاهد: «عبد حبشي».
 (١١) أخرجه الطبري في التفسير: ٦٨/٢١ عن عكرمة وسعيد بن المسيب.
 (١٢) أخرج ابن أبي حاتم: ٣٠٩٩/٩ عن مجاهد: «الحكمة: العقل والفقه والإصابة في القول في نبوة».

- ٤٢٣- وَالْقَصْدُ^(١) بِالْمَشْيِ عَلَى التَّوَاضُعِ مِنْ غَيْرِ تَعْجِيلٍ وَلَا تَسَاوُغٍ^(٢)
- ٤٢٤- «وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ»^(٣) اسْتِكْبَارًا وَالصَّعْرُ مَيْلٌ^(٤) فَأَعْلَمَ الْمُقْدَارًا
- ٤٢٥- وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى^(٥) هِيَ التَّوْحِيدُ^(٦) وَقَدْ رُوِيَ تَنْزِيلُهُ^(٧) الْمَجِيدُ^(٨)
- ٤٢٦- ثُمَّ «الغُرُورُ»^(٩) الْمَارِدُ الشَّيْطَانُ بِالْفَتْحِ^(١٠) فَأَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
- ٤٢٧- وَأَمَلٌ^(١١) فِيمَا رَوَاهُ الْفَاضِلُ^(١٢) وَإِنْ رَفَعْتَ الْغَيْنَ فَهُوَ الْبَاطِلُ^(١٣)

- (١) ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ [الآية: ١٩].
انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٢٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٩٥/٤.
- (٢) أخرجه الطبري: ٧٦/٢١ وابن أبي حاتم: ٣٠٩٩/٩ عن مجاهد ويزيد بن أبي حبيب، وأصل القصد: الاستقامة والعدل، ورجل قصد في مشيه إذا مشى مشيًا مستويًا. اللسان: قصد: ٣٥٤/٣.
- (٣) ﴿ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [الآية: ١٨].
- (٤) الطبري: ٧٤/٢١ وابن أبي حاتم: ٣٠٩٩/٩ عن ابن عباس. والصعر: ميل في الوجه أو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين، وقد صعر خده أماله من الكبير. اللسان: صعر: ٤٥٦/٤، وانظر: معاني القرآن للفراء: ٣٢٨/٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٤٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٩٨/٤.
- (٥) ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ [الآية: ٢٢].
- (٦) يعني قول لا إله إلا الله، أخرجه الطبري: ٧٩/٢١ عن ابن عباس، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٩٩/٤. (٧) ن: توحيد.
- (٨) يعني القرآن، قاله أنس بن مالك، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٣٤٣/٤.
- (٩) ﴿فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ [الآية: ٣٣].
- (١٠) الطبري: ٨٧/٢١ وابن أبي حاتم: ٣٣٠٢/٩ عن ابن عباس ومجاهد.
- (١١) ت، ط، س: والأصل.
- (١٢) يعني تمنى المغفرة في عمل المعصية، أخرجه الطبري في التفسير: ٨٧/٢١ عن سعيد بن جبير.
- (١٣) الطبري: ٨٧/٢١ عن مجاهد وقتادة والضحاك، يقال: غره يغره غرورًا خدعه وأطعمه بالباطل، اللسان: غرر: ١١/٥. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٣٠/٢.

غريب سورة السجدة

[مكية إلا من الآية ١٦ إلى غاية ٢٠ فمدنية وآياتها: ٣٠]

- ٤٢٨- «وَالْجُرْزُ»^(١) الْيَابِسُ^(٢) فِي الصَّفَاتِ تحرق ما فيها من النَّبَاتِ
٤٢٩- «وَالْجُرْزُ السَّيْفُ»^(٣) الَّذِي يَنْبُؤُ^(٤) كذا رواه العالم اللبيب^(٥)
٤٣٠- «وَالْجُرْزُ» الْفَتَى الَّذِي لَا^(٦) يَشْبَعُ^(٧) كَذَا رَوَاهُ عَنْ شَيْخِ نَافِعٍ^(٨)

- (١) ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون﴾ [الآية: ٢٧].
- (٢) الصنعاني: ١١٠/٢/٢ والطبري: ١١٤/٢١ وابن أبي حاتم: ٣١١١/٩ عن ابن عباس ومجاهد، ولفظ الطبري: «الجرز: الأرض اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها، وأصله من قولهم: ناقة جرز إذا كانت تأكل كل شيء، وكذلك الأرض الجروز: التي لا يبقى على ظهرها شيء إلا أفسدته». انظر الفراء: معاني القرآن: ٣٣٣/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢١١/٤ واللسان: (جرز): ٣١٦/٥.
- (٣) يعني السيف القاطع، يقال سيف جراز: أي قاطع ماض، راجع اللسان (جرز): ٣١٧/٥، وتفسير القرطبي: ١١١/١٤.
- (٤) أصله نوب، يقال: ناب الأمر نوباً: نزل، والنوائب: ما ينزل بالإنسان من المهمات والحوادث (اللسان: نوب: ١/٧٧١).
- (٥) وهو ابن عباس، كما في تفسير القرطبي: ١١١/١٤ وقال فيه: والإسناد عن ابن عباس صحيح لا مطعن فيه.
- (٦) ص: ينفع.
- (٧) يقال للإنسان الأكل: جرور، جاء في جامع البيان: ١١٤/٢١ قول الراجز:
خَبِّ جُرْزُورٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى ويأكل التمر ولا يُلقِي النَّوَى
- انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٣٣/٣٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٤٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢١١/٤.
- (٨) البيتان بين القوسين سقطا من س.

غريب سورة الأحزاب

- ٤٣١- أما «الصِّيَاصِي»^(١) فَهِيَ الْحِصُونُ^(٢) كذا^(٣) صِيَاصِي الْبَقْرِ الْقُرُونُ^(٤)
 ٤٣٢- وقوله «فِي الْعَرِضِ»^(٥) لِلْأَمَانَةِ
 ٤٣٣- وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ذَوِي الثَّقَاتِ الصَّوْمُ وَالْغُسْلُ^(٧) مَعَ الصَّلَاةِ^(٨)

- (١) ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيمٍ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [الآية: ٢٦].
- (٢) الصنعاني: ٢/ ٢/ ١١٥، والطبري: (ج ٢١/ ١٥٤) عن قتادة وابن زيد. وواحد الصياصي: صِيصَةً، قال أحمد بن فارس: «وكل شيء تتحصن به». (معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٧٩. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٤٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/ ٢٢٣.
- (٣) ن، س: كما.
- (٤) وسميت قرون البقر بذلك لأنها تتحصن وتحارب به. (المقاييس ٣١/ ٢٧٤) راجع أيضا اللسان (صيص): (٧/ ٥٢) وساق شاهدا لعبد نبي الحسحاس:
 فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت نساء نميم يلتقطن الصياصيا
 أي يلتقطن القرون لينسجن بها.
- قلت: ساق القرطبي هذا البيت شاهدا على معنى الصياصي: الحصون، وهو خلاف المراد من الشاهد. راجع تفسير القرطبي: ١٤/ ١٦١٦، وغريب القرآن لابن اليزيدي: ١٤٤، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ١٣٦، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٤٩، وصحيح البخاري: كتاب التفسير: ٨/ ٦٦٣، (فتح الباري).
- (٥) ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ﴾ [الآية: ٧٢].
- (٦) يعني: الفرائض التي افترضها الله على عباده، الصنعاني: ٢/ ٢/ ١٢٥ والطبري ٢٢/ ٥٤ وابن أبي حاتم: ١٠/ ٣١٥٩ عن ابن عباس والضحاك.
- (٧) س: الغسل والصوم.
- (٨) أخرج الطبري بسنده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن وعلى =

غريب سورة سبأ

[مكية إلا الآية: ٦ فمدنية، آياتها: ٥٤]

٤٣٤- وَيَا جِبَالُ ^(١) أُوَيْسِي نَهَارًا وَرَاجِعِي ^(٢) التَّسْبِيحِ ^(٣) وَالْأَذْكَارَ ^(٤)

= ركوعهن وسجودهن ومواقتهن وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها.
وكان يقول: «وايم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن، وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إلى ذلك سبيلا وأدى الأمانة».

قالوا: يا أبا الدرداء: وما الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة، فإن الله لا يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيره». (جامع البيان: ٥٥/٢٢).

قال أبو عبد الله القرطبي: «والأمانة تعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال». (الجامع لأحكام القرآن: ٢٥٣/١٤).

انظر: تأويل المشكل لابن قتيبة: ٤٣٦، وغريب القرآن له: ٣٥٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣٨/٤.

(١) ﴿ ولقد آتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير ، وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ﴾ [الآيتان: ١٠، ١١].

(٢) أوب: رجع، والأوب: الرجوع، ورجل أواب: كثير الرجوع إلى الله، ومن هذا المعنى ذكر الماوردي قول الشاعر عميد:

وغائب الموت لا يؤوب

وكل ذي غيبة يشوب

(اللسان: أوب: ١/٢٢٠).

قال ابن فارس: الهمزة والسواو والباء: أصل واحد وهو الرجوع. (مقاييس اللغة لابن فارس: ١/١٥٢).

(٣) التأويب: التسبيح، أخرجه الصنعاني: ١٢٧/٢/٢ والطبري: ٦٦/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٦٢/١٠ عن ابن عباس وقتادة والضحاك وابن زيد.

وذكره أحمد بن فارس في المقاييس: ١/١٥٣. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٥٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٤٤/٤.

(٤) ن: والتكثيرا.

- ٤٣٥- و«السَّابِغَاتُ» الكُمَّلُ الْفَوَاضِلُ^(١) وَ«السَّرْدُ»^(٢) نَسِجٌ مُحَكَّمٌ لَا زَائِلٌ
 ٤٣٦- و«الْقَطْرُ»^(٣) بِالْكَسْرِ هُوَ التُّحَّاسُ كَذَا حَكَاهُ الْعَالِمُ السِّدْرَاسُ^(٤)
 ٤٣٧- و«كَالْجَوَابِ»^(٥) كَالْحِبَاضِ الْجَابِيَةِ^(٦) ثُمَّ الْعَصَا «الْمِنْسَاءُ»^(٧) قَالَ الرَّائِيهِ^(٨)

(١) فتح الباري: ٦٨٦/٨، يقال شيء سايغ: كامل وافٍ، والسابغة: الدرغ الواسعة (اللسان: سيغ: ٤٣٣/٨)، قال الماوردي: «سابغات: درعا تامة، ومن إسباغ النعمة إتمامها» وذكر قول الشاعر:

وأكثرهم دروعا سابغات وأمضاهم إذا طمنوا سنانا

(النكت والعيون: ٤٣٦/٤، دون عزو لقائل البيت). راجع معجم مقاييس اللغة: ١٢٩/٣ (سيغ).

(٢) الطبري: ٦٧/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٦٢/١٠، والسرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق، وسمي سردا لأنه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بمسمار فذلك الحلق: السرد. (اللسان: سرد: ٢١١/٣) والمقاييس لابن فارس: ١٥٧/٣.

انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٥٦/٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٥٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٤٤/٤.

(٣) ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر..﴾ [الآية: ١٢].

(٤) الصنعاني: ١٢٧/٢/٢ والطبري: ٦٩/٢٢ عن ابن عباس وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٥٦/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٤٤/٤، وابن فارس (معجم مقاييس اللغة): ١٠٦/٥، واللسان: قطر (١٠٥/٥).

(٥) اللفظ في قوله تعالى: ﴿يعملون له ما يشاء من محارِبٍ وتمائيلٍ وجفانٍ كالجوابٍ وقدورٍ راسياتٍ﴾ [الآية: ١٣: سبأ].

(٦) أخرجه الصنعاني: ١٢٧/٢/٢ عن قتادة.

انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٥٤.

(٧) اللفظ في قوله تعالى: ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾ [الآية: ١٤: سبأ].

(٨) الصنعاني: ١٢٨/٢/٢ عن قتادة، والطبري: ٥٠/٢٢ عن ابن عباس وابن زيد، ومجاهد وقتادة وقال السدي: المنسأة: العصا بلسان الحبشة.

- ٤٣٨- «وَالْعَرِمُ»^(١) «الْوَادِي»^(٢) وَقِيلَ السَّدُّ^(٣) أَوْ دَابَّةٌ قَالُوا تُسَمَّى الْخُلْدُ^(٤)
 ٤٣٩- وَقَدْ نَحَا نَاسٌ بِهَا لِلْجُرْدِ^(٥) فَلَا تُقَابِلُ مَا حَكَّوْا بِالتَّبْدِ^(٦)
 ٤٤٠- وَكُلُّ مُرِّ الطَّنَمِ عِنْدَ الذُّوقِ فَهُوَ «خَمَطٌ»^(٧) قَالَهُ ذُو الْحِذْقِ^(٨)
 ٤٤١- وَقِيلَ أَشْجَارٌ لَهَا أَشْوَاكٌ^(٩) وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ هُوَ الْأَرَاكُ^(١٠)

- (١) ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ .. ﴾ [الآية: ١٦].
 (٢) أخرجه الطبري: ٧٩/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٦٦/١٠ عن ابن عباس وابن زيد، وقال الطبري: «وَادٍ كَانَ بِالْيَمَنِ كَانَ يَسِيلُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانُوا يَسْقُونَ وَيَتَهَيَّ سَيْلُهُمْ إِلَيْهِ». راجع أيضاً: اللسان (عرم: ٣٩٦/١٢).
 (٣) أخرجه الطبري في التفسير: ٧٩/٢٢ عن مجاهد وقتادة.
 (٤) وهو الفأر، أخرجه ابن أبي حاتم: ٣١٦٦/١٠ عن عطاء. وانظر: اللسان: خلد (٣٩٦/١٢)، وقد مضى لفظ الخلد في غريب سورة المائدة.
 (٥) الْجُرْدُ: كَالضَّرْدِ، ضَرْبٌ مِنَ الْفَأْرِ، وَالْجَمْعُ الْجِرْدَانُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الَّذِي نَقَبَ السَّكْرَ عَلَيْهِمْ.
 أخرجه الصنعاني: ١٢٨/٢/٢ عن قتادة والطبري: ٨/٢٢ عن ابن عباس. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (٣٥٥)، وفتح الباري: ٦٨٦/٨.
 (٦) بما نبذ.
 (٧) ﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلِ خَمَطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سَدْرِ قَلِيلٍ ... ﴾ [الآية: ١٦].
 (٨) وهو عبد الله بن عباس، ذكره البخاري في صحيحه: ١٥٢/٦ تعليقا والطبري: ٨١/٢٢ عن ابن عباس وقتادة والحسين. انظر معاني القرآن للزجاج: ٢٤٩/٤ وفتح الباري: ٦٨٦/٨.
 (٩) ابن قتيبة في غريب القرآن: ٣٥٦.
 (١٠) الصنعاني: ١٢٩/٢/٢ والطبري: ٨١/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٦٦/١٠ عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة.
 قال في اللسان: (٢٩٦/٤) الخمط: شجر مثل السدر وحمله كالتوت والخمط في الآية: شجر قاتل أو سم قاتل، أو ضرب من الأراك له حمل يؤكل.

- ٤٤٢- وَشَجَرٌ^(١) «الأثل» هو الطَّرْفَاءُ^(٢) أَوْ شِبْهُهَا كَذَلِكَ الْأَنْبَاءُ^(٣)
٤٤٣- وَيَعْدَهُ^(٤) «السِّدْرُ» ثِمَارٌ مِّنْ نَّبْتِ^(٥) سُبْحَانَ رَبِّيَ عَالِمِ بِمَا خَلَقُ



- (١) س: شجرة.
(٢) البخاري في صحيحه تعليقا عن ابن عباس: ١٥٢/٦ وأخرجه الطبري عن ابن عباس: ٨٢/٢٢. انظر: فتح الباري: ٦٨٦/٨.
(٣) الطبري في التفسير: ٨٢/٢٢. قال في اللسان: أثل: ١٠/١١ «الأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه، ومنه اتخذ منبر رسول الله ﷺ».
(٤) ص، ن: ويعدها.
(٥) قال في اللسان: «السدر: ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُتَاب له سُلاءٌ كَسُلَاثِهِ وورقه كورقه». (سدر: ٣٥٤/٤). وانظر: مفردات الراغب: ٢٣٣.

غريب سورة فاطر

[مكية وآياتها: ٤٥]

٤٤٤- وَالْحَزْنَ ^(١) ، وَالْمَوْتَ ^(٢) وَقِيلَ الْجُوعُ ^(٣)	أَوْ تَعَبُ الدُّنْيَا ^(٤) كَذَا مَسْمُوعٌ
٤٤٥- وَقِيلَ شَيْطَانًا ^(٥) وَقِيلَ النَّارُ ^(٦)	بِكُلِّ هَذَا جَاءَتْ الْأَخْبَارُ
٤٤٦- وَالشَّيْبُ ^(٧) يَا صَاحِبِ هُوَ النَّذِيرُ ^(٨)	سَمَّيْنَاهُ أَحْمَدُ الْبَشِيرُ ^(٩)
٤٤٧- وَقِيلَ حُمَاءً ^(١٠) وَمَوْتُ الْأَهْلِ	وَذُو ^(١١) قَرَابَةٍ بِهِمْ ^(١٢) وَالنَّسْلِ ^(١٣)

- (١) ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور﴾ [الآية: ٣٤].
- (٢) أخرجه الطبري في التفسير: (١٣٨/٢٢) عن عطية.
- (٣) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣١٨٣/١٠ عن شمر بن عطية.
- (٤) الطبري: ١٣٩/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٨٣/١٠ عن الشعبي.
- (٥) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤/٤٧٥.
- (٦) أخرجه الطبري: ١٣٨/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٨٣/١٠ عن ابن عباس، وقال الطبري: «والصواب من هذه الأقوال كلها أخبر عنهم أنهم عموا جميع أنواع الحزن، لأن من دخل الجنة فلا حزن عليه بعد ذلك». (جامع البيان: ١٣٩/٢٢). انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٧٠/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/٢٧٢ واللسان: حزن: ١٣/١١٢).
- (٧) الطبري: ١٤٢/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٨٥/١٠ عن عكرمة.
- (٨) ﴿وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير..﴾ [الآية: ٣٧].
- (٩) أخرجه الطبري: ١٤٢/٢٢ وابن أبي حاتم: ٣١٨٥/١٠ عن السدي وابن زيد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٧٠/٢/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/٢٧٢.
- (١٠) يعني: الحمى، قاله أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٤/٤٧٦.
- (١١) س: وذو.
- (١٢) س: هم في النسل، وفي ن: هم والنسل.
- (١٣) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤/٤٧٦. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٧٠/٢، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٦١ واللسان: نذر: ٥/٢٢٠.

غريب سورة ياسين

[مكية إلا الآية ٤٥ فمدنية وآياتها: ٨٣]

- ٤٤٨- «وَالشَّمْسُ»^(١) تَحْتَ الْعَرْشِ نَسْتَقِرُّ^(٢) فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَتَسْتَمِرُّ^(٣)
 ٤٤٩- وَقَدْ رُوي بَأَنَّهُ^(٤) تَكْوِيرُهَا^(٥) إِذَا انْقَضَى ضِيَاؤُهَا وَنُورُهَا^(٦)
 ٤٥٠- وَقَبيلَ مُسْتَقَرُّهَا فِي السَّيْرِ رُجُوعُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَآذِرُ^(٧)
 ٤٥١- وَهُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ يَنْسِلُونَا^(٨) يَغْنِي مِنَ الْأَحَادِ يَخْرُجُونَا^(٩)

- (١) ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [الآية: ٣٨].
 (٢) ت، ط: مستقر.
 (٣) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: «مستقرها تحت العرش». (صحيح مسلم بشرح النووي: ج ١٥٩/٢، رقم ح: ١٥٩).
 وأخرجه الصنعاني: ١٤٢/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٣١٩٤/١٠ عنه.
 (٤) ن: بأنها.
 (٥) اللفظ في قوله تعالى: ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير: الآية: ١].
 (٦) يعني: ذهب نورها وأظلمت.
 أخرجه الطبري في التفسير: ٦٤/٣١، عن ابن عباس.
 (٧) أي: أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع إلى أدنى منازلها، الطبري في جامع البيان: ٦/٢٣.
 انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٦٥ وتأويل المشكل له: ٣١٦.
 (٨) ﴿ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون﴾ [الآية: ٥١].
 (٩) يعني: يخرجون من القبور إلى ربهم سراعًا، أخرجه الصنعاني: ١٤٤/٢/٢ والطبري: ١٥/٢٣-١٦ وابن أبي حاتم: ٣١٩٨/١٠ عن ابن عباس وقتادة.
 والنسلان: الإسراع في المشي، يقال: نسل الماشي ينسل: أسرع. وأصل النسلان: مشية الذئب إذا أسرع. (اللسان: نسل: ٦٦١/١١). انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٩٠/٤.

- ٤٥٢- وَشُغِلُ^(١) أَهْلُ الْجَنَّةِ الْأَبْرَارِ يَعْنِي^(٢) افْتِضَاضُ الْحُودِ وَالْأَبْكَارِ^(٣)
٤٥٣- أَجَلٌ وَضَرْبُ الْعُودِ وَالْأَوْثَارِ^(٤) وَقِيلَ فِي «شُغِلٍ» عَنِ أَهْلِ النَّارِ^(٥)



- (١) ﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ﴾ [الآية: ٥٥].
(٢) ص، ت، ط: عند؛ وفي، ن: هو.
(٣) أخرجه الطبري: ١٨/٢٣ عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وسعيد بن المسيب، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٩١/٤.
(٤) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٤/٥ عن ابن عباس ومسافع بن أبي شريح، وضعفه ابن الجوزي في زاد المسير: ٢٧/٧، وقال: «لا يثبت هذا القول».
(٥) يعني: في شغل مما يلقي أهل النار، قاله أبان بن تغلب، ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٩١/٤؛ قال الطبري: ١٨/٢٣ «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال كما قال الله عز وجل: ﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ وهم أهلها ﴿في شغل فاكهون﴾ بنعم تأنيهم في شغل، وذلك الشغل الذي هم فيه نعمة وافتضاض أبكار ولهو ولذة وشغل عما يلقي أهل النار».

غريب سورة الصافات وتسمى اليقطين

[مكية وآياتها: ١٨٢]

٤٥٤- وَالْخُلَفُ بِجَرِي بَيْنِ أَهْلِ الشَّرْحِ	فِيَمَنْ فَدَاهُ ^(١) اللَّهُ عِنْدَ الذَّبْحِ
٤٥٥- قَوْمٌ رَوَوْا بِأَنَّهُ إِسْحَاقُ ^(٢)	صَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْخَلَّاقُ
٤٥٦- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ	عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٣) أَمَى ذَا التَّأْوِيلُ
٤٥٧- وَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ رَوَى سَعِيدُ	بِأَنَّهُ إِسْحَاقُ ^(٤) لَا تَفْنِيدُ
٤٥٨- فِدَاهُ كَبَشُ أَقْرَنَ كَجِبِلُ ^(٥)	قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ الْخَلِيلُ
٤٥٩- فَكَانَ يَزْعَمِي فِي الْجَنَانِ الْمُعْلِيَا ^(٦)	وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ كِبَاشِ الدُّنْيَا ^(٧)

(١) وفديناه بذبح عظيم ﴿[الآية ١٠٧].

(٢) الصنعاني: ١٥٢/٢/٢ والطبري: ٨٢/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٢٢/١٠ عن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس.

(٣) الصنعاني: ١٥٣/٢/٢ والطبري: ٨٤/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٢٣/١٠ (وهو اختياره) عن ابن عباس وعبد الله بن عمر ومجاهد والحسن ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم.

(٤) وهو ما ذهب إليه الطبري في جامع البيان: ٢/٢٣، حيث قال: «وأولى القولين بالصواب قول من قال: هو إسحاق». غير أن ابن كثير قال في تفسيره: ١٦/٤ «وهذا كتاب الله شاهد ومرشد إلى أنه إسماعيل» بعد أن رد دعوى من قال بأن الذبيح هو إسحاق، وساق كلاماً هاماً فانظره فيه.

(٥) يعني: كبش أبيض أقرن أعين مربوط بسمرة في ثبير. أخرجه الطبري: ٨٦/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٢١/١٠ عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وقتادة ومجاهد.

(٦) الطبري: ٨٧/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٢٤/١٠ عن ابن عباس وعلي بن أبي طالب.

(٧) قاله الحسن، ذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٦٢/٥. قال: إنه فدي بكبش من غنم الدنيا.

- ٤٦٠- وَمَنْ قَرَأَ «إِلْيَاسَ» ^(١) بِالْإِسْكَانِ ^(٢) يَغْنِي بِهِ «إِلْيَاسُ» ذَا الْإِيمَانِ ^(٣)
 ٤٦١- وَقِيلَ لِلْيَاسِ وَأَهْلُ دِينِهِ كَذَا آتَانَا الْقَوْلُ فِي تَبْيِينِهِ
 ٤٦٢- كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لِلْيَاسِ ^(٤) فَاحْفَظْ كَلَامًا مَا بِهِ التَّبَاسُ
 ٤٦٣- وَمَنْ قَرَأَ الْحَرْفَ عَلَى التَّفْصِيلِ ^(٥) فَقَضَاهُ لِلْمُضْطَفَى الرَّسُولِ ^(٦)
 ٤٦٤- وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْ سَاقٍ مِنْ شَجَرٍ مُتَّسِعِ الْأَوْزَاقِ

(١) ﴿سلام على آل ياسين﴾ [الآية: ١٣٠].

(٢) يعني: (إل ياسن) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وأبي عمرو الشامى وحزمة والكسائي. ينظر: الموضح: ١٠٩٤/٣ للفسوي، وفيه: «والوجه أنه جمع سلامة، في واحده ياء النسب، وواحد الياسي فجاء جمعه على الياسين بحذف ياء النسب كما قيل: الأشعرون.. والواحد أشعري»؛ وقرأ نافع وابن عامر (آل ياسين) بالمد في (آل) وفتح الهمزة وكسر اللام، قال في الموضح: ١٠٩٤/٣ «والوجه أنه (آل) الذي بمعنى أهل، أضيف إلى ياسين، كما يقال: آل إبراهيم وآل محمد، ويدل على ذلك أن (آل) في المصحف مفصول من ياسين، ولو كانت الألف واللام للتعريف لوصلت في الخط، وكذلك لو كانت الهمزة من الكلمة وكانت الكلمة على وزن إكرام لكانت موصولة أيضًا». انظر أيضا: النشر لابن الجزري: ٢/٣٦٠ والكشف: ٢/٢٢٧، لأبي محمد مكي.

(٣) ص، ت، ط: الأمان.

(٤) يعني: أن من قرأ إلياس ففيه وجهان: أحدهما أنه جمع يدخل فيه جميع آل إلياس بمعنى أن كل واحد من أهله يسمى إلياس.
 والثاني: أنه إلياس، فتغير بالزيادة لأن العرب تغير الأسماء الأعجمية بالزيادة كما يقولون ميكال وميكايل وميكائين.

انظر: تفسير الطبري: ٩٤/٢٣ وتفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٢٢٥.

(٥) يعني (آل ياسين) وهي قراءة نافع وابن عامر، كما مر.

(٦) يعني: آل محمد ﷺ، أخرجه الطبري في التفسير: ٩٦/٢٣ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢/٣٩٢. واختار الطبري قراءة (إلياسين) وهو إلياس، وساق شواهد لاختياره فانظرها في المصدر السابق.

٤٦٥- فَذَاكَ «يَقْطِينٌ»^(١) لَهُ ظِلَالٌ^(٢) عَمَّا قَلِيلٍ وَلَهُ اِزْتِجَالٌ



(١) ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ [الآية: ١٤٦].

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣٢٣٠/١٠ عن سعيد بن جبير؛ واليقطين: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدباء والقرع والبطيخ والحنظل، وكل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين (اللسان: قطن: ٣٤٥/١٣). انظر: جامع البيان للطبري: ١٠٢/٢٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٧٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١٧٥/٢.

غريب سورة ص

[مكية وآياتها: ٨٨]

- ٤٦٦- وَالْقَوْلُ فِي الْمُنَاصِ^(١) ضَبِيقُ الْمُنْعَبِ بِالْكَافِرِينَ (حِينَ لَات) مَهْرَب^(٢)
 ٤٦٧- وَالتَّاءُ حَرْفٌ زَائِدٌ فِي اللَّفْظِ مَقْطُوعَةٌ^(٣) فِي الْخَطِّ يَا ذَا الْحِفْظِ
 ٤٦٨- وَالْقَوْلُ فِي «فِرْعَوْنَ ذِي الْأُوتَادِ»^(٤) لِكَثْرَةِ الْبُنْيَانِ فِي الْبِلَادِ^(٥)
 ٤٦٩- وَقَدْ حَكَّوْا بِأَنْهَآ أَبْطَالُ عِنْدَ الْبُرُوزِ^(٦) هَكَذَا يُقَالُ^(٧)

- (١) ﴿كم أهلكتنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص﴾ [الآية: ٣].
 (٢) الصنعاني: ١٦٠/٢/٢ والطبري في التفسير: ١٢١/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٣٦/١٠ عن ابن عباس وقتادة.
 والمناص: المفرد والمهرب، يقال: ناص ينوص نوصًا: تحرك وذهب (اللسان: نوص: ١٠٢/٧)، والمعنى: ليس ذلك حين فرار ولا هرب من العذاب بالتوبة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٩٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢٠/٤.
 (٣) يعني أن التاء من (لات) مفصولة من الحاء (حين) ومعناها وجهان:
 - أنها بمعنى: لا، وهو قول أبي عبيدة.
 - أنها بمعنى ليس، ولا تعمل إلا في الحين خاصة، قال الشاعر:
 تذكر حب ليلي لات حيننا وأضحى الشيب قد قطع القرينا
 البيت من شواهد الفراء، ذكره ابن جرير في جامع البيان: ١٢٢/٢٣. انظر معنى (لات) في اللسان (ليت: ٨٦/٢) والكتاب: ٥٧/١ - ٥٨ لأبي بشر سيبويه، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٥٢٩، وغريب القرآن له: ٣٧٧.
 (٤) ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد﴾ [الآية: ١٢].
 (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ١٣١٣/٢٣ عن الضحاك.
 (٦) من: البراز.
 (٧) يعني: كانت له ملاعب من أوتاد يلعب عليها، أخرجه الطبري: ١٣٠/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٢٦/١٠ عن ابن عباس وقتادة.

- ٤٧٠- وَقِيلَ أُوْتَاذٌ مِّنَ الْحَدِيدِ^(١) لِقُوءِ الْعَذَابِ وَالتَّشْدِيدِ
 ٤٧١- وَالْقِطُّ^(٢) هَهُنَا هُوَ الْكِتَابُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٌّ^(٣) هَذَا^(٤) الْجَوَابُ
 ٤٧٢- وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَذَابُ^(٥) وَكُلُّ هَذَا بَيِّنٌ صَوَابٌ^(٦)
 ٤٧٣- وَقَوْلُهُ «تُشَطُّ»^(٧) بِمَعْنَى الْجُورِ^(٨) وَالسُّوقُ^(٩) جَمْعُ السَّاقِ عِنْدَ الْعَقْرِ^(١٠)

(١) الماوردي عن السدي: «كان يعذب الناس بالأوتاد». النكت والعيون: ٨١/٥. وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٧٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢٣/٤.

(٢) ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا قبل يوم الحساب﴾ [الآية: ١٦].

(٣) الصنعاني: ١٦١/٢/٢ والطبري: ١٣٤/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٣٧/١٠ عن ابن عباس وقتادة. والقط في اللسان: ٣٨٢/٧: الصك والحظ.

(٤) ص: هذا.

(٥) يعني: عجل لنا نصيبنا من العذاب الذي وعدتنا استهزاء منهم بذلك، أخرجه الطبري في التفسير: ١٣٤/٢٣ عن ابن عباس؛ واختار الطبري قول من قال: «إن القوم سألوا ربهم تعجيل صكاكهم لحظوظهم من الخير أو الشر الذي وعد الله عباده أن يؤتيهموها في الآخرة قبل يوم القيامة استهزاء بوعيد الله». (جامع البيان: ١٣٥/٢٣). انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٠٠/٢ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٧٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢٣/٤، وفتح الباري: ٧٠٠/٨.

(٦) ن: الصواب.

(٧) ﴿فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط﴾ [الآية: ٢٢].

(٨) (ولا تشطط) يعني: لا تجر ولا تسرف في حكمك، بالميل منك مع أحدنا على صاحبه، أخرجه الطبري في التفسير: ١٤٢/٢٣ عن قتادة.

انظر: معاني القرآن للفراء: ٤٠٣/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢٦/٤ واللسان: (شطط): ٣٣٤/٧.

(٩) ﴿ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ [الآية: ٣٣].

(١٠) يعني: عقرها وضرب عراقيبها وأعناقها لما شغلته عن الصلاة، أخرجه الطبري: ١٥٦/٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٢٤١/١٠ عن ابن عباس والحسن وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٣٢/٢.

- ٤٧٤- وَالجَسَدُ^(١) الملقى عَلَى الكُرْسِيِّ تَنَسَّاهُ مِنْ مَّارِدٍ جَنِّيٍّ^(٢)
 ٤٧٥- خَلَقَهُ فِي المَلِكِ أَرَبَعِينَ^(٣) يَوْمًا لَمَّا قَدَرَ أَنْ يَكُونَا^(٤)
 ٤٧٦- وَ«الضَّغْتُ»^(٥) مِلءُ الكَفِّ يَا خَلِيلِي مِنْ أَثَلٍ^(٦) أَوْ^(٧) شَجَرِ النَّخِيلِ^(٨)
 ٤٧٧- وَيَنْغُضُ أَهْلُ العِلْمِ بِاللُّغَاتِ بِجَعْلِهِ^(٩) مِنْ سَائِرِ النَّبَاتِ^(١٠)

- (١) ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب ﴾ [الآية: ٣٤].
 (٢) الصنعاني: ١٦٤/٢/٢ والطبري: ١٥٦/٢٣-١٥٧ وابن أبي حاتم: ٣٢٤٣/١٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٣٢/٢.
 (٣) س: أربعون.
 (٤) الطبري: ١٥٧/٢٣ عن مجاهد وابن أبي حاتم: ٣٢٤١/١٠ عن ابن عباس؛ قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى: ﴿ وألقينا على كرسيه جسدا ﴾. يعني: الشيطان، الذي كان سلط عليه، إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنه قوي، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنه - إن صح عنه - من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان في هذا السياق منكرات من أشدها ذكر النساء... وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنهم، كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب» تفسير ابن كثير: ٣٥/٤.
 (٥) ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾ [الآية: ٤٤].
 (٦) الأثل: شجر يشبه الطرفاء، أو هو كوع من الطرفاء (اللسان: أثل ١١/١٠) والذي قال به عبد الله بن عباس، أخرجه الطبري في التفسير: ١٦٩/٢٣.
 (٧) ص، س: أو من.
 (٨) يعني (الضغث) أشكال النخل الجامع لشماريخه، قاله ابن عباس، ذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ١٠٣/٥.
 (٩) س: يجعلها.
 (١٠) والضغث: كل ما ملأ الكف من النبات، (اللسان ضغث: ١٦٤/٢) وهو ما يجمع من شيء مثل حزمة الرطبة وكملء الكف من الشجر أو الحشيش والشمارخ ونحو ذلك مما قام على ساق. يراجع: تفسير الطبري: ١٦٨/٢٣ ومعاني القرآن للفراء: ٤٠٦/٢ وغريب القرآن =

غريب سورة الزمر وغافر والشورى والزخرف

[سورة الزمر مكية إلا الآيات: ٥٢، ٥٣، ٥٤ فمدنية وآياتها: ٧٥]

٤٧٨- «خَوْلُهُ»^(١) مَلَكُهُ وَأَعْنَى^(٢) ثُمَّ «اشْمَأَزَّتْ»^(٣) نَفَرَتْ^(٤) فِي الْمَعْنَى

٤٧٩- «وَزُكْرًا»^(٥) جَمَاعَةٌ جَمَاعَةٌ مُفْتَرِقِينَ^(٦) يَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ

= لابن قتيبة: ٣٨١، وغريب القرآن وتفسيره لابن الزبيدي: ١٥٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٣٥/٤.

(١) ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبُ دَعَا ربه مَنِيْبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوْلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [الآية: ٨].

(٢) يقال: خولك الله ما لا أي: ملكك، وخولك ما لا: أعطاه (اللسان: خول: ١١ / ٢٢٥) وخولته نعمة: منحه ربه نعمة منه، يعني عافية.

وساق ابن جرير شاهدا عن أبي عمرو بن العلاء

هنالك إن يستخولوا المال يخولوا وإن يسألوا يعطوا وإن يبسروا يغلوا

والبيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدته التي مطلعها:

صحا القلب عن سلمى ولد كاد لا يسلمو.....

جامع البيان: ١٩٩ / ٢٣. وانظر: غريب القرآن لابن الزبيدي: ١٥٥، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٤٦/٤.

(٣) ﴿ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الآية: ٤٥].

(٤) الصنعاني: ١٧٤ / ٢ / ٢ والطبري: ١٠ / ٢٤ عن قتادة والسدي. والشمز: نفور النفس من الشيء تكرهه، والمشمز: النافر الكاره للشيء (اللسان شمز: ٥ / ٣٦٢). انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٥٦ / ٤ وفتح الباري: ٧٠٥ / ٨.

(٥) ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ [الآية: ٧١] واللفظ أيضًا في [الآية: ٧٣].

(٦) الصنعاني: ١٧٦ / ٢ / ٢ والطبري: ٣٤ / ٢٤ وابن أبي حاتم: ٣٢٦٢ / ١٠ عن علي بن أبي طالب وقتادة.

- ٤٨٠- وفي تَبَابٍ^(١) قِيلَ فِي تَخْسِيرِ^(٢) كَذَاكَ «تَبَّتْ»^(٣) فَاضِعٌ لِلتَّفْسِيرِ
 ٤٨١- وَتَمَّ هُمْ فِي النَّارِ^(٤) يُسَجَّرُونَ^(٥) تَأْوِيلُهُ حَقًّا يُغْلَلُونَ^(٦)
 ٤٨٢- وَلَيْسَ فِي السَّجْدَةِ^(٧) قَوْلٌ يُذَكِّرُ وَلَا غَرِيبٌ^(٨) جَاءَ فِيهَا^(٩) يُنْظَرُ^(١٠)

- (١) ﴿وما كيد فرعون إلا في تباب﴾ [الآية: ٣٧].
 (٢) أي في خسران وضلال، أخرجه الصنعاني: ١٨١/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٣٢٦٦/١٠ عن ابن عباس وقتادة. والتب: الخسار، والتباب: الخسران والهلاك، وتبت يداك تبا: خسرتا وضلتا. (اللسان: تب: ١/٢٢٦). انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/٣٧٥.
 (٣) يعني: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ [الآية: ١ المسد]. وقد ذكر هذا المعنى عبد الله بن عباس ومجاهد، أخرجه الطبري في التفسير: ٦٦/٢٤.
 (٤) ﴿في الحميم ثم في النار يسجرون﴾ [الآية: ٧٧].
 (٥) ن: يسحيون.
 (٦) يقال: سجر الكلب والرجل يسجره سجرًا: وضع الساجور في عنقه، جاء في اللسان (سجر: ٤/٣٤٧): «كتب الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلي فلانا مسعما مسوجرا، أي مقيدا مغلولًا وجاء في تفسير (يسجرون): يحرقون: تنسجر بهم جهنم: توقد بهم، أخرجه الطبري: ٨٤/٢٤ وابن أبي حاتم: ٣٢٦٩/١٠ عن مجاهد والسدي وابن زيد.
 (٧) يقصد بالسجدة: حم السجدة، وهي وسورة فصلت، يقال لها سورة السجدة، راجع (الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢/٢٤٧، [وهي مكية وآياتها ٥٤ نزلت بعد غافر].
 (٨) كذا قال، ولست أدري المقاييس التي اعتمدها في تحديد مفردات الغريب، والظاهر أنه خالف جمهور من ألف في كتب الغريب، فابن قتيبة - مثلا - شرح ما يربو على عشرين مفردة من قبيل الغريب في هذه السورة، راجع (غريب القرآن: ٣٨٨ فما بعدها)، وابن المنير ساق في نظمه اثنين وعشرين بيتا في شرح الغريب: ١٦١-١٦٢، وغيرهما كثير.
 (٩) ت، ط، ص: فيما.
 (١٠) بهامش ن زيادة البيت:

وقوله يسجر في الحميم
 يخرون فيها فاسم منظوم
 وليس في السجدة غريب يذكر
 كذا خطأ الحاذق الماهر

ولا شك أن هذه الزيادة من صنع النساخ أو الدارسين من الطلبة، والبيتان بهما ركاكة وزنا ومعنى كما لا يخفى.

- ٤٨٣- «نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ»^(١) يَعْنِي الْعَمَلُ^(٢) وَالرِّزْقُ^(٣) حَيْثُ مِنْ سَحَابٍ إِنْ نَزَلَ^(٤)
 ٤٨٤- كَذَا^(٥) «الْجَوَارِ»^(٦) الْفُلُّكَ مِنْ أَعْوَادٍ^(٧) شَبَّهَهَا ذُو الْعَرْشِ بِالْأَطْوَادِ^(٨)
 ٤٨٥- «وَيَعْشُ»^(٩) ضَرْبٌ مِنْ ظَلَامٍ^(١٠) الْعَيْنِ^(١١) وَقَبِيلَ^(١٢) يَعْمُ^(١٣) فَلْتَكُنْ ذَا فِطْنٍ

(١) ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الآخرة من نصيب﴾ [الآية: ٢٠ من سورة الشورى المكية إلا الآيات: ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ فمدنية وآياتها: ٥٣، نزلت بعد فصلت].

(٢) أخرجه الطبري: ج: ٢٥ / ٢١ عن ابن عباس وقتادة. انظر: اللسان، حرث (٢ / ١٣٤).

(٣) ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير﴾ [الآية: ٢٧ الشورى].

(٤) انظر: تفسير الطبري: ٢٥ / ٣٠.

(٥) س: ثم.

(٦) ﴿ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام﴾ [الشورى الآية: ٣٢].

(٧) يعني: السفن في البحر، قاله مجاهد، ذكره أبو الحسن الماوردي في النكت والعيون: ٢٠٥ / ٥. انظر: غريب القرآن لابن الزبيدي: ١٥٨، وغريب القرآن لابن قتيبة: ٣٩٣٣ وغريب القرآن لابن عزيز: ٦٩.

(٨) كذا (بالأطواد) في جميع النسخ التي بين أيدينا، والصواب: الأطواد جمع طود، وهي الجبال العظيمة ويقال: طاد: إذا ثبت، وتوطد إذا تثبت. راجع: اللسان (طود: ٣ / ٢٧٠)، (وطد: ٣ / ٤٦١). وراجع غريب القرآن لابن قتيبة: ٣٩٣٩.

(٩) ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين﴾ [الآية: ٣٦ من سورة الزخرف المكية إلا الآية ٤٥ فمدنية وآياتها ٨٩].

(١٠) أي: يظلم بصره (اللسان: عشا: ١٥ / ٥٨). قال أبو جعفر الطبري: «وأصل العشو: النظر بغير ثبت لعله في العين، يقال عشا فلان يعشو عشا: إذا ضعف بصره، وأظلمت عينه كأن عليه عشاوة» (جامع البيان: ٧٣ / ٢٥).

(١١) في ن: طلاء؛ وفي، ص: ظلام الليل.

(١٢) غير مقروءة في ص؛ وفي ت، ط: يعنو، وهو تحريف.

(١٣) يعني: ومن يعم ويذهب بصره، وهو من عشي يعشى عشى منقوص وفيه قراءة (ومن يعش) =

٤٨٦- وَهَذِهِ^(١) الْأَنْهَارُ مِنْ تَحْتِ الْعُرْفِ تَجْرِي^(٢) عَلَى الْجَنَّةِ^(٣) دَبَّرَ مَا أَصِفُ



- = بفتح الشين، وهي قراءة ابن عباس وعكرمة، أخرجه الطبري: ٧٣/٢٥ وابن أبي حاتم: ٣٢٨٣/١٠ عن ابن عباس وابن زيد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٢/٣ مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٠٤/٢، ومعاني القرآن للأخفش: ٦٨٩/٢، وصحيح البخاري بشرح فتح الباري: ٧٢٦/٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤١١/٤.
- (١) ﴿ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون﴾ [الآية: ٥١].
- (٢) يعني: كانت جنات وأنهارا تجري من تحت قصره، أخرجه الطبري في التفسير: ٨٠/٢٥ عن قتادة.
- (٣) س، ن: الجنات.

غريب سورة الدخان والأحقاف

[سورة الدخان، مكية وآياتها: ٥٨ نزلت بعد الزخرف]

[سورة الأحقاف: مكية إلا الآيات: ١٠، ١٥، ٣٥ فمدنية وآياتها: ٣٥ نزلت

بعد الجاثية]

٤٨٧- ثم «الدُّخَانُ»^(١) الْجَذْبُ فِي السَّنِينَا^(٢) كَذَا^(٣) رُوي عَنِ الْمُفَسِّرِينَ
٤٨٨- سُمِّيَ^(٤) دُخَانًا^(٥) مِنْ غُبَارٍ يَرْتَفِعُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٦) فَافْتَمَّ وَاسْتَمَعَ^(٧)

- (١) ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان الآية: ١٠].
- (٢) الصنعاني: ٢٠٥/٢/٢ والطبري: ١١٣/٢٥ وابن أبي حاتم: ٣٢٨٨/١٠ عن ابن مسعود، وأخرج البخاري في صحيحه «أن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ الآية. (صحيح البخاري بشرح الفتح رقم الحديث: ٤٨٢١، ج ٨/٧٣٤). انظر: معاني القرآن للقرطبي: ٣٩/٣.
- (٣) ن، س: فيما.
- (٤) ص: سم.
- (٥) ن، س: دخان.
- (٦) وهو أحد الأقوال الثلاثة في معنى الدخان، وهو يوم فتح مكة لما حجبت السماء الغبرة، قاله عبد الرحمن الأعرج، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٤٧/٥.
- وذكر ابن قتيبة في تفسير الدخان بهذه الحالة وجهين:
- الأول: أن في سنة القحط يعظم يبس الأرض بسبب انقطاع المطر ويرتفع المطر ويرتفع الغبار الكثير ويظلم الهواء، وذلك يشبه الدخان ولهذا يقال لسنة المجاعة الغبراء.
- الثاني: أن العرب يسمون الشر الغالب بالدخان فيقول: كان بيننا امر ارتفع له دخان، والسبب فيه أن الإنسان إذا اشتد خوفه أو ضعفه أظلمت عيناه فيرى الدنيا كالمملوءة بالدخان.
- (٧) عجز هذا البيت سقط من، ص.

- ٤٨٩- وَقِيلَ إِنَّ الْجَائِعَ الْحَيْرَانَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ يَسْرِى دُخَانًا^(١)
 ٤٩٠- «رَهْوًا»^(٢) يُقَالُ سَاكِنٌ^(٣) فِي الْوَضْفِ وَقَدْ رُوِيَ مُنْفَرَجٌ^(٤) فِي الْحَرْفِ^(٥)
 ٤٩١- وَاطْلُبْ «أَوْلُو» الْعَزْمِ^(٦) لَدَى الْكِتَابِ فِي أَوَّلِ الشُّورَى^(٨) وَفِي الْأَحْزَابِ^(٩)
 ٤٩٢- وَإِنْ أُرِدَتِ الْعِلْمُ^(١٠) فِي «الْأَحْقَافِ»^(١١) هِيَ^(١٢) اِجْوِجَاجُ الرَّثْلِ فِي الْأَشْرَافِ^(١٣)

- (١) قد مضى عن ابن مسعود.
 (٢) ﴿واترك البحر رهواً إنهم جند مفرقون﴾ [الدخان الآية: ٢٤].
 (٣) الصنعاني: ٢٠٨/٢/٢ والطبري: ١٢١/٢٥ وابن أبي حاتم: ٣٢٨٨/١٠. قال في اللسان: (٣٠٤/١٤): رها الشيء رهواً: سكن.
 (٤) قاله مجاهد، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٥٠/٥، وذكر في اللسان: (رها: ٣٠٤/١٤) في حديث علي يصف السماء: «ونظم رهوات فرجها أي المواضع المتفتحة منها». ومعاني القرآن للفراء: ٤١/٣ وغريب ابن قتيبة: ٤٠٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٠٨.
 (٥) س: للتحف. (٦) ن: أولي.
 (٧) ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل...﴾ [الآية: ٣٥] الأحقاف، (وهي مكة إلا الآيات ١٠، ١٥، ٣٥ فمدنية وآياتها: ٣٥).
 (٨) يعني قوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه...﴾ [الآية: ١٣].
 (٩) يشير إلى الآية المتضمنة خاتم النبوة، وهي قوله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً﴾ [الآية: ٤٠].
 وأولو العزم خمسة وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ، أخرجه الصنعاني: ٢١٩/٢/٢ والطبري: ٣٧/٢٦ عن عبد الله بن مسعود.
 (١٠) لفظ «العلم» سقط من ص.
 (١١) ﴿واذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف...﴾ [الآية: ٢١ من سورة الأحقاف المكية].
 (١٢) س: فهي.
 (١٣) تفسير الطبري: ٢٢/٢٦، والأحقاف: ج حقف، وهو ما استطلت واعوج من الرمل العظيم ولم يبلغ أن يكون جبلا، أو: هي رمال مشرفة مستطيلة كهيئة الجبال. راجع اللسان: حقف: ٥٢/٩. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٠٧، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤/٤٤٤.

غريب سورة القتال

[مدنية إلا الآية: ١٣ فنزلت في الطريق أثناء الهجرة

وآياتها: ٣٨ نزلت بعد الحديد]

- ٤٩٣- «أَوْزَارُ»^(١) حَرْبٍ»^(٢) عِنْدَهُمْ سِلَاحٌ دُرُوعَهَا السُّيُوفُ^(٣) وَالرَّمَاحُ^(٤)
٤٩٤- «أَشْرَاطُهَا»^(٥) الْآيَاتُ حِينَ تَظْهَرُ^(٦) وَالشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ عَلامٌ^(٧) يُذَكِّرُ^(٨)

(١) ﴿فإما منأ بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها﴾ [الآية: ٤٤].

(٢) ت، ط: الحرب.

(٣) ص: والسيف.

(٤) يعني: أن يضع أهل الحرب السلاح.

الصنعاني: ٢/٢٢١/٢ والطبري: ٤٣/٢٦ عن قتادة. وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٠٩، وفي تأويل المشكل: ١٧٠. انظر: معاني القرآن للفراء: ٥٧/٣ وفتح الباري: ٧٤٤/٨.

(٥) ﴿فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها﴾ [الآية: ١٨].

(٦) الأشرط: واحدها شرط، قال جرير بن الخطفي الشاعر الإسلامي:

وفي شرط المعزى لهن مهور

ترى شَرَطَ المَعزَى مهور نسايم

ديوانه: ٣٦٦، من قصيدة الطويل مطلعها:

عفا ذو حمام بعدنا وحفير..

وذكره ابن جرير في تفسيره: ٥٢/٢٦.

والشَرَطُ بالتحريك: العلامة، وأشراط الساعة علاماتها.

اللسان (شرط: ٣٣٠/٧ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤١٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١١/٥).

(٧) ت: في البيوع علم؛ وفي س: في البيع على ما.

(٨) يعني العلامة التي يجعلها الناس بينهم في الاشتراط، يقال: أشراط فلان نفسه لكذا وكذا: أعلمها له وأعدّها. (اللسان: شرط: ٣٢٩/٧).

- ٤٩٥- «وفاؤلى»^(١) تهذداً^(٢) بالشَّرِّ^(٣) وَ«الضغُن»^(٤) حِقْدٌ كَائِنٌ فِي الصَّدْرِ^(٥)
 ٤٩٦- وَ«اللخن»^(٦) بالإسكانِ فِي التَّوَجِيهِ
 ٤٩٧- وَلَحْنٌ بِالْفَتْحِ بَعْنِي الْفِطْنَةِ
 ٤٩٨- «يَبْرُكُكُمْ»^(١٠) يَنْفُصُكُمْ^(١١) يَا صَاحِبِ
 وَ«الضغُن»^(٤) حِقْدٌ كَائِنٌ فِي الصَّدْرِ^(٥)
 بَعْنِي^(٧) الْخَطَا وَالْحَقْدُ يَجْرِي فِيهِ^(٨)
 مُصَحَّحٌ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ^(٩)
 «فَبِحَفِظِكُمْ»^(١٢) مِنْ كَثْرَةِ الْإِلْحَاحِ^(١٣)

(١) ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فلماذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم ﴿ الآية: ٢٠.]

(٢) ن: تهدد.

(٣) الصنعاني: ٢٢٣/٢/٢ والطبري: ٥٥/٢٦ عن قتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٦٢/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤١١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٢/٥.

(٤) ﴿ أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ﴾ [الآية: ٢٩].

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣٢٩٩/١٠ عن ابن عباس، وذكره البخاري في التفسير تعليقاً (فتح الباري: ٧٤٤/٨). انظر: معاني القرآن للفراء: ٦٣/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥/٥ واللسان (ضغن: ٢٥٥/١٣).

(٦) ﴿ ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ﴾ [الآية: ٣٠].

(٧) ت، ط، ص: معنى.

(٨) يعني: اللحن بالسكون: المعنى والفحوى يدل على نية القائل وما في ضميره، (اللسان: لحن: ٣٨١/١٣).

(٩) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٥/٥: «قول القائل وفعله يدل على نيته، وقول الناس: قد لحن فلان، تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب» وراجع: اللسان (لحن: ٣٨٠/١٣).

(١٠) ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾ [الآية: ٣٥].

(١١) الصنعاني: ٢٢٤/٢/٢ والطبري: ٦٤/٢٦ عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة. انظر الفراء في معاني القرآن: ٦٤/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٥/٥ واللسان (وتر: ٢٧٤/٥).

(١٢) ﴿ إن يسألكموها فيحفظكم تبتخلوا ويخرج أضغانكم ﴾ [الآية: ٣٧].

(١٣) الطبري: ٦٥/٢٦، يقال: أحفاه: ألح عليه في المسألة، وأحفى السؤال: ردهه. انظر: =

غريب سورة الفتح والحجرات والذاريات والنجم

- ٤٩٩- «مَعْرَةٌ»^(١) جِنَايَةٌ لِلْقَوْمِ^(٢) وَأَضْلُهُ مِنْ جَرَبٍ فِي الْجِسْمِ^(٣)
 ٥٠٠- «شَطَاهُ»^(٤) تَأْوِيلُهُ الْفِرَاحُ^(٥) فِيمَا رَوَاهُ السَّادَةُ الْأَشْيَاحُ^(٦)
 ٥٠١- ثُمَّ «شُعُوبٌ»^(٧) النَّاسِ يَا ذَا السَّائِلِ حِسَابُهُمْ يَرْزُو عَلَى الْقَبَائِلِ^(٨)

- = معاني القرآن للفراء: ٦٤/٣ وغريب ابن قتيبة: ٤١١ وغريب ابن اليزيدي: ١٦٣ ومجاز القرآن: ٢١٦/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧/٥ واللسان: حفا: ١٨٧/١٤.
- (١) ﴿ولولا رجال مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم أن تطوهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء...﴾ [الآية: ٢٥].
- (٢) يعني جناية وإثم، أخرجه الطبري في التفسير: ١٠٢/٢٦ عن ابن زيد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٦٨/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧/٥ واللسان: ٥٥٦/٤.
- (٣) العُرَّةُ: الْجَرَبُ، ورجل عُرَّةٌ: بين العُرَرِ، أجرب. (اللسان: عرر: ٥٥٦/٤). وانظر: تأويل المشكل لابن قتيبة: ٣٦٧.
- (٤) ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ [الآية: ٢٩].
- (٥) ط: الإفراخ.
- (٦) يعني فراخ الزرع، تخرج من جوانبه، أخرجه الصنعاني: ٢٢٨/٢/٢ والطبري: ١١٢/٢٦ وابن أبي حاتم: ٣٣٠١/١٠ والبخاري في صحيحه: ٧٤٧/٨ (بشرح فتح الباري) عن أنس وقتادة. وأشطأ الزرع: خرج شطؤه، وأشطأ الشجر بغصونه: أخرجها، وأشطأ الزرع إذا فرخ. (اللسان: شطأ: ١٠٠/١).
- (٧) ﴿يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ [الآية: ١٣].
- (٨) ابن أبي حاتم: ٣٣٠٦/١٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣٧/٥. والشعوب: رؤوس القبائل مثل ربيعة ومضر والأوس والخزرج، واحدها شعب، بفتح الشين. سموا بذلك لتشعبهم واجتماعهم كشعب أغصان الشجرة (اللسان: شعب: ٥٠٠/١).
- أما القبائل: فهم المشتركون في الأنساب، والشعب أكبر من القبيلة. (اللسان: قبل: ٥٤١/١١).

- ٥٠٢- وَتَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ^(١) في الشَّرْحِ أَي تَفْتَابُوا^(٢) إِخْوَانَكُمْ^(٣) بِالنُّبْحِ^(٤)
 ٥٠٣- اتَّجَسَّسُوا^(٥) في^(٦) البُّحْثِ عَنِ أَخْبَارِ^(٧)
 ٥٠٤- وَاجْحِبْكَ^(٨) طَرَائِقُ فِي الْغَيْمِ
 ٥٠٥- وَقَائِمُ الدَّرْعِ^(٩) وَفِي الرَّمَالِ إِذَا مَهَبَ الرِّيحُ^(١٠) بِالْأَصَالِ^(١١)

- (١) ﴿ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزو بالألقاب ﴾ [الآية: ١١].
 (٢) س: غيبتكم؛ وفي ص، ن: أي تفتبوا.
 (٣) ن: أنفسكم.
 (٤) الصنعاني: ٢٣٢/٢/٢ والطبري: ١٣١/٢٦ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء ٧٢/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤١٦ وتأويل المشكل له: ٣٨٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٦/٥ واللسان: (لمز: ٤٠٦/٥).
 (٥) ﴿ ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا .. ﴾ [الآية: ١٢].
 (٦) س: بالبحث.
 (٧) الصنعاني: ٢٣٣/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٣٣٠٥/١٠ عن ابن عباس. والتجسس: البحث عما خفي حتى يظهر، ومنه قيل لرجل جاسوس إذا كان يبحث عن الأمور. انظر: اللسان (جسس: ٢٨/٦).
 (٨) ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ [الآية: ٧] الذاريات: مكية وآياتها: ٦٠.
 (٩) قال الفراء في معاني القرآن: ٨٢/٣: «الحبك تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت بها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به والدرع درع الحديد لها حبك». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥٢/٥.
 (١٠) ت، ط: الجام.
 (١١) في جميع النسخ التي بين أيدينا: الزرع، ولا معنى له، والصواب ما أثبتناه من كتب التفسير.
 (١٢) س: في الأصال.
 (١٣) أخرجه الطبري في التفسير: ١٩٠/٢٦، بالمعنى عن ابن عباس وابن جبير والحسن. وباللفظ عن الضحاك، قال: «حبكها مثل حبك الرمل، ومثل حبك الدرع، ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح فنسجته طرائق». راجع اللسان (حبك: ٤٠٨/١٠).

- ٥٠٦- وَقِيلَ ذَاتُ الْحَسَنِ فِي^(١) التَّصْوِيرِ كَذَا رُوِيَ عَنْ عَالِمٍ بَصِيرٍ^(٢)
 ٥٠٧- وَحَبْكُهَا التَّزْيِينُ بِالنُّجُومِ^(٣) فَاسْمَعُ كَلَامًا مِنْ^(٤) ذَوِي الْعُلُومِ
 ٥٠٨- وَالصَّرَّةُ^(٥) الصَّنِيحَةُ^(٦) وَالْجَمَاعَةُ^(٧) قَوْلُ أُولَى الْأَبَابِ وَالْبَرَاعَةُ
 ٥٠٩- وَالنَّجْمُ^(٨) آيَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ^(٩) وَالْتَبْيَانُ^(١٠)
 ٥١٠- وَقَدْ رُوِيَ بِأَنَّهَا^(١١) النُّجُومُ ثَمَّ الثُّرَيَّا^(١٢) ذِكْرُهَا مَرْسُومٌ

- (١) ت، ط: والتصوير.
 (٢) أخرج الصنعاني: ٢٤٢/٢/٢ عن قتادة: «الحبك: ذات الخلق الحسن». وأخرج ابن أبي حاتم: ٣٣١١/١٠ عن ابن عباس: «حسنها واستواؤها».
 (٣) أخرجه الطبري في التفسير: ١٩٠/٢٦ عن الحسن وقتادة.
 (٤) س: عن.
 (٥) ﴿ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الآية: ٢٩ الذاريات].
 (٦) الصنعاني: ٢٤٤/٢/٢ والطبري: ٢٠٩/٢٦ وابن أبي حاتم: ٣٣١٢/١٠ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وابن زيد والضحاك، ومنه أخذ صرير الباب، يقال صرَّ العصفور: صاح، (اللسان: صرر: ٤/٤٥٠).
 (٧) قاله ابن بحر، ومنه المصرة من الغنم لجمع اللبن في ضرعها، ذكره أبو الحسن الماوردي في نكته: ٣٧١/٥. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٢١، ومعاني القرآن للفراء: ٨٧/٣، وغريب القرآن وتفسيره: ١٦٨ لابن الزبيدي ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٢٧/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥٥/٥.
 (٨) ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾ [الآية: ١] من سورة النجم المكية [لا الآية: ٣٢ فمدنية وآياتها: ٦٢].
 (٩) يعني: القرآن إذا نزل، لأنه كان ينزل نجومًا، أخرجه الطبري في التفسير: ٤٠/٢٧ عن مجاهد.
 (١٠) ت: بالبيان.
 (١١) ن: بياض.
 (١٢) الصنعاني: ٢٥٠/٢/٢ والطبري: ٤٠/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣١٨/١٠ عن مجاهد وسفيان الثوري. انظر: ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٢٧ وفتح الباري: ٧٧٧/٨ واللسان: (نجم: ١٢/٥٢٩).

- ٥١١- وَقَابَ قَوْسَيْنِ^(١) عَلَى التَّقْدِيرِ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ^(٢) لَدَى التَّفْسِيرِ
 ٥١٢- وَرُؤْيَا^(٣) الْقَلْبِ مِنَ النَّبِيِّ لِرَبِّهِ الْمَهَيَّمِنِ الْعَلِيِّ^(٤)
 ٥١٣- صَحِيحَةً فِيمَا رُوي فِي الْأَثَرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَفَبِ^(٥) الْحَبْرِ^(٦)
 ٥١٤- وَأَنْظُرْ عَلَى^(٧) قِرَاءَةِ التَّشْدِيدِ^(٨) بِحُسْنِ فَهْمٍ مِنْكَ وَالتَّشْدِيدِ^(٩)
 ٥١٥- وَرُؤْيَا الْبِكْرِ حَكَتْ فِي قِصَّتِهِ^(١٠) بِأَنَّ جِبْرِيلَ رَأَى^(١١) فِي صُورَتِهِ^(١٢)
 ٥١٦- وَقِسْمَةَ ضِيْرِي^(١٣) بِلَا اخْتِدَالٍ مِنْ جَوْرِهِمْ^(١٤) فِي وَصْفِ ذِي الْجَلَالِ

- (١) ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ [الآية: ٩] النجم.
 (٢) أي قدر ذراعين، تفسير الصنعاني: ٢/٢/٢٥٠ وتفسير الطبري: ٢٧/٤٥، ٤٦ وتأويل المشكل لابن قتيبة: ٥٤٤ وغريب القرآن له: ٤٢٨. والقوس: الذراع يقاس به كل شيء، وهي لغة بعض الحجازيين. اللسان: (قوب: ١/٦٩٣).
 (٣) يعني قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [الآية: ١١] النجم.
 (٤) الطبري: ٢٧/٢٨ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣١٩ عن ابن عباس وأبي ذر وعكرمة.
 (٥) هو قول ثابن لابن عباس، وهو أنه ﷺ رأى ربه مرتين بفؤاده، وقاله أيضا محمد بن كعب القرظي، أخرجه الطبري في التفسير: ٢٧/٤٨.
 (٦) ص، ن، ت، ط: الأحر. (٧) س: إلى.
 (٨) يعني: (ما كذب الفؤاد)، بالتشديد، وهي قراءة أبي جعفر وهشام، والتقدير: ما كذب فؤاده ما رأت عيناه. راجع: التيسير للداني: ٢٠٤، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٩٤، لأبي محمد مكي، والنشر: ٢/٣٧٩، لابن الجزري،.
 (٩) ت، ط، س، ن: والترديد. (١٠) ت، ط: القصة.
 (١١) ت: رأت، وهو تحريف.
 (١٢) الصنعاني: ٢/٢/٢٥١ والطبري: ٢٧/٤٩ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣١٩ عن عائشة- وهي مراد الناظم بقوله: «وزوجه البكر» - وابن مسعود وقتادة وعبد الرحمان بن زيد.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٩٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٧١.
 (١٣) ﴿تلك إذا قسمة ضيْرِي﴾ [الآية: ٢٢] النجم.
 (١٤) يعني قسمة جائرة، أخرجه الصنعاني: ٢/٢/٢٥٥ والطبري: ٢٧/٦١ عبد الله بن عباس =

- ٥١٧- «كَبَائِرُ الذُّنُوبِ تِسْعٌ»^(١) تُحَسَّبُ^(٢) وَقَائِلٌ^(٣) سَبْعُونَ مِنْهَا تَقْرُبُ^(٤)
 ٥١٨- أَوْلَهَا الشَّرْكَ مَعَ الْمُعْفُوقِ وَالْقَنْسُلِ لِلنَّفْسِ بِلَا حُفُوقِ
 ٥١٩- ثُمَّ الرِّزْنَا وَقَذْفُ مُحْصَنَاتِ وَالسُّحْرِ مَعَ زُورِ لِبَيِّنَاتِ
 ٥٢٠- وَأَكْلُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا وَمَنْ يَفِرْ مِنَ الرُّحُوفِ^(٥) يَوْمًا
 ٥٢١- «وَاللَّمَمُ»^(٦) صَغَائِرُ الذُّنُوبِ^(٨) وَقِيلَ قَصْدُ الذَّنْبِ لِلْعُيُوبِ^(٩)
 ٥٢٢- وَأَنْ يُلِمَّ نَمٌّ لَا يَعُودُ فَرُّنَا ذُو رَأْفَةٍ وَذُودُ^(١٠)

= وفتادة، والأصل فيها: ضاز يضيض ضيزًا: إذا ظلم وتعدى (اللسان: ضيز: ٥/ ٣٦٧). انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٧٣.
 (١) ت، ط: تسعا.

(٢) للحديث الذي أخرجه أبو داود: ٥/ ٢٨٧، والنسائي: ٧/ ٨٩، عن عبيد بن عويمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ - وقد سأله رجل عن الكبائر- فقال: «هي تسع، فذكر الشرك والسحر وقتل النفس وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين والفرار يوم الزحف».

(٣) ت، ط: وقيل.

(٤) القائل هو عبد الله بن عباس، كما في فتح الباري لابن حجر: ١٢/ ١٨٣ [ط. دار المعرفة بيروت سنة ١٣٧٩ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحِب الدين الخطيب].

(٥) ص: الزحاف. (٦) ن: اللمم.

(٧) ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [الآية: ٣٢] النجم.

(٨) قال الفراء في معاني القرآن: ٣/ ١٠٠: «اللمم: المتقارب من صغير الذنوب، سمعت العرب تقول: ضربه ما لمم القتل: ضربه ضربا متقاربا للقتل». وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٦٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٧٤ واللسان: لمم: ١٢/ ٥٥٠.

(٩) أخرج الطبري التفسير: ٢٧/ ٦٦، عن ابن عباس قال: «اللمم هو الرجل يلثم بالفاحشة ثم يتوب».

(١٠) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٧/ ٦٧ عن أبي هريرة، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٢٩. وانظر: غريب القرآن لابن اليزيدي: ١٧١.

- ٥٢٣- وَشَرِّحُ «أَكْدَى»^(١) الْمَنْعُ مِنَ^(٢) إِعْطَانِهِ^(٣) أَجَلٌ^(٤) «وَأَقْنَى»^(٥) زَادَ فِي غِنَائِهِ^(٦)
 ٥٢٤- وَالْكَوْكَبُ «الشُّعْرَى»^(٧) وَرَأَى^(٨) الْجَوَازِيَةَ نَجْمٌ مُنِيرٌ سَاطِعُ الضُّيَاءِ^(٩)
 ٥٢٥- عِبَادُهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ وَنُزِّلَ لَهُمْ عَلَى قَبِيحِ الْفِعْلِ^(١٠)
 ٥٢٦- وَ«سَامِدُونَ»^(١١) شَرِّحُهُ لَأَهْوَنًا^(١٢) وَهَائِمُونَ ثُمَّ سَاكِنُونَ^(١٣)



- (١) ﴿ وَأَعطى قليلا وأكدى ﴾ [الآية: ٣٤].
 (٢) ت: عطائه.
 (٣) أخرجه الصنعاني: ٢٥٤/٢/٢ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٠١/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٥/٥ واللسان (كدا): ٢١٧/١٥.
 (٤) ن: وشرح؛ وفي ت، ن، ط: أغنى.
 (٥) ﴿ وأنه هو أغنى وأقنى ﴾ [الآية: ٤٨].
 (٦) الصنعاني: ٢٥٤/٢/٢ وابن أبي حاتم: ٣٣١٩/١٠ عن ابن عباس وقتادة. راجع معاني القرآن للفراء: ١٠٢/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١٣٨/٢ ومعاني القرآن وإعرابه: ٧٦/٥، وغريب القرآن لابن الزبيدي: ١٧١ وتفسير الطبري: ٧٦/٢٧ واللسان (قنا): ٢٠٤/١٥.
 (٧) ﴿ وأنه هو رب الشعرى ﴾ [الآية: ٤٩].
 (٨) حذفت الهمزة للضرورة.
 (٩) الصنعاني: ٢٥٤/٢/٢ والطبري: ٧٧/٢٧ عن قتادة ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٠٢/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٧٧/٥.
 (١٠) أخرج الصنعاني في التفسير: ٢٥٤/٢/٢ عن قتادة: «كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى». انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٠ واللسان: شعر: ٤١٦/٤.
 (١١) ﴿ وأنتم سامدون ﴾ [الآية: ٦١].
 (١٢) أخرجه الصنعاني: ٢٥٥/٢/٢ والطبري: ٨٢/٢٧ عن ابن عباس وقتادة وعكرمة.
 (١٣) انظر: معاني القرآن للفراء: ١٠٣/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٠ وتفسير غريب القرآن للسنجستاني: ١٤٩ واللسان: سمد: ٢١٩/٣.

غريب سورة القمر

[مكية إلا الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦ فمدنية، آياتها: ٥٥]

٥٢٧- وَدُسِّرُ^(١) أَفْهَى لَنَا السَّمَاعُ هِيَ الْمَسَامِيرُ^(٢) أَوْ الْأَضْلَغُ^(٣)
٥٢٨- تَجْرِي^(٤) بِأَشْخَاصٍ^(٥) مِنَ الْأَعْيَانِ^(٦) وَقِيلَ بِالْحَفْظِ مِنَ الرَّحْمَنِ^(٧)



- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ [الآية: 13].
- (٢) الصنعاني: ٢/٢٠٨ والطبري في التفسير: ٢٧/٩٣ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٠ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد ومحمد بن كعب القرظي. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٠٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٨٧.
- (٣) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٧/٩٤ عن مجاهد، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٣٢. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٠٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٨٧ واللسان: دسر: ٤/٢٨٥.
- (٤) ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾ [الآية: ١٤].
- (٥) ت: بالأشخاص.
- (٦) قال القرطبي: «يعني تجري بأعين أوليائنا من الملائكة الموكلين بحفظها»، التفسير: ١٧/١٢٣ وهو تأويل لما أثبتته الله تعالى لنفسه من الصفات على طريقة المتكلمين، كما لا يخفى.
- (٧) ذكره الطبري في التفسير: ٢٧/٩٤. قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٨٨: «بمراى منا وحفظ».

غريب سورة الرحمن

- ٥٢٩- «وَالنَّجْمِ»^(١) مَا كَانَ مِنَ النِّبَاتِ
 ٥٣٠- «وَأَشَجَرَ» خِلَافَهُ فِي الرَّفْعِ^(٢)
 ٥٣١- «وَيَسْجُدَانِ» دَائِمًا فِي الظِّلِّ^(٣)
 ٥٣٢- لِرِزْقِ الرِّزْقِ^(٤) يُقَالُ «العَصْفُ»^(٥)
 مِنْ غَيْرِ سَاقٍ عَنِ^(٦) ذَوِي الثَّقَاتِ^(٧)
 وَفِي انْقِيَادِ^(٨) أَضْلِهِ وَالْفَرْعِ
 مَعَ انْقِيَادِ مِنْهُمَا^(٩) وَالذُّلِّ
 مِنْ بَعْدِ^(١٠) يُبْسِ قَدْ أَتَاكَ^(١١) الوَصْفُ^(١٢)

- (١) ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ [الآية: ٦].
 (٢) في ن: من؛ وفي س: عند ذي.
 (٣) الصنعاني: ٢/٢/٢٦٢ والطبري: ١١٦/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٢/١٠ عن ابن عباس.
 انظر: اللسان: نجم: ٥٦٨/١٢ ومعاني القرآن للفراء: ٢/٢٤٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٦/٥.
 (٤) قال في اللسان: شجر: ٤/٣٩٤ «الشجر: النبات ما قام على ساق وقيل: الشجر كل ما سما بنفسه دق أو جل، قاوم الشتاء أو عجز عنه، والواحد من كل ذلك شجرة».
 انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٦، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٦/٥.
 (٥) ن: س: انعقاد.
 (٦) يعني ظلهما سجودهما.
 أخرجه الطبري في التفسير: ١١٧/٢٧ عن سعيد بن جبير وذكره الفراء في معاني القرآن: ١١٢/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٩٦/٥.
 (٧) ت، ط: لهما.
 (٨) ت: الرزق.
 (٩) ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾ [الآية: ١٢].
 (١٠) س: من غير.
 (١١) ت، ط: أتانا.
 (١٢) الصنعاني: ٢/٢/٢٦٢ والطبري: ١٢١/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٣/١٠ عن ابن عباس وقتادة.

- ٥٣٣- وَخُضْرَةَ الرِّزْقِ^(١) هُوَ^(٢) «الرَّيْحَانُ» وَالرَّرْزُقُ فِيمَا أَوْضَحَ الْبَيْقُظَانُ^(٣)
 ٥٣٤- ثُمَّ «الشُّوَاظُ»^(٤) اللَّهَبُ الْخُلْصَانُ^(٥) كَذَا النُّحَاسُ عِنْدَهُمْ دُخَانٌ^(٦)
 ٥٣٥- وَالْجَمْعُ لِلدَّهْنِ «دِهَانٌ»^(٧) يُذَكَّرُ وَيَعْضُهُمْ يَزْوِي^(٨) أَدِيمٌ أَحْمَرٌ^(٩)
 ٥٣٦- وَالْقَصْدُ «بِالْأَفْتَانِ»^(١٠) لِلْأَغْصَانِ^(١١) وَقَائِلٌ^(١٢) يَنْحُو إِلَى الْأَلْوَانِ^(١٣)

(١) الطبري: ١٢٢/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٣/١٠ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٧/٥.

(٢) ص: هي.

(٣) أخرجه الطبري في التفسير: ١٢٢/٢٧ عن ابن عباس ومجاهد والضحاك. انظر معاني القرآن للفراء: ١١٣/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٧.

(٤) ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴾ [الآية: ٣٥].

(٥) يعني: اللهب الذي لا دخان فيه، أخرجه الصنعاني: ٢٦٤/٢/٢ والطبري: ١٣٩/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٥/١٠ عن ابن عباس ومجاهد وقناة والضحاك.

انظر غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٩٩/٥ واللسان: شوظ: ٤٤٦/٧.

(٦) يعني: أن النحاس دخان النار، أخرجه الطبري: ١٤٠/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٥/١٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير، وذكره الفراء في معاني القرآن: ١١٧/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٣٨٤.

(٧) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾ [الآية: ٣٧].

(٨) ت، ط: يرى.

(٩) أخرجه الطبري: ١٤٢/٢٧ عن ابن عباس. انظر معاني القرآن للفراء: ١١٧/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠١/٥ واللسان: دهن: ١٦٢/١٣.

(١٠) ﴿ ذواتا أفنان ﴾ [الآية: ٤٨].

(١١) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤٨/٢٧ عن مجاهد.

(١٢) س: وبعضهم.

(١٣) أخرجه الطبري: ١٤٧/٢٧ عن ابن عباس وعكرمة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٢/٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٤٥ وغريب القرآن لابن الزبيدي: ١٧٤ واللسان: فنن: ٣٢٧/١٣.

- ٥٣٧- «مُدَاهَاتَانِ»^(١) اللُّونُ^(٢) فِي اخْضِرَارِ^(٣) «نَضَّاخَتَانِ»^(٤) الْمَاءِ فِي^(٥) انْهَمَارِ^(٦)
 ٥٣٨- «وَرَفْرَفٌ»^(٧) رِيَاضٌ^(٨) أَوْ مَجَالِسٌ^(٩) «وَعَبْقَرِيٌّ»^(١٠) شَرْحُهُ الطَّنَافِسُ^(١١)
 ٥٣٩- «وَعَبْقَرٌ قَالُوا بِلَادُ تَارِحٍ»^(١١) يُعْرَى إِلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ يُمَدَحُ
 ٥٤٠- «وَلَيْسَ يَدْرِي أَحَدٌ مَكَانَهَا وَلَا مَتَى كَانَتْ وَلَا زَمَانَهَا»^(١٢)

- (١) ﴿ مدهامتان ﴾ [الآية: ٦٤].
 (٢) س: اللوز، وهو تحريف.
 (٣) الصنعاني: ٢٦٦/٢/٢ والطبري: ١٥٥/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٧/١٠ عن ابن عباس وابن الزبير وعطية وسعيد بن جبير وقتادة. انظر معاني القرآن للفراء: ١١٩/٣ ومعاني القرآن للأخفش: ٧٠١/٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٣/٥ واللسان: دهم: ٢٠٩/١٢.
 (٤) ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ [الآية: ٦٦].
 (٥) س: بانهمار؛ وفي ت: في أنهار.
 (٦) يعني: تفوران بالماء، أخرجه الصنعاني: ٢٦٦/٢/٢ والطبري: ١٥٦/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٧/١٠ عن ابن عباس وعكرمة وقتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٣/٥.
 (٧) ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴾ [الآية: ٧٦].
 (٨) يعني: رياض الجنة، أخرجه الطبري: ١٦٣/٢٧ عن سعيد بن جبير، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٤٣.
 (٩) الصنعاني: ٢٦٧/٢/٢ والطبري: ٩٥/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٨/١٠ عن ابن عباس وقتادة. انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٤٤.
 (١٠) الصنعاني: ٢٦٧/٢/٢ والطبري: ١٦٤/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٨/١٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة، وذكر ابن كثير في التفسير: ٢٤٦/٤ عن الحسن البصري: «العبقري: هي بسط أهل الجنة، لا أبأ لكم، فاطلبوها». انظر: غريب ابن قتيبة: ٤٤٤ ومعاني القرآن للفراء: ١٢٠/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٥، ١٠٤/٥ واللسان: عبقر: ٥٣٥/٤.
 (١١) قيل: هذه البلاد كانت باليمن يعمل فيها الوشي، فنسب إليها كل جيد من الثياب، ينظر: معاجم ما استعجم: ٩١٧/٢ وتفسير القرطبي: ١٩٢/١٧ عن أبي عبيد.
 (١٢) ذكره في اللسان: عبقر: ٥٣٥/٤.

غريب سورة الواقعة

[مكية إلايتين: ٨١ و٨٢ فمدنيتان]

- ٥٤١- قِيَامَةُ الْخَلْقِ يُقَالُ «الْوَاقِعَةُ»^(١) «خَافِضَةٌ» لِلنَّاسِ ثُمَّ «رَافِعَةٌ»
 ٥٤٢- إِلَى جَنَانِ الْخُلْدِ قَوْمٌ سَعِدُوا طَوَى لَهُمْ^(٢) مِنْ وَهْجِ^(٣) نَارٍ^(٤) أُبْعِدُوا
 ٥٤٣- وَارْجَتِ الْأَرْضُ^(٥) يُرِيدُ حُرُكَتْ^(٦) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا^(٧) فَتُنَّتِ^(٨)

(١) أخرجه الطبري: ١٦٦/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٩/١٠ وابن شيبه وابن المنذر وابن مردويه - كما في الدر المنثور ٣٨٠/٩ عن ابن عباس. واللفظ في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الآية: ١].

(٢) يعني: تخفض أهل المعاصي إلى النار، وترفع أهل الطاعة إلى الجنة، أخرجه الصنعاني: ٢٦٩/٢/٢ والطبري: ١٦٦/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٩/١٠ عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عبد الله بن سراقه، وفتادة: انظر: معاني القرآن للفراء: ١٢١/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٤٤٥.

(٣) ن، س: عن وجه نار؛ وفي ت: من نهج، وهو تحريف.

(٤) الْوَهْجُ بفتحين: حر النار، والوهج بالسكون مصدر من قولك: وهجت النار وهجاناً، بالفتح، أي اتقدت. وقد توهجت النار ووهجت توهج توقدت. مختار الصحاح: وهج: ٣٠٧ واللسان: وهج ٢/٤٠١.

(٥) ﴿إِذَا رَجَتِ الْأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الآيتان: ٤، ٥].

(٦) الصنعاني: ٢٦٩/٢/٢ والطبري: ١٦٧/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٩/١٠ عن ابن عباس ومجاهد وفتادة.

(٧) ت، ط: يعني.

(٨) الصنعاني: ٢٦٩/٢/٢ والطبري: ١٦٨/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٢٩/١٠ عن ابن عباس وفتادة.

انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٤٥ ومعاني القرآن للفراء: ١٢١/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٠٩/٥ واللسان: بسس: ٢٦/٦.

- ٥٤٤- «السَّدْرُ مَخْضُودٌ»^(١) بِغَيْرِ شَوْكٍ^(٢) وَ«الطَّلْحُ» مَوْزٌ^(٣) فَاسْتَمِعَ مَا أَخْبَي لِلزَّوْجِ^(٤) فِي غُنْجٍ وَحُسْنِ التَّنْطِقِ^(٥) مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ^(٦) مُتَّحِبَّاتٍ^(٧) هَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ فِي الْجَوَابِ بِأَنَّهَا الْأَنْكُومُ لِلشَّرَابِ^(٨)
- ٥٤٥- وَالغَرْبُ الْأَتْرَابُ^(٩) ذَاتُ الْعِشْقِ^(١٠)
- ٥٤٦- وَقِيلَ هَذَا الْوَصْفُ فِي اللُّغَاتِ^(١١)
- ٥٤٧- وَقَائِلٌ يَنْطِقْنَ^(١٢) بِالْإِعْرَابِ^(١٣)
- ٥٤٨- وَجَاءَنَا التَّائِيلُ فِي «الْأَكْوَابِ»^(١٤)

- (١) ﴿ في سدر مخضود وطلح منضود ﴾ [الآيتان: ٢٨، ٢٩].
- (٢) السدر: النبق، والمخضود: بغير شوك، أخرجه الصنعاني: ٢٧٠ / ٢ / ٢٧٠ والطبري: ١٧٩ / ٢٧٠ عن قتادة وعكرمة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٢٤ / ٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٤٧ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١١٢ / ٥ وصاحب اللسان: خضد: ١٦٢ / ٣.
- (٣) الصنعاني: ٢٧٠ / ٢ / ٢٧٠ والطبري: ١٨١ / ٢٧٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٠ / ١٠ عن ابن عباس وعلي وعطاء ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٢٤ / ٣ واللسان: نضد: ٤٢٤ / ٣.
- (٤) ﴿ عرباً أتراباً ﴾ [الآية: ٣٨]. (٥) س، ن، نعت.
- (٦) الصنعاني: ٢٧١ / ٢ / ٢٧١ والطبري: ١٨٧ / ٢٧٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٢ / ١٠ عن ابن عباس وكتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٢٥ / ٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١١٢ / ٥.
- (٧) الغنجة: حسنة الدل، وقيل: ملاحاة العينين، صحيح البخاري، كتاب التفسير: ٨٠٥ / ٨ بشرح الفتوح. وانظر: اللسان: غنج: ٣٣٧ / ٢.
- (٨) ت، ط: العلات.
- (٩) ذكر الماوردي عن السدي: « أتراب في الأخلاق لا تباغض بينهم ولا تحاسد » النكت والعيون: ٤٥٦ / ٥.
- (١٠) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤٥٥ / ٥ عن سعيد بن جبير.
- (١١) ت، ط: ينطق.
- (١٢) أخرجه الطبري: ١٨٨ / ٢٧٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٢ / ١٠ عن ابن زيد وجعفر بن محمد.
- (١٣) ﴿ بأكواب وأباريق .. ﴾ [الآية: ١٨].
- (١٤) ذكره الفراء في معاني القرآن: ١٢٣ / ٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٠٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١١٠ / ٥.

- ٥٤٩- ثُمَّ الدُّخَانُ الْأَسْوَدُ «الْبَحْمُومُ»^(١) مُفَسَّرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَفْهُومٌ^(٢)
 ٥٥٠- وَالْعَطَشُ^(٣) «الْهِيمُ»^(٤) هِيَ «الْجِمَالُ»^(٥)
 ٥٥١- وَالْمُزْنُ^(٦) فِي تَفْسِيرِهَا السَّحَابُ^(٧) فَاحْفَظْ^(٨) هَذَاكَ الْوَاحِدَ الْوَهَّابُ
 ٥٥٢- جَمَاعَةُ الشُّفْرِ هُمْ «الْمُقْوُونَ»^(٩) لِأَنَّهُمْ فِي الْقَفْرِ يَنْزِلُونَ^(١٠)

- (١) ﴿ وظل من يحموم ﴾ [الآية: ٤٣].
 (٢) الصنعاني: ٢٧٢/٢/٢ والطبري: ١٩٢/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٣/١٠ عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وابن زيد.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٢٦ وتأويل المشكل لابن قتيبة: ٣٢٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/١١٣.
 (٣) ت، ط: والعطاش.
 (٤) ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ [الآية: ٥٥].
 (٥) ت: هو.
 (٦) يعني الإبل العطاش، أخرجه الصنعاني: ٢٧٢/٢/٢ والطبري: ١٩٥/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٣/١٠ عن ابن عباس وقتادة.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٢٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/١١٣ واللسان: هيم: ١٢/٦٢٦.
 (٧) أخرجه الطبري في التفسير: ١٩٦/٢٧ عن سفيان. انظر اللسان: ١٢/٦٢٧ هيم.
 (٨) ﴿ أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ [الآية: ٦٩].
 (٩) أخرجه الطبري: ٢٧٠/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٤/١٠ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة.
 انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٥١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/١١٤.
 (١٠) س، ص: فافهم.
 (١١) ن: المقومين، واللفظ في قوله تعالى: ﴿ نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقومين ﴾ [الآية: ٧٣].
 (١٢) الصنعاني: ٢٧٣/٢/٢ والطبري: ٢٠١/٢٧ وابن أبي حاتم: ٣٣٣٤ عن ابن عباس وقتادة والضحاك، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٥١. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٢٩ ومعاني القرآن للأخفش: ٢/٧٠٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/١١٥ وفتح الباري: ٨/٨٠٥.

- ٥٥٣- أَجَلَ وَهُمْ أَيْضًا ذَوُو الْأَمْوَالِ (١)
 وَقِيلَ «مُقْسُوونَ» (٢) مِّنَ الْإِنْفَالِ (٣)
 ٥٥٤- «غَيْرَ مَدِينِينَ» (٤) مُحَاسِبِينَ (٥)
 فَافْهَمَ وَ (٦) مَجْزِينَ (٧) مَمْلُوكِينَ (٨)
 ٥٥٥- وَذَكَرُوا فِي «الرُّوحِ وَالرِّيحَانِ» (٩)
 فَرَحْمَةً وَرِزْقًا (١٠) مِّنْ مَّانٍ (١١)
 ٥٥٦- وَمَنْ قَرَأَ «رُوحًا» بِضَمِّ الرَّاءِ (١٢)
 يَغْنِي نَعِيمًا (١٣) دَائِمَ الْبَقَاءِ (١٤)

- (١) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٤٦٢/٥.
 (٢) ص، ن: مقوين.
 (٣) يعني: أن المقوين الضعفاء والمساكين، أخرجه الطبري في التفسير: ٢٧/٢٠٢ عن ابن زيد.
 (٤) ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾ [الآية: ٨٦].
 (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٧/٢١٠ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٣١/٣.
 (٦) ت، ط: ومحزينين؛ وفي س: ومعجزين.
 (٧) الطبري: ٢٧/٢١٠ وابن قتبية في غريب القرآن: ٤٥٢ والأخفش في معاني القرآن: ٢/٧٠٣.
 (٨) يعني: غير مملوكين، ذكره الفراء في معاني القرآن: ١٣١/٣ وابن قتبية في غريب القرآن: ٤٥٢ وصاحب اللسان: دين: ١٣/١٢٠.
 (٩) ﴿فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم﴾ [الآية: ٨٩].
 (١٠) ص، س: والرزق.
 (١١) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٧/٢١١ وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٣١/٣ والأخفش في معاني القرآن: ٢/٧٠٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/١١٧.
 (١٢) وهي قراءة رويس عن يعقوب، ينظر التذكرة: ٢/٥٨٠ لأبي الحسن طاهر بن غلبون وكتاب الموضح: ٢/١٢٤٣ للفوسى والمحتسب: ٢/٣٦١ لابن جني والنشر: ٢/٣٨٣ لابن الجزري.
 (١٣) س: حياة.
 (١٤) يعني: بقاء روحه بعد موت جسده لا موت بعدها في الجنة. انظر: غريب القرآن لابن قتبية: ٤٥٢.
 كما ذكر الطبري في التفسير: ٢٧/٢١٢ عن أبي العالية والحسن، وانظر: معاني القرآن للفراء: ١٣١/٣.

غريب سورة المجادلة والحشر والصف والجمعة والتغابن

- ٥٥٧- ثم «انشزوا»^(١) تَأْوِيلُهُ التَّزْفِيعُ^(٢) عن^(٣) مجلس^(٤) فَيَالَهُ تَوْسِيعُ
٥٥٨- «أَفَاءً»^(٥) أُعْطِيَ^(٦) هَكَذَا صَحِيحًا وَ«اللِّينُ»^(٧) فَهَوَ التَّنْخُلُ^(٨) لَا تَجْرِيحًا^(٩)
٥٥٩- وَ«الزَّنْفُ»^(١٠) مَيْلٌ بَلْ هُوَ^(١١) الْعُدُولُ عَمَّا بِهِ آتَاهُمْ^(١٢) الرَّسُولُ^(١٣)

- (١) ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشزوا فانشزوا .. ﴾ [الآية: ١١].
(٢) ت، ط: الرفيع.
(٣) ت، ط: من.
(٤) يعني: ارتفعوا وانهضوا وقوموا.
أخرجه الطبري: ١٨/٢٨ عن ابن زيد، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٣٩/٥.
انظر مختار الصحاح: نشز: ٢٧٥.
(٥) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ... ﴾ [الآيتان: ٦، ٧] من سورة الحشر.
(٦) المقصود بالفاء في هذه الآية أموال بني النضير، التي ردها الله على رسوله بغير قتال، أخرجه الصنعاني في التفسير: ٢/٢٨٣ عن الزهري.
(٧) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾ [الآية: ٥].
(٨) البخاري في كتاب التفسير: ٦/١٨٤ وزاد «من لينة» نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية.
(٩) هذا البيت انفردت به س، وهو ساقط من جميع النسخ التي بين أيدينا.
(١٠) ﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾ [الآية: ٥] الصف.
(١١) س: وهو.
(١٢) س: أتاهما.
(١٣) زاغوا: عدلوا وجاروا عن قصد السبيل، أزاغ الله قلوبهم: أمال الله قلوبهم عنه، ينظر تفسير الطبري: ٨٦/٢٨ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٤/٥.

- ٥٦٠- وَاللَّهُوُ^(١) فَأَعْلَمَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ^(٢) أَوْ طَبْلٌ^(٣) كَذَا آتَى^(٤) مَرْوِيٌّ
 ٥٦١- عَدَاوَةُ الزَّوْجَةِ^(٥) وَالْأَوْلَادِ^(٦) عَلَى اخْتِلَافِ الدِّينِ وَالْإِلْحَادِ^(٧)
 ٥٦٢- وَقَاتِلْ فِي الْحَرْبِ مَعَ^(٨) نَبِيِّهِمْ تَخَلَّفُوا بِمَكَّةَ^(٩) مِنْ أَجْلِهِمْ^(١٠)

(١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: الآية: ١١].

(٢) أخرجه الطبري في التفسير: ١٠٣/٢٨ عن أبي مالك، أما دحية فهو: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، الصحابي الجليل، شهد أُحُدًا والخندق وغيرهما، وكان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، أول مشاهدته الخندق وقيل: أحد ولم يشهد بدرًا، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى قيصر. مات في خلافة معاوية نحو سنة (٤٥ هـ) هـ.

ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٩/٤ والإصابة: ٤٧٣/١ أو ٣٨٤/٢ لابن حجر، الاستيعاب ٤٦١/٢ لابن عبد البر.

(٣) الفراء في معاني القرآن: ١٥٧/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ١٧٣/٥.

(٤) ن: قد جاءنا.

(٥) ن: الزوجات.

(٦) اللفظ في قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدَاؤُكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: الآية: ١٤].

(٧) أخرج الصنعاني: ٢/٢/٢٩٥ عن قتادة: «ينهون عن الإسلام، ويطشون عنه، وهم من الكفار».

(٨) س: عن.

(٩) ن، س: في مكة.

(١٠) يعني: أن قومًا أسلموا بمكة فأرادوا الهجرة فمنعهم أزواجهم وأولادهم منها، فثبطوهم عنها.

أخرجه الطبري: ١٢٤/٢٨، ١٢٥، وابن أبي حاتم: ٣٣٥٨/١٠ عن ابن عباس، والترمذي في السنن: ٣٣١٤ وصححه. انظر: معاني القرآن للقراء: ١٦١/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٨١/٥.

٥٦٣- وَقَدْ رُوِيَ فِي طَوْعِهِمْ لِلْمَعْصِيَةِ (١) فَهُمْ لَهُمْ (٢) أَعْدَاءُ بَيْسِ التَّائِبِ (٣)

٥٦٤- وَالشُّعْ فِي النَّفْسِ (٤) بِمَعْنَى الظُّلْمِ (٥) مُصَحَّحٌ (٦) مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ



(١) يعني أن منهم من يأمر بالمعصية وقطيعة الرحم ولا يستطيع مع حبه ألا يطيعه، وهذا من العداوة، أخرجه الطبري في التفسير: ١٢٥/٢٨ عن مجاهد. قال القاضي أبو بكر بن العربي: «هذا يبين وجه العداوة، فإن العدو لم يكن لذاته وإنما كان عدواً لفعله، فإذا فعل الزوج والولد فعل العدو كان عدواً، ولا فعل أقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة»، أحكام القرآن: ٤/٢٦٤.

(٢) س: له.

(٣) ن: التاوية.

(٤) «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» ﴿[الآية: ١٦] التباين.

(٥) أخرجه الطبري في التفسير: ١٢٧/٢٨ عن ابن مسعود. قال الفراء في معاني القرآن:

١٦١/٣: «من أدى الزكاة وقي شح نفسه». انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٦٩.

(٦) ت: فصيح.

غريب سورة ن (والقلم) والحاقة

٥٦٥- ثم «العتلُّ» ^(١) الكافر ^(٢) الشديداً	ذو غلظة ^(٣) من ربه بعيداً
٥٦٦- دعي ^(٤) قوم زائد «زنيماً»	منتسباً لزنمه لئيم ^(٥)
٥٦٧- وقيل ذو علامة في الشر	يُعرف بها ^(٦) وقيل له ^(٧) في الحشر
٥٦٨- واللليل ^(٨) والصنح هو «الصريم»	ثم رماد أسود فحيم ^(٩)

- (١) ﴿عتل بعد ذلك زنيماً﴾ [القلم: الآية: ١٣].
- (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩/٢٤ عن عكرمة.
- (٣) الصنعاني: ٣٠٨/٢/٢ والطبري: ٢٩/٢٤، ٢٥ وابن أبي حاتم: ٣٣٦٥/١٠ عن ابن عباس والحسن وأبي رزين والضحاك ومجاهد، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٧٨. انظر مختار الصحاح: عتل: ١٧٣.
- (٤) ت، ط، ن، داعي.
- (٥) الصنعاني: ٣٠٨/٢/٢ والطبري: ٢٩/٢٥ وابن أبي حاتم: ٣٣٦٥/١٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب.
- وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/١٧٣، قال في اللسان: زنم: ٢٧٧/١٢ «الزنيماً هو الدعي الملتصق بالقوم وليس منهم، ويعرف بالشر واللؤم». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٠٨.
- (٦) يعني: أن الزنيماً هو الذي له زنمة كزنمة الشاة، وهذه الصفة كانت للوليد بن المغيرة كان له أسفل من أذنه زنمة كزنمة الشاة، أفاده الطبري في التفسير: ٢٩/٢٥ وأخرجه البخاري في التفسير: ٨/٨٥٥ (بشرح الفتح) عن ابن عباس.
- (٧) ت، ط، لهم.
- (٨) أخرجه الطبري: ٢٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٦٦/١٠ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/١٧٥ وابن قتيبة في تأويل المشكل: ١٨٧، واللفظ في قوله تعالى: ﴿فأصبحت كالصريم﴾ [القلم: الآية: ٢٠].
- (٩) الطبري: ج: ٢٩/٣٠.

- ٥٦٩- «وَالْحَرْدُ»^(١) مَنَعُ^(٢) وَيُقَالُ الْقَصْدُ^(٣) وَالغَيْظُ^(٤) فِي تَأْوِيلِهِ وَالْحَقْدُ^(٥)
 ٥٧٠- وَقَرْيَةٌ^(٦) أَيْضًا تُسَمَّى «الْحَرْدُ»^(٧) وَالْفَقْرُ^(٨) قَوْلُ سَادِسٍ يَا سَعْدُ^(٩)
 ٥٧١- وَاصْرَصْرُ^(١٠) رِيحٌ شَدِيدٌ عَاتِيَةٌ^(١١) قَدْ سُخِّرَتْ عَلَيْهِمْ ثَمَانِيَةٌ^(١٢)
 ٥٧٢- عَتَتْ عَلَى خُرَّانِهَا فِي الْقَدْرِ كَحَلْقَةٍ مِنْ خَاتَمٍ فِي النَّشْرِ^(١٣)

- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿وغدوا على حرد قادرين﴾ [القلم: الآية: ٢٥].
 (٢) قال الزجاج: «حاردت السنة إذا منعت خيرها» انظر: معاني القرآن للفراء: ١٧٦/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٦٥ واللسان: حرد: ٣/١٤٥.
 (٣) الصنعاني: ٢/٢٠٩ والطبري: ٢٩/٣٢ عن ابن عباس وقتادة والحسن ومجاهد، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٨٠.
 (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩/٣٢ عن سفيان.
 (٥) هكذا في جميع النسخ، ولعل لفظ (الحقد) محرف عن لفظ (الجد)، الذي ذكر في جملة معاني الحرد، أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩/٣٢ عن قتادة ومجاهد والحسن، وذكره القرطبي في التفسير: ١٨/٢٤٣ وصاحب اللسان: حرد: ٣/١٤٤، والله أعلم.
 (٦) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٦/٦٩ عن السدي. قال ياقوت في معجم البلدان: ٢/٢٤٠: «حرد من قرى دمشق وإليها ينسب المحدث أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحرداني».
 (٧) ت: وقرية تسمى بالحريد.
 (٨) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩/٣٢ عن الحسن.
 (٩) ت: ياسعيد.
 (١٠) ﴿وَأَمَّا عَاد فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الآية: ٦ من سورة الحاقة المكية، وعدد آياتها: ٥٢].
 (١١) الطبري: ٢٩/٤٩ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٦٩ عن ابن عمر، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٣٢. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢١٤.
 (١٢) وهو معنى قوله تعالى: ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما﴾ [الحاقة: الآية: ٧].
 (١٣) أخرج ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٦٩ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل موضع الخاتم فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض». انظر: تفسير الطبري: ٢٩/٤٩.

- ٥٧٣- وَمُنْتَدَا أَيَّامِهَا دَبَارٌ^(١) أَيْضًا^(٢) وَفِيهِ^(٣) اسْتَوْصِلَ^(٤) الْكُفَّارُ
 ٥٧٤- كَانَتْهُمْ أَصُولُ نَخْلٍ^(٥) خَاوِيَةٌ لَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ بَعْدَهُ^(٦) مِنْ بَاقِيَةٍ^(٧)
 ٥٧٥- حَاشَا عَجُوزًا^(٨) قَدْ نَجَحَتْ مِنْ ذَلِكَ فِيمَا رَوَى مُطَرِّفٌ عَنِ مَالِكِ
 ٥٧٦- وجاء في «الغسلين»^(٩) للكفار غسالة الأوجاف^(١٠) و^(١١) الأقدار^(١٢)

- (١) س: ديارا.
 (٢) أخرج ابن أبي حاتم: ٣٣٦٩/١٠ عن الربيع بن أنس قال: «كان أولها الجمعة». والدُّبَارُ: الهلاك، يقال: عليه الدُّبَارُ: أي العفاء، إذا دعوا عليه بأن يدبر فلا يرجع، اللسان: دبر: ٢٧٣/٤، ويشهد لهذا ما رواه مسلم في صحيحه: ٤/٦١٧، ٩٠٠ «عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور»، والصَّبَا: الريح الشرقية، والدُّبُورُ: الريح الغربية، اللسان: دبر: ٤/٢٧٢.
 (٣) ن: وفيه أيضًا.
 (٤) س: وفيه قد استاصل الكفار.
 (٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢١٤.
 (٦) س: بعدها.
 (٧) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية﴾ [الحاقة: الآيتان: ٧، ٨].
 (٨) ذكر القرطبي في التفسير: ١٨/٢٦٠ «عن وهب بن منبه أن هذه الرياح نسبت إلى العجوز لأن عجوزًا من عاد دخلت سرًّا فتبعتها الريح فقتلتها في اليوم الثامن.
 (٩) ﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾ [الحاقة: الآية: ٣٦].
 (١٠) ت، ط: الأوجاف.
 (١١) ن، س: والأدبار.
 (١٢) أخرج الطبري في التفسير: ٢٩/٦٥ «عن ابن عباس أن الغسلين هو صديد أهل النار» وأخرج ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٧٢ عن ابن عباس: «الغسلين: الدم والماء الذي يسيل من لحومهم».
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢١٨ واللسان: غسل: ١١/٤٩٥.

- ٥٧٧- وَقَوْلُهُ فِي «الْأَخْذِ بِالْيَمِينِ»^(١) بِقُوَّةٍ مِنْ قَاهِرٍ مَتِينٍ^(٢)
٥٧٨- وَدَاخِلُ الصُّلْبِ هُوَ «الْوَتِينُ» عِرْقٌ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ دَفِينٌ^(٣)
٥٧٩- يُخَيِّبِ العُرُوقَ كُلَّهَا بِالسَّقْفِي فِي قَطْعِهِ مَوْتُ لِكُلِّ حَيٍّ



- (١) ﴿لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين﴾ [الحاقة: الآيتان: ٤٥، ٤٦].
(٢) الطبري: ٦٦/٢٩ دون عزو، وعزاه ابن قتيبة في تأويل المشكل: ١٥٤ إلى ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٨٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢١٨.
(٣) الصنعاني: ٢/٢/٣١٥ والطبري: ٦٧/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٧٢/١٠ عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبيرة ومجاهد. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢١٨.

غريب سورة المعارج ونوح والجن والمزمل والمدثر

- ٥٨٠- عَشِيرَةُ الْمَرْءِ هِيَ «الْفَصِيلَةُ»^(١) وَالْأُمُّ أَيْضًا^(٢) إِذْ هِيَ الْكَفِيلَةُ
٥٨١- وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ^(٣) وَالْحَمُّ السَّاقِ^(٤) هِيَ^(٥) «شَوَاةٌ»^(٦) الْقَوْمِ فِي الْإِحْرَاقِ
٥٨٢- وَقَدْ سَمِعْنَا الْقَوْلَ فِي «عَزِينَ»^(٧) أَعْنِي الْيَدَيْنِ^(٨) مُتَفَرِّقِينَ^(٩)
٥٨٣- وَالْوُدُّ وَالسَّوَاعُ^(١٠) مَعَ إِخْوَانِهِمْ خَمْسٌ مِنَ الْأَضْنَامِ^(١١) فِي زَمَانِهِمْ

- (١) أخرجه الطبري في التفسير: ٧٥/٢٩ عن ابن زيد، وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٨٤/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٨٤.
(٢) الصنعاني: ٣١٨/٢/٢ عن قتادة، واللفظ في قوله تعالى: ﴿ وفصيلته التي تؤويه ﴾ [المعارج: الآية: ١٣].
(٣) الصنعاني: ٣١٨/٢/٢ والطبري: ٧٧/٢٩ عن قتادة ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٨٥/٣.
(٤) الصنعاني: ٣١٨/٢/٢ والطبري: ٧٧/٢٩ عن قتادة وأبي صالح، وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٨٥/٣.
(٥) ص: هو.
(٦) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ نزاعة للشوى ﴾ [المعارج: الآية: ١٦].
(٧) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾ [الآية: ٣٧] المعارج.
(٨) ن: متفارقينا.
(٩) أخرجه الطبري في التفسير: ٨٦/٢٩ عن الحسن، وأخرج الصنعاني: ٣١٧/٢/٢ عن عبادة بن نسي: دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأهم عزين حلقا، فقال: «مالي أراكم عزين حلقا كحلق الجاهلية جلس رجل خلف أخيه».
(١٠) ﴿ وقالوا لا تدرن آلهتكم ولا تدرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ [نوح: الآية: ٢٣].
(١١) الصنعاني: ٣٢٠/٢/٢ والطبري: ٩٩/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٧٥/١٠ عن ابن عباس وقتادة والضحاك وابن زيد، وذكره البخاري في كتاب التفسير تعليقا: ١٩٩/٦ والفراء في =

- ٥٨٤- وَجَدُّ رَبِّنَا^(١) هُوَ^(٢) الْجَلَالُ^(٣) ثم الْغِنَا^(٤) وَأَمْرُهُ^(٥) يُقَالُ^(٦)
- ٥٨٥- وَقِدْدًا^(٧) تَبَدَّدُوا تَقْطِيعًا وَأفْتَرَقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ جَمِيعًا^(٨)
- ٥٨٦- وَالْقَسْطُ^(٩) بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْجَوْرِ^(١٠) وَالْقِسْطُ عَدْلٌ إِنْ آتَى بِالْكَسْرِ^(١١)

= معاني القرآن: ١٨٩/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٣٠/٥.

- (١) ﴿ وإنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا ﴾ [الجن: الآية: ٣].
- (٢) ن: الجليل.
- (٣) يعني: جلال ربنا وعظمته، أخرجه الطبري: ١٠٤/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٧٧/١٠ عن عكرمة ومجاهد وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٩٢/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣٤/٥.
- (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ١٠٤/٢٩ عن الحسن.
- (٥) ن: والكبريا.
- (٦) أخرجه الطبري في التفسير: ١٠٣/٢٩ عن ابن عباس وقتادة والسدي، وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٩٢/٣.
- (٧) ﴿ كنا طرائق قدا ﴾ [الجن: الآية: ١١].
- (٨) الصنعاني: ٣٢٢/٢/٢ والطبري: ١١٢/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٧٧/١٠ عن ابن عباس وقتادة.
- وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٩٠ وفي تأويل المشكل: ٤٣١. انظر: معاني القرآن للفراء: ١٩٢/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٣٤/٥.
- (٩) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ وإنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً ﴾ [الجن: الآية: ١٤].
- (١٠) أخرجه الصنعاني: ٣٢٢/٢/٢ عن قتادة.
- وذكره الفراء في معاني القرآن: ١٩٣/٣.
- جاء في اللسان: قسط: ٣٣٨/٧. «في الجور لغة واحدة قسط، بغير ألف، ومصدره القسوط».
- انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٩٠ وتفسير الطبري: ١١٣/٢٩.
- (١١) الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٣٥/٥ ومختار الصحاح: قسط: ٢٢٣.

- ٥٨٧- وَإِنْ يَكُنْ بِالضَّمِّ فَهُوَ^(١) الطَّيِّبُ^(٢) فَافْهَمْ^(٣) كَلَامًا مَا بِهِ تَكْذِيبُ^(٤)
 ٥٨٨- «مَسَاجِدُ الرَّحْمَنِ^(٥) فِيهَا^(٦) يُعْبَدُ^(٧) وَقِيلَ آرَابٌ^(٨) عَلَيْهَا يُسْجَدُ^(٩)
 ٥٨٩- «مُزْمَلٌ^(١٠) مُلْتَقَفٌ فِي الثِّيَابِ^(١١) يَغْنِي بِهِ النَّبِيُّ فِي الْخِطَابِ^(١٢)
 ٥٩٠- مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ فِي الْأَنْبَاءِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْبَهَاءِ^(١٣)
 ٥٩١- وَمِثْلُهُ «مُدْتَرٌّ^(١٤) يَا صَاحِ صَلَّى عَلَيْهِ فَالِقُ الْإِضْبَاحِ^(١٥)

- (١) ن: الكست.
 (٢) قال في اللسان: كست: ٧٨/٢: «الذي يتبخر به لغة في الكُست والقُسط، والقُسط الهندي عُقار معروف».
 (٣) ن: فاحفظ.
 (٤) ن: فيه قدينت.
 (٥) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: الآية: ١٨].
 (٦) ص: فيما.
 (٧) الصنعاني: ٢/٢/٢٢٣ وابن أبي حاتم: ٣٣٧٨/١٠ عن ابن عباس وقتادة.
 (٨) ت، ط: ربما.
 (٩) آراب: جمع إرب، بكسر فسكون، وهي الأعضاء التي يسجد عليها، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٣٦: «المساجد: موضع السجود من الإنسان». انظر: تأويل المشكل لابن قتيبة: ٤٣٢ وتفسير الطبري: ١١٧/٢٩. واللسان: أرب: ١/٢٠٩.
 (١٠) ﴿يَأْيُهَا الْمَزْمَلُ﴾ [المزمل: الآية: ١].
 (١١) الصنعاني: ٢/٢/٣٢٤ والطبري: ٢٩/١٢٤ عن قتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٩٦ ومعاني القرآن للأخفش: ٢/٧١٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٣٩.
 (١٢) الطبري: ٢٩/١٢٤ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٢/١٠ عن عائشة وسعيد بن جبير.
 (١٣) هذا البيت سقط من، ت، ط، ص.
 (١٤) ﴿يَأْيُهَا الْمُدْتَرُّ قَمٍ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: الآية: ١، ٢].
 (١٥) المدثر وكذا المزمل اسم مشتق من حاله ﷺ التي كان عليها حين الخطاب، ينظر تأويل المشكل لابن قتيبة: ٣٦٤.

- ٥٩٢- «نَاشِئَةُ اللَّيْلِ»^(١) هِيَ السَّاعَاتُ^(٢) «أَشَدُّ وَطْئًا» قَالَهُ الرُّوَاهُ^(٣)
 ٥٩٣- عِنْدَ فُتُورِ الصَّوْتِ وَالْعُيُونِ وَفِي هِدَاةِ النَّاسِ وَالسُّكُونِ^(٤)
 ٥٩٤- مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ «كَثِيبٌ»^(٥) سَائِلٌ^(٦) كَذَا يَقِينَا قَدْ حَكَاهُ النَّاقِلُ
 ٥٩٥- وَالنُّوْبُ^(٧) مَا^(٨) وَدَى^(٩) وَقَبِلَ الْقَلْبُ^(١٠) بِعَمَلٍ^(١١) يَرْضَاهُ مِنْهُ الرَّبُّ^(١٢)

- (١) ﴿إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: الآية: ٦].
 (٢) أخرج ابن أبي حاتم: ٣٣٨٠ / ١٠ عن ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود: «ناشئة الليل: قيام الليل».
 (٣) قال الفراء في معاني القرآن: ١٩٣ / ٣: «أشد وطئا: أثبت قياما». انظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٩٣.
 (٤) الطبري: ١٣٠ / ٢٩ عن مجاهد. وذكره ابن قتيبة في تأويل المشكل: ٣٦٦.
 قال القرطبي في التفسير: ٤١ / ١٩ وعزاه لمجاهد وابن أبي مليكة «أشد وطئا: أشد موافقة بين القلب والبصر والسمع واللسان لانقطاع الأصوات والحركات». وقال ابن عباس بمعناه: أي يواطع السمع القلب.
 (٥) ﴿يَوْمَ تَرْجَفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا﴾ [المزمل: الآية: ١٤].
 (٦) الصنعاني: ٣٢٥ / ٢ / ٢ والطبري: ١٣٦ / ٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٨١ / ١٠ عن ابن عباس، قال ﴿كثيباً مهيلاً﴾ الرمل السائل؛ وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٤٩٤ والفراء في معاني القرآن: ١٩٨ / ٣.
 (٧) ﴿وَتِيَابِكُ فَطَهَّرَ﴾ [الآية: ٤] المدثر.
 (٨) ن: وارا؛ وفي ت، ط: روي.
 (٩) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ١٣٦ / ٦.
 (١٠) يعني: طهر نفسك من الذنوب، أخرجه الطبري: ٩٢ / ٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٢ / ١٠ عن ابن عباس.
 (١١) ت، ط: يعمل.
 (١٢) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ١٣٥ / ٦، وكانت العرب إذا نكت الرجل ولم يوف بعهده قالوا: إن فلانا لدنس الثياب، وإذا أوفى وأصلح قالوا: إن فلانا لظاهر الثياب.

- ٥٩٦- وَمَنْ نَحَا^(١) لِلْبَسِ وَالْتَطْهِيرِ غَسَلُ لَهٗ بِالْمَاءِ^(٢) وَالتَّقْصِيرِ^(٣)
٥٩٧- «قِسْوَةٌ»^(٤) فِي شَرْحِهَا^(٥) الرِّمَاءُ^(٦) وَأَسَدٌ فِيمَا حَكَى^(٧) الثُّقَاتُ^(٨)



- (١) ص: عنى.
(٢) يعني: طهر ثيابك من النجاسات بالماء، أخرجه الطبري في التفسير: ١٤٧/٢٧ عن محمد بن سيرين وابن زيد، وهو اختياره؛ قال الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٠٠: «وثيابك فطهر: لا تكن غادرا فتدنس ثيابك فإن الغادر دنس الثياب». وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٤٥.
(٣) يعني: وثيابك فشمرو وقصر، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٦/١٣٧ عن طاووس.
(٤) «فرت من قسورة» [المنثر: الآية: ٥١].
(٥) ت: نشرها.
(٦) الصنعاني: ٢/٢/٣٣٢ والطبري: ٢٩/١٦٨ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٨٥ عن ابن عباس وأبي موسى الأشعري وقتادة.
(٧) ن: روى.
(٨) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩/١٧٠ عن أبي هريرة وابن عباس وابن زيد، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٠٦.

غريب سورة القيامة والإنسان والمرسلات

- ٥٩٨- «بَصِيرَةُ الْإِنْسَانِ»^(١) في الجوارح^(٢) تَشْهَدُ يَوْمَ الْعَرْضِ^(٣) بِالْفَضَائِحِ^(٤)
 ٥٩٩- كَذَا «الْمَعَاذِيرُ»^(٥) هي^(٦) الشُّتُورُ^(٧) وَجَمْعُ عُدْرٍ^(٨) قَدْ رُويَ مَشْهُورٌ
 ٦٠٠- «وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ»^(٩) هُوَ الطَّبِيبُ^(١٠) لِرُقِيهِ الرُّوحُ^(١١) فَلَا تُجِيبُ^(١٢)

- (١) ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ [القيامة: الآية: ١٤].
 (٢) يعني: أن البصيرة هي جوارح الإنسان: سمعه وبصره ويده ورجلاه وجوارحه، أخرجه الصنعاني: ٣٣٣/٢/٢ والطبري: ١٨٥/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٧/١٠ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢١١/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٠٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٥٢/٥.
 (٣) ن: الفصل.
 (٤) ن: في الفضائح.
 (٥) ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ [القيامة: الآية: ١٥].
 (٦) ن: هو.
 (٧) وهي بلغة اليمن، واحداها معذار، أخرجه الطبري في التفسير: ١٨٦/٢٩ عن السدي.
 (٨) يعني: من الاعتذار، ومنه قوله تعالى: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ [غافر: الآية: ٥٢]، أخرجه الصنعاني: ٣٣٤/٢/٢ والطبري: ١٨٥/٢٩، وابن عباس وسعيد بن جبير وابن زيد، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢١١/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٠٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٥٣/٥ وصاحب اللسان: عذر: ٥٥٣/٤.
 (٩) القيامة: الآية: ٢٧.
 (١٠) الصنعاني: ٣٣٥/٢/٢ والطبري: ١٩٤/٢٩ عن عكرمة وابن زيد وقتادة وأبي فلابة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢١٢/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٥٤/٥.
 (١١) يعني: من رقي بالروح يرقى، أي يصعد بها. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢١٢/٣، ومختار الصحاح: رقي: ١٠٧.
 (١٢) في ن: بالطرة:

يقي من اللداء الذي يذيب
 اغفر لنا ياسامع مجيب

وقيل من راق هو الطبيب
 لرقبه الروح فلا يجيب

- ٦٠١- وَقِيلَ مَنْ يَرْزُقِي إِلَى الصُّعُودِ مَلَائِكُكَ الْوَعْدِ أَوْ الْوَعِيدِ^(١)
 ٦٠٢- وَاللَّفُّ^(٢) عِنْدَ الْمَوْتِ^(٣) لِلْسَّاقِينَ^(٤) وَقِيلَ سَاقُ الْكَرْبِ فِي الدَّارَيْنِ^(٥)
 ٦٠٣- «أَوْلَى»^(٦) لَهُ^(٧) تَهْدُودًا «فَأَوْلَى»^(٨) ثُمَّ «سُدَى»^(٩) فَأَعْلَمَ بِمَعْنَى مُهْمَلًا^(١٠)

- (١) يعني: يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب، أخرجه الطبري: ١٩٥/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٨/١٠ عن ابن عباس.
 (٢) ﴿والتفت الساق بالساق﴾ [القيامة: الآية: ٢٩].
 (٣) يعني: أن ساقى الميت لفتا في الكفن.
 أخرجه الطبري في التفسير: ١٩٧/٢٩ عن الحسن وعامر الشعبي وقتادة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢١٢/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٥٤ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٠١.
 (٤) ن: بالساقين.
 (٥) يعني: التف أمر الدنيا بأمر الآخرة عند الموت، أخرجه الطبري: ١٩٦/٢٩ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٨/١٠ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة.
 (٦) ت، ط: له.
 (٧) ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ [القيامة: الآيتان: ٣٤، ٣٥].
 (٨) يعني: وعيدًا على وعيد.
 أخرجه الصنعاني: ٣٣٥/٢/٢ والطبري: ٢٩/٢٠٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٩/١٠ عن قتادة وابن زيد وابن جبير.
 ولفظ ابن أبي حاتم: «عن قتادة أن أبا جهل أخذه النبي ﷺ بمجامع ثيابه ثم قال: «أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى»، فقال عدو الله أبو جهل: أتهددني يا محمد؟ والله لا تستطيع أنت ولا ربك شيئا وإني لأعزم من مشى بين جليلها». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٥٤.
 (٩) ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ [القيامة: الآية: ٣٦].
 (١٠) يعني: لا يؤمر ولا ينهى، أخرجه الصنعاني: ٣٣٤/٢/٢ والطبري: ٢٩/٢٠١ وابن أبي حاتم: ٣٣٨٩/١٠ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وابن زيد، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٥٥.

- ٦٠٤- وَكُلُّ نُطْفَةٍ^(١) لَهَا امْتِزَاجٌ بِخُلْطَةِ الدَّمِ هِيَ «الْأَمْشَاجُ»^(٢)
 ٦٠٥- وَقِيلَ أَمْشَاجٌ بِخُلْطِ اللُّونِ^(٣) أَوْ اخْتِلَاطِ الْمَاءِ مِنْ وَجْهَيْنِ^(٤)
 ٦٠٦- وَقَوْلُ رَبِّي «وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ»^(٥) عَلَى هِجَاءِ السَّيْنِ يَغْنِي^(٦) خَلْقَهُمْ^(٧)
 ٦٠٧- «وَالْكَفْتُ لِلأَرْضِ»^(٨) يَمَعْنَى الضَّمِّ^(٩) فِي كُلِّ حَالٍ يَأَلُهُ^(١٠) مِنْ أُمَّ^(١١)

- (١) ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً﴾ [الإنسان: الآية: ٢].
 (٢) ذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٢٤/٣ وعنه صاحب اللسان: مشج: ٣٦٧/٢.
 (٢) يعني: الأمشاج: الألوان، أي خلق من ألوان، من تراب ثم من ماء الفرج والرحم، وهي نطفة، ثم علقه، ثم مضغه، ثم عظمًا، ثم أنشأه خلقًا آخر، أخرجه الطبري: ٢٩/٢٠٤ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٩٠ عن ابن عباس.
 (٤) يعني: اختلاط ماء الرجل بماء المرأة.
 أخرجه الصنعاني: ٢/٢/٣٣٦ والطبري: ٢٩/٢٠٥ وابن أبي حاتم: ٣٣٩٠ عن ابن عباس وقتادة والسدي. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٢١٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٥٧.
 (٥) ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم﴾ [الإنسان: الآية: ٢٨].
 (٦) ن: أعني.
 (٧) أخرجه الصنعاني: ٢/٢/٢٣٣٩ والطبري: ٢٩/٢٢٦ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٢٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٦٣. وورد في بعض الآثار (المفاصل) كما أخرج ابن جرير عن أبي هريرة، وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع - كما في الدر المنثور ٨/٣٧٨.
 (٨) ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً﴾ [المرسلات: الآية: ٢٣].
 (٩) يعني: تضم الأحياء على ظهورها والأموات في بطنها.
 أخرجه الطبري في التفسير: ٢٩/٢٣٧ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والشعبي، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٢٤ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٦٧ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٠٦.
 (١٠) ت: يالها.
 (١١) ينظر اللسان: أمم: ١٢/٣٢ والكتاب: ١/٤٨ لسبويه.

- ٦٠٨- وَمَنْ قَرَأَ كَالْقَصْرِ^(١) بِالتَّسْكِينِ^(٢) فَوَاحِدُ الْقُصُورِ^(٣) بِالْيَقِينِ
 ٦٠٩- وَيَبَانِفَتْحِ الصَّادِ^(٤) فَافْتَهُمُ وَاعْتَبِرْهُ
 ٦١٠- ثُمَّ جِمَالَاتٌ^(٥) بِكَسْرِ الْجِيمِ^(٦) سُودٌ مِّنَ الثُّوقِ^(٨) عَلَى التَّخْكِيمِ
 ٦١١- وَمَنْ قَرَأَ الْجِيمَ بِضَمٍّ يَظْهَرُ^(٩) يَعْنِي^(١٠) حِبَالِ^(١١) الْفُلْكِ^(١٢) فِيمَا يُذَكَّرُ



- (١) ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ [المرسلات: الآية: ٣٢].
 (٢) ت، ط: للتسكين.
 (٣) (كالقصر) بسكون الصاد، هي قراءة عامة قراء الأمصار، والمعنى المذكور أخرجه الطبري: ٢٩/٢٣٩ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٩٢ عن ابن عباس ومجاهد. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٢٢٤ ومعاني القرآن للأخفش: ٢/٧٢٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٦٨.
 (٤) كالقصر، بفتح الصاد، وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن، ينظر: المحتسب: ٤٠٨، ٤٠٩ لابن جني، وزاد المسير: ٨/٤٥٠ لابن الجوزي.
 (٥) الصنعاني: ٢/٢/٣٤٠ والطبري: ٢٩/٢٤٠ عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة والضحاك.
 (٦) ﴿كأنه جمالات صفر﴾ [الآية: ٣٣ المرسلات].
 (٧) جِمَالَاتٌ، بكسر الجيم بألف بعد اللام، جُمع جَمع مؤنث سالما، وهي قراءة من سوى حمزة والكسائي، ينظر: كتاب الموضح: ٣/١٣٢٩ للفسوي، والنشر: ٢/٣٩٧ لابن الجزري.
 (٨) الصنعاني: ٢/٢/٣٤٠ والطبري: ٢٩/٢٤١ عن قاتدة والحسن ومجاهد، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير: ٨/٤٥١ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٠٧.
 (٩) جُمَالَاتٌ، بضم الجيم وبالألف والتاء، وهي رواية رويس عن يعقوب، ينظر: التذكرة: ٢/٦١١ لأبي الحسن طاهر بن غلبون، والتلخيص: ٤٥٧ لأبي معشر الطبري، والحجة: ٧٤٤ لابن زنجلة.
 (١٠) ن: أعني.
 (١١) ص: حبال.
 (١٢) الصنعاني: ٢/٢/٣٤١ والطبري: ٢٩/٢٤٢ عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد.

غريب سورة النبأ والنازعات وعبس

- ٦١٢- وَالْمُعْصِرَاتُ^(١) الْمُزْنُ فِي تَوَقِيرِهَا^(٢) وَالثَّجُّ سَيْلُ الْمَاءِ فِي تَفْجِيرِهَا^(٣)
 ٦١٣- وَالْبَزْدُ^(٤) فِي الشُّرْحِ^(٥) هُوَ الْمَنَامُ^(٦) لِبَزْدِهِ فِي الْعَيْنِ يَأْغَلَامُ
 ٦١٤- وَيَارِدُ الْمَاءِ هُوَ «الْغَسَاقُ»^(٧) ضِدُّ «الْحَمِيمِ»^(٨) كُلُّهُ إِخْرَاقُ
 ٦١٥- وَقِيلَ مَا يَغْسُقُ^(٩) مِنْ أَجْسَامِهِمْ^(١٠) هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ كَلَامِهِمْ

- (١) ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ﴾ [النبأ: الآية: ١٤].
 (٢) يعني: السحاب التي تتحلب بالمطر ولما تمطر، كالمرأة المعصر التي دنا أو ان حيضها ولم تحض، الصنعاني: أخرجه الطبري: ٥/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٩٤/١٠ عن ابن عباس، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٧٢.
 (٣) الطبري: ٦/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٩٤/١٠ عن ابن عباس وقتادة وعبد الله بن وهب، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٢٧ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٠٨ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٧٤ وصاحب اللسان: ثجج: ٢/٢٢١.
 (٤) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ [النبأ: الآية: ٢٤].
 (٥) ن، ت، ط: في العين.
 (٦) الطبري: ١٣/٣٠ والفراء في معاني القرآن: ٣/٢٢٨ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٧٣ وأبي عبيدة في مجاز القرآن: ٢/٢٨٢.
 (٧) أخرجه الطبري في التفسير: ١٤/٣٠ عن ابن عباس.
 (٨) الحميم: الذي انتهى حره، أخرجه الطبري: ١٣/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٩٥/١٠ عن ابن عباس، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٠ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٧٣، واللفظ في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴾ [الآية: ٢٥ النبأ].
 (٩) ن: يسيل.
 (١٠) يعني: أن الغساق ما يسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه، وأخرج ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٣ عن ابن عباس: « الغساق: الزمهرير البارد». انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٢٧٤ واللسان: غسق: ١٠/٢٨٩.

- ٦١٦- وَقَوْلُهُ «كَأَسَا دِهَاقًا»^(١) مُتْرَعَهُ^(٢) عَطَاءُ^(٣) رَبِّ مَاجِدٍ^(٤) مَا أَوْسَعَهُ
 ٦١٧- «حَافِرَةٌ»^(٥) رُجُوعُهُمْ فِي الْإِنْرِ
 ٦١٨- «سَاهِرَةٌ»^(٦) يَكُونُ فِيهَا^(٧) السَّهْرُ^(٨)
 ٦١٩- وَ«الْغُلْبُ»^(٩) مَا كَانَ مِنَ التَّخِيلِ
 غَلِيظَةٌ^(١٠) الْأَمْنَقِ^(١١) يَاخِلِي

(١) ﴿وَأَسَا دِهَاقًا﴾ [النبا: الآية: ٣٤].

(٢) مترعة: يعني ملنى، الصنعاني: ٣٤٣/٢/٢ والطبري: ١٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٩٥/١٠
 عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٠ والزجاج في معاني
 القرآن وإعرابه: ٢٧٥/٥.

(٣) ن: إعطاء.

(٤) ت: واحد.

(٥) ﴿يَقُولُونَ أَنَا لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [الآية: ١٠ من سورة النازعات المكية، آياتها: ٤٦].

(٦) الصنعاني: ٣٤٣/٢/٢ والطبري: ٣٤/٣٠ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، يقال: رجع
 فلان في حافرته، أي رجع من حيث جاء. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٣٤/٣ وغريب
 القرآن لابن قتيبة: ٥١٣ ومعاني القرآن للأخفش: ٧٢٨/٢ ومعاني القرآن وإعرابه
 للزجاج: ٢٧٥/٥.

(٧) اللفظ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [الآية: ١٤] النازعات.

(٨) ن: فيها يكون.

(٩) يعني أن الساهرة وجه الأرض، لأن فيها نوم الحيوان وسهره، أخرجه الصنعاني: ٣٤٦/٢/٢
 والطبري: ٣٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٣٩٨/١٠ عن ابن عباس وسهل بن سعد الساعدي
 ومجاهد.

وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٣٢/٣ وصاحب اللسان: سهر: ٣٨٣/٤.

(١٠) ﴿وَحَدَاتِقٌ غَلْبًا﴾ [الآية: ٣٠ من سورة عبس المكية، آياتها: ٤٢].

(١١) ص: طويلة.

(١٢) الصنعاني: ٣٤٨/٢/٢ والطبري: ٥٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠٠/١٠ عن ابن عباس
 وقتادة. وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٣٨/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٥ والزجاج
 في معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٦/٥.

- ٦٢٠- وَ«الْأَبُّ»^(١) بِالتَّشْدِيدِ فِي اللُّغَاتِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ^(٢)
 ٦٢١- وَ«الْقَضْبُ»^(٣) فِي تَفْسِيرِهَا الْقَتَاءُ^(٤) فِيمَا رَوَاهُ^(٥) السَّادَةُ^(٦) الْقُرَاءُ



- (١) ﴿ وفاقهة وأبا ﴾ [الآية: ٣١ عبس].
 (٢) الصنعاني: ٣٤٩/٢/٢ والطبري: ٦٠/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠١/١٠ عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والحسن. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٣٨/٣ غريب القرآن لابن قتيبة: ٥١٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٨٦/٥.
 (٣) ﴿ وعنبا وقضباً ﴾ [الآية: ٢٨ عبس].
 (٤) أخرجه الطبري: ٥٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠١/١٠ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٣٨/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٤.
 (٥) ن: حكاه.
 (٦) ن: السادات.

غريب سورة التكوير والمطففين والبروج

٦٢٢- ثُمَّ «العِشَارُ» ^(١) الثُّوْقُ ذَاتُ الْحَدْلِ	قُرْبَ النَّتَاجِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ
٦٢٣- عَطَّلَهَا أَرْبَابُهَا بِالشُّغْلِ	لِمَا بَدَأَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ الْهَوْلِ ^(٣)
٦٢٤- «سُجَّرتِ الْبِحَارُ» ^(٤) عِنْدَ «الفَيْضِ» ^(٥)	وَفَجَّرَتْ مِنْ بَعْضِهَا لِبَغْضِ ^(٦)
٦٢٥- «رُؤِجَتِ النَّفُوسُ» ^(٨) يَوْمَ الْحَشْرِ	كُلٌّ لِمَنْ ^(٩) يُطِيعُهُ فِي الْأَمْرِ ^(١٠)
٦٢٦- «مَوءُودَةٌ» ^(١١) بَنَاتُ أَهْلِ الْجَهْلِ	قَدْ جُعِلَتْ فِي الْأَرْضِ خَوْفَ الْبُخْلِ ^(١٢)

- (١) ن: أما.
- (٢) ﴿وإذا العشار عطلت﴾ [التكوير: الآية: ٤].
- (٣) الصنعاني: ٣٥٠/٢/٢ والطبري: ٦٦/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠٣، ٣٤٠٢/١٠ عن أبي بن كعب وقتادة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٣٩/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٦ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٩/٥.
- (٤) ﴿وإذا البحار سجرت﴾ [التكوير: الآية: ٦].
- (٥) ص: حين.
- (٦) يعني: فاضت، أخرجه الطبري في التفسير: ٦٨/٣٠ عن الربيع بن خيثم، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٣٩/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٦.
- (٧) أخرجه الطبري: ٦٨/٣٠ عن الضحاك.
- (٨) ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: الآية: ٧].
- (٩) ص، ت، ط: لما.
- (١٠) يعني: قرنت بأشكالها في الجنة والنار، الصنعاني: ٣٥٠/٢/٢ والطبري: ٦٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠٤/١٠ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٤٠/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٦.
- (١١) ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ [التكوير: الآية: ٨].
- (١٢) الصنعاني: ٣٥١/٢/٢ والطبري: ٧٢/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠٣/١٠ عن ابن عباس وقتادة والربيع بن خيثم وابن زيد، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥١٦.

- ٦٢٧- يَسْأَلُهَا الْجَبَّارُ يَوْمَ الْفَضْلِ بِأَيِّ ذَنْبٍ عُدْبَتْ بِالْقَتْلِ^(١)
 ٦٢٨- حِينَئِذٍ تَقْتَصِرُ^(٢) مِنْ أَبِيهَا^(٣) هَذَا مَقَالُ الرَّاسِخِينَ فِيهَا
 ٦٢٩- وَمَنْ قَرَأَ الْحَرْفَ بِفَتْحِ السِّينِ^(٤) فَالْقَوْلُ مِنْهَا عِنْدَ يَوْمِ الدِّينِ
 ٦٣٠- وَخَمْسَةٌ مِنَ الدَّرَارِيِّ^(٥) «خُنْسٌ»^(٦) هِيَ «الْجَوَارِي»^(٧) وَهِيَ أَيْضًا «كُنْسٌ»^(٨)
 ٦٣١- زُحْلٌ^(٩) وَالْمَرِيخُ مَعَ عُطَارِدِ وَزُهْرَةٌ وَالْمُشْتَرِي الْمُسَاعِدِ^(١٠)
 ٦٣٢- وَقَالَ قَوْمٌ سَائِرُ النُّجُومِ ثُمَّ قَطِيعٌ^(١١) الْوَحْشِ فِي الْمَعْلُومِ^(١٢)

(١) قال ابن الجوزي: «وإنما تسأل لتسكت قاتلها، لأن جوابها: قتلت بلا ذنب، (تذكرة الأريب: ٢/٢٧٤).

وذكره الماوردي في النكت والعيون: ٦/٢١٤ عن ابن عباس.

(٢) ص: تقتصر، وهو تحريف.

(٣) تفسير الطبري: ٣٠/٤٦.

(٤) يعني: سألت، وهي قراءة ابن عباس، الطبري في التفسير: ٣٠/٧١ عن أبي الضحى مسلم بن صبيح.

(٥) مفردها دري، يعني يسير أو يتلألأ وكوكب دري ثاقب، أي: مضيء، قال الفراء: الكوكب الدرّي عند العرب: هو العظيم المقدار. اللسان: ١/٧٣.

(٦) اللفظ في قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ [التكوير: الآيتان: ١٥، ١٦].

(٧) ت: النجوم.

(٨) يعني: تخنس بالنهار وتكنس بالليل وتتأخر عن مطلعها، أخرجه الصنعاني: ٢/٢/٣٥٢ والطبري: ٣٠/٧٥ عن الحسن وابن زيد. وقال الفراء في الخنس الكنس: هي النجوم

الخمسة في مجراها. اللسان ٦/١٩٧.

(٩) ن: زحل مع.

(١٠) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٠/٧٤ عن علي بن أبي طالب.

(١١) ن: قطاع.

(١٢) أخرجه الطبري: ٣٠/٧٦ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٤٠٥ عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن

عباس ومجاهد وعبد الله بن وهب.

- ٦٣٣- وَالضَّنُّ،^(١) هَهُنَا^(٢) بِمَعْنَى الْبُخْلِ مِنْ غَيْرِ دَفْعٍ فِي صَحِيحِ النَّفْلِ^(٣)
 ٦٣٤- وَمَنْ قَرَأَ بِالطَّاءِ^(٤) يَعْزِي الْمُتَّهَمَ وَجِهَانٍ فِي الشَّرْحِ^(٥) رَوَاهَا^(٦) ذُو الْحَكَمِ
 ٦٣٥- «مُطَفَّفٌ»^(٧) مَنْ خَانَ حِينَ الْكَيْلِ حِينَ الشَّرَا فِي الزَّرْعِ أَوْ فِي الْبَيْتِ^(٨)
 ٦٣٦- وَقَوْلُهُ «رَانَ عَلَى الْقُلُوبِ»^(٩) غَطَّى عَلَيْهَا الْكَسْبُ بِالذُّنُوبِ^(١٠)

- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ [التكوير: الآية: ٢٤].
 (٢) يعني: ﴿بضنين﴾ بالضاد، وهي قراءة نافع وابن عامر الشامي وعاصم وحزمة ويعقوب، قال ابن الجزري: «وهي كذلك في جميع المصاحف»، النشر: ٣٩٩/٢، وانظر: إتحاف فضلاء البشر للبناء: ٥٧٤ والموضح للفسوي: ١٣٤٤/٣.
 (٣) الطبري: ٨٢/٣٠ ومعاني القرآن للفراء: ٢٤٢/٣/٣.
 (٤) (بظنين)، بالطاء المشالة، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي.
 ينظر: الكشف: ٣٦٤/٢ لأبي محمد مكي، والنشر: ٣٩٨/٢ لابن الجزري، وحجة القراءات: ٧٥٢ لابن زنجلة.
 (٥) الوجه الأول: وما محمد على القرآن بمتهم أن يأتي بما لم ينزل عليه، أخرجه الطبري: ٨٢/٣٠ عن ابن عباس، وهو مقصود الناظم بقوله: (ذو الحكم).
 الوجه الثاني: وما محمد على القرآن بضعيف عن تأديته، الطبري: ٨٣/٣٠ عن بعض أهل العربية، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٤٣/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٩٣/٥.
 (٦) ن: رواها.
 (٧) ﴿ويل للمطففين﴾ [المطففين: الآية: ١].
 (٨) أخرج الطبري في التفسير: ٩١/٣٠ عن ابن عباس قال: «لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أحبب الناس كيلا فأنزل الله ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل»، انظر: الفراء في معاني القرآن: ٢٤٥/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٢٩٧/٥.
 (٩) ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: الآية: ١٤].
 (١٠) الصنعاني: ٣٥٦/٢/٢ والطبري: ٩٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٠٩/١٠ عن أبي هريرة وابن عباس.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٤٧/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٩٩/٥.

وَحَطْبُهَا ^(٢) مِنْ عُظْمٍ مَا قَدْ أَذْهَلَهُ	٦٣٧- [«انْشَقَّتِ السَّمَاءُ» ^(١) يَغْنِي الرُّزْلَةَ
مِنْ صَالِحٍ قَدَّمْتُمُوهُ ^(٣) لِلْأَجْلِ ^(٥)	٦٣٨- وَ«الْكَنْحُ» ^(٣) فَاعْلَمَ يَا أُخِي هُوَ الْعَمَلُ
يُحْمَى بِنِيرَانٍ ^(٧) لَهَا زَفِيرٌ ^(٨)	٦٣٩- وَ«الْحَدُّ» ^(٦) فِي الْأَرْضِ هُوَ الْحَفِيرُ
لَمَا قَضَى عَلَيْهِمُ الرَّحْمَنُ ^(١٠)	٦٤٠- عُدَّتْ بِهَا ^(٩) قَوْمٌ لَهُمْ إِيْمَانٌ



- (١) ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: الآية: ١].
- (٢) الطبري: ١١٢/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤١١/١٠ والفراء في معاني القرآن: ٢٤٩/٣.
- (٣) ﴿يَأْيُهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَّاقِيهِ﴾ [الانشقاق: الآية: ٦].
- (٤) الصنعاني: ٣٥٨/٢/٢ والطبري: ١١٥/٣٠ عن قتادة. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٠٤/٥.
- (٥) البيتان بين القوسين ساقطان من ن.
- (٦) اللفظ في قوله تعالى: ﴿قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْذُودِ النَّارِذَاتِ الْوَقُودِ﴾ [البروج: الآيتان: ٤، ٥].
- (٧) ت: بتار ولها.
- (٨) أخرجه الطبري في التفسير: ١٣٣/٣٠ عن ابن عباس ومجاهد والضحاك. انظر: تفسير الصنعاني: ٣٦٢/٢/٢ ومعاني القرآن للفراء: ٢٥٣/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٠٧/٥ واللسان: خدد: ١٦١/٣.
- (٩) ت، ط: به.
- (١٠) يراجع القصة بطولها في تفسير الطبري: ١٣٣/٣٠، ١٣٤.

غريب سورة الطارق والأعلى والغاشية

- ٦٤١- وَالتَّارِقِ^(١) النَّجْمِ بَلْبَلٍ يَطْلُعُ^(٢) وَالتَّاقِبِ^(٣) الْمُضِيِّ^(٤) نَجْمٍ يَلْمَعُ
٦٤٢- صَفَائِحُ الصَّدْرِ^(٥) هِيَ التَّرَائِبُ^(٦) وَالرَّجْعُ^(٧) مَاءٌ مِنْ سَحَابٍ سَاكِبٍ^(٨)
٦٤٣- لِأَنَّهُ يَرْجِعُ فِي الْأَوْقَاتِ^(٩) وَالصَّدْعُ^(١٠) مَا كَانَ مِنَ النَّبَاتِ^(١١)

- (١) ﴿والسَّماءُ والطَّارِقُ﴾ [الطارق: الآية: ١].
(٢) أخرجه الصنعاني: ٣٦٥/٢/٢ والطبري: ١٤١/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤١٥/١٠ عن ابن عباس وقتادة والضحاك، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٥٤/٣. قال: لأنه يطلع بالليل، وما أتاك ليلاً فهو طارق.
(٣) ﴿النجم الثاقب﴾ [الطارق: الآية: ٣].
(٤) أخرجه الصنعاني: ٣٦٥/٢/٢ والطبري: ١٤٢/٣٠ عن ابن عباس وقتادة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٥٤/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣١١/٥ وصاحب اللسان: ثقب: ٢٤٠/١.
قال الفراء: الثاقب: المضيء.
والعرب تقول: أثقب نارك للموقد.
ويقال: إن الثاقب هو النجم الذي يقال له: زحل، والثاقب الذي قد ارتفع عن النجوم.
والعرب تقول للطائر إذا لحق يبطن السماء ارتفاعاً: قد ثقب.
(٥) يعني: موضع القلادة من صدر المرأة، أخرجه الصنعاني: ٣٦٦/٢/٢ والطبري: ١٤٣/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤١٥/١٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير والثوري. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٥٥/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣١٢/٥.
(٦) اللفظ في قوله تعالى: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ [الطارق: الآية: ٧].
(٧) ﴿والسَّماءُ ذات الرجوع﴾ [الطارق: الآية: ١١].
(٨) الصنعاني: ٣٦٥/٢/٢ والطبري: ١٤٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤١٥/١٠ عن ابن عباس.
(٩) اللفظ في قوله تعالى: ﴿والأرض ذات الصدع﴾ [الآية: ١٢].
(١٠) الطبري: ١٤٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤١٥/١٠ عن ابن عباس وقتادة والضحاك، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٥٥/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٢٣.

٦٤٤- ثُمَّ «الغنا» ^(١) مَا تَحْمِلُ ^(٢) الشُّيُولُ ^(٣)	مُقَدَّمٌ مُؤَخَّرٌ ^(٤) أَقُولُ ^(٥)
٦٤٥- وَيَا لِحِجَاظٍ يَنْبُتُ «الضَّرِيعُ» ^(٦)	شِبْرَقَةٌ رَطْبٌ ^(٧) لَهُ تَضْرِيعٌ ^(٨)
٦٤٦- وَقِيلَ إِنَّ الْوَادِي فِي جَهَنَّمَ	هُوَ «الضَّرِيعُ» ^(٩) وَالْإِلَهُ أَعْلَمُ
٦٤٧- «وَالْإِبِلُ» ^(١٠) سَحَابٌ عِظَامٌ ^(١١)	فِيمَا حَكَى الْمُبْرَدُ ^(١٢) الْإِمَامُ ^(١٣)

(١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غِثَاءً أَحْوَى﴾ [الأعلى: الآية: ٥].

(٢) ن: تحمله.

(٣) الطبري: ١٥٣/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤١٦/١٠ عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد.

(٤) يعني: أن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، فيكون المعنى: أحوى فصار غثاءً، والأحوى: ألوان النبات من أخضر وأحمر وأصفر وأبيض، ويعبر عن جميعه بالسواد، ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٥٦/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣١٥/٥.

(٥) ت، ط: يقول.

(٦) ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ [الغاشية: الآية: ٦].

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ٣٤٢٠/١٠ عن قتادة وعكرمة. والشُّبْرُق: بكسر الشين والراء، واحده شبرقة، وهو نبات غض، ولا يخرج إلا في الصيف، إذا يبس سمي ضريعًا. اللسان: شبرق: ١٧٢/١٠ ومعاني القرآن للفراء: ٢٥٧/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣١٧/٥.

(٨) أي: يتضرعون منه إلى الله تعالى طلبًا للخلاص منه، ذكره الماوردي في النكت والعيون:

٢٦٠/٦ عن ابن بحر وصاحب اللسان: ضرع: ٢٢٣/٨.

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم: ٣٤٢٠/١٠ عن ابن عباس.

(١٠) ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ [الغاشية: الآية: ١٧].

(١١) ن: عظيم.

(١٢) ذكره عنه الماوردي في النكت والعيون: ٢٦٢/٦ وصاحب اللسان: ٦/١١.

(١٣) وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المبرد، النحوي الكبير، صاحب «الكامل» و«المقتضب» و«احتجاج القراءة» وغيرها، توفي سنة ست - أومس - وثمانين ومائتين بالكوفة ينظر: إنباه الرواة: ٢٤١/٣ - ٢٥٣ لعل بن يوسف القفطي، وغاية النهاية: ٢٨٠/٢ لابن الجزري.

- ٦٤٨- وَقَائِلُ بِأَنَّهَا الْجَمَالُ^(١) صَوَّرَهَا كَمَا يَشَاءُ الْفَمَّالُ
٦٤٩- «إِيَابُهُمْ»^(٢) رُجُوعُهُمْ لِلْحَشْرِ^(٣) بِقُدْرَةِ قَدْرَهَا دُو الْغَفْرِ



- (١) أخرجه الطبري: ١٦٥/٣٠ عن قتادة وشريح. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٥٨/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣١٨/٥.
(٢) ﴿إِن إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾ [الغاشية: الآية: ٢٥].
(٣) الطبري: ١٦٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٢٢/١٠ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٢٥ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣٢١/٥.

غريب سورة الفجر والبلد

٦٥٠- «وَالْفَجْرِ» ^(١) فَجْرٌ ^(٢) الصُّبْحُ ^(٣) وَالْمُحَرَّمُ	يُقَالُ فَجْرٌ إِذْ هُوَ الْمُقَدَّمُ ^(٤)
٦٥١- ثُمَّ «اللَّيَالِي» ^(٥) الْعَشْرُ ^(٦) قَبْلَ النَّحْرِ ^(٧)	وَقِيلَ أَيْضًا قَبْلَ يَوْمِ الْفِطْرِ ^(٨)
٦٥٢- «وَالشَّفْعُ» ^(٩) لَفْظٌ يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ	«وَالْوَتْرُ» قَاسِمٌ لَهُمْ وَرَازِقٌ ^(١٠)
٦٥٣- «وَالْوَتْرُ» أَيْضًا آدَمُ الْمُبَجَّلِ	شَفْعٌ بِرُؤُوسِهِ الَّتِي لَا تُجْهَلُ ^(١١)
٦٥٤- «وَالشَّفْعُ» يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ قَبْلَهُ	يَوْمٌ يُسَمَّى الْوَتْرَ ^(١٢) فَأَعْرِفْ فَضْلَهُ
٦٥٥- وَفِي الصَّلَاةِ شَفْعُهَا وَوَتْرُهَا ^(١٣)	وَمَهْيَ عِمَادِ الدِّينِ عَالٍ قَدْرُهَا

(١) الفجر: الآية: ١.

(٢) ص: الصوم.

(٣) أخرجه الطبري: ١٦٨/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٢٣/١٠ عن ابن عباس وعكرمة.

(٤) يعني: هو فجر أول يوم من الحرم، منه تنفجر السنة، ذكره القرطبي في التفسير: ٣٨/٢٠ عن

ابن عباس، وابن كثير في التفسير: ٤٤١/٤ عن مسروق ومحمد بن كعب القرظي.

(٥) ت، ط: ليال.

(٦) ﴿وليال عشر﴾ [الفجر: الآية: ٢].

(٧) يعني: هي ليال عشر ذي الحجة، أخرجه الطبري في التفسير: ١٦٩/٣٠ عن ابن عباس

وعبد الله بن الزبير وعكرمة وغيرهم.

(٨) يعني: هي العشر الأواخر من رمضان، أخرجه ابن أبي حاتم: ٣٤٢٣/١٠ عن ابن عباس.

(٩) ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر: الآية: ٣].

(١٠) الصنعاني: ٣٦٩/٢/٢ والطبري: ١٧١/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٢٤/١٠ عن ابن عباس ومجاهد.

(١١) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٦٦/٦ عن ابن أبي نجيح.

(١٢) يعني: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، أخرجه الطبري: ١٧٠/٣٠ وابن أبي حاتم:

٣٤٢٣/١٠ عن ابن عباس وعكرمة والضحاك.

(١٣) الصنعاني: ٣٧٠/٢/٢ والطبري: ١٧١/٣٠ عن عمران بن حصين وأنس بن مالك وقتادة.

انظر: معاني القرآن للقرآء: ٢٥٩/٣ ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٢١/٥.

- ٦٥٦- «إِرْمٌ» الْمُؤَصِّفُ «بِالْعِمَادِ»^(١) قَبِيلَةٌ أَوْ بَلَدَةٌ لِمَادٍ^(٢)
 ٦٥٧- وَقَبِيلَ عَادَ^(٣) بَنُ إِرْمٍ مَعْرُوفٌ ثُمَّ ابْنُ سَامَ^(٤) هَكَذَا مُؤَصِّفٌ
 ٦٥٨- وَقَبِيلَ عَادَ بَنُ إِرْمٍ^(٥) يُسَمَّى فَافَهُمْ كَفَّكَ رُبَّنَا الْمَهْمَا
 ٦٥٩- وَاسْمَعُ إِلَى مَا قِيلَ فِي «الْمِرْصَادِ»^(٦) هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْإِشْرَاقُ^(٧)
 ٦٦٠- «وَالْجَمُّ»^(٨) شَرْحُهُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ^(٩) مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا مِنْ صُنْعِي
 ٦٦١- ثُمَّ «هَدَى» الْإِنْسَانَ «لِلنَّجْدَيْنِ»^(١٠) لِلنَّخِيرِ وَالشَّرِّ^(١١) أَوْ الثَّدْيَيْنِ^(١٢)

- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿إِرْمٌ ذَاتُ الْعِمَادِ﴾ [الفجر: الآية: ٧].
 (٢) الصنعاني: ٣٧٠ / ٢ / ٢ والطبري: ١٧٦ / ٣٠ عن قتادة.
 (٣) ت، ط: هو.
 (٤) وهو عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح، ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٢٦٨ / ٦ عن محمد بن إسحاق.
 (٥) يعني: إرم أبو عاد، ذكره الفراء في معاني القرآن: ٣ / ٢٦٠.
 (٦) ﴿إِنْ رَيْكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: الآية: ١٤].
 (٧) أخرجه الطبري في التفسير: ١٨١ / ٣٠ عن الضحاك، وأخرج الصنعاني: ٣٧١ / ٢ / ٢ وابن أبي حاتم: ٣٤٢٧ / ١٠ عن الحسن: «بمرصاد أعمال بني آدم». انظر: معاني القرآن للفراء: ٣ / ٢٦١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥ / ٣٢٢.
 (٨) ﴿وَتَحْبُونَ الْمَالَ حَبَا جَمًا﴾ [الفجر: الآية: ٢٠].
 (٩) أخرجه الطبري في التفسير: ١٨٥ / ٣٠ عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣ / ٢٦٢ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٢٧.
 (١٠) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: الآية: ١٠].
 (١١) الطبري: ١٩٩ / ٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٣٤ / ١٠ عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٢٨.
 (١٢) الصنعاني: ٣٧٤ / ٢ / ٢ والطبري: ٢٠١ / ٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٣٤ / ١٠ عن ابن عباس والضحاك.
 انظر: معاني القرآن للفراء: ٣ / ٢٦٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥ / ٣٢٩.

٦٦٢ - «مَسْغَبَةٌ»^(١) مَجَاعَةٌ أَوْ فَاقَةٌ^(٢) «مَشْرَبَةٌ»^(٣) فَفَرَّ يُهِينُ الطَّاقَةَ^(٤)



-
- (١) ﴿ أَوْ اطعام في يوم ذي مسغبة ﴾ [البلد: الآية: ١٤].
- (٢) الطبري: ٢٠٣/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٣٥/١٠ عن ابن عباس، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٦٥/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٢٨.
- (٣) ﴿ أَوْ مسكينا ذا متربة ﴾ [البلد: الآية: ١٦].
- (٤) الصنعاني: ٣٧٥/٢/٢ والطبري: ٢٠٥/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٣٥/١٠ عن ابن عباس. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٦٦/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٢٩/٥.

غريب سورة والضحي والتين والزلزلة

٦٦٣- ثم «الضَّلَالُ» ^(١) مِنْ نَبِيِّ مُرْتَضَى ^(٢)	مَحَبَّةً مِنْهُ الْهُدَى ^(٣) فِيمَا مَضَى
٦٦٤- وَنَحْوُهُ فِي سُورَةِ الصُّدُقِ ^(٤)	لَمْ يَقْصِدُوا ^(٥) شَتْمًا عَلَى التَّحْقِيقِ
٦٦٥- وَقِيلَ فِي قَوْمٍ مِنَ الضُّلَّالِ	هُدُوا بِهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ ^(٦)
٦٦٦- وَقَائِلٌ ^(٧) ضَلَّ عَنْ الْمَدِينَةِ	هُدَى ^(٨) لَهَا بِالْهَجْرَةِ الْمَبِينَةِ ^(٩)
٦٦٧- وَقَدْ نَحَا قَوْمٌ إِلَى التَّسْيَانِ ^(١٠)	وَمِثْلُهُ شَهَادَةٌ ^(١١) النَّسْوَانِ ^(١٢)

- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿ووجدك ضالا فهدى﴾ [الضحى: الآية: ٧].
- (٢) ن: المرتضى.
- (٣) يعني: محبًا للهداية فهذاك إليها.
- ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٦/ ٢٩٤، وقال: فيه تسعة تأويلات.
- (٤) يعني: قوله تعالى: ﴿قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم﴾ [يوسف: الآية: ٩٥]، ومعنى ضلالك: محبتك، الطبري: ١٣/ ٦١. وورد عن ابن عباس: ﴿ضلالك القديم﴾ خطأك القديم. الطبري: الموضع السابق.
- (٥) ت، ط: يقصدن.
- (٦) يعني: وجدك في قوم ضلال فهذاك إلى إرشادهم.
- أخرجه الطبري: ٣٠/ ٢٣٢ عن السدي. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٧٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٣٤٠.
- (٧) ن: وقيل إذ.
- (٨) ن: يهدى.
- (٩) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٦/ ٢٩٤ والقرطبي في التفسير: ٢٠/ ٩٧.
- (١٠) يعني: وجدك ناسيًا فأذكرك.
- ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٦/ ٢٩٤.
- (١١) ت، ط: شاهدة.
- (١٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ [البقرة: الآية: ٢٨٢].

- ٦٦٨- وَقِيلَ فِي تَرْوِيحِهِ لَزَيْنَبَ^(١) من كَافِرٍ^(٢) وَغَيْرُهُ هَذَا أَضَوَّبَ^(٣)
 ٦٦٩- «فِي أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ لِلإِنْسَانِ»^(٤) مَنْ^(٥) كَانَ مِنْ كَهْلٍ وَمِنْ شُبَّانٍ^(٦)
 ٦٧٠- وَهَرَمٌ^(٧) «أَسْفَلَ سَافِلِينَا» وَالنَّارُ إِنْ حَلَّتْ^(٨) لِكَافِرِينَا^(٩)
 ٦٧١- وَقِيلَ فِي الإِيمَانِ ثَمَ الكُفْرِ كَذَا يَقِينًا قَدْ حَكَاهُ^(١٠) البَصْرِيُّ^(١١)
 ٦٧٢- وَكُلُّ مَذْفُونٍ يَبْطِنُ الأَرْضِ فَهُوَ «نَقْلٌ»^(١٢) يَالهَا مِنْ عَرَضِ

- (١) وهي زينب بنت رسول الله ﷺ أكبر بناته، ولدت قبل البعثة، وهاجرت إلى المدينة، توفيت سنة ثمان للهجرة، الإصابة: ٣١٢/٤.
 (٢) وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى، وكان من رجال مكة المعدودين مالا وتجارة وأمانة، تزوج زينب بمكة، وكان كافرا ففرق بينهما الإسلام، فأسلم بعد الهجرة ورد عليه الرسول ﷺ زوجته بعد ست سنين، توفي في خلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: ج/٢: ٣١٤ والإصابة: ١٢١/٤.
 (٣) ت، ط: أوجب.
 (٤) ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين﴾ [التين: الآيات: ٤، ٥].
 (٥) ن، ص: ما.
 (٦) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٤٣/٣٠ عن ابن عباس وعكرمة.
 (٧) الصنعاني: ٣٨٢/٢/٢ والطبري: ٢٤٤/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٤٨/١٠ عن ابن عباس وعكرمة وقاتدة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٧٧/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٤٣/٥.
 (٨) ن: قلت لكافرينا؛ وفي ت: لقت للكافرينا، وفي ص: حلت بكافرينا.
 (٩) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٤٥/٣٠ عن أبي العالية وقاتدة وابن زيد والحسن.
 (١٠) ت، ط، ن: الحبر.
 (١١) أخرجه الطبري في التفسير: ٢٤٥/٣٠ عن الحسن البصري ومجاهد وقاتدة.
 (١٢) الصنعاني: ٣٨٩/٢/٢ والطبري: ٢٦٦/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٥٥/١٠ عن الثوري ومجاهد، واللفظ في قوله تعالى: ﴿وأخرجت الأرض أنقالها﴾ [الزلزلة: الآية: ٢]. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٨٣/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٥١/٥ واللسان: ثقل: ٨٥/١١.

٦٧٣- وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّهَا^(١) الْكُنُوزُ^(٢) فَأَخْفِظْ زُرْقَتَ مَا بِهِ تَفُوزُ



(١) ن: إنه.

(٢) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٣٥ وصاحب اللسان: ٨٥/١١.

غريب سورة العاديات والقارعة

- ٦٧٤- «وَالْعَادِيَاتُ»^(١) الْخَيْلُ^(٢) فِيهَا «الضَّبْحُ» صَوْتُ لَهَا فِي الصَّدْرِ^(٣) ثُمَّ «الْقَدْحُ»^(٤)
 ٦٧٥- إِخْرَاجُهَا النَّارَ مِنَ الْأَخْجَارِ^(٥) وَ«النَّقْعُ»^(٦) مَا يَغْلُو مِنَ الْغُبَارِ^(٧)
 ٦٧٦- كَذَا الْكُفُورُ^(٨) أَعْلَمُ هُوَ «الْكُنُودُ»^(٩) مِنْ أَجْلِ حُبِّ مَالِهِ «شَدِيدٌ»^(١٠)

- (١) الآية: ١ من سورة العاديات المكية، آياتها: ١١.
 (٢) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٠/٢٧١-٢٧٢ عن ابن عباس وعكرمة وعطاء ومجاهد وقتادة.
 (٣) يعني: الخيل التي تحمحم، وهو صوتها دون الصهيل.
 (٤) أخرجه الصنعاني: ٢/٢/٣٩٠ والطبري: ٣٠/٢٧١ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٤٥٧ عن ابن عباس وقتادة.
 وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٣٥ وصاحب اللسان: حمم: ١٢/١٦١.
 (٥) ﴿فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا﴾ [العاديات: الآية: ٢].
 (٦) الصنعاني: ٢/٢/٣٩٠ والطبري: ٣٠/٢٧٣ عن عكرمة وقتادة والضحاك وعطاء، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٣٦. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٢٨٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٣٥٣.
 (٧) ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: الآية: ٤].
 (٨) الصنعاني: ٢/٢/٣٩٠ والطبري: ٣٠/٢٧٦ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٤٥٨ عن عكرمة وقتادة، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٨٤ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٣٥٣.
 (٩) الصنعاني: ٢/٢/٣٩١ والطبري: ٣٠/٢٧٨ وابن أبي حاتم: ١٠/٣٤٥٨ عن ابن عباس ومجاهد والحسن البصري. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٢٨٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٣٥٤.
 (١٠) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: الآية: ٦].
 (١٠) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾ [الآية: ٨]، والخير: المال، وشديد: بخيل، الطبري: ٣٠/٢٧٩ ومعاني القرآن للفراء: ٣/٢٨٥.

٦٧٧- كَذَا «الْفَرَاشُ»^(١) كَالْبَعُوضِ الْمُتَشَشِرِ^(٢) وَالْمِهْنُ، صُوفٌ أَحْمَرُ^(٣) فِيمَا ذُكِرَ



- (١) اللفظ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: الآيتان: ٤، ٥].
- (٢) ذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٣٨٦ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٣٧ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٥/٣٥٥.
- (٣) الصنعاني: ٢/٢/٣٩٢ والطبري: ٣٠/٢٨١. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٣٥٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٣٠٨.

غريب سورة الهمزة والفيل وأرايت والكواثر

- ٦٧٨- «هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ»^(١) عَيَابُ^(٢) «وَنَلٌّ»^(٣) لَهُ جَزَاؤُهُ الْعَذَابُ
 ٦٧٩- و«الْأَفْتِنَةُ»^(٤) هُنَا بِمَعْنَى النَّاسِ^(٥) كَفَاكَ رَبِّي كُلَّ ذِي وَسْوَاسٍ^(٦)
 ٦٨٠- «طَيْرًا أَبَابِيلٌ»^(٧) لَهَا افْتِرَاقُ كَثِيرَةٌ^(٨) أَرْسَلَهَا الْخَلْقُ
 ٦٨١- مِثْلُ الْخَطَّاطِيفِ^(٩) أَنْتَ إِلَيْهِمْ بِخَزِيَةٍ^(١٠) إِذْ سُلِّطْتَ^(١١) عَلَيْهِم

- (١) الهمزة: الآية: ١.
 (٢) الصنعاني: ٣٩٥/٢/٢ والطبري: ٢٩١/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٦٣/١٠ عن ابن عباس وقتادة.
 وذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٨٩/٣ وابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٣٨ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣٦١٥ واللسان: همز: ٤٢٦/٥.
 (٣) قال الطبري: «الويل: الوادي يسيل من صديد أهل النار» (جامع البيان: ٢٩١/٣٠).
 (٤) اللفظ في قوله تعالى: ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾ [الهمزة: الآية: ٧].
 (٥) قال ابن قتيبة في تأويل الشكل ٤١٩: «وخص الأفئدة لأن الأكم إذا صار إلى الفؤاد مات صاحبه».
 ينظر تفسير الطبري: ١٩٠/٣٠ وتفسير ابن أبي حاتم: ٣٤٦٤/١٠ ومعاني القرآن للفراء: ٢٩٠/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٦٢/٥.
 (٦) هذا البيت سقط من ن.
 (٧) الفيل: الآية: ٣.
 (٨) يعني جماعات متفرقة، أخرجه الصنعاني: ٣٩٦/٢/٢ والطبري: ٢٩٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٦٦/١٠ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٢/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٦٤/٥.
 (٩) الخطاف: العصفور الأسود الذي تدعوه العامة عصفور الجنة، اللسان: خطف: ٧٧/٩.
 (١٠) يعني بحجارة تحمل الخزي والهلاك. انظر: اللسان: خزا: ٢٢٦/١٤.
 (١١) صن: سقطت.

- ٦٨٢- مَع كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَطْيَارِ ثَلَاثَ حَصِيَّاتٍ^(١) مِنَ الْأَخْبَارِ^(٢)
 ٦٨٣- أَرْسَلَهَا^(٣) الْمَوْلَى لِأَهْلِ الْفَيْلِ لِكُفْرِهِمْ^(٤) بُوْحِي ذِي الْجَلِيلِ^(٥)
 ٦٨٤- فَاحْتَرَقَتْ^(٦) أَجْوَأُهُمْ فِي الْقَوْرِ^(٧)
 ٦٨٥- كَذَلِكَ فِعْلُ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ مَع كُلِّ بَاغٍ مُغْتَدٍ جَبَّارٍ^(٨)
 ٦٨٦- وَالْقَوْلُ فِي «الْمَاعُونِ»^(١٠) مَنَعُ الْعَارِيَةِ^(١١) ثُمَّ الزَّكَاةُ^(١٢) أَوْ مِيَاةٌ جَارِيَةٌ^(١٣)

- (١) ن: حصات.
 (٢) أخرج الصنعاني: ٣٩٦/٢/٢ والطبري في التفسير: ٣٠٤/٣٠ عن قتادة: «خرجت من قبل البحر بيض مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجله وحجر في منقاره لا تقع على شيء إلا هشمته».
 (٣) ت، ط: أو سلط.
 (٤) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٠٤/٣٠ عن ابن عباس.
 (٥) ت، ط: الجلال؛ وهذا البيت سقط من ن.
 (٦) ن: وأحرقت.
 (٧) ت، ط: بالقور.
 (٨) يشير إلى معنى قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: الآية: ٥] وقد مضى شرح العصف في سورة الرحمن، الآية: ١٢، وانظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٢/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٦٤/٥.
 (٩) ن: لكل جبار من أهل النار.
 (١٠) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: الآية: ٧].
 (١١) الصنعاني: ٣٩٩/٢/٢ والطبري: ٣١٧/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٦٩/١٠ عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهما.
 (١٢) أخرجه الصنعاني: ٣٩٩/٢/٢ والطبري: ٣١٤/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٦٩/١٠ عن علي وابن عمر ومجاهد وغيرهم.
 وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٤٠.
 (١٣) ذكره الفراء في معاني القرآن: ٢٩٥/٣.

- ٦٨٧- وَيَغْضُهُمْ يَقُولُ مَنَعَ الْحَقِّ^(١) ثُمَّ الْكَلَّ^(٢) عَنْ طَالِبٍ فِي^(٣) الرَّزْقِ
 ٦٨٨- «الْكُوْثِرُ»^(٤) التَّهْرُ مِنْ الْجِنَانِ^(٥) وَالْخَيْرُ^(٦) وَالْحَوْضُ^(٧) مَعَ الْقُرْآنِ^(٨)
 ٦٨٩- «الشَّانِي»^(٩) «السَّانِي»^(١٠) الْمُبْغُوضُ^(١١) عَاصِي الرَّبِّ^(١٢) وَلَا أُبْتَرُ^(١٣) لَيْسَ لَهُ مِنْ عَقَبٍ^(١٤)



- (١) الصنعاني: ٣٩٩/٢/٢ والطبري: ٣١٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٦٩/١٠ عن عبد الله بن عمر.
 (٢) انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٢٩٥. (٣) ن: في الرفق؛ وفي ت: بالرفق.
 (٤) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثِرَ﴾ [الكوثر: الآية: ١].
 (٥) أخرجه الصنعاني: ٤٠١/٢/٢ والطبري: ٣٢٠/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٠/١٠ عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وابن مسعود وغيرهم.
 (٦) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٢١/٣٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير، وذكره الفراء في معاني القرآن: ٣/٢٩٥.
 (٧) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٢٣/٣٠ عن عطاء.
 (٨) أخرجه الطبري: ٣٢٣/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٠/١٠ عن عكرمة.
 (٩) ن، ص: الناشئ.
 (١٠) الشنأة: البغض، والشاني: المبغض. مختار الصحاح: شأ: ١٤٦.
 (١١) ن: المبغض.
 (١٢) وهو العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، والد عمرو بن العاص، وهو الذي قال: إن محمداً أبت، أخرجه الصنعاني: ٤٠٢/٢/٢ والطبري: ٣٢٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧١/١٠ عن ابن عباس وابن جبير وقتادة ومجاهد.
 (١٣) ﴿إِنْ شِئْتُمْ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: الآية: ٣].
 (١٤) أخرجه الطبري: ٣٢٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٠/١٠ عن قتادة والسدي، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٤١. وأخرج الصنعاني في تفسيره: ٤٠٢/٢/٢ عن قتادة: «الأبتر: الحقيقير الذليل». انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٦/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٠/٥.

غريب سورة تبت يدا وسورة الإخلاص

- ٦٩٠- وَحَطَبٌ،^(١) كِتَابَةُ النَّمَائِمِ^(٢) وَالشُّوكَ فِيمَا قَدْ حَكَاهُ^(٣) الْعَالَمِ^(٤)
 ٦٩١- وَقِيلَ كَانَتْ تَخْتَطِبُ لِلنَّارِ مِنْ بُحْلِهَا^(٥) مَعَ كَثْرَةِ^(٦) الْبِسَارِ^(٧)
 ٦٩٢- وَ«مَسَدٌ»^(٨) سِلْسِلَةٌ مِنْ^(٩) نَارِ
 ٦٩٣- وَقَائِلُ حَبْلٍ مِنْ^(١١) الْأَوْتَارِ^(١٢) مُلَوَّنٌ فَانْفَهَمَ هَذَاكَ الْبَارِي

- (١) ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ [المسد: الآية: ٤].
 (٢) أخرجه الصنعاني: ٤٠٦/٢/٢ والطبري: ٣٣٩/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٣/١٠ عن عكرمة ومجاهد وقناة ومسروق، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٤٢.
 (٣) ن: رواه.
 (٤) وهو عبد الله بن عباس، أخرجه الطبري في التفسير: ٣٣٨/٣٠، وذكره السيوطي في الدر المنثور: ٦٦/٨ والقرطبي في التفسير: ٢٤٠/٢٠.
 (٥) ن: أجاها.
 (٦) ن: الأوتار.
 (٧) أخرج الصنعاني في تفسيره: ٤٠٦/٢/٢ عن قناة: «كانت تعير النبي ﷺ بالفقر وكانت تحطب فعيرت بأنها كانت تحطب». انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٨/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٥/٥.
 (٨) ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ [المسد: الآية: ٥].
 (٩) ن: في النار.
 (١٠) يعني: أن امرأة أبي لهب تسلك في سلسلة من جهنم طولها سبعون ذراعاً، أخرجه الطبري: ٣٤٠/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٤٣/١٠ عن عروة، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٤٢ والفراء في معاني القرآن: ٢٩٩/٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣٧٦/٥.
 (١١) ت، ط: من الأوتار.
 (١٢) ذكره الماوردي في النكت والعيون: ٣٦٨/٦ عن الحسن، والأوتار: مفردها وير، وهو صوف الإبل والأرانب والثعالب ونحوها. اللسان: وير: ٢٧١/٥.

- ٦٩٤- وَقَدْ رُوِيَ «فِي جِيدِهَا» قِلَادَهُ مِنْ وَدَعِ^(١) وَفُتَّتْ لِإِرَادَةِ
 ٦٩٥- وَالصَّمْدُ^(٢) الْبَاقِي^(٣) وَقِيلَ السَّيِّدُ يَضْمَدُ إِلَيْهِ خَلْقُهُ^(٤) وَيُقْصَدُ^(٥)
 ٦٩٦- ثُمَّ الَّذِي يُطْعَمُ وَلَيْسَ يُطْعَمُ^(٦) وَلَا^(٧) لَهُ جَوْفٌ^(٨) تَعَالَى يَعْلَمُ



- (١) أخرجه الصنعاني: ٤٠٦/٢/٢ والطبري: ٣٤١/٣٠ عن قتادة، والودع مناقيف صغار تخرج من البحر تزين بها العناكيل. اللسان: ودع: ٣٨٠/٨. انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٨/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٦/٥.
 (٢) الآية: ٢ من سورة الإخلاص المكية، آياتها: ٤.
 (٣) أخرجه الصنعاني: ٤٠٧/٢/٢ والطبري: ٣٤٧/٣٠ عن قتادة وشقيق.
 (٤) ت، ط: رينا.
 (٥) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٤٦/٣٠ عن شقيق.
 (٦) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٤٥/٣٠ عن عامر الشعبي.
 (٧) ن: وما له.
 (٨) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٤٤/٣٠ عن ابن عباس ومجاهد والحسن، وأخرج ابن أبي حاتم: ٣٤٧٤/١٠ عن ابن عباس: «الصمد السيد الذي قد انتهى في سؤده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والحكيم الذي قد كمل في حكيمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه، هذه صفته لا تنبغي إلا له، ليس له كفو وليس كمثلته شيء».

غريب سورة الفلق والناس

- ٦٩٧- وَالصُّبْحِ^(١) وَاللَّيْلِ^(٢) سَمِعْنَا فِي «الْفَلَقِ»^(٣) وَغَاسِقٍ^(٤) لَيْلٍ بِهَيْمٍ^(٥) إِنْ^(٦) حَسَقُ
 ٦٩٨- وَالْبَدْرُ إِنْ حَلَّ بِهِ الْكُسُوفُ^(٧) يُدْعَى «بِغَاسِقٍ»^(٨) كَذَا الْمَعْرُوفُ
 ٦٩٩- وَقَوْلُهُ مِنْ^(٩) شَرِّ النَّفَّاثَاتِ^(١٠) بِعُقَدٍ يَنْفُثْنَ سَاحِرَاتٍ^(١١)

- (١) الصنعاني: ٤٠٨/٢/٢ والطبري ٣٥٠/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٥/١٠ عن ابن عباس والحسن وقتادة وسعيد بن جبير. وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٤٣.
 (٢) يعني: واد في جهنم، أخرجه الطبري: ٣٥٠/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٥/١٠ عن أبي عبد الرحمن الحبلي وزيد بن علي.
 (٣) ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ [الفلق: الآية: ١].
 (٤) ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾ [الفلق: الآية: ٣].
 (٥) الطبري: ٣٥١/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٥/١٠ عن ابن عباس، وغسق الليل: ظلمته، وقيل: أول ظلمته. (اللسان: غسق: ١٠/٢٨٨). انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٠١/٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٩/٥.
 (٦) ت: وغسق.
 (٧) كسف القمر كسوفاً: ذهب ضوءه واسود، اللسان: كسف: ٢٩٨/٩.
 (٨) أخرجه الطبري في التفسير: ٣٥٢/٣٠ عن عائشة. وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن: ٥٤٣.
 (٩) ن: في شرح.
 (١٠) ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ [الفلق: الآية: ٤].
 (١١) يعني: ومن شر السواحر ينفثن في عقد الخيط حين يرقى عليها. أخرجه الصنعاني: ٤٠٨/٢/٢ والطبري: ٣٥٣/٣٠ وابن أبي حاتم: ٣٤٧٥/١٠ عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد وعكرمة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣٠١/٣ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٥٤٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٧٩/٥.

- ٧٠٠- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ «الْوَسْوَاسِ الْوَسْوَاسِ»^(١)
 ٧٠١- تَخْنِيسُهُ^(٢) التَّأخِيرُ عِنْدَ الذِّكْرِ
 ٧٠٢- مِنْ وَقْتِهِ مُوسَوَسًا فِي الصَّدْرِ
 ٧٠٣- تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالْإِحْسَانِ
 ٧٠٤- [ثُمَّ صَلَاةُ الْمَلِكِ الْمَثَانِ
 ٧٠٥- وَالْهِيَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
 ٧٠٦- أَلْفَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَا دِيْوَانِ
 ٧٠٧- فَمَنْ قَرَأَ شِعْرِي مِنَ الْإِخْوَانِ
 ٧٠٨- وَلَيْسَتْ^(٣) الْعِيبَ مَعَ النِّقْصَانِ
 ٧٠٩- لِأَنْتِي لَسْتُ بِذِي تَبْيَانِ
 ٧١٠- مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَ بِالْبُرْهَانِ^(٤)
 ٧١١- وَالْحَقُّ وَالْعَدْلُ مَعَ الْإِحْسَانِ
 ٧١٢- [صَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الرَّحْمَنُ
 وَمِنْ شُرُورِ^(٥) الْمَارِدِ وَالْخَنَاسِ^(٦)
 وَإِنْ سَهَا الْعَبْدُ أَتَى فِي الْقَوْرِ
 مُوَاطِبًا إِلَى فَنَاءِ الْعُمْرِ
 ذِي الْجُودِ وَالْقُدْرَةِ^(٧) وَالسُّلْطَانِ
 عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الدِّيَّانِ
 مِنِّي عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ]^(٨)
 مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ فِي الْقُرْآنِ
 فَلْيَدْعُ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
 وَكثيرة الإِطْءِ وَالْأَلْحَانِ
 وَلَا بِنَحْوِي رَفِيعِ الشَّانِ
 وَالدِّيْنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ
 وَالصَّلَوَاتِ دَائِمِ الْأَزْمَانِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ ذِي ذِكْرَانِ]^(٩)

(١) ﴿ومن شر الوسواس الخناس﴾ [الناس: الآية: ٤].

(٢) ت: ومن شر.

(٣) الصنعاني: ٢/٢/٤١٠ والطبري: ٣٥٥/٣٠ وغريب القرآن لابن قتيبة: ٥٤٣.

(٤) قال في اللسان: خنس: ٦/٧١. الخناس: الشيطان الذي ينقبض ويتأخر عند ذكر الله ويرجع

عند الغفلة. انظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٣٠٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٣٨١.

(٥) ص: والقوة.

(٦) البيتان من نسخة ن، وهما آخر الأبيات فيها.

(٧) ت: ويستتر.

(٨) ت: بالرضوان.

(٩) البيت زيادة من ت.



الفنّان س

فهرس الكلمات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْبَقَرَةِ
١٢٢	٣٥	الشجرة
١٢٣	٥٧	السلوى
١٢٣	٥٧	المن
١٢٤	٦٨	لا فارض ولا بكر عوان
١٢٥	٦٩	بقرة صفراء
١٨٩	٧١	الحرث
١٢٥	٧١	لا ذلول
١٢٦	١٣٨	صبغة الله
١٢٧	١٨٢	جنفا
١٢٧	١٩٧	رفث
١٢٧	٢٥٥	سنة
١٢٧	٢٥٦	الطاغوت
٢٢٢	٢٥٦	بالعروة الوثقى
١٢٨	٢٥٩	ننشرها
١٢٨	٢٦٠	الطير
١٢٩	٢٦٥	وابل فطل
١٢٩	٢٨٦	إصرا
		سُورَةُ الرَّحْمٰنِ
١٣٠	٣٩	حصورا
١٣١	٤١	رمزا
١٣١	٤٣	اقتي

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
١٣١	٤٩	الأكمه
١٣١	١١٨	بطانة من دونكم
١٣٢	١٤٠	قرح
سُورَةُ النَّبَاِ		
١٣٣	٢	حوبا
١٣٣	٣	تعولوا
١٣٣	٣٦	والجار الجنب
١٣٤	٥١	بالجبت والطاغوت
١٣٥	٥٣	نقيرا
١٣٤	٧١،٤٩	فتيلا
١٣٥	١١٩	فليبتكن
١٣٥	١٧٦	الكلالة
سُورَةُ الْمَائِدَةِ		
١٣٦	١	أوفوا بالعقود
١٣٦	١	بهيمة الأنعام
١٤٠	٩٠	الميسر
١٤٠	٩٠	الأنصاب
١٤٠	٩٠،٣	الأزلام
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
١٤١	٧٤	آزر
١٤٢	١٤٢	حمولة وفرشا
١٤٢	١٤٦	الحوايا
١٤٢	١٤٦	كل ذي ظفر

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
سُورَةُ الْأَعْرَافِ		
١٤٣	٤٦	الأعراف
١٤٣	١٣٣	القمل
١٤٤	١٨٧	ثقلت
١٤٤	١٨٧	حفي
١٤٤	١٨٧	لا يجليها
١٤٤	١٥٦	هدنا
١٤٤	١٦٠	فانبجست
١٤٤	١٧١	وإذ نتقنا
سُورَةُ الْأَنْفَالِ		
١٤٥	١	الأنفال
١٤٥	٧	الشوكة
١٤٥	٣٥	مكاء وتصدية
١٤٥	٥٧	فشرد بهم من خلفهم
١٤٦	٥٨	فانبذ إليهم
١٤٦	٦٧	يشخن
سُورَةُ التَّوْبَةِ		
١٤٧	٢٨	عيلة
١٤٧	٣٦	منها أربعة حرم
١٤٧	٣٧	النسيء
١٤٧	٤٢	الشقة
١٤٨	١٢٠	مخمصة
سُورَةُ الْبُرُوجِ		
١٤٩	٢	قدم صدق
١٤٩	٢٦	قتر

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
١٤٩	٢٨	فزيلنا بينهم <i>سُورَةُ الْأَهْقَابِ</i>
١٥٠	٤٠	التنور
١٥٤	٦٥	ثلاثة أيام
١٥١	٦٩	حينئذ
١٥٠	٧١	فضحكت
١٥١	٧٤	الروع
١٥١	٧٧	عصيب <i>سُورَةُ الْيُونُسِ</i>
١٥٢	٣٠	شغفها
١٥٢	٣١	متكتنا
١٥٣	٣٥	حتى حين
١٥٤	٤٢	بضع سنين
١٥٤	٤٤	أضغاث أحلام
١٥٥	٤٧	دأبا
١٥٥	٨٥	حرضا
١٥٥	١٠٠	نزغ الشيطان <i>سُورَةُ الشُّعَرَاءِ</i>
١٥٦	٤	ونخيل صنوان
١٥٦	١٠	وسارب بالنهار
١٥٧	١٢	البرق
١٥٧	١٢	الصواعق
١٥٧	١٢	المحال
١٥٦	١٢	خوفا وطمعا

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْبُرْهُجِيِّنَ
١٥٩	٥٠	قطران
١٥٨	٤٣	مهطعين مقني رؤوسهم
١٥٨	٢٦	كشجرة خبيثة
١٥٨	٢٥	كشجرة طيبة
١٥٨	٢٢	بمصر خكم
		سُورَةُ الْحَجَرِ
١٦٠	٢٦	حمم مستون
١٦٠	٢٦	صلصال
١٦٠	٤٣	سبعة أبواب
		سُورَةُ الْجِنِّ
١٦٢	٥	دفع
١٦٢	٥٣	تجارون
١٦٢	٦٨	وأوحى
١٦٢	٦٩	ذلا
١٦٣	٧٢	وحفلة
١٦٤	٨٠	أثنا
١٦٤	٩٢	أنكاثا
		سُورَةُ الْأَنْعَامِ
١٦٦	١٦	أمرنا
١٦٦	١٨	مدحورا
١٦٦	٢٠	محظورا
١٦٦	٢٣	أف
١٦٦	٣١	خشية إملاق

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
١٦٧	٣٥	بالقسطاس
١٦٧	٦٠	الرؤيا
١٦٧	٦٠	الشجرة الملعونة
١٦٨	٦٨	حاصبا
١٦٨	٦٩	قاصفا
١٦٩	٧١	بإمامهم
١٦٨	٧٨	غسق الليل
١٦٨	٧٨	لدلوك الشمس
١٦٩	٨٤	شاكلته
١٦٩	٨٨	ظهيرا
١٦٩	٩٣	زخرف
١٧٠	١٠٠	قتورا
١٧٠	١٠٦	مكث
سُورَةُ الْكَافِرَاتِ		
١٧١	٩	الرقيم
١٧٢	١٧	تقرضهم
١٧٢	١٧	فجوة
١٧٢	١٨	بالوصيد
١٧٣	٢٩	كالمهل
١٧٣	٤٦	والبقيات الصالحات
١٧٤	٥٢	موقفا
١٧٤	٦٠	حقبا
١٧٥	٧١	إمرا
١٧٥	٧٧	يريد أن يتقض
١٧٥	٧٩	وراءهم
١٧٦	٨٣	ذي القرنين

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
١٧٥	٨٦	حمئة
١٧٦	٨٦	مغرب الشمس
١٧٧	٩٣	بين السدين
		سُورَةُ الْحَجِّ
١٧٨	٢٣	فأجاءها المخاض
١٧٨	٢٣	نسيا منسيا
١٧٩	٢٤	سريا
١٧٩	٢٦	إنسيا
١٧٩	٢٦	صوما
١٧٩	٢٨	فريا يا أخت هارون
١٨٠	٥٦	إدريس
١٨١	٥٩	غيا
١٨١	٦٨	جثيا
١٨١	٧٠	صليا
١٨٢	٧٣	نديا
١٨٢	٧٤	ورثيا
١٨٢	٨٦	وردا
١٨٢	٨٩	إدًا
١٨٢	٩٧	لدًا
١٨٢	٩٨	ركزا
		سُورَةُ الْأَنْعَامِ
١٨٣	١	طه
١٨٣	١٢	طوى
١٨٤	٣١	أزري
١٨٤	٤٤	لينا
١٤٩	٨٨	جسدا

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
١٨٤	٨٨	عجلا جسدا له خوار
١٨٥	١٠٧	أمتا
١٨٥	١٠٧	عوجا
١٨٥	١٠٨	همسا
١٨٥	١٢١	وظفقا يخصفان
١٨٥	١٢٤	معيشة ضمكا
سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ		
١٨٦	١١	قصمنا
١٨٦	٣٠	رتقا ففتنناهما
١٨٧	٣٧	من عجل
١٨٧	٤٢	يكلوكم
١٨٨	٤٣	يصحبون
١٨٧	٤٤	الأرض نقصها من أطرافها
١٨٧	٤٦	نقحة
١٨٨	٧٨	نقشت
١٨٨	١٠٤	السجل
سُورَةُ الْحَجِّ		
١٩٠	٥	أرذل العمر
١٩٠	١١	حرف
١٩١	٢٧	ضامر
١٩٢	٢٩	البيت العتيق
١٩١	٢٩	تفتهم
١٩٢	٣٤	المختبين
١٩٣	٣٦	القانع
١٩٣	٣٦	المعتر
١٩٢	٣٦	صواف

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ
١٩٥	١١	الفردوس
١٩٥	١٢	سلالة
١٩٥	١٤	المضغعة
١٩٥	٢٠	وصبغ
١٩٦	٤٤	تترى
١٩٦	٦٤	يجثرون
١٩٦	٩٧	همزات
		سُورَةُ الْبُورَةِ
١٩٧	١١	تولى كبره
١٩٨	٣١	غير أولي الإرية
١٩٩	٣١	ولا يضرين بأرجلهن
١٩٩	٣٥	مشكاة
١٩٩	٣٥	زيتونة
١٩٩	٣٦	في بيوت أذن الله أن ترفع
٢٠١	٤٣	الودق
٢٠٠	٤٣	من جبال فيها من برد
		سُورَةُ الْبُرْجَانِ
٢٠٢	١٨	قوما بورا
٢٠٢	٢٣	هبله مشورا
٢٠٤	٢٨	الرس
٢٠٤	٤٥	الظل
٢٠٥	٥٣	برزخا
٢٠٣	٥٣	وحجرا
٢٠٥	٥٣	وهو الذي مرج البحرين هذا عذب

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٠٥	٥٤	وصهرا
٢٠٥	٦٥	غراما
		سُورَةُ الشُّجَرَاءِ
٢٠٦	٥٠	لا ضمير
٢٠٦	٦٣	كالطود
٢٠٦	٦٤	وأزلفنا
٢٠٦	١١١	الأرذلون
٢٠٧	١٢٨	ريح
٢٠٧	١٥٥	ناقة
٢٠٧	١٧٦	الأيكة
٢٠٧	١٨٩	الظلة
٢٠٨	٢٢٤	الغاوون
٢٠٨	٢٢٤	يهيمون
		سُورَةُ النَّازِعَاتِ
٢١٠	١٠	عصاك
٢١٠	١٢	في تسع آيات
٢١١	١٧	يوزعون
٢١١	٢٢	سبا
		سُورَةُ النَّازِعَاتِ
٢١٣	١١	عن جنب
٢١٣	١٥	على حين غفلة
٢١٣	١٥	فوكزه
٢١٤	٤٨	ساحران
٢١٤	٧٦	بالعضبة
٢١٥	٧٦	مفاته

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢١٥	٨٢	الرزق
٢١٥	٨٢	ويكأن الله
٢١٥	٨٥	لرأدك إلى معاد
٢١٦	٨٨	إلا وجهه
		سورة العنكبوت
٢١٧	٤٥	ولذكر الله
		سورة البرزخ
٢١٨	١٩	يخرج الحي من الميت
		سورة المؤمن
٢٢٠	٦	لهو الحديث
٢٢٠	١٢	لقمان
٢٢١	١٨	ولا تصاعر خدك للناس
٢٢١	١٩	واقصد في مشيك
٢٢١	٢٢	بالعروة الوثقى
٢٢١	٣٣	الغرور
		سورة التين
٢٢٢	٢٧	الجرز
٢٢٣	٢٦	صياصيمهم
		سورة الأجراس
٢٢٣	٧٢	إننا عرضنا الأمانة
		سورة الشفاء
٢٢٥	١١	السرد
٢٢٥	١١	سابغات
٢٢٤	١١	يا جبال أوبي

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٢٥	١٢	القطر
٢٢٥	١٣	كالجواب
٢٢٥	١٤	منساته
٢٢٦	١٦	العمرم
٢٢٦	١٦	خمط
٢٢٧	١٦	سدر
٢٢٧	١٦	وأثل
		سُوْرَةُ الْقَاطِرِ
١٣٤	١٣	قطمير
٢٢٨	٣٤	الحزن
٢٢٨	٣٧	الندير
		سُوْرَةُ الْاَنْشَابِ
٢٢٩	٣٨	والشمس تجري لمستقر
٢٢٩	٥١	ينسلون
		سُوْرَةُ الْاَنْشَابِ
٢٣١	١٠٧	وقديناه بنيع عظيم
٢٣٢	١٣٠	أل ياسين
٢٣٢	١٣٠	ياسين
٢٣٣	١٤٦	يقطين
		سُوْرَةُ الْاَنْشَابِ
٢٣٤	٣	ولات حين مناص
٢٣٤	١٢	وفرعون ذو الاوتاد
٢٣٥	١٦	قطنا
٢٣٥	٢٢	تشطط
٢٣٥	٣٣	بالسوق

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٣٦	٤٤	ضغثا
		سُورَةُ الشُّرُورِ
٢٣٧	٨	خوله
٢٣٧	٤٥	اشمأزت
٢٣٧	٧١	زمرأ
٢٣٨	٧٢	ثم في النار يسجرون
		سُورَةُ غَاثِ
٢٣٨	٣٧	في تياب
		سُورَةُ الشُّورِ
٢٣٩	٢٠	نزدله في حرثه
		سُورَةُ الشُّجُرُودِ
٢٣٩	٣٦	يعش
٢٤٠	٥١	وهذه الأنهار تجري من تحتي
		سُورَةُ الْبَحْرِ
٢٤١	١٠	بدخان
٢٤٢	٢٤	رهما
		سُورَةُ الْأَنْفَادِ
٢٤٢	٢١	بالأحفاف
٢٤٢	٣٥	أولو العزم
		سُورَةُ الْمُحْتَشِبِينَ
٢٤٣	٤	الحرب أوزارها
٢٤٣	١٨	أشراطها
٢٤٤	٢٠	فأولى لهم

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٤٤	٢٩	أضغانهم
٢٤٤	٣٠	لحن القول
٢٤٤	٣٥	لن يترك
٢٤٤	٣٧	فيحفظكم
		سُورَةُ الْفَتْحِ
٢٤٥	٢٥	معرفة
٢٤٥	٢٩	شطأه
		سُورَةُ الْحَجَرِ
٢٤٦	١١	تلمزوا أنفسكم
٢٤٦	١٢	تجسسوا
٢٤٥	١٣	وجعلنكم شعوباً
		سُورَةُ الذَّارِعَاتِ
٢٤٦	٧	الحبك
٢٤٧	٢٩	صرة
		سُورَةُ النَّجْمِ
٢٤٧	١	والنجم
٢٤٨	٩	قاب قوسين
٢٤٨	١١	ما كذب الفواد ما رأى. لقد رأى
٢٤٨	٢٢	قسمة ضيزى
٢٤٩	٣٢	اللمم
٢٤٩	٣٢	كباثر الإثم
٢٥٠	٣٤	أكدى
٢٥٠	٤٨	أقنى
٢٥٠	٤٩	الشعري
٢٥٠	٦١	سامدون

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْقَيْسِيَةِ
٢٥١	١٣	ودسر تجري بأعيننا
		سُورَةُ الرَّحْمَنِ
٢٥٢	٦	والنجم والشجر يسجدان
٢٥٢	١٢	والحب ذو العصف والريحان
٢٥٣	٣٥	شواظ
٢٥٣	٣٧	كالدهان
٢٥٣	٤٨	ذواتا أفنان
٢٥٤	٦٤	مدهامتان
٢٥٤	٦٦	نضامتان
٢٥٤	٧٦	رفرف خضر وعبقري
		سُورَةُ الْوَاقِعَةِ
٢٥٥	١	الواقعة
٢٥٥	٣	خافضة رافعة
٢٥٥	٤	رجت الأرض
٢٥٥	٥	بست الجبال بسا
٢٥٦	٢٨	سدر مخضود
٢٥٦	٢٩	وطلح
٢٥٦	٣٨	عربا أترابا
٢٥٧	٤٣	يحموم
٢٥٧	٥٥	الهميم
٢٥٧	٦٩	المزن
٢٥٨، ٢٥٧	٧٣	للمقوين
٢٥٨	٨٦	غير مدبدين
٢٥٨	٨٩	فروح وريحان

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْحَجِّ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٥٩	١١	انشزوا
		سُورَةُ الْجَنَّةِ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٥٩	٥	لينة
٢٥٩	٦	أفاء
		سُورَةُ الصَّفَاتِ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٥٩	٥	زاغوا
		سُورَةُ الْحَجِّ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٦٠	١١	لهوا
		سُورَةُ التَّجْوِيْدِ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٦٠	١٤	إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم
٢٦١	١٦	ومن يوق شح نفسه
		سُورَةُ الْقَلَمِ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٦٢	١٣	عتل بعد ذلك زنيم
٢٦٢	٢٠	كالصريم
٢٦٣	٢٥	حرد
		سُورَةُ الْاَنْكَاثِ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٦٣	٦	صرصر
٢٦٤	٧	كانهم أعجاز نخل خاوية
٢٦٤	٣٦	غسلين
٢٦٥	٤٥	لأخذا منا باليمين
٢٦٥	٤٦	الوتين
		سُورَةُ الْاَنْعَامِ الْاَلْتَّامَّةِ
٢٦٦	١٣	وفصيلته

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٦٦	١٦	للشوى
٢٦٦	٣٧	عزين
		سُورَةُ التَّوْحِ
٢٦٦	٢٣	ودا ولا سوعا
		سُورَةُ الْحَجِّ
٢٦٧	٣	جدرينا
٢٦٧	١١	قددا
٢٦٧	١٥، ١٤	القاسطون
٢٦٨	١٨	وأن المساجد لله
		سُورَةُ الْبُرُجِ
٢٦٨	١	المزمل
٢٦٩	١٤	كثيبا
٢٦٩	١٦	ناشئة الليل هي أشد وطنا
		سُورَةُ اللَّيْلِ
٢٦٨	١	المدثر
٢٧٠	٤	وثيابك فطهر
٢٧٠	٥١	قسورة
		سُورَةُ الْقِيَامَةِ
٢٧١	١٥	بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره
٢٧١	٢٧	وقيل من راق
٢٧٢	٢٩	والنفت الساق
٢٧٢	٣٤	أولى لك فأولى
٢٧٢	٣٦	سدى

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْاِنشَاءِ
٢٧٣	٢	من نطفة أمشاج
٢٧٣	٢٨	وشددنا أسرهم
		سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ
٢٧٣	٢٥	ألم نجعل الأرض كفاتا
٢٧٤	٣٢	كالقصر
٢٧٤	٣٣	جمالات
		سُورَةُ النَّبَاِ
٢٧٥	١٤	المعصرات
٢٧٥	١٤	ثجاجا
٢٧٥	٢٤	يردا
٢٧٥	٢٥	حميما وغساقا
٢٧٦	٣٤	كأسا دهاقا
		سُورَةُ النَّازِعَاتِ
١٢٠	١	والنازعات غرقا
١٢٠	٤	فالسابقات سبقا
٢٧٦	١٠	الحافرة
٢٧٦	١٤	بالساهرة
		سُورَةُ عَبَسَ
٢٧٧	٢٨	وقضيا
٢٧٦	٣٠	غلبا
٢٧٧	٣١	وأبا
		سُورَةُ التَّكْوِيْنِ
٢٧٨	٤	العشار

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٧٨	٦	وإذا البحار سجرت
٢٧٨	٧	وإذا النفوس زوجت
٢٧٨	٨	الموءودة
٢٧٩	١٦	الجوار
٢٧٩	١٦، ١٥	فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس
٢٨٠	٢٤	بضنين
		سُورَةُ الْمَطْفِينِ
٢٨٠	١	للمطففين
٢٨٠	١٤	ران على قلوبهم
		سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ
٢٨١	١	إذا السماء انشقت
		سُورَةُ الْبُرُوجِ
٢٨١	٤	الأخدود
		سُورَةُ الطَّارِقِ
٢٨٢	١	والطارق
٢٨٢	٣	النجم الثاقب
٢٨٢	٧	والترائب
٢٨٢	١١	الرجع
٢٨٢	١٢	الصدع
		سُورَةُ الْأَعْلَانِ
٢٨٣	٥	غشاء
		سُورَةُ الْعَاشِيَةِ
٢٨٣	٦	ضريع
١٨٢	١٤	وأكواب

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
٢٨٣	١٧	الإبل
٢٨٤	٢٥	إياهم
		سُورَةُ الْفَجْرِ
٢٨٥	٢٥١	والفجر وليال عشر
٢٨٥	٣	والشفع والوتر
٢٨٦	٧	أرم
٢٨٦	١٤	للمرصاد
		سُورَةُ النَّازِعَاتِ
٢٨٦	١٠	وهديناه النجدين
٢٨٧	١٤	مسغبة
٢٨٧	١٦	متربة
		سُورَةُ الضُّحَىٰ
٢٨٨	٧	ضالاً
		سُورَةُ الشُّرَىٰ
٢٨٩	٥	أسفل سافلين
٢٨٩	٤	في أحسن تقويم
		سُورَةُ الزُّرَّارِ
٢٨٩	٢	أنقالها
		سُورَةُ الْعَلَّاقِ
٢٩١	١	والعاديات ضبحا
٢٩١	٢	قدحا
٢٩١	٤	نقما
٢٩١	٦	لكنود
٢٩١	٨	ولإنه لحب الخير لشديد

الصفحة	رقم الآية	الكلمة القرآنية أو جزء الآية
		سُورَةُ الْقَانِعَاتِ
٢٩٢	٤	كالفراش
٢٩٢	٥	كالعهن
		سُورَةُ الْهَمَزِ
٢٩٣	١	ويل لكل همزة
٢٩٣	٧	الافتدة
		سُورَةُ الْفِيلِ
٢٩٣	٣	طيرا ابابيل
		سُورَةُ الْبُرُوجِ
٢٩٤	٧	الماعون
		سُورَةُ الْكُوثرِ
٢٩٥	١	الكوثر
٢٩٥	٣	الأبتر
٢٩٥	٣	شانتك
		سُورَةُ الْمَسِينِ
١٥٨	١	تبت
٢٩٦	٤	الحطب
٢٩٧، ٢٩٦	٥	في جيدها جبل من مسد
		سُورَةُ الْاٰخِلَاقِ
٢٩٧	٢	الصمد
		سُورَةُ الْفَلَقِ
٢٩٨	١	الفلق
٢٩٨	٣	غاسق
٢٩٨	٤	ومن شر النفاثات في العقد

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الكلمة القرآنية أو جزء الآية</u>
٢٩٩	٤	سُورَةُ النَّاسِ الوسواس الخناس



فهرس القراءات

الصفحة	قراءة من سوى الإمام نافع	الحرف في قراءة نافع
١٢٨	نشزها: (بالزاي) قراءة عبد الله الشامي والكوفيين	نشزها (بالراء)
١٣٢	قرح (بالضم): حمزة والكسائي	قَرَح (بالفتح)
١٥٢	متكى (بوزن متقى): أبو جعفر	مُتَكِّئًا
	قطر آن (بكسر القاف وتنوين الراء ومد الهمز): تفرد به إسحاق	قَطْرَانٍ
١٥٩	الحضرمي	
١٦٥	أمرنا (بمد الهمز): قراءة يعقوب وحده	أَمَرْنَا
١٧٦	حامية: ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة	حمئة
	بين السُّدَيْن (بفتح وتشديد السين): ابن كثير وأبو عمرو،	بين السُّدَيْن (بالضم)
١٧٧	وحفص عن عاصم	
	طوى (بكسر الطاء): الحسن والأعمش. (طوى) بضم الطاء	طَوَى
١٨٤	والتنوين: الكوفيون وابن عامر	
	صوافي (بالياء): أبو موسى الأشعري وزيد بن أسلم والحسن.	صوآفٌ
١٩٢	(صوافن) بالنون: ابن مسعود وابن عمر وابن عباس والضحاك	
٢٠٦	أزلقنا (بالقاف): ابن مسعود وأبي بن كعب	أزلقنا (بالفاء)
٢١٢	من سبأ (بفتح الهمزة): البيزي وأبو عمرو	سبأ
٢١٤	سحران (بكسر السين): قراءة الكوفيين	ساحران
٢١٥	(ويك) (أن): أبو عمرو ويعقوب	ويكأن
٢٣٢	إل ياسين: ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي	آل ياسين
٢٤٨	ما كذَّب الفؤاد (بتشديد الذال): قراءة أبي جعفر وهشام	ما كذَّب الفؤاد
٢٥٨	فروح (بالضم): رويس عن يعقوب	فَرُوح وريحان
٢٧٤	جُمالات (بضم الجيم): رواية رويس عن يعقوب	جُمالات
٢٧٩	سألت (بفتح السين): ابن عباس وأبو الضحى مسلم بن صبيح	سئلت

<u>الصفحة</u>	<u>قراءة من سوى الإمام نافع</u>	<u>الحرف في قراءة نافع</u>
٢٨٠	بظنين (بالظاء): ابن كثير وأبو عمرو والكسائي	بظنين



فهرس الأحاديث النبوية

<u>الصفحة</u>	<u>أطراف الحديث والآثار</u>
١٣٦	أحل لنا ميتتان ودمان.....
٢٣٢	آل ياسين آل محمد ﷺ.....
٢٤٩	أن رسول الله ﷺ - وقد سأله رجل عن الكبائر - فقال: وهي تسع ..
٢٤١	أن قريشا لما استعصوا على النبي ﷺ ..
٢٤٨	أنه ﷺ رأى ربه مرتين بفؤاده ..
٢٤٢	أولو العزم خمسة وهم: نوح ..
٢٣٩	أحرث لندياك كأنك تعيش أبدا ..
١٩٥	الفردوس جبل في الجنة.....
٢٤٩	اللمم هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب ..
٢٠٨	اللهم أيده بروح القدس ..
٢٢٤، ٢٢٣	خمس من جاء بهن يوم القيامة مع إيمان ..
١٧٣	سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله.....
٢٤٢	قال علي رضي الله عنه: «ونظم رهوات فرجها» ..
١٨٩	كان يكتب لرسول الله ﷺ ..
١٣٩	كانت قريش في عهد رسول الله ﷺ تذبحها ..
٢٨٠	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً ..
١٩٧	لما نزل عذري قام النبي ﷺ ..
٢٠٩	لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون جاء حسان ..
٢٦٤	نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ..
١٣٩	نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ..
١٣٩	نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع.....



فهرس المسائل الفقهية

<u>الصفحة</u>	<u>المسألة الفقهية</u>
٢٢٣	أي الذكر أفضل ؟
١٣٩	النهي عن أكل الحمر الأهلية
١٣٩	حكم أكل الأرنب
١٣٩	حكم أكل البغال والخيول
١٤٠	حكم أكل الحلزون
١٣٦	حكم أكل الجنين في بطن أمه
١٣٦	حكم أكل الحوت والجراد
١٣٩، ١٣٨	حكم أكل الخلد (الفأر)
١٣٦	حكم أكل الكبد والطحال
١٣٩	حكم أكل الهر والضبع والثعلب عند علماء مذهب الإمام مالك
١٣٨	حكم أكل الوز
١٣٩	حكم أكل اليربوع
١٣٩	حكم أكل كل ذي ناب من السباع
١٤٠	حكم الميسر ، وما ذبح على النصب
١٣٩	حكم أكل الحيات
١٣٩	حكم أكل القنفذ
١٣٧	كراهة أكل سباع الطير
١٣٨	كراهة أكل لحم الخطاطيف
١٣٧	مذهب مالك في حكم أكل كل ذي ناب من السباع
١٣٧	موقف الإمام مالك من أكل لحوم الطير



فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
الله جل جلاله	١١٦، ١١٥، ١١٢، ١١١.....
	١٤٤، ١٣٩، ١٢٦، ١٢٢
	٢١٦، ١٨٧، ١٥٨، ١٤٨
النبي محمد ﷺ	١٢٦، ١١٦، ١١٥، ١١١.....
	١٨٧، ١٨٣، ١٤٩، ١٤٠
	٢٩٩، ٢٩٨، ٢٢٨، ١٩٠
(الطبري)	١٩٨، ١٧٨، ١٥٠.....
آدم عليه السلام	٢٨٥.....
آزر	١٤١.....
أبي رضي الله عنه	١١٦.....
إبراهيم عليه السلام	١٥١، ١٤١، ١٢٨.....
إدريس عليه السلام	١٨٠.....
إسحاق عليه السلام	٢٣١.....
إسكندري (ذو القرنين)	١٧٦.....
إسماعيل عليه السلام	٢٣١.....
إلياس عليه السلام	٢٣٢.....
ابن جريج	١٢٢.....
ابن زياد	١٣٨.....
ابن سلول	١٩٧.....
ابن عباس رضي الله عنه	١٦٢، ١٥١، ١٣٥، ١٢٢.....
	٢١٣، ١٩٨، ١٩٥، ١٨٤
	٢٤٨، ٢٣١، ٢٢٥
ابن مسعود رضي الله عنه	١٩٨.....
البراء بن عازب رضي الله عنه	١٧٩.....

<u>الصفحة</u>	<u>الأعلام</u>
٢٨٩، ١٥٠	الحسن البصري
١٧٧، ١٣٧	الزهري
١٢٢، ١٩٩	السدي
١٧٩	الصبي (عيسى عليه السلام)
٢٨٨	الصديق عليه السلام
١٣٨	العتبي
١٩٣	الكلبي
٢٨٣	الميرد
١٩٥	النقاش
١١٥	جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
١٧٩، ١١٥	جبريل الأمين عليه السلام
٢٠٩، ٢٠٨	حسان بن ثابت رضي الله عنه
١٣٤	حبي بن أخطب
١٦١، ١٣٤	دحية الكلبي
٢٨٩	عن زينب رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ
٢٣١	سعيد
٢٠٧	صالح عليه السلام
١٢٨	طاووس
١٨٤	طه عليه السلام
٢٨٦	عاد بن إرم
١٣٧	عروة
١٣٨	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢١٢	فارعة أم بلقيس
٢٤٠، ٢١١	فرعون
١٢٢	قتادة
٢٤٨	كعب الأحبار

الأعلام	الصفحة
كعب بن الأشرف	١٣٤
كعب بن مالك رضي الله عنه	٢٠٩، ١٧١
لقمان الحكيم	٢٢٠
مالك بن أنس	١٣٩، ١٣٧
مجاهد	٢٦٥، ١٧٣
مطرف	٢٦٤
موسى عليه السلام	١٨٣
نافع	٢٣٢، ١٢٨
نوح عليه السلام	١٥٠
هارون عليه السلام	١٨٠، ١٧٩
ياسين عليه السلام	٢٣٢، ١٨٤
يحيى بن سلام	١٢٨
يونس عليه السلام	١٥٤



فهرس القبائل والبلدان

<u>الصفحة</u>	<u>اسم البلدة</u>
٢٨٦.....	إرم (قبيلة عاد).....
٢٤٢.....	الأحقاف.....
١٩٢.....	البيت العتيق.....
١٩٩.....	الجنة.....
٢٨٣.....	الحجاز.....
٢٠٣.....	الحجر الأسود.....
٢٦٣.....	الحررد (قرية).....
٢٣١.....	الدنيا.....
٢٢٦.....	العرم (السد).....
٢٨٨.....	المدينة.....
١٧٢.....	الوصيد (عتبة الباب).....
٢١١.....	اليمن.....
٢٠٥.....	بحر الروم.....
٢٠٥.....	بحر فارس.....
٢٢٠.....	بني الحسحاس.....
٢١١.....	سبأ.....
١٨٤.....	طوى (الوادي).....
١٧٢.....	فناء الكهف.....
٢٦٠.....	مكة.....





فهرس الكلمات المبهمة التي تم بيانها

رقم البيت	بيان المبهم	الكلمة المبهمة
١٠٤	كعب بن الأشرف، حيي بن أخطب، أو الصنم، أو الشيطان	العجت والطاغوت
١٣٥	تارخ (أبو إبراهيم الخليل عليه السلام)	آزر
٦٥٧، ٦٥٦	قبيلة قوم عاد، أو: عاد بن إرم	إرم
٣٨٦، ٣٨٥	حسان بن ثابت، عبد الله بن رواحة، كعب مالك	إلا الذين آمنوا
٦٣، ٦٢، ٦١	البر، العنب، التين	الشجرة
٥٢٤	نجم ساطع مضيء	الشعري
٦٥٣، ٦٥٢	الخلائق	الشفع
٦٢٢	النوق الحوامل	العشار
٣٨٣	الشياطين، السفهاء	الغاوون
٦٨٨	نهر في الجنة، أو الحوض، أو القرآن	الكوثر
٥٩٠	محمد ﷺ	المدثر
٥٨٩	محمد ﷺ	المزمل
٦٢٦	بنات أهل الجاهلية	الموءودة
٤٤٦	الشيبي	التذير
٦٥٥، ٦٥٤	الله جل جلاله	الوتر
٤٦١، ٤٦٠	جمع يدخل فيه جميع آل إلياس، كأن كل واحد منهم إلياس	إلياس
٣٩٧	أم بلقيس (فارعة)	امرأة تملكهم

رقم البيت	بيان المبهم	الكلمة المبهمة
	بالخمس الجوار الكنس زحل، المشتري، عطارد، المريخ الزهرة، أو سائر النجوم،	
٦٣٢، ٦٣١، ٦٣٠	أو قطع من الوحش	
٤٨٧	السنون الجدوب	بدخان ميين
١٨٨	من ٣ إلى ٩	بضع سنين
	الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع، الدم، السنون الجدوب،	تسع آيات
٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠	النقص في الثمرات	
٣٣٧	عبد الله بن أبي (ابن سلول)	تولى كبره
٢٥٦	٨٠ سنة	حقبا
١٨١، ١٨٠، ١٧٩	زمن غير محدد، أو ١٢ عاما، أو ٧ أعوام	حين
٢٦٤	إسكندر الرومي	ذي القرنين
٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤	أرض باليمن، أو امرأة	سبا
٥٩٧	الرماة، أو الأسد	قسورة
٢٠١	كلمة الشرك بالله	كشجرة خبيثة
٢٠٠	لا إله إلا الله	كشجرة طيبة
٤٢١	الحسحاس بن عوف	لقمان
٤٢٠	الشرك، أو الغناء، أو الباطل، أو الإفك	لهو الحديث
٤٧٤	شيطان مارد	وألقينا على كرسيه جسدا



فهرس المعرّبات الواردة في غريب القرآن

رقم البيت	لغة من نسبت إليهم	الكلمة القرآنية المعربة
٢٠٥	انتهى حره بلغة البربر	آن
٤٣٤	سبحان بلغة الحبشة	أوبي معه
٥٤٨	الأكواس بالرومية	الأكواب
١٠٤	الشیطان ، الصنم بالفارسية	الجبت والطاغوت
٣٦٥	البئر ، لغة أزد شنوءة	الرس
٢٤٤	اللوح بالرومية	الرقيم
٣١٣	الكتاب بالفارسية	السجل
٤٢	الجبل بالسريانية	الطور
٤٣٨	المنسأة بالحبشية	العرم
٣٣١	البستان بلغة الروم	الفردوس
٥٨٦	العدل بالرومية	القسط
٢١١	تعريب كهنام بالعبرانية	جهنم
١٠١	إثما بلغة الحبشة	حوبا
٤٩٠	ساكنا بالسريانية	ر هوا
٢٧٨	نهر بالسريانية	سريّا
٣٠٠	قصدا بالرومية	طفقا
٢٩٢	يا محمد بلسان الحبشة	طه
٥٤٢	الجنة بالحبشية	طوى
٢٩٣	اسم رجل بالعبرانية	طوى
٦٧	الحنطة بالعبرية	فوم
٥٩٧	الأسد بالحبشية	قسورة
٤٧١	كتابنا بالنبطية	قطنا
٢٥١	عكر الزيت بلسان أهل المغرب (البربرية)	كالمهل
٢٢٩	ذهب نورها بالفارسية	كورت
٥٥٨	نخلة بلغة يهود يثرب	لينة

رقم البيت	لغة من نسبت إليهم	الكلمة القرآنية المعربة
١٧٦	الترنج بالحبشية والقطبية	متكنا
٣٤٥	كوة بلغة الحبشة	مشكاة
٤٦٦	فرار بالنبطية	مناص
٤٣٧	العصا بالزنجية والحبشية	منساته
٢٦٩	إذا شاء قام (نشأ فلان: قام بالليل)، بلغة الحبشة	ناشئة الليل
١٤٨	تبنا بالعبرانية	هدنا
٢٦٠	أمامهم بالنبطية	وراءهم ملك
٥٣٥	كلون الورد في الصفر بالفارسية	وردة كالدهان
٢٧٥، ٦٣	البارد الممتن بلسان الترك وخراسان	وغساقا
٢٩٢	إنسان بالحبشية	يس



فهرس المصادر والمراجع

- ١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن عبد الغني الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، وضع حواشيه أنس مهرة، ط، دار الكتب العلمية. منشورات: محمد علي بيضون، بيروت. ط ١، سنة ١٣٩٨هـ.
- ٢- الإقتان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، ط، مكتبة دار التراث القاهرة، سنة ١٩٦٧م.
- ٣- أحكام القرآن: محمد بن عبد الله، القاضي أبو بكر ابن العربي المعافري (ت: ٥٤٣هـ)، حققه: محمد عبد القادر عطا، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٩٨م.
- ٤- الاستيعاب (بهاش الإصابة): يوسف بن عبد الله، أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، ط، دار الكتاب العربي، بيروت، وط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، سنة ١٣٣٨هـ.
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت: ٨٥٢هـ)، ط، دار الكتاب العربي، بيروت، وطبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، سنة ١٣٣٨هـ.
- ٦- الإقتاع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الشهير بابن البادش (ت: ٥٤٠هـ)، حققه وعلق عليه: الشيخ أحمد فريد المزيدي، ط، دار الكتب العلمية، بيروت. وطبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، ط ١، سنة ١٤٠٣هـ.
- ٧- إنباه الرواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، ط، مؤسسة دار الكتب المصرية، ط ١، سنة ١٣٦٩هـ، ١٩٥٢م.
- ٨- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: محمد بن أحمد بن محمد، أبو الوليد ابن رشد القرطبي (ت: ٥٩٥هـ)، صححه جماعة من العلماء، ط، الاستقامة، القاهرة، توزيع المكتبة التجارية الكبرى.
- ٩- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٧٤هـ)، حققه وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، ط، دار الفكر. ط ١، سنة ١٤٠٨هـ.
- ١٠- تأويل مشكل القرآن: عبد الله بن مسلم، أبو محمد ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، ط، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ٣، سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

- ١١- تذكرة الأريب في تفسير الغريب: عبد الرحمن ابن الجوزي، أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، حققه الدكتور علي حسين البواب، ط، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ، ١٩٨٨م.
- ١٢- التذكرة في القراءات الثمان: طاهر بن عبد المنعم، أبو الحسن ابن غلبون (ت: ٣٩٩هـ)، حققه أيمن رشدي سويد، ط ١، سنة ١٤١٢هـ، يطلب من الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- ١٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.
- ١٤- التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت: ٥٨١هـ)، حققه الأستاذ عبه مهنا، ط، دار الكتب العلمية. ط ١، سنة ١٩٨٣م.
- ١٥- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير): إسماعيل بن عمر، أبو الفداء، ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، صححه الشيخ خليل الميس، ط، دار القلم، بيروت، وط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٣٨٨هـ.
- ١٦- تفسير مبهمات القرآن الموسوم بـ: «صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل»: محمد بن علي، أبو عبد الله البلنسي (ت: ٧٨٢هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور حنيف ابن حسن القاسمي، ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- ١٧- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت: ٨٥٢هـ)، تقديم ودراسة محمد عوامة، ط، دار الرشيد، حلب، سوريا. ط ٢، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ١٨- تلخيص الحبير: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت: ٨٥٢هـ)، نشر بالمدينة المنورة، سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
- ١٩- التلخيص في القراءات الثمان: عبد الكريم بن عبد الصمد، أبو معشر الطبري (ت: ٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى.
- ٢٠- تنوير الحوالك: جلال الدين السيوطي، ط، مكتبة ومطبعة مشهد الحسيني، القاهرة، (بدون تاريخ).
- ٢١- التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه أوتو برتزل، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
- ٢٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، ط، دار الفكر، بيروت، ط، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

- ٢٣- الجامع الصحيح (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، صححه الشيخ أحمد شاكر، ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- ٢٤- الجامع الصحيح (صحيح مسلم): مسلم بن الحجاج القشيري، أبو الحسين النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م.
- ٢٥- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، صححه الشيخ أحمد عبد العليم البردوني، ط، دار الشعب، القاهرة. ط ٢، سنة ١٣٧٢هـ.
- ٢٦- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، أبو زرعة، من علماء القرن ٤هـ. تحقيق سعيد الأفغاني، ط، مؤسسة الرسالة، ط ٥، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ٢٧- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي: عمر ابن علي، سراج الدين ابن الملتن (ت: ٨٠٤هـ)، حققه: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، ط، مكتبة الرشد، الرياض. ط ١، سنة ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
- ٢٨- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ط، دار الفكر، بيروت، ط ١، سنة ١٩٩٣م.
- ٢٩- زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن الجوزي، أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، حققه شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط، ط، المكتب الإسلامي، ط ٣، سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- ٣٠- السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، حققه الدكتور شوقي ضيف، ط، دار المعارف، القاهرة. ط ٢، سنة ١٤٠٠هـ.
- ٣١- سبل السلام شرح بلوغ المرام: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعائي اليمني (ت: ١١٨٢هـ)، قدم له وخرج أحاديثه: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٣٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المجلد الأول والثاني، ط، المكتب الإسلامي، ط ٤، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٣٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المجلد الثالث، ط، الدار السلفية، ط ١، سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ٣٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المجلد الرابع، ط، الدار السلفية، ط ٢، سنة ١٤٠٥هـ.

- ٣٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المجلد الخامس، ط، مكتبة المعارف، الرياض. ط ١، سنة ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- ٣٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المجلد السادس، القسم الأول، ط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها: سعد بن عبد الرحمن الراشد، الرياض، ط ١، سنة ١٤١٦هـ.
- ٣٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني، المجلد السادس، القسم الثاني، ط، مكتبة المعارف بالرياض. ط ١، سنة ١٤١٧هـ.
- ٣٨- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه سعيد محمد اللحام، ط، دار الفكر، ط ١، سنة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- ٣٩- سنن الترمذي (جامع الترمذي): محمد بن عيسى، أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، حققه الشيخ أحمد شاكر وآخرون، ط، دار إحياء التراث العربي.
- ٤٠- السنن: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت: ٢٧٥هـ)، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط، دار الفكر، بيروت.
- ٤١- سنن النسائي (السنن الكبرى): أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، مراجعة الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- ٤٢- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، حققه شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط، مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ٩، سنة ١٤١٣هـ.
- ٤٣- السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، أبو محمد (ت: ٢١٣هـ أو: ٢١٨هـ)، حققه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شليبي، ط، دار القلم، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
- ٤٤- شرح صحيح مسلم: يحيى بن شرف أبو زكرياء النووي (ت: ٦٧٦هـ)، ضبط وتوثيق صدقي محمد جميل العطار، ط، دار الفكر، سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- ٤٥- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، ط، المكتب الإسلامي. ط ٢، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٩٤م.
- ٤٦- صحيح سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف زهير الشاويش، ط، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط ٣، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- ٤٧- غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، عنى بنشره ج، برجستراسر، ط ١، سنة ١٣٥١هـ و ط ٣، سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية.
- ٤٨- غريب القرآن: عبد الله بن مسلم، أبو محمد ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، حققه السيد أحمد صقر، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٣٩٨هـ.
- ٤٩- غريب القرآن المسمى «التيسير العجيب في تفسير الغريب»: أحمد بن محمد ناصر الدين، أبو العباس المالكي الإسكندراني، عرف بابن المنير (ت: ٦٨٣هـ)، حققه: سليمان ملا إبراهيم أوغلو، ط، دار الغرب الإسلامي. ط ١، سنة ١٩٩٤م.
- ٥٠- غريب القرآن (نزهة القلوب): محمد بن عزيز السجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، تصحيح محمد بدر الدين النعساني، ط، مصر، سنة ١٣٢٥هـ.
- ٥١- غريب القرآن وتفسيره: عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي المعروف بابن اليزيدي (ت: ٢٣٧هـ)، حققه الدكتور عبد الرزاق حسين، ط، مؤسسة الرسالة، ط ١، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٥٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ط، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١، سنة ١٩٨٩م.
- ٥٣- فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، ط، دار الفكر، بيروت.
- ٥٤- الفقه الإسلامي وأدلته: الدكتور وهبه الزحيلي، ط، دار الفكر، سوريا. ط ٤، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ٥٥- في القراءات العشر: محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، قدم له: علي محمد الضباع، ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٥٦- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي: يوسف بن عبد الله، أبو عمر ابن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، ط، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٥٧- كتاب الأم: محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، قدم له الأستاذ حسن عباس زكي، نشر كتاب الشعب، سنة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.
- ٥٨- الكتاب لسيبويه: عمرو بن عثمان ابن قنبر، أبو بشر (ت: سنة ٤٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م. نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

- ٥٩- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها: نصر بن علي بن محمد، أبو عبد الله الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم (ت: ٥٦٥هـ)، حققه الدكتور عمر حمدان الكبيسي، ط، باعتناء الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة. ط ١، سنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- ٦٠- الكشف عن حقائق التنزيل وحيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ط، دار المعرفة بيروت.
- ٦١- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكّي بن أبي طالب القيسي، أبو محمد (ت: ٤٣٧هـ)، حققه الدكتور محيي الدين رمضان، ط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، سنة ١٤٠٤هـ.
- ٦٢- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم، أبو الفضل ابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، ط، دار صادر، ط ١، سنة ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ٦٣- مجاز القرآن المسمى: «الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز»: عز الدين بن عبد السلام، أبو محمد السلمي الشافعي (ت: ٦٦٠هـ)، حققه الدكتور مصطفى بن الحاج، ط، كلية الدعوة، طرابلس، ليبيا، ط ١، سنة ١٩٩٢م.
- ٦٤- مجاز القرآن: معمر بن المثنى التميمي، أبو عبيدة (ت: ٢١٠هـ)، حققه محمد فؤاد سزكين، نشر محمد سامي الخانجي الكتبي بمصر. وط. بيروت سنة ١٩٨١م.
- ٦٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: عثمان بن جني، أبو الفتح (ت: ٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطاء، ط، دار الكتب العلمية، بيروت. ط، سنة ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- ٦٦- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٧٢١هـ)، ط، مكتبة لبنان، سنة ١٩٩٣م.
- ٦٧- مختصر التبيين في هجاء مصحف أمير المؤمنين (التنزيل): سليمان بن نجاح الأموي، أبو داود (ت: ٤٩٦هـ)، خ مصورة الدكتور أحمد اليزيدي (عندي).
- ٦٨- المستدرک على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحافظ (ت: ٤٠٥هـ)، حققه مصطفى عبد القادر عطاء، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، سنة ١٤١٥هـ، ١٩٩٠م، وطبع دار الفكر، بيروت، سنة ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.
- ٦٩- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت: ٥٤٤هـ)، حققه أحمد يكن البلعشي، نشر وزارة الأوقاف المغربية، ط، مطابع فضالة المحمدية، سنة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- ٧٠- المصحف الحسنى المسبب: بخت جماعه من القراء المغاربة، إشراف وزارة الأوقاف، ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط، سنة ١٤١٧هـ.
- ٧١- المصنف: عبد الرزاق بن همام، أبو بكر الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، ط، المكتب الإسلامي، بيروت. ط ٢، سنة ١٤٠٣هـ.
- ٧٢- معالم التنزيل (تفسير البغوي): الحسين بن مسعود الفراء، أبو محمد البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، حققه: خالد بن عبد الرحمن العك، ومروان سوار، ط، بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ٧٣- معاني القرآن: سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخصش، الأوسط، (ت: ٢١٥هـ)، حققه الدكتور فائز فارس، ط، الكويت، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- ٧٤- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم الزجاج (ت: ٣١١هـ)، حققه الدكتور عبد الجليل شلبي، ط، عالم الكتب، بيروت. ط ١ سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- ٧٥- معاني القرآن: يحيى بن زياد الفراء، أبو زكرياء (ت: ٢٠٧هـ)، ط ٢، سنة ١٩٨٠م، دار الكتب العلمية.
- ٧٦- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٧٨م.
- ٧٧- معجم مفردات ألفاظ القرآن: الحسين بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الراغب الأصفهاني (ت: ؟)، حققه نديم مرعشلي، ط، دار الفكر (بدون تاريخ).
- ٧٨- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، حققه عبد السلام هارون، ط، دار الجليل، بيروت، ط ١، سنة ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
- ٧٩- المعجم الوسيط: تأليف جماعة من العلماء، مجمع اللغة العربية، ط ٢.
- ٨٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ)، حققه بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، ط، مؤسسة الرسالة، بيروت. ط ١، سنة ١٤٠٤هـ.
- ٨١- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): محمد فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، ط، المطبعة العامرة السريعة، سنة ١٣٠٨هـ.
- ٨٢- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور التهامي الراجي، طبع بإشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة، المحمدية.

- ٨٣- الموطأ: الإمام مالك بن أنس الأصبجي (ت: ١٧٩هـ)، ط، دار إحياء العلوم، بيروت، سنة ١٩٨٨م، وط، دار إحياء التراث العربي، سنة ١٩٨٥م.
- ٨٤- الناسخ والمنسوخ في القرآن، محمد ابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، حققه الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٦هـ.
- ٨٥- نظم في قراءة نافع: علي بن سليمان القرطبي، أبو الحسن (ت: ٧٣٠هـ)، خ خ ع، بالرباط ضمن مجموع برقم: ٥٠.
- ٨٦- نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه: أحمد بن عبد الصمد الخزرجي (ت: ٨٥٢هـ)، حققه الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي، ط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط، سنة ١٤١٤هـ.
- ٨٧- النكت والعيون (تفسير الماوردي): علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي (ت: ٥٤٠هـ)، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود، ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، سنة ١٩٩٢م.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	٥
أصل هذا الكتاب.....	٧
مقدمة المؤسسة.....	٩
شكر وتقدير.....	١١
المقدمة.....	١٣
القسم الأول: الدراسة	
الفصل الأول: عصر أبي عبد الله المجاصي وبيئته.....	٢٣
المبحث الأول: الحالة السياسية.....	٢٥
المبحث الثاني: الحالة الفكرية.....	٢٧
المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية.....	٣١
الفصل الثاني: حياة أبي عبد الله المجاصي وأثاره:.....	٣٥
المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته.....	٣٧
المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه ومكانته.....	٤٣
المبحث الثالث: جهوده في خدمة علوم القرآن ووفاته.....	٤٩
الفصل الثالث: دراسة كتابيه «نظم غريب القرآن» و«شرح الدرر اللوامع».....	٥١
المبحث الأول: غريب القرآن لأبي عبد الله المجاصي.....	٥٣
المطلب الأول: مفهوم غريب القرآن ودواعي التأليف فيه.....	٥٣
المطلب الثاني: موضوع غريب القرآن للمجاصي وطريقة نظمه.....	٥٦
المطلب الثالث: مصادر المجاصي ومنهجه في الغريب.....	٥٨
المبحث الثاني: شرح الدرر اللوامع للمجاصي.....	٦٩
المطلب الأول: موضوع الكتاب والغرض من تأليفه.....	٦٩
المطلب الثاني: منهج أبي عبد الله المجاصي في الشرح.....	٧٠
١- اعتماد طريقة السؤال والجواب في شرح النظم.....	٧٠

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
ب- تعرضه لاختلاف القراءات.....	٧١
ج- اهتمامه بعلم النحو.....	٧٢
د- بيان أوجه البلاغة.....	٧٣
هـ- شواهد شرح الدرر.....	٧٤
و- اللغة.....	٧٧
ز- تعقيباته على شيخه ابن بري.....	٧٨
ح- الآراء الفقهية.....	٧٩
المطلب الثالث: مصادر المجاصي في شرح الدرر.....	٧٩
القسم الثاني: التحقيق	
أولاً: كتاب رجز غريب القرآن.....	٩١
نسبة الكتاب إلى المؤلف.....	٩١
وصف النسخ الخطية لنظم غريب القرآن للمجاصي.....	٩٢
منهج تحقيق رجز غريب القرآن.....	٩٥
نموذج المخطوط المعتمد في التحقيق.....	٩٧
ثانياً: كتاب شرح الدرر اللوامع.....	٩٩
نسبة الكتاب إلى المؤلف.....	٩٩
وصف النسخ الخطية.....	٩٩
منهج التحقيق.....	١٠٢
نماذج المخطوطات المعتمدة في التحقيق.....	١٠٥
رجز غريب القرآن.....	١٠٩
مفتاح.....	١١١
القول في المكي والمدني.....	١١٢
القول فيما نزل منه أولاً وآخره.....	١١٥
القول في فواتح السور.....	١١٧
غريب سورة البقرة.....	١٢٢
غريب سورة آل عمران.....	١٣٠
غريب سورة النساء.....	١٣٣

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٣٦	غريب سورة المائدة.
١٤١	غريب سورة الأنعام.
١٤٣	غريب سورة الأعراف.
١٤٥	غريب سورة الأنفال.
١٤٧	غريب سورة التوبة.
١٤٩	غريب سورة يونس عليه الصلاة والسلام.
١٥٠	غريب سورة هود عليه السلام.
١٥٢	غريب سورة يوسف عليه السلام.
١٥٦	غريب سورة الرعد.
١٥٨	غريب سورة إبراهيم عليه السلام.
١٦٠	غريب سورة الحجر.
١٦٢	غريب سورة النحل.
١٦٥	غريب سورة الإسراء.
١٧١	غريب سورة الكهف.
١٧٨	غريب سورة مريم عليها السلام.
١٨٣	غريب سورة طه (عليه الصلاة والسلام).
١٨٦	غريب سورة الأنبياء.
١٩٠	غريب سورة الحج.
١٩٥	غريب سورة المؤمنون.
١٩٧	غريب سورة النور.
٢٠٢	غريب سورة الفرقان.
٢٠٦	غريب سورة الشعراء.
٢١٠	غريب سورة النمل.
٢١٣	غريب سورة القصص.
٢١٧	غريب سورة العنكبوت.
٢١٨	غريب سورة الروم.
٢٢٠	غريب سورة لقمان عليه السلام.

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٢٢	غريب سورة السجدة.
٢٢٣	غريب سورة الأحزاب.
٢٢٤	غريب سورة سبأ.
٢٢٨	غريب سورة فاطر.
٢٢٩	غريب سورة ياسين.
٢٣١	غريب سورة الصافات وتسمى اليقطين.
٢٣٤	غريب سورة ص.
٢٣٧	غريب سورة الزمر وغافر والشورى والزخرف.
٢٤١	غريب سورة الدخان والأحقاف.
٢٤٣	غريب سورة القتال (محمد).
٢٤٥	غريب سورة الفتح والحجرات والذاريات والنجم.
٢٥١	غريب سورة القمر.
٢٥٢	غريب سورة الرحمن.
٢٥٥	غريب سورة الواقعة.
٢٥٩	غريب سورة المجادلة والحشر والصف والجمعة والتغابن.
٢٦٢	غريب سورة ن (والقلم) والحاقة.
٢٦٦	غريب سورة المعارج ونوح والجن والمزمل والمدثر.
٢٧١	غريب سورة القيامة والإنسان والمرسلات.
٢٧٥	غريب سورة النبأ والنازعات وحسب.
٢٧٨	غريب سورة التكويد والمطففين والبروج.
٢٨٢	غريب سورة الطارق والأعلى والغاشية.
٢٨٥	غريب سورة الفجر والبلد.
٢٨٨	غريب سورة والضحى والتين والزلزلة.
٢٩١	غريب سورة العاديات والقارعة.
٢٩٣	غريب سورة الهمزة والفيل وأرأيت والكوثر.
٢٩٦	غريب سورة تبت يدا وسورة الإخلاص.
٢٩٨	غريب سورة الفلق والناس.

٣٠١	الفهارس
٣٠٣	فهرس الكلمات القرآنية
٣٢٥	فهرس القراءات
٣٢٧	فهرس الأحاديث النبوية
٣٢٩	فهرس المسائل الفقهية
٣٣١	فهرس الأعلام
٣٣٥	فهرس القبائل والبلدان
٣٣٧	فهرس الكلمات المبهمة التي تم بيانها
٣٣٩	فهرس المعربات الواردة في غريب القرآن
٣٤١	فهرس المصادر والمراجع
٣٤٩	فهرس الموضوعات



